

الجزء الثاني (أ - خ)

تأليف

عبداللطيف بن صالح بن محمد الوهيبي

اختيار وترتيب الكشافات

محمد بن عبدالله بن محمد الفريح

مراجعة وتدقيق

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الجريش — عبدالكريم بن صالح بن إبراهيم الطويان

عبدالله بن سليمان بن صالح أبا الخيل — عبدالله بن سليمان بن محمد المرزوق





عبداللطيف صالح محمد الوهيبي، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية في أثناء النشر

الوهيبي؛ عبداللطيف صالح محمد

العقيلات./ عبداللطيف صالح محمد الوهيبي.- بريدة، ١٤٣٦هـ.- ٦ مج

ص؛ ١٦,٥ × ٢٤ سم.

ردمك: ٤-٨٠٤٢-٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٨-٨٠٤٤-٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)

١- تجارة القوافل ٢- التجارة - السعودية أ. العنوان

ديوي ٣٨٢ ١٤٣٦ / ٤٥٧٥

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان Obeikan

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: ٤٨٠٨٦٥٤ فاكس: ٤٨٠٨٠٩٥ ص.ب: ٦٧٦٢٢ الرياض ١١٥١٧

موقعنا على الإنترنت www.obeikanpublishing.com

كتبنا على جوجل Google play https://t.co/8r2O53H3B3

• المراجعة التاريخية

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الجريش

عبدالكريم بن صالح بن إبراهيم الطويان

عبدالله بن سليمان بن صالح أبا الخيل

عبدالله بن سليمان بن محمد المرزوق

• حسن كمال محمد محمد: المراجعة اللغوية والإملائية

• خالد أحمد محمد البحيري: تصميم الكتاب وإخراجه

• سارية حسن مصطفى الخطيب: مراجعة تعديل خطة الكتاب

• صبري سلامة سلامة شاهين: توثيق مراجع الكتاب ومصادره

• محمد فياض مصطفى الرختوان: تصميم أغلفة الكتاب

• عبدالعزيز جنيد: مصمم برنامج الكشافات العربية

• عكلة حمد الحبيش: تخطيط أغلفة الكتاب


بسم الله الرحمن الرحيم

(آل أبوعليان) وسم الإبل

العقيلي: (حجيلان بن حمد بن عبدالله بن حسن آل أبوعليان).

الأمير الشهير العصامي السياسي، وصاحب الشخصية القوية، وصاحب النظر البعيد، وصاحب الرأي السديد والأيادي البيضاء، وأمير بريدة، فقد تولى إمارة القصيم عام ١١٩٠هـ تقريبًا، واستمر حتى عام ١٢٣٤هـ، وتوسعت بريدة على يديه، وهو أول من أقطع الأراضي الزراعية في (الصباخ) و(وهطان) و(الوطاة) و(العكيرشة)، ويشترط إحياءها؛ لرغبته في تعمير بريدة.

وجعل داخل قصر الإمارة ببريدة غرفًا للعجزة، والمشلولين، وذوي العاهات المستديمة، وكذلك الأيتام والأرامل واللقطاء من الجنسين. كل هؤلاء أسكنهم حجيلان، ووفّر لهم الطعام والمكان، فلله درّه مع هذا العمل النبيل المشرف!

كان (حجيلان بن حمد) بعيد النظر، ينظر أول ما ينظر إلى ما يُصلح بريدة، وما يتبعها من القصيم، ولذلك وصفه بعض المؤرخين، ومنهم ابن عيسى بقوله: «وكان حجيلان بن حمد أكثر الناس حمية لأهل القصيم».

ومن الأمثال الشائعة جدًا التى ورد فيها ذكر حجيلان قولهم: «الله أقوى يا حجيلان». ذكروا في أصله أن رجلاً بدويًا يقال له: (أبا الميخ) كان يتعرض لمواشي أهل بريدة، ومرة اتُّهم بأنه قتل راعي الإبل، أو عمل على ذلك، وكان حجيلان قد أمسك به مرة، ثم تركه بعد أن تعهد له بعدم التعرض لأملاك أهل بريدة مرة أخرى.

ولكنه عاد، فأمسك به حجيلان، وقال له: «يا فلان، وش أحلى ماءٍ شربته في حياتك؟ فقال: ماء كذا، لمورد ماء في الشمال، فقال حجيلان: والله ما تذوقه غير ما ذقته! فقال الرجل: (الله أقوى يا حجيلان)، فسار مثلًا»[1].

---

(١) معجم أسر بريدة: جـ١، ص١١٩- ١٢٠.

وكان (حجيلان بن حمد) سديد الرأي، مأمون النقيبة في الحرب، وقد ازدهرت بريدة في عهد إمارته ازدهارًا عظيمًا، بل شمل ذلك بريدة، وما حولها من بلدان القصيم.

كان (حجيلان بن حمد) حليفًا للأمير الإمام سعود بن عبدالعزيز، وكانوا في إحدى الغزوات، وقد أخذ الإمام سعود بن عبدالعزيز بمشورة حجيلان، حين قال للإمام: «الأولى رأس الحية يا موسى!» وصارت مثلاً يقال عن حجيلان[1].

سور حجيلان:

«ومن مآثر (حجيلان بن حمد) التي تدل على بعد نظره، وحرصه على مستقبل بلده، ذلك السور العظيم الذي عرف بسور حجيلان، ولم يكن له نظير عند إنشائه في أي بلد من بلدان نجد»[2].

قال الشيخ عبدالوهاب بن محمد التركي في تاريخه: «وفي سنة ١٢١٢هـ أخذ حجيلان (الشرارات) في أرض الشام، وأخذ منهم أموالاً من الإبل الكرام النجايب، التي لا يحصى لها عد»[3].

ذكر لي كبار السن من عقيل أن العقيلات كانوا قادمين إلى بريدة من الشام وفي أثناء الطريق وقفوا للمعشى بالقرب من ديار الشرارات، فغدروا بالعقيلات، ونهبوا حلالهم، فوصل الأمير (حجيلان) الخبر، وجرّ الجيش لغزو الشرارات وأخذ عن البعير بعيرين، وعاد للقصيم!

قال إبراهيم المعارك: «معرفتي لعدد كبير من عقيلات بريدة الذين تمكنت من مقابلتهم، أو الذين وردت أسماؤهم في التاريخ، ومن أشهرهم: حجيلان بن حمد الذي تولى إمارة منطقة القصيم عام ١١٩٠ هـ»[4].

---

(١) المرجع السابق: جـ١، ص١٢٢.
(٢) المرجع السابق جـ١، ص١٢٧- ١٢٨.
(٣) خزانة التواريخ النجدية: جـ٤، ص٦٦.
(٤) عقيلات بريدة: ص١٩.

«حجيلان بن حمد له دور كبير في تثبيت الحكم السعودي في القصيم، وفي إدخال جهات من شمالي نجد تحت هذا الحكم»[1].

في عهده توسعت بريدة، فصارت عاصمة العقيلات، وتواصلت مع عواصم الشام ومصر والعراق، وهو أول من طبق نظام الإصلاح الزراعي في بريدة، فكان ينظر إلى القادم إلى بريدة، فإن كان هدفه العمل والرجوع إلى بلده قال له: اذهب إلى بلدك، وإن كان يريد العمل والرزق والتجارة والسكن في بريدة استقطبه، وأعطاه أرضًا زراعية، وأقرضه قيمة حفر بئر، وغرس النخل، وساعده على العمل، وبذلك توسعت بريدة في الناحية العمرانية، وكثرت الهجرة إليها من الأقطار المجاورة، فزاد عدد السكان، وكثرت المساحة الزراعية.

وبذلك نمت التجارة الخارجية فيها، وزادت خزينة الدولة في عهد الدولة السعودية الأولى بسبب سياسة الإنماء والإصلاح عند حجيلان بن حمد، الذي شجع العقيلات أيضًا على التجارة مع الأقطار المجاورة.

وكان حجيلان - رحمه الله - ينصح أهل بريدة إذا جاءهم الرجل الأجنبي يقول: زوّجوه من أجل أن يستقر، ومن أجل أن تكسب البلد رجالًا أكثر، ويكون فيها نجباء.

---

(١) في تاريخ المملكة العربية السعودية: ج١، ص١١٨.





(أبا الخيل) وسم الإبل

العقيلي : (حسين بن صالح بن محمد الحسن بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد (أبا الخيل) بن حمد بن نجيد[١].

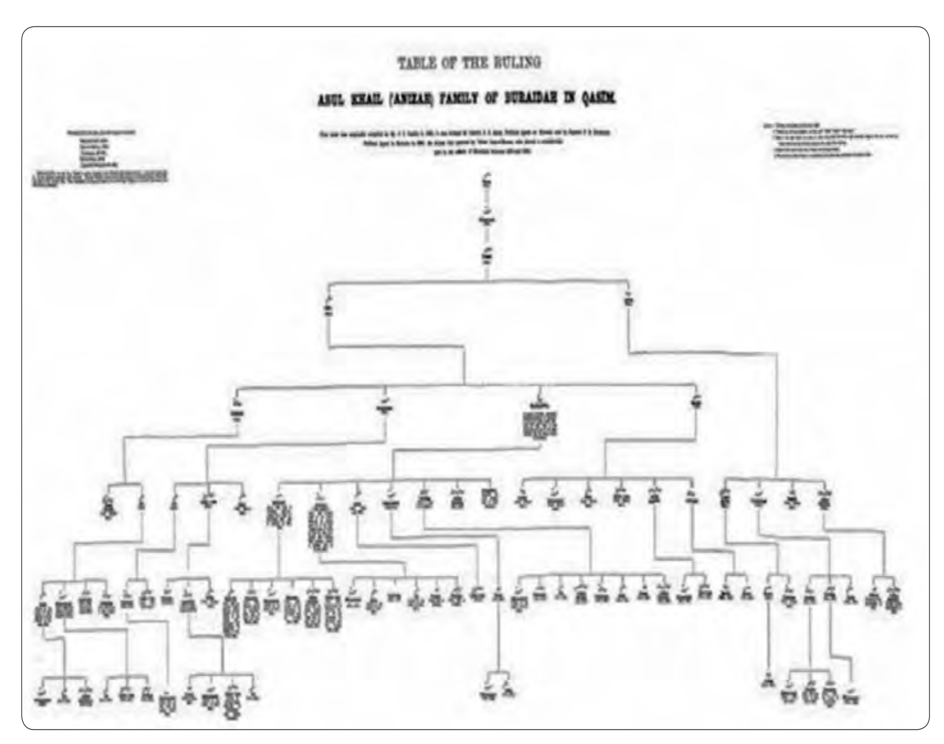
من كبار رجال العقيلات، وحدر (سافر) بغرض التجارة إلى العراق، والكويت، وغرب لبلاد الشام كافة، وإضافة إلى التجارة كان أحد القائمين على تأمين ونقل الحجاج القادمين من بلاد إيران، وما يتصل بها كالعراق، والكويت مرورًا بالقصيم، وحتى المشاعر المقدسة.

وقد خَلَفَ من بعده ابنان هما صالح وعودة، اللذان امتهنا التجارة، ولهما مناشط عدة في موطنهما وخارجه، ولأهمية الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية قامت ممثلية الحكومة البريطانية في البحرين عام ١٩٠٥م وبواسطة المستر ج. ك. جاسكين، بترتيب لوحة نسب لأسرته، التي نقحت عام ١٩٠٦م بواسطة المعتمد البريطاني في البحرين الكابتن بريدوكس، وكذلك الكابتن س. ج. نوكس المعتمد البريطاني في الكويت، وساعده على ذلك العقيلي الشيخ الوزير عبدالعزيز بن حسن الحسن وزير الشيخ مبارك الصباح ومستشاره آنذاك[٢].

---

(١) انحدرت أسرته من بلدة النبهانية إلى مدينة عنيزة عام ٩٧٥ هجري، ومنها انتقلت لمدينة بريدة عام ٩٩٢ هجري، وامتهنت أسرته التجارة بشكل عام، وبخاصة تلك الممتدة من بلاد العراق والكويت وصولًا لإيران، وذلك في أواخر القرن التاسع الهجري، وبالتحديد ما بعد نزوحهم لعنيزة مباشرة.

(٢) انظر: قوردون لوريمر: دليل الخليج، المجلد السابع. والشيخ الوزير العقيلي عبدالعزيز بن حسن الحسن عُرف بوصفه أبرز رجالات القصيم، وواحدًا من أبرز رجال الأمير مهنا الصالح الحسين أبا الخيل، وكذلك من رجال ابنه الأمير حسن، وانتقل للكويت بعد أحداث معركة المليداء عام ١٣٠٨ هجرية، ولما يتمتع به من سمعة حسنة، ومعرفة ودراية، وخصال نبيلة، اختاره الشيخ مبارك الصباح مستشارًا ووزيرًا له، وكان له دور مهم في أحداث بريدة ما بين سنة ١٨٧٥ وسنة ١٨٩٢م، وكان له دور بارز في معركة الجهراء عام ١٩٢٠م، وهو جد لأبناء عبدالله العلي العبدالله الصالح الحسين أبا الخيل، وكذلك أبناء عبدالرحمن المهنا الصالح الحسين أبا الخيل.



صورة من اللوحة التي رتبت لنسل حسين أبا الخيل عام ١٩٠٥ ميلادي.

العقيلي: (صالح بن حسين بن صالح بن محمد بن حسن أبا الخيل).

من كبار رجال العقيلات، واشتهر بالكرم والإقدام، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة نحو عام ١١٧١هـ، وتوفي فيها نحو عام ١٢٦٣هـ، وهو أحد سادات بريدة وتجارها الأعيان، ومن ذوي القدر والإحسان[١]. فهو شخصية تاريخية[٢]، ومن مشاهير رجالات بريدة وأثريائهم ووجهائهم وأهل الفضل فيها، له مشاركات سياسية واقتصادية واجتماعية كثيرة، وقد عاصر الإمام فيصل بن تركي، وكان فيصل يثق به، ويوليه بعض المهام[٣].

(١) عبدالله الطويان: رجال في الذاكرة، ج ٣، ط١، ص٣٦٦.

(٢) محمد العبودي: الملا ابن سيف، ص٢٩.

(٣) محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص١٦، وعبدالعزيز المقبل: الأوقاف العامة في مدينة بريدة (دراسة وثائقية)، ص٢٢.

وكانت تجارته تقوم على ما يحتاج إليه الناس في زمنه، حيث كان يتاجر، بحسب الوثائق المتوافرة في الإبل والخيل والقهوة والسمن، والقطايف (الزل) والثياب والمشالح، والحبوب والتمر بجميع أنواعهما، وكذلك الذهب والسلاح، وكان أحيانًا يشارك رجال بريدة في التجارة[1].

وقد اشتهر، وذاع صيته في كثير من الأمصار، وكوَّن من خلال رحلاته وتجارته وتعامله سمعة أهلته لأن يكون أهلاً للثقة بين الجميع، من ذلك بحسب ما تشير الروايات والوثائق التاريخية، كان أبرز الشخصيات التي أخذت الأمان لأهل قصيبا والقوارة من إبراهيم باشا، حينما غزا القصيم عام ١٢٣٢هـ، ويظهر ذلك في وثيقة جاء فيها:


بسم الله الرحمن الرحيم

من ابراهيم باشا ابن الوزير محمد علي باشا

الى اهل القصيبا

الأمان لأهل قصيبة والقوارة، الذي شفع فيه صالح الحسين ومن معه من إبراهيم باشا سنة ١٢٣٢هـ

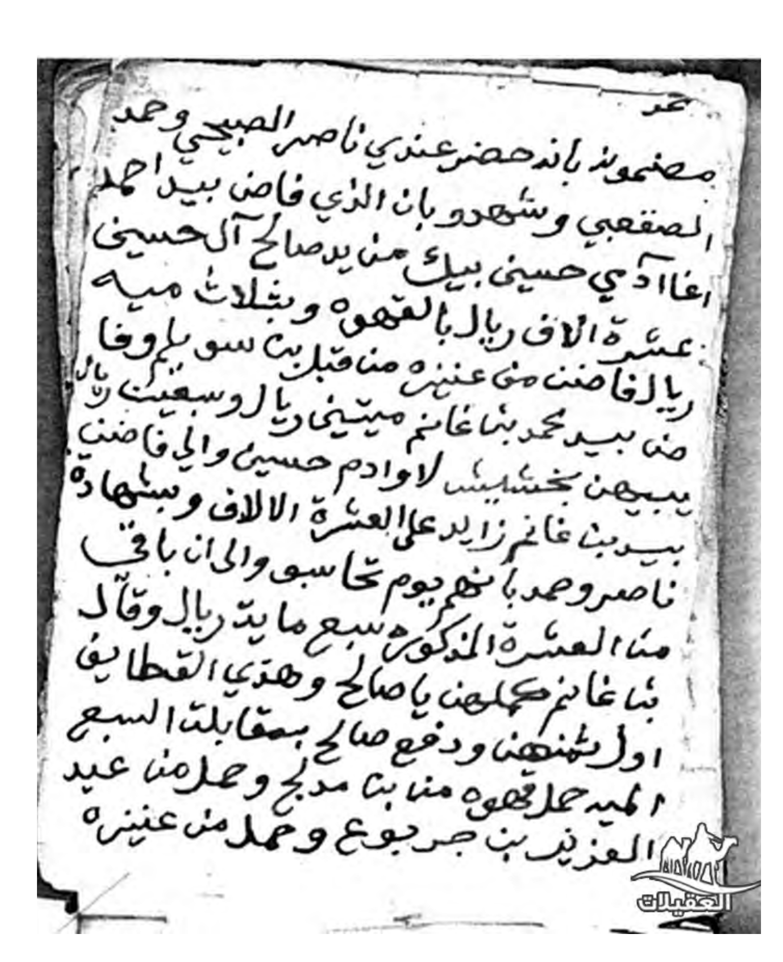
(١) محمد أبا الخيل: المرجع السابق، ص ١٧ — ١٨.



بسم الله الرحمن الرحيم

من إبراهيم باشا ابن الوزير محمد علي باشا، إلى أهل القصيبة، كبيرهم وصغيرهم، وبعد: فقد حضر عندنا صالح الحسين، ومنصور بن مهنا، ومطلق ابن علي، وصالح بن محمد، وطلبوا لكم منا الأمان، وقد أعطيناهم الأمان.. في ٣ محرم الحرام سنة ١٢٣٢هـ. والقوارة من طرفكم في أماننا والسلام.

وتشير الروايات والوثائق التاريخية إلى أن صالح آل حسين دفع إتاوة قدرها ١٠٠٠٠ ريال فرضها الباشا على مدينتي بريدة وعنيزة عام ١٢٣٦ هجرية، التي سلمها صالح ليد القائد التركي (أحمد أغا آدي حسين بيك) الشهير، ويظهر ذلك في وثيقة جاء فيها:



محمد
مضمونه بانه حضر عندي ناصر الصبحي وحمد
الصقعبي وشهدوا بان الذي فاض بيد احمد
اغا آدي حسين بيك من يد صالح آل حسين
عشرة الالاف ريال بالقهوه وبثلاث ميه
ريال فاضن من عنيزه منا قبل بن سويلم وغا
ضن بيد محمد بنا غانم ميتين ريال وسبعين ريال
يبيحن بخشيش لاوادم حسين والي فاضن
بيد بنا غانم زايد على العشرة الالاف وبشهادة
ناصر وحمد بانهم يوم تحاسبو والى ان باقي
منا العشرة المذكوره سبع مايه ريال وقال
بنا غانم حملهن يا صالح وهذي القطايف
اول ثمنهن ودفع صالح بمقابلته السبع
الميه حمل قهوه منا بنا مدلج وحمل منا عبد
العزيز بن جربوع وحمل من عنيزه

الإتاوة التي سلمت من يد (صالح آل حسين) ليد القائد التركي (أحمد أغا آدي حسين بيك).

الوثيقه بحروف الطباعة:

(... مضمونه بأنه حضر عندي ناصر الصبيحي وحمد الصقعبي، وشهدوا بأن الذي فاض بيد أحمد أغا آدي حسين بيك، من يد صالح آل حسين عشرة آلاف ريال بالقهوة وبثلاث مئة ريال فاضن من عنيزة من قبل ابن سويلم... ا. هـ).

وكان صالح شخصية مؤثرة في كثير من الشؤون الخاصة بمكان إقامته في القصيم وفي نجد، وحتى عند البادية، إذ نرى اسمه مثبتًا في وثائق تخص رجالاً من البادية، فقد شهد على سبيل المثال، على (عالي بن بصيص) في كلام أدلى به عند الشيخ ابن صقية[1]، وشهد سنة ١٢٦٣هـ على صلح في شأن تقسيم مورد للماء بين أفراد من بعض قبيلة حرب، ومما ورد فيه: (قد حصل التراضي بين ورثة مسعود بن مضيان في توريد الماء... بشهادة صالح بن حسين)[2].

وخلّف من بعده أبناءً وأحفادًا لهم شأن معروف في طلب العلم، وفي السياسة، والإمارة، والتجارة، والاقتصاد، وفي جميع مناشط الحياة الاجتماعية.

العقيلي: (حسين بن صالح بن حسين بن صالح أبا الخيل).

من كبار رجال العقيلات[3]، واشتهر بالحكمة والسماحة وبُعدِ النظر ولين الجانب والكرم والشجاعة والإيثار، وعرف عنه التدين والحرص على تعليم مَنْ حوله العلوم المختلفة، وفي مقدمتها العلوم الشرعية، وقد خلّف من بعده أبناءً اشتهروا بالعلم وبالخصال الحميدة، ومنهم العالم الشيخ عبدالله بن حسين المتوفى عام ١٣٣٧هـ.

وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة[4]، ولد وعاش في بريدة في منتصف القرن الثاني عشر الهجري وأواخره، وتوفي فيها قبل عام ١٢٨٥ هجرية، وقد أشار إليه أحد المؤرخين بوصفه سليل بيت جاهٍ وشرفٍ، ومن

---

(١) دفتر صالح الحسين، ص١٣ في: محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل.

(٢) فائز بن موسى البدراني الحربي: ابن مضيان الظاهري وعلاقته بالحملات المصرية في عهد الدولة السعودية الأولى، ص ٨٠.

(٣) إبراهيم المسلم: العقيلات، ص١٧٠.

(٤) محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص٢٤.

أثرياء بريدة ووجهائها وأصحاب الفضل فيها[1]، وأشار إليه آخر بقوله: كان من أعيان مدينة بريدة ووجهائها، وكان ينهى أخاه مهنا عن التشوف لإمارة البلاد، وأن يكتفي بالتجارة، لكن أخاه لا يوافقه[2].

امتهن التجارة، وكان أحيانًا يشتغل مع والده صالح الحسين في المضاربات التجارية[3]، وقيادة القوافل التجارية من العراق والكويت وغيرها.

ومن أحفاده الشيخ القاضي محمد بن عبدالله بن حسين المتوفى عام ١٣٨١ هجري، وفي وقتنا الحالي من نسله، والشيخ القاضي الزاهد عبدالله بن الشيخ والقاضي محمد بن الشيخ عبدالله بن حسين.

العقيلي الأمير: (مهنا بن صالح بن حسين بن صالح أبا الخيل).

من أمراء القصيم ومن أمراء العقيلات، واشتهر بالكرم والإقدام، ومن الشخصيات التاريخية في الجزيرة العربية وفي بلاد نجد، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة ونقل الحجاج، ولد في مدينة بريدة عام ١٢١٠هـ، وقتل غيلة يوم الجمعة التاسع عشر من محرم سنة ١٢٩٢هـ[4].

ورث عن أبيه ثروة كبيرة، وكوّن مع إخوته قوافل لنقل الحجاج من إيران والعراق إلى مكة المكرمة، ونقل الحجاج بين العراق والجزيرة العربية[5]، وقد ربّاه والده على الفضائل والمكارم، وعلمه ركوب الخيل ومطاردة الأعداء، حتى صار - رحمه الله - من أفرس أهل زمانه، وعلّمه القراءة والكتابة على يد العلماء في وقته، ويقول الرواة: إنه درس علوم التاريخ والحساب في ذلك الوقت حتى عُدَّ من العارفين بالأمور الدينية والدنيوية، ثم علّمه التجارة حتى صار واحدًا من أبرز تجار الجزيرة العربية في أواخر القرن الماضي[6].

---

(١) صالح العمري: علماء آل سليم وعلماء القصيم، ط٢، ص٣٢٨.

(٢) عبدالله البسام: علماء نجد، ج٢، ص٧٥.

(٣) محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص٢٤.

(٤) المرجع السابق: ص ٢٨، وص ٤٢.

(٥) إبراهيم المسلم: رجال من القصيم، ص٢٩.

(٦) عبدالله الطويان: رجال في الذاكرة، ج٣، ص٣٦٦ - ٣٦٧.

وبرز (مهنا) بين جماعته أهل بريدة، فصار من أعيانهم، بل صار شخصية معروفة عند أهل القصيم قبل أن يشتهر أمره في نقل حجاج العراق، بدليل أنه عام ١٢٦٥هـ لما حصلت ثورة أهل القصيم (في بريدة وعنيزة) بزعامة عبدالعزيز ابن محمد آل أبي عليان، قدم الإمام فيصل بن تركي إلى القصيم لإخمادها، اتصل به مهنا بصفته مندوبًا لأهل القصيم، وتفاوض معه في الصلح، فقبل منه الإمام، واشترط أن يقدموا السمع والطاعة، ويدخلوا في الجماعة، ويدفعوا الزكاة، ويركبوا معه في المغازي[1]، واختيار جماعته له لمثل هذه المهمة، ثم نجاحه فيها يدل على ما كان يتمتع به من عقل وحكمة وحسن تصرف، وكان لديه خبرة إدارية ومالية، واطلاع على أوضاع العالم آنذاك بحكم تسييره قوافل الحجاج وقتًا طويلًا، وعلاوة على ذلك، فقد كان يتصف بصفتين ينظر الناس إليهما في ذلك الزمن بأنهما من أهم شروط من يتولى قيادتهم وحكمهم، وهما الشجاعة والتعود على الغزو، حيث كان لديهم أمثال سائرة بينهم تدل على ذلك، مثل قولهم: «ما غزا مع مهنا»، أو: «فلان غازٍ مع مهنا»، حيث إنه إذا استخدم رجالاً في الغزو أو التجارة أتعبهم في الخدمة، والسُّرَى في الليل، فكان من سبق له أن غزا مع مهنا يمُيَّز عن غيره؛ لكونه اكتسب من غزوه خبرة في الغزو، وصبرًا على المشاق. ومنه قولهم عن الدابة إذا استهزلوها، ووجدوها قد استهلكت قوتها: «هذي كدّ ركبها مهنا)، وذلك لإتعابه الخيل إذا ركبها[2]».

قبلك تراني زاهدٍ في وطنَّا	لولا علوم تلزمن وش لنا به
واليوم صرنا مثل حربة مهنَّا	أرباحنا ما ينتعدَّد حسابه

ازدهرت تجارة مهنا، وأصبح بيته مقصد طلاب الحاجة، يتوسط لدى الحكام، وكلمته ورأيه لهما وزن، وقد اكتسب ثقة الولاة في بغداد والبصرة، وأصبح بقوافله منافسًا لآل رشيد الذين كانوا يحكمون منطقة جبال شمر، ولهم قوافل تجوب الجزيرة العربية والبلدان العربية المجاورة، ولهم مكاتب في الزبير وبغداد والبصرة، وقد استطاع بشخصيته الفريدة أن يحوز على رضا الحكام في بغداد والبصرة والشام ونجد والحجاز، وقد عيّنه الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود أميرًا على بريدة عام ١٢٨٠هـ، ومكث على إمارتها اثنتي عشرة سنة كان خلالها نعم الأمير، فقد هدأت أوضاعها وتوابعها، وازدهرت تجارتها وزراعتها، وعرف

(١) محمد السلمان: الأحوال السياسية في القصيم، ص١٨١.

(٢) محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص ٣٢، وص٣٤ – ٣٦ (بتصرف).

عهده بالتعمير[1]، ومن أشهر ممتلكاته التي اشتراها، وارتبط بها أكثر من غيرها مزارعه في روضة الربيعي (الربيعية)، وقد تملكها سنة ١٢٧٢هـ، وورد في وثيقة مؤرخة في جمادى الأولى سنة ١٢٧٨هـ بقلم حمد بن سويلم تنص على شراء مهنا إمارتها، وبنى فيها قصرًا سمي الأصقة لحصانته، ثم بنى بجواره مسجدًا كما وردت الإشارة إلى ذلك في وصية ابنه حسن.

حين مرّ على الربيعية الرحالة الإنجليزي وليم جيفور بالجريف في أكتوبر سنة ١٨٦٢هـ (أي في ربيع الثاني سنة ١٢٧٩هـ) قال بعد أن ذكر خروجه من بريدة: إنه وجد نفسه ورفقاءه (فجأة على حافة مجاري قنوات مائية عميقة، وأعواد الذرة التي تظهر من خلفها أسوار عالية. كانت تلك هي رويضة، تلك القرية الصغيرة، جيدة الري، وكانت البساتين التي أمامنا هي بساتين مهنا الخاصة...». ثم وصف بستان مهنا، فقال: «كان بستانًا جميلًا جدًّا تنمو فيه أشجار التين، وأشجار البرتقال والرمان والخوخ، ومجاريه المائية مبطنة بالحجر، وكذلك خزاناته، أما ممراته فيما بين الأشجار والشجيرات فقد كانت منظمة بذوق رفيع، وتماثل جميل يختلف عما يعرفه العرب في فلاحة البساتين».

ومن أملاك مهنا المشهورة في زمنه الركية، وتسمى قصر مهنا، حيث أنشأها تقريبًا سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، وتقع على بعد ١٨ ميلاً شمال شرقي بريدة، وكانت عبارة عن حصن يبلغ قطره ميلين، ويشمل ستة منازل، وكان به عدد من الأبراج للمراقبة، وفيه بئر كبيرة، وكان يزرع خارج أسواره القمح والذرة والشعير والبطيخ[2].

وكانت قوافل مهنا بن صالح تجوب الجزيرة العربية، وتنقل التجارة من الجنوب إلى الشمال، وتصل إلى النجف جنوبي العراق، وتفترق إلى ثلاث مجموعات: واحدة تبقى في النجف، وواحدة تتجه إلى البصرة، وثالثة إلى بغداد تنقل الحجاج إلى الأماكن المقدسة، وتُقسّم القافلة إلى أربع مجموعات: الأولى تسير في مقدمة القافلة خلفها أمير الحج الذي تعيّنه الدولة، ثم حرسه الخاص، فأمير القافلة وحرسه، ومجموعة الميمنة والميسرة والمؤخرة. وأمير القافلة مسؤول عن إعاشة هذا العدد من الناس، وتلتقي المجموعات من

---

(١) عبدالله الطويان: رجال في الذاكرة، ص٣٦٧- ٣٦٨، وفي تاريخ توليه الحكم يشير محمد أبا الخيل (في تاريخ أبا الخيل) أن الرحالة الإنجليزي وليم بالجريف، حينما زار بريدة في سبتمبر عام ١٨٦٢م، وأكد أن حاكمها كان مهنا، وهذا التاريخ الميلادي يوافق ربيعي الأول والثاني من سنة ١٢٧٩هـ، فإذا صح كلام بالجريف فمعنى ذلك أن تولي مهنا لإمارة بريدة حدث قبل سنة ١٢٨٠هـ، أي قبل التاريخ المعتمد لدى المؤرخين المحليين.

(٢) محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص٣١- ٣٢.

النجف والبصرة وبغداد على مورد القرعاء، ثم تسلك القافلة طريقها إلى الأراضي المقدسة مارّة بموارد المياه: زبالة، والشقوق، والمرجوم، والثعلبة، والنفود، والحجرة، ولينة، والطرفية، وبريدة، حيث تنضم إليهم قافلة حجاج القصيم[1]. ويقول العقيلات: إن قوافل مهنا الصالح أبا الخيل بلغت أكثر من سبعين ألف رأس من الإبل المخصصة لنقل الحجاج من تركيا وإيران والعراق وبلاد الشام إلى الديار المقدسة، وكذلك لنقل البضائع المختلفة من تلك الديار إلى بريدة، ومنها إلى بقية بلدان نجد والحجاز، ولهذه القوافل العظيمة استراحات ومراكز إدارية في العراق والشام والقصيم وبلاد الجبلين والطرق المؤدية إلى الحجاز[2]. وقيل: إن عدد الإبل التي حملت الحجاج في قوافله عام ١٢٦٥هـ وصل إلى خمسين ألف بعير، بينما بلغ عدد الحرس فيها عشرين ألف رجل، وقد حُدِّدت مسؤولية مهنا بجانب توفير هذه الإبل في تأمين الخيام والأثاث والهوادج والمواد الغذائية والطهي والحراسة وخاوات القبائل[3].

وفي ظل إمارة مهنا التي امتدت نحو اثني عشر عامًا عاشت بريدة خاصة، والقصيم عامة، مرحلة استقرار وهدوء، فلم يسجل التاريخ في تلك المدة من الحوادث إلا حملة أمير حائل بندر بن رشيد التي توغلت في القصيم، وتوجهت نحو بلدة الربيعية على وجه الخصوص، إذ يقال: إن أمير حائل هذا طمع في بلاد القصيم مستغلًا الأوضاع السائدة في ذلك الحين، وقد كان قصده في الأصل مهاجمة بريدة وانتزاعها من حاكمها مهنا، ولتسهيل مهمته أُشير عليه بإخراج مهنا من بريدة، وذلك بالهجوم على بلدة الربيعية التي كانت تضم أملاكه ومزارعه[4].

وقد كان مهنا - رحمه الله - حكيمًا منصفًا عادلًا ومقدرًا للأمور، وفي ذلك يذكر ابن عبيد أنه كانت له معاملة في التجارة للفلاحين، فكان يقول لوكيله: لا تعامل من يكون أقوى منا، فقال له وكيله مرة: ومن أقوى من الأمير؟ فأجابه قائلًا: أقوى منا الفقير إذا ادعى العسرة؛ فإنه يجب إنظاره، وكان يعطي أهل الشرق عشرهم اثني عشر، ويعطي أهل الغرب عشرهم أحد عشر، فاشتكى إليه الشرقيون قائلين: ما بالنا نغلب في المعاملة؟ فهلا يساوي

---

(١) إبراهيم المسلم: رجال من القصيم، ص٢٩.

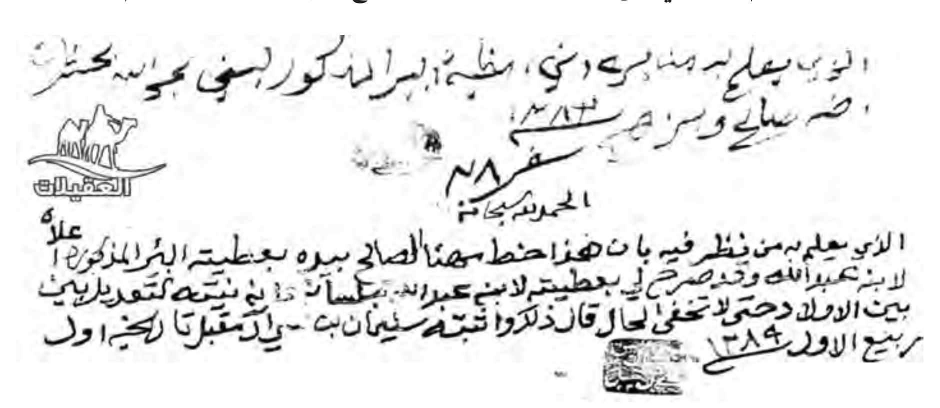
(٢) عبدالله الطويان: رجال في الذاكرة، ص٣٦٧.

(٣) محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص٣٠.

(٤) محمد أبا الخيل: المرجع السابق، ص٣٨- ٣٩.

بيننا؟ فقال: لا يستوي من إذا دخل المدينة، فالشمس في وجهه، وإذا خرج فكذلك في وجهه. يشير إلى أن الفلاح يدخل من أول النهار، ويخرج من آخره، ويلاقي الغربيون معاناة الشمس عكس الشرقيين، فإنها إذا لفحت وجوههم تنقمع أبصارهم، وتسود ألوانهم[١].

وظل مهنا إبان حياته على حاله الحميدة، وازدادت محبة الناس له، واتسعت شعبيته حتى إن أهالي نجد بعد مقتله قد أسفوا على فراقه، ونعوه في كل مكان[٢]. وقد منحته الدولة العثمانية الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة في ٢ ربيع الأول ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م[٣].


الحمد لله سبحانه
الذي يعلم به من ينظر فيه بان هذا خط مهنا الصالح بيده بعطيته البئر المذكوره اعلاه

نموذج لخط الأمير مهنا صادق عليه قاضي بريدة في زمنه الشيخ سليمان بن مقبل[٤].

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: كان في مبدأ أمره تاجرًا، ثم أخذ يسافر إلى العراق والكويت، ويسيّر القوافل في التجارة، وينقل الحجاج الأثرياء من العراق وغيره، ثم سعى لنفسه بالإمارة حتى أدركها، فتولى على بريدة وتوابعها من القصيم عام ١٢٨٠هـ.

وكان قوي الشخصية، رفيع الهمة، صبورًا على مشاق السفر والغربة وتبعاتها. ولذلك قيل فيه المثل: «فلان غزا مع مهنا» للمجرب الصبور على تحمل وعثاء السفر ومشقته في ذلك الوقت، ولمن كان عكس ذلك رخوًا أو غير مجرب: «فلان ما غزا مع مهنا!».

سعى مهنا للإمارة، فتولاها عام ١٢٨٠هـ، فقيل فيه المثل: «جاك يا مهنا، ما تمنى»، فأصبح مثلاً سائرًا في نجد كلها!

---

(١) إبراهيم بن عبيد العبدالمحسن: تذكرة أولي النهى، جـ١، ص٢١٧- ٢١٨.

(٢) انظر: عبدالله الطويان: المرجع السابق، ص٣٦٨.

(٣) سهيل صابان: الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العثمانية في الأرشيف العثماني، ص٤٢.

(٤) محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص ٤٤.

وهناك مثلٌ يدل على قوة شكيمته، وعظمة حيلته، وبُعد همته، وهو قولهم للشيء الذي لا ينقضي، أو لمن ذهب، ولم يعد: «روحة مهنا»، وذلك أن مهنا الصالح أبا الخيل هذا يكون أميرًا للقافلة التجارية أو التي تذهب للحج!

قال أحد الشعراء:

قبلك غزينا مع مهنا ... يوم المغازي والانكاف

قال الشاعر ابن فلاج:

عِزِّي لمن خَلنه الشِّقر طوَّاف ... ذاق العنا والجوع باطرافهنا
اللي يريد العز يزرع بالأطراف ... وإلاّ يركِّب فاطر مع مهنا

له أماكن سميت باسمه مثل (روضة مهنا) التي اشتهرت بمقتل (عبدالعزيز ابن رشيد) على يد الملك عبدالعزيز ومن معه من رجال القصيم.

وقال الشاعر العوني، وهو في الكويت:

يسقي القصيم بنفلته عقب الامحال ... ويخص دارٍ ضدَّها يسهر الليل
دار المهنا متعبة كل مشوال ... دار الثنا دار الصخا والمشاكيل
وجدي عليها والتوجد ردا الحال ... وجد الخليل بشوفة ابنه إسماعيل

«فذكر أنها دار المهنا يعني بريدة»(١).

قال عبدالعزيز عبدالغني عن مقابلة له مع الشيخ سليمان العمري: إن «آل مهنا أبرز تجار العقيلات»(٢).

العقيلي الأمير: (حسن بن مهنا بن صالح بن حسين أبا الخيل).

من أمراء العقيلات ومن الشخصيات التاريخية في الجزيرة العربية وفي بلاد نجد، وقد اشتهر بالكرم والشجاعة والإقدام وحبه للعلماء والقضاة، وكان طاهر العرض، رزين العقل،

(١) معجم أسر بريدة: ج ٢١، ص٣٤٠.

(٢) كتاب نجديون وراء الحدود: ص٢٢١.

حسن المعتقد، يؤثر السلم، ويحب العافية، ويكرم العلماء، ويعلي من شأنهم، فحين هاجر الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم إلى عنيزة على إثر خلاف معه لم يلبث أن ردّه إلى بريدة معززًا مكرمًا، وعاهده على أن يكون خاضعًا لأحكام الشرع، وكان الأمير حسن قد بكى لما اقترح بعضهم جلب عالم بغدادي ليحل محل ابن سليم، وردّ بقوله: «تبوني أغير عقائد أهل القصيم بشيخ أجيبه من بغداد على شان هوى نفسي؟ شيخكم محمد بن عبدالله بن سليم». كذلك، فإنه سعى إلى الإصلاح ما بين طلبة العلم في بريدة بعد أن بدا بينهم شيء من الاختلاف، حيث جمعهم، ثم سألهم: عمن أخذتم العلم؟ قالوا: من آل سليم. قال: ما لكم تخالفونهم؟ فأبدوا بعض العذر، فلم يقبله، وكان قد أحضر الشيخ إبراهيم بن عجلان معهم، فقال له: ما تقول يا شيخ إبراهيم، الحق مع من؟ فقال: مع الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، فقال الأمير: يا شيخ إبراهيم، إنك مسؤول أمام الله عن هذا المجلس! فردّ الشيخ إبراهيم للأمير حسن: أيها الأمير، إن الحق مع آل سليم وأتباعهم، فقال الأمير: إذن لا أسمع منكم كلمة تخالف ما هم عليه، وقاموا من عنده[1]، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بريدة نحو عام ١٢٤٥هـ[2]، وتوفي في الأسر في حائل عام ١٣٢٠هـ..



رسم واقعي للأمير حسن بن مهنا بن صالح بن حسين أبا الخيل.

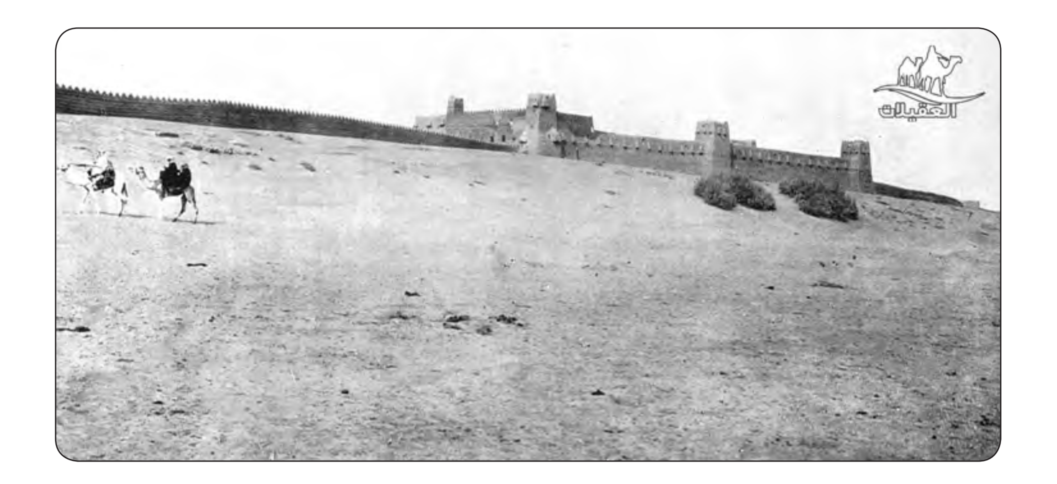
---

(١) محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص٥٦– ٥٧.

(٢) يشير محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص ٥٦، إلى أن شارل هوبير Huber Charles عندما قابل الأمير حسن سنة ١٢٩٧هـ قدر عمره باثنين وخمسين عامًا، فيكون عمره حين وفاته في حدود خمسة وسبعين عامًا.

علمه أبوه ما كان عليه هو من علم وعمل[١]، وتولى إمارة القصيم بعد مقتل والده الأمير مهنا في ١٢٩٢/١/١٩هـ، وانتهت إمارته بأسرهِ في معركة المليداء ضد ابن رشيد سنة ١٣٠٨هـ.

وكان حسن مولعًا بركوب الخيل والمسابقة، وكان غالب مجالسه معمورًا بالقهوة العربية بالبن، وله همة بتفجير العيون وإنشاء الآبار العظيمة، ولا تزال باقية إلى يومنا هذا، وبنى قصورًا من أعظمها قصر الحكم في بريدة[٢] الذي قال عنه هاملتون الذي زار بريدة سنة ١٣٣٥هـ «هو عبارة عن بناء مهيب، قائم على أرض مرتفعة... له ستة أبراج مربعة وكوة لإطلاق القذائف». وقال عنه أمين الريحاني، حينما زار بريدة أيام إمارة عبدالعزيز بن مساعد: «وهو قصر كبير ذو أبراج متعددة، وأفنية رحبة، وقلاع للدفاع الواحدة دون الأخرى، وفيه بيوت للضيافة، وماء ومسجد»[٣]. وقد وصفه ابن عبيد قائلًا: «كان كبيرًا جدًا، فيه حصون وأبراج وقلاع مهيأة للحرب، وجعل في أعالي حيطانه مصاليت ومعدات للقتال، وأُودع فيه محلات المالية ومجابي التمور والحبوب والأسلحة، وفيه مجالس واسعة وخزائن وسجون وجميع ما تحتاج إليه هذه الإمارة، وكان موضعه في وسط البلد، ولقد رأيت جدار حسن بن مهنا لما هُدم، فوجدته في غاية القوة والإحكام، لا تكاد المعاول والفؤوس تهدّه»[٤].

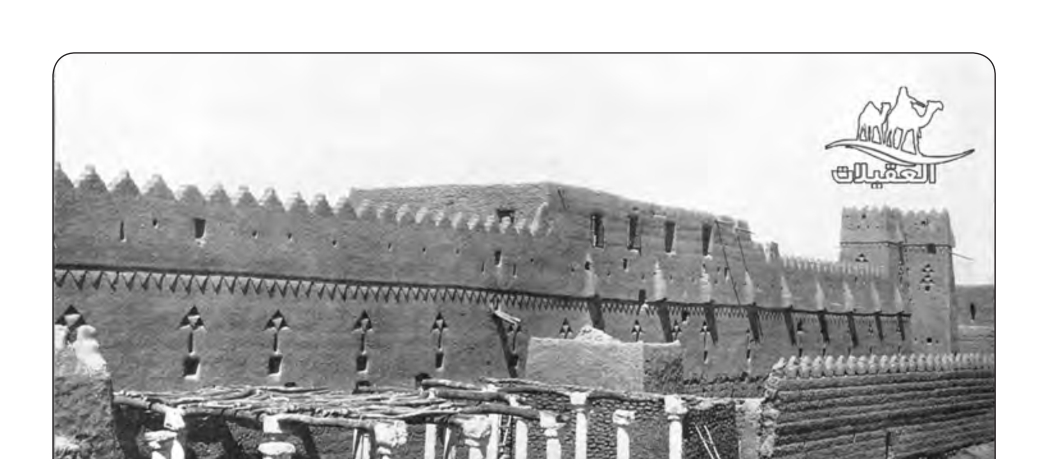


(١) عبدالله الطويان: رجال في الذاكرة، ج٣، ط١، ص ٣٦٨.

(٢) إبراهيم بن عبيد العبدالمحسن: تذكرة أولي النهى والعرفان، ج١، ص٢٨٩.

(٣) المرجع السابق: ص٥٨.

(٤) إبراهيم بن عبيد العبدالمحسن: المرجع السابق، ج١، ص٢٧٢. بتصرف.



صور التقطها جون فيلبي عام ١٣٣٥هـ لقصر بريدة الذي شيده حسن بن مهنا[١].

وشيّد حسن المساجد، فزاد في جامع بريدة الكبير، وبنى مسجد عودة الرديني في بريدة، حيث شرع في عمارته سنة ١٢٩٧هـ، وكان حسن يقول: «إني آليت على نفسي ألا أجعل فيه إلا نفقة طيبة، حتى إنه جلب من روضة مهنا حاجة هذا المسجد من الخشب والجريد»، وكان يقول عنها: «هذه إرثي الذي خلفه لي والدي مهنا قبل أن يتولى الإمارة»، فهو لم يدخل في النفقة عليه شيئًا من بيت المال، وكان مهندس البناء عبدالله العوني والد الشاعر المشهور محمد العوني، وكان هذا المسجد حينذاك يقع في جنوبي بريدة، ويعرف الآن بمسجد الحميدي، وعقب الانتهاء من بنائه جعل الله له قبولًا بين الأمة، ويأنس فيه قاصده، إذ لا يخلو في غالب الأوقات من حِلَق الذكر، ومجالس العلم[٢].

قال شيخ برقا محمد بن هندي بن حميد[٣] مخاطبًا حمود بن عبيد بن رشيد في ثبات حسن ومن معه من أهل القصيم في معركة عروى عام ١٣٠٠هـ التي على إثرها حسمت المعركة:

لولا حسن نوخ بذربين الأيمان   صارت عليكم يا أبوماجد كسيرة
أولاد علي مطوعة كل فسقان   عاداتهم هدم الجموع الظهيرة

مما يشار إليه أن حسن بن مهنا استغل مدة أسره في حفظ القرآن الكريم وتجويده، وأنعم الله عليه بحفظه كاملًا قبل وفاته.

---

(١) مصدر الصور: عدسة فيلبي عام ١٣٣٥هـ.

(٢) محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص٦٠– ٦١.

(٣) المرجع السابق: ص٤٨.

قال الرحالة شارل هوبير: «توجهت إلى قصر بريدة، وهنا وجدت الأمير حسن خارجًا من المسجد، حيث أدى صلاة العصر، فاستقبلني بحفاوة»[1].

العقيلي الأمير: (صالح بن حسن المهنا الصالح الحسين أبا الخيل).

(أمير القصيم) من الشخصيات التاريخية في الجزيرة العربية وفي بلاد نجد خاصة، ولد عام ١٢٨٢هـ[2]، وقُتِل في بلدة البرة في ذي القعدة عام ١٣٢٥هـ[3]، وتزعم رحلات العقيلات إلى الشام والعراق ومصر[4]، وكان أحد أفراد أسرة أبا الخيل العشرة الذين قبض عليهم ابن رشيد على إثر وقعة المليداء سنة ١٣٠٨هـ، والذين تمكنوا من الفرار بعد ثماني سنوات وسبعة أشهر من الأسر في حائل[5].

كان صالح الحسن معروفًا في أنحاء الجزيرة العربية والبلاد التي يقصدها عقيل آنذاك، ومما يدل على ذلك أنهم عند فرارهم من الأسر، نزلوا ضيوفًا على ابن سويط على حدود العراق، وجلسوا على العشاء، فصار ينظر إلى صالح الحسن نظرات غير عادية حتى خاف عليه أخوه سليمان، ولما عادوا إلى مجلس القهوة، اعتذر ابن سويط بأنه ليس من عادته سؤال ضيوفه عن أسمائهم أو قبائلهم، وأن عليهم عهد الله وميثاقه ما يمسّهم شر منه، ثم سأل: هل أنتم أبا الخيل المسجونون عند ابن رشيد؟ فردوا عليه: نعم. ثم أوضح لهم أنه لفت نظره هذا، وأشار إلى صالح الحسن الذي قد وُصِف له، فعرفه بالوصف، ثم رحب بهم، وعرض عليهم المقام عنده، فاعتذروا له بأنهم سيلجؤون إلى أبي جابر مبارك

---

(١) رحلة في الجزيرة العربية الوسطى للرحالة شارل هوبير من عام ١٨٧٨م -١٨٨٢م: ص٧٥.

(٢) راجع: محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص ٦٥.

(٣) أحمد البسام: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى، منشورات مجلة جامعة الإمام (العدد ٣٦) شوال ١٤٢٢هـ، ص ٣٥١.

(٤) إبراهيم المسلم: رجال من القصيم، الجزء الثالث، ص٣٣.

(٥) ذكرت كثير من المراجع سنوات الأسر بعشر سنوات، والمدة الصحيحة للأسر كانت ثماني سنوات وسبعة أشهر، واختلفت المراجع في عدد الأسرى وأسمائهم من أبا الخيل في حائل، والصحيح أن عددهم عشرة أشخاص، وهم: «١. الأمير حسن بن مهنا الصالح الحسين، ٢. عبد الرحمن بن مهنا الصالح الحسين، ٣. الأمير صالح الحسن المهنا الصالح الحسين، ٤. سليمان الحسن المهنا الصالح الحسين، ٥. محمد الحسن المهنا الصالح الحسين – وقد قتل في معركة الصريف – ٦. الأمير محمد العبد الله المهنا الصالح الحسين، ٧. عبد الله العلي المحمد الصالح الحسين، ٨. صالح العلي العبدالله الصالح الحسين – وقد قتل في معركة الصريف- ٩. عبدالعزيز العلي المحمد الصالح الحسين، ١٠. صالح العبدالله المهنا الصالح الحسين – وقد قتل في معركة الصريف –».

الصباح في الكويت، فوافقهم بأنه لا يحميهم من ابن رشيد بعد الله إلا هو، فانطلقوا من عنده حتى وصلوا الكويت، فرحب بهم ابن صباح، فأقاموا عنده[1].

وقد تزعم صالح العقيلات الموجودين في الشام والعراق عندما قرؤوا قصيدة العوني المعروفة باسم (الخلوج) ومما جاء فيها:

أولاد علي اليوم ما هوب باكر	قوموا بعزم الليث خلوا أرذالها
لا تتبعون الهون والعجز والعسى	أو ربما أو ليت يتعب سوالها
كود ورجاءِ يا ناس ما هيب عندكم	هاذيك ما لحقوا هل العرف جالها
وذي قالةٍ ما ينطحه كود نادر	أولاد علي من بكم قال أنا لها

يقول المعاصرون: عندما قرأت هذه القصيدة جاء البيت الذي يقول: (من بكم قال أنا لها) دقت طبول العرضة يتقدمهم صالح الحسن يحمل سيفًا، ويقول: «حنّا لها»[2]. فأقبل العقيلات من أهل بريدة مع صالح الحسن، فوصلوا الكويت في شعبان سنة ١٣١٩هـ[3].. وقد ولاه الشيخ مبارك الصباح إمارة جيش القصيم آنذاك، وكان له مقامات كثيرة وشجاعة نادرة، وقد أشاد به الشاعر محمد الصغير في بداية وقعة البكيرية، فقال:

هاتوا فنٍ نشيله	يجلي الهم عنا
نحمد الله جميله	شيخنا صار منا
نافل كل جيله	من سلايل مهنا
هيه يا أبوجديله	فوق متنه تثنى
الردي لا تجيله	ذاك ما هوب منا
كيف ماجد وجيله	ساكن في وطنا
بالموارت نشيله	لين ينزاح عنا
نحمد الله جميله	شيخنا صار منا

---

(١) محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص٧٠ - ٧١ (بتصرف)، وكذلك انظر: عبدالله البسام: خزانة التواريخ النجدية، المجلد الرابع «قصة خروج آل أبا الخيل من سجن ابن رشيد - رواية سليمان الرواف».

(٢) إبراهيم المسلم: رجال من القصيم، الجزء الثالث، ص٣٣.

(٣) محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص٧٥.

وقال الشاعر علي الحميدة مشيداً بصالح الحسن وبأهل القصيم في وقعة البكيرية في قصيدة طويلة منها[1]:

ساروا وسرنا والمدافع نزلت ... كم أبلجٍ دسناه في ميدانها
من يوم شمس الظهر عنّا تغطلست ... خذوا قضاهم لابتي بإيمانها
قصور الذيابيّات فيهم تزلزلت ... ومن الجنايز دوّدَت سيسانها
وولد حسن ينخى جموعٍ عزّلت ... يقول يا هل العادات يا قصمانها
تباكوا ربعي والجموع تهدلقت ... تذبح بهم ليما امتلت قلبانها

قال الشاعر عبدالله الوني يشيد بصالح الحسن قبيل وقعة الشنانة[2]:

صاحن الخفرات جاهن من الدولة علام ... واعتزينا دون من ينقضن زين الجديل
أحمد اللي جاب صالح وهب لنا الولام ... هو عمى عين المحارب وشيال الثقيل
يوم ابن متعب نطحنا بسيرات النظام ... مثل كتفان الدبا يوم سار من المقيل
صالح مثل حر تنهض يوم قام ... قام أخو حصة يوردنا إليا رز الشليل
يوم سرنا في رجا اللي دخيله ما يضام ... ربنا المعبود ما نرجي غيره دخيل
سلة القصمان زاموا وخلوهم هدام ... يوم مثلوث الدواء فوقنا فيّه ظليل

العقيلي: (محمد بن علي بن عبدالله بن صالح بن حسين أبا الخيل)[3].

من الشخصيات التاريخية في الجزيرة العربية وفي بلاد نجد، ومن أبرز رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين والشام ومصر، وعرف بالكرم والشجاعة والجسارة والإقدام، وكان مهيب الجانب، وقد ذكر لوريمر أنه ولد عام ١٨٦٦م/[4] ١٢٨٣هـ، وكان في المنفى إلى عام ١٩٠٦م/ ١٣٢٤هـ في الكويت، وقتل في حدود عام ١٩٠٨– ١٩٠٩م/ ١٣٢٦– ١٣٢٧هـ، في حملة سكان محلة النجادة لصد الفتنة الطائفية

(١) سليمان النقيدان: شعراء من القصيم، ص٥٦– ٥٧.
(٢) محمد أبا الخيل: في تاريخ أبا الخيل، ص٨٦– ٨٧.
(٣) إبراهيم المسلم: العقيلات، ص١٧١.
(٤) قوردن لوريمر: دليل الخليج: المجلد السابع، (شجرة أبا الخيل).

الأولى في العراق[1]، وقد كان قائدًا لموقعة الصباخ (سعة الله) ١٣٢٥هـ، وحضر كثيرًا من الغزوات، حيث كان من أبرز المحاربين المؤثرين في معركة البكيرية، وقائدًا للمجموعات المتعقبة للجنود الترك الهاربين، وشهد كثيرًا من المواقع، وله مواقف كثيرة فيها. عاش في سوق الشيوخ في القرن الثاني عشر الهجري، وكان له نفوذ بالغ الأهمية هناك، وفي ذلك أشار (معن العجلي) بأن ابنه عبدالعزيز قد أسس جيشًا عام ١٣١٤هـ، تألف من النجادى وبعض ساكني سوق الشيوخ وأفراد القبائل هناك، وكاد يغزو به مدينة الخميسية في العراق[2].

العقيلي: (سليمان بن علي بن عبدالله بن صالح بن حسين أبا الخيل).

من أبرز رجال عقيل المعروفين[3]، وحدر (سافر) في رحلات تجارية للعراق والكويت وبعض بلاد الشام، وعُرِف كريمًا سخيًا وشجاعًا وذا رأي سديد، وامتهن التجارة، ولد عام ١٨٦٨م/ ١٢٨٥هـ، ويشير لوريمر إلى أنه كان حيًا في المنفى إلى سنة ١٩٠٦م/ ١٣٢٤هـ[4] في الكويت، وقد أقام في العراق مدة من الزمن، وعُدّ من أبرز النجديين الذين قطنوا سوق الشيوخ[5]، وقد عاش معظم حياته في دولة الكويت، وتوفي فيها، وما زال أحفاده هناك.



محمد بن عبدالله أباالخيل
١٣٢٠هـ - ١٤٠٢هـ بريدة

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن صالح بن حسين أبا الخيل).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٢هـ.

---

(١) عبدالستار عبدالجبار الكعيد: ورقات كتبها وعنونها بـ «ملخص التذييل على مقالي سليمان الدخيل – نبذة الإفادة في تاريخ محلة النجادة»، ص ٥.

(٢) معن شناع العجلي: الخميسية وما حولها، حوادث وأنساب، ص٥٣– ٥٤.

(٣) إبراهيم المسلم: العقيلات، ص١٧١.

(٤) قوردن لوريمر: دليل الخليج (النسخة العربية مطبوعة على نفقة الأمير خليفة آل ثاني)، المجلد السابع، (شجرة حسين أبا الخيل).

(٥) مصطفى غياض عجيل: سليمان بن صالح الدخيل: الصحفي السياسي النجدي، ص٧٩، الدار العربية للموسوعات.

من ذوي الفضل والإحسان، واشتهر بالكرم، حتى لقب ب (أبودخانين): دخان نار القهوة، ودخان نار العشاء، ومن صفاته الشجاعة والسماحة ولين الجانب وحسن المعشر، وحسن التقدير والتدبير، حيث كان صاحب رأي سديد، وحكمة بالغة أهلته لتبوّء مكانة بارزة لدى أفراد أسرته (أبا الخيل)، ولدى جماعته من رجال عقيل، ولدى غيرهم من القادة والأمراء والزعماء، وكان موضع ثقة الجميع.

برق رقم ١

الختم ذو التاريخ

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تتحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية

رقم التسلسل ....

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة

الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة

٥ محمد العبد الله أبا الخيل بريده

١٠

١٥ بارك الله فيكم ونحن

٢٠ أعطيناكم ولا زين الرجوع

٢٥ إلى ما أعطيناكم أباه

٣٠ منصور ...

٣٥ سعود

٤٠

العقيلات

برقية من الملك سعود لمحمد أبا الخيل عام ١٣٧٤هـ

برقية رقم ١

الختم والتاريخ

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تتحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية

نمرة التسلسل

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ أفرنجي	ساعة	دقيقة
الرياض							

الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ أفرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة

الرياض محمد ابا الخيل

برقية من الملك عبدالعزيز إلى محمد أبا الخيل عام ١٣٥٧هـ

١٣٤٠هـ ، وتوفي في الرياض عام ١٣٩٠هـ .

العقيلي : (صالح بن عثمان بن عبدالله ابا الخيل)



صالح بن عثمان ابا الخيل
١٣٠٥ - ١٣٩٠هـ عنيزة.

مـن رجال العقيلات المعروفين. صاحب كرم وشجاعة حـدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في عنيزة عام ١٣٠٥هـ ، وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ .

العقيلي : (عثمان بن صالح ابا الخيل)



وكالة
مملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

اسم ولقب الطالب
العنوان
الصناعة
الجنسية
نوع الجواز
مكان إعطاء الجواز
تاريخ الجواز
الجهة القادم منها — مصر
الجهة المتوجه اليها
أسباب السفر

عثمان بن صالح ابا الخيل
١٣٣٩ - ١٤١٨هـ عنيزة.

مـن رجال العقيلات المعروفـين. صاحب كرم وشجاعة حـدر (سافر) معهم إلى الكويت والعـراق، وغرب إلى الأردن والشـام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في عنيزة عام ١٣٣٩هـ ، وتوفي في الرياض عام ١٤١٨هـ .

العقيلي: (علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن صالح الحسين أبا الخيل).



علي بن عبدالله أبا الخيل
١٣٢٥- ١٤٠٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، ومن المشهود لهم بالخير، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي عام ١٤٠٠هـ، وتلقى تعليمه من كتاب آل سيف، وكان أحد العقيلات المشهورين[١].

وقد استوطن مدينة عمان بالأردن، وكان يعمل في تجارة المواشي من الإبل والخيول، وافتتح في مدينة عمان أول محل للصرافة؛ حتى يكون حلقة وصل بين العقيلات خاصة، والتجار عامة وتحويلاتهم من عمان إلى القدس والقاهرة والكويت والرياض والبحرين وبغداد، وبعد أحداث فلسطين عام ١٩٤٨م، غادر الأردن، وانتقل للعيش في مدينة عرعر على الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية، وأنشأ أول شركة للمقاولات يديرها أبناؤه، وتُعدّ من أولى شركات المقاولات التي أسهمت في إنشاء كثير من المنازل والدوائر الحكومية هناك[٢].

اشتهر بالكرم والشجاعة وإيثار غيره على نفسه، وبخصال حميدة جمة، وكان محبًا للعلم والتعليم ومشجعًا له، ويتجلى ذلك في حرصه على تعليم أبنائه تعليمًا عاليًا، حيث عمد إلى تعليم أبنائه في وقت متقدم بالدراسة في الخارج، وهم حاصلون على شهادات عليا من أمريكا.

---

(١) إبراهيم المسلم: رجال من القصيم، ج ٣، ط٢، ص٤٦.
(٢) المرجع السابق.



صورة جماعية لبعض رجال العقيلات من اليسار الثاني علي أبا الخيل، والثالث من اليسار محمد السويح، والرابع من اليسار الكحيمي، والخامس من اليسار العقيلي محمد الفايز، والسادس من اليسار العقيلي راشد النقير.

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن مهنا بن صالح أبا الخيل).



عبدالله بن إبراهيم أبا الخيل
١٣٢٥- ١٣٩٤هـ بريدة.

من تجار العقيلات المعروفين، وكان شجاعًا وكريمًا، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي عام ١٣٩٤هـ[١]، وأقام إسطبلات لتربية الخيول في مصر[٢]، وكان يشرف على تربيتها وتمرينها في إسطبله الكائن في شارع ترعة الجبل بالمطرية، وله خيول دخلت السباق في موسم عام ١٩٤١ - ١٩٤٢م[٣].

وهو عضو مؤسس لنوادي سباقات الخيول والفروسية في مصر وعدد من البلدان العربية، ومدير لسلاح الفرسان بالحرس الوطني السعودي، وهو الذي أشرف على تأسيس هذا السلاح[٤] عام ١٣٧٢ هـ[٥].

العقيلي: (صالح بن إبراهيم بن عبدالله ابن مهنا بن صالح بن حسين أبا الخيل).

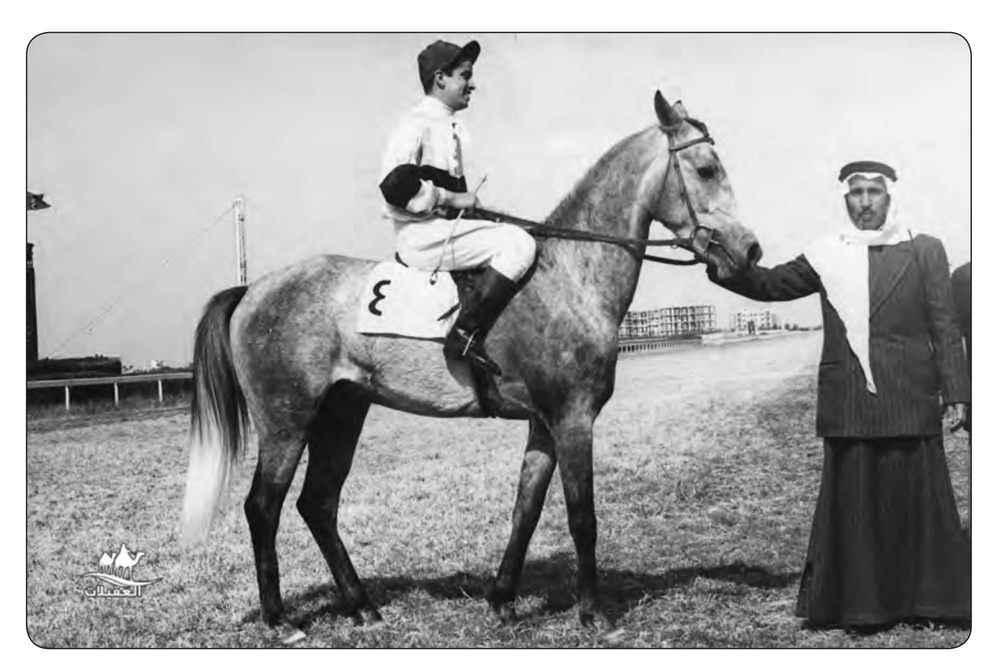


وهو في الرابعة عشرة من عمره.

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٨هـ، وقرأ القرآن الكريم، وتعلم القراءة والكتابة في مدرسة محمد الصالح الوهيبي، واستقر بعض الوقت مع أخيه عبدالله في مصر، حيث كان يملك عدداً من إسطبلات الخيول في المطرية وعين شمس، واشتركت خيولهم في سباقات مصر المختلفة، وهو عضو نادي الفروسية في مصر، وعاد إلى الرياض، وعمل مع أخيه عبدالله في سلاح الفرسان بالحرس الوطني بالرياض[٦].

---

(١) إبراهيم المسلم: رجال من القصيم، ص ٣٨- ٣٩.
(٢) المرجع السابق، ص٣٩.
(٣) إبراهيم المسلم: العقيلات، ص٢١٠.
(٤) إبراهيم المسلم: رجال من القصيم، ص٣٩.
(٥) المرجع السابق.
(٦) المرجع السابق، ص٤٠.



عبدالله أبا الخيل مع حصانه بعد فوزه في السباق عام ١٣٦٥هـ في ميدان القاهرة.



عبدالله أبا الخيل مع الكأس بعد فوزه في السباق عام ١٣٦٨هـ في ميدان القاهرة، ومعه مجموعة من ملاك الخيل.

مجاناً

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب تجديد جواز سفر

القاهرة في ١٩ رجب ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي تجديد جواز سفر للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب عبدالله ابراهيم ابا الخيل
العنوان حلمية الزيتون طرف الشيخ عبدالعزيز السابس
الصناعة تاجر خيل وجمال
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز ١٢٢٥
مكان إعطاء الجواز القنصلية العربية السعودية بدمشق
تاريخ الجواز ٢١ شعبان ١٣٥٢
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها سوريا والعراق وفلسطين وشرق الاردن
أسباب السفر للتجارة

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اوصاف صاحب الطلب		اعمال مكتبية
سنه ومحل الميلاد نجد ١٣٢٧	صنعته تاجر	نمرة القيد ٢٨/ ١٣٥٧
شعره اسود	طوله متوسط	الصحيفة
لونه اسمر	عيناه سليمة	
علامات خاصة خالي	شكل وجهه مستطيل	التاريخ ١٩ رجب ١٣٥٧

مأمور الجوازات

نموذج طلب تجديد جواز سفر للعقيلي عبدالله أبا الخيل بتاريخ ١٣٥٧/٧/١٩هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر.

العقيلي: (حسن بن عودة بن حسن بن عبدالكريم بن عودة بن حسين أبا الخيل).

من رجال العقيلات المعروفين، وعُرف - رحمه الله - متدينًا ملتزمًا محافظًا وحافظًا للقرآن الكريم كاملاً، واشتهر بالكرم والإيثار وحسن التعامل وطيب المعشر، والشجاعة والإقدام، وله في ذلك مقامات معروفة، وقد عاش حياة طويلة في السفر والترحال، كان فيها صحيح البدن قوي البنية حسن القامة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى مصر والشام والأردن وفلسطين والسودان بغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٤هـ، وتوفي في السودان عام ١٣٧٧هـ، وسكن مصر مدة من الزمن، وكان قريبًا من العقيلي يونس البراك، ثم انتقل إلى الكويت، وعاش فيها مدة من الزمن، وتزوج هناك، وأنجب فيها ابنة وحيدة عاشت، وتوفيت في الكويت، وبعد ذلك انتقل إلى السودان، التي اتخذها بعض تجار عقيل مكانًا لتجارتهم، ومنهم البابطين، والحجيلان والصمعاني والعجلان وغيرهم، وقد عمل في تجارة المواشي التي كانت مزدهرة في منطقة غرب السودان، حيث كانت تجارته ومواشيه في ولاية كردفان في غربي السودان، في حين اتخذ من مدينة أم درمان التابعة لولاية الخرطوم سكنًا له، وقد خلف في السودان ابنًا وحيدًا وأربع بنات، وفي ذلك يذكر ابنه صالح أن والده كان يقيم في ولاية كردفان للإشراف على تجارته مدة شهرين إلى ثلاثة أشهر، ثم يعود لأسرته في مدينة أم درمان، ويقيم معها مدة شهر إلى شهرين، ثم يعود قافلاً للإشراف على شؤون تجارته، وإضافة إلى ممارسة تجارة المواشي داخل نطاق ولاية كردفان، فقد اشتهر آنذاك بوصفه أبرز مُصدِّري الإبل رعيًا عبر الصحراء إلى إمبابة معقل تجارة المواشي في مصر.

العقيلي: (عبدالرحمن بن مهنا بن صالح بن حسين بن صالح أبا الخيل).

من رجال العقيلات المعروفين من أهل الكرم والشجاعة، وحدر (سافر) إلى العراق والكويت، وغرب إلى الشام بغرض التجارة، وقد ولد في بريدة عام ١٨٧٢م - ١٢٨٩هـ[1] وتوفي سنة السبلة عام ١٣٤٧هـ، وبعد عام ١٣٢٦ هجري عاش مدة من حياته في الكويت وفي العراق، وكان من ضمن أبناء أبا الخيل الذين أُسروا في حائل بعد أحداث معركة المليداء عام ١٣٠٨هـ. وقد عاش مدة من الزمن في العراق وفي الكويت، ويشير ابنه الشيخ مهنا إلى أنه كان لوالده

(١) قوردن لوريمر: دليل الخليج، المجلد السابع، (شجرة حسين أبا الخيل).

بيت في الكويت، أصبح بعد ذلك منطلقًا لتجارته مع كلٍّ من (سليمان الحسن ومحمد الفهد المهنا) و(علي الصالح وعبدالله العلي) - رحمهم الله - حيث كانت تجارتهم وأعمالهم فيما بعد بين القصيم والكويت وسوريا والعراق، وكان منزل والده في الكويت استراحة لهم آنذاك[1].

العقيلي: (سليمان بن حسن بن مهنا بن صالح بن حسين أبا الخيل).

من رجال العقيلات المعروفين، وكان كريمًا وشهمًا وشجاعًا وذا رأي سديد، وحدر (سافر) إلى العراق والكويت، وغرب إلى الشام لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٢٩١هـ، وتوفي في بلدة الربيعية شرقي مدينة بريدة عام ١٣٨٠هـ..

شارك في المعارك التي جرت في زمنه كمعركة عروى، ومعركة المليداء، ومعركة الطرفية، وغيرها، وكان من ضمن أبناء أبا الخيل الذين أُسروا في حائل بعد أحداث معركة المليداء عام ١٣٠٨هـ، وقد سكن الكويت والعراق مدة معتبرة من الزمن، وعرف بوصفه أحد أبرز النجديين الذين أقاموا في سوق الشيوخ المشهور في العراق[2].

العقيلي: (علي بن صالح علي العبد الله الصالح الحسين الصالح أبا الخيل).



علي بن صالح العلي أبا الخيل
١٣٠٧هـ ...... بريدة

من رجال العقيلات المعروفين، وقد اشتهر بالتسامح والجود وسلامة الرأي، وكان له معرفة واسعة بالطب الشعبي، وحدر (سافر) إلى العراق والكويت، وغرب إلى الشام لغرض التجارة[3]، ولد في بريدة سنة ١٨٨٩م/ ١٣٠٧هـ[4]، وتوفي فيها، وقد عاش مدة معتبرة من الزمن في الكويت وفي العراق، ويشير لوريمر إلى أن والده قتل في معركة الصريف سنة ١٨٩٩م مدافعًا عن شيخ الكويت حينها، وبعد أن عاد إلى القصيم اتخذ من مدينة الأسياح مقرًا له مدة من الزمن.

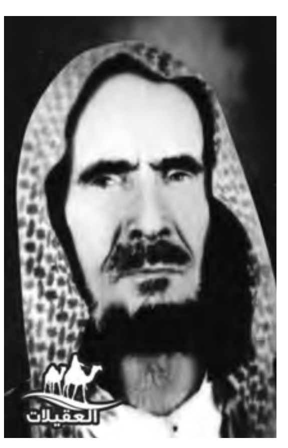
(١) عبدالرحمن آل سعود: الشيخ مهنا العبدالرحمن المهنا سيرته وصفاته، ص١٦.
(٢) مصطفى غياض عجيل: سليمان بن صالح الدخيل، الصحفي السياسي النجدي، ص٧٩، الدار العربية للموسوعات.
(٣) عبدالرحمن آل سعود: الشيخ مهنا العبدالرحمن المهنا سيرته وصفاته، ص١٦.
(٤) قوردن لوريمر: دليل الخليج، المجلد السابع، (شجرة حسين أبا الخيل).

العقيلي: (عبدالله بن علي بن عبدالله بن صالح بن حسين بن صالح أبا الخيل).

من رجال العقيلات المعروفين، وكان حليمًا حكيمًا، واشتهر بالجود والكرم، وبالخصال الحميدة، وله مآثر ومناقب عدة، وحدر (سافر) إلى العراق والكويت وغرب إلى الشام لغرض التجارة[1]، ولد سنة ١٨٧٤ ميلادي ١٢٩١ هجري، ويشير لوريمر إلى أنه كان في الكويت حتى عام ١٩٠٦م/ ١٣٢٤هـ[2]، وعاش حياته في دولة الكويت، وتوفي فيها، وقد خلف من بعده ابنه عليًا الذي امتهن تجارة والده، وكان له ديوانية مشهورة في منطقة كيفان، وما زالت عامرة حتى يومنا هذا، ويتولاها أحفاده هناك.

العقيلي: (محمد بن فهد بن محمد بن مهنا بن صالح بن حسين أبا الخيل).

من رجال العقيلات المعروفين، واشتهر بالجود والتسامح والخلق الحسن، وحدر (سافر) إلى العراق والكويت، وغرب إلى الشام لغرض التجارة[3]، ولد في بريدة عام ١٨٩٤م[4]/ ١٣١٢هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٨هـ، وقد عاش مدة من الزمن في العراق، وفي الكويت، وعاد للقصيم، وتوفي فيها.



محمد بن فهد بن محمد بن مهنا
أبا الخيل ١٣١٢- ١٤٠٨هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالله بن مهنا بن صالح بن حسين أبا الخيل).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة.

---

(١) عبدالرحمن آل سعود: المرجع السابق.

(٢) قوردن لوريمر: المرجع السابق.

(٣) عبدالرحمن آل سعود: الشيخ مهنا العبدالرحمن المهنا سيرته وصفاته، ص١٦.

(٤) لوريمر: دليل الخليج (النسخة العربية مطبوعة على نفقة الأمير خليفة آل ثاني)، المجلد السابع، (شجرة حسين أبا الخيل).

العقيلي: (إبراهيم بن مهنا بن صالح بن حسين بن صالح أبا الخيل).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب شجاعة، وصاحب كرم، ولُقِّب ببارد العيش؛ لكونه يقدم الطعام لضيوفه باردًا؛ حتى يأكلوا بطمأنينة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، وعام ١٣٠٩هـ خرج من الكويت ومن معه من أهل بريدة، وانضموا لجيش الامام عبدالرحمن الفيصل في حرب ابن رشيد في حريملاء[١]، وقد قتل في تلك المعركة في قارة تسمى خزة شرقي بلدة تمير بسدير[٢][٣].



سليمان بن عبدالله بن عثمان أبا الخيل
١٣١٠- ١٣٩٠هـ بريدة.

العقيلي: (سليمان بن عبدالله بن عثمان أبا الخيل).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ.



عبدالله بن سليمان بن عبدالله أبا الخيل
١٣٤٠- ١٤١٠هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن سليمان بن عبدالله أبا الخيل).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٠هـ.

---

(١) أحمد البسام: ورقات غير منشورة من تاريخ إبراهيم بن عيسى، منشورات مجلة جامعة الإمام (العدد ٣٦) شوال ١٤٢٢هـ، ص ٣١٨، وعبدالله البسام: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ٢٠٠٠م، ص٣٧٧- ٣٧٨، تحقيق إبراهيم الخالدي، صادر عن شركة المختلف للنشر والتوزيع - الكويت.

(٢) انظر: شجرة نسل صالح الحسين أبا الخيل وأخوه عودة، جمع وإعداد إبراهيم الصالح الحسين أبا الخيل، والمهندس عبدالله العلي أبا الخيل ٤/ ١/ ١٤٠٧هـ.

(٣) من أرشيف الأستاذ محمد بن صالح أبا الخيل.



(أبابطين) وسم الإبل ٥١٥

العقيلي: (محمد بن إبراهيم أبابطين).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ومروءة ومعرفة بالطرق وموارد المياه، وكان يلقب ب (القطاة)، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي في القاهرة عام ١٣٧٦هـ.



محمد بن إبراهيم أبابطين ١٢٩٠- ١٣٧٦هـ بريدة.

عمل بتجارة الإبل في مصر، حتى أصبح من أشهر عقيلات نجد، وكان يستضيف العقيلات في ديوانيته بمصر، وكان يرسل زكاته إلى العقيلي (علي الحليسي) ببريدة كل عام؛ لتوزيعها على المحتاجين من أسرته، وتكفل ببناء مسجد جنوب بريدة أشرف على بنائه الشيخ (إبراهيم الرشودي)، ولا يزال يحمل اسمه.

ويذكر الشيخ (عبدالعزيز بن محمد أبابطين) أن الملك (عبدالعزيز) يرسل مندوبيه إلى مصر مرتين في السنة لأخذ الزكاة وتحصيلها من رجال العقيلات الموجودين هناك؛ لتوزع على مستحقيها في المملكة، وحدث في سنة ١٣٥٣هـ والله أعلم، أنه عندما يأتي مندوب الملك عبدالعزيز لمصر يتكون من ثلاثة أشخاص، ويستقبلهم أبناء العقيلات في السويس، ويأتون بهم إلى القاهرة، ويكرمونهم، وكانوا ينزلون في فنادق العتبة الخضراء التي كانت تُعدّ في ذلك الزمان من أفضل الفنادق العربية، وكان العقيلات يجمعون أموال الزكاة ذهبًا، ويشترون بجزء منها بحسب الأوامر المعطاة لمندوب الأرزاق وغيرها، وكانت تلك الأرزاق تحمل بالجمال إلى السويس، فهذه عادتهم، حيث تصل القافلة إلى السويس محملة بالذهب والأرزاق[1].

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم أبابطين).

من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣١٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٩هـ.

العقيلي: (سليمان بن إبراهيم أبابطين).

من رجال العقيلات، صاحب كرم وشجاعة، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٢٠هـ وتوفي في مدينة النهود بالسودان عام ١٤٠٥هـ.

وسكن مصر مع أخويه محمد وعلي، ثم سكن مدينة النهود بالسودان، وكان يشتري الإبل من أنحاء السودان، ويرسلها إلى أخويه في مصر.



سليمان بن إبراهيم أبابطين
١٣٢٠- ١٤٠٥هـ بريدة.

(١) معجم أسر بريدة: جـ١، ص٤٦٤.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن عبدالله ابن عبدالرحمن أبا بطين).



عبد العزيز بن عبد الله ابا بطين
١٣٢٧-١٤٠٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم و شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، واكتسب خبرة كبيرة لاختلاطه بشعوب وثقافات متعددة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٠هـ، وهو من أحفاد (مفتي الديار النجدية).

قال فيه ناصر بن حمد الصقعبي:

أبابطين في شمال البلاد   كم كرمةٍ للضيف يجدع سفرها

يقول عنه ابنه: (سكن في منطقة الجوف بمدينة سكاكا، وكان لديه تجارة، وعنده مضافة ينزل فيها أي شخص يأتي من القصيم، وبالذات من مدينة بريدة، وبعد انهزام ألمانيا في الحرب العالمية الثانية تأثرت تجارة الوالد - رحمه الله - كثيرًا، حيث نزلت أسعار الخيل والقهوة والقماش، بعدها انتقل إلى مدينة عرعر، وجلس فيها مدة طويلة قبل أن يعود إلى مدينة بريدة عام ١٣٩٠هـ تقريبًا.

عندما كبر الوالد في السن كنت آخذه إلى البر لتمضية بعض الوقت في مناطق شمال المملكة، وبالأخص منطقة الجوف وعرعر، حيث أمضى وقتًا طويلاً في المنطقتين، وحين كنا في منطقة وعرة جداً تسمى قرية (عرعر) توقفنا عند رجل كبير في السن، ومعه عصا غليظة يتكئ عليها، ومن مسافة قريبة يوجد مجموعة من الرجال، وكان يبدو انشغالهم بتعليف حلالهم، فاقترب منا ذلك الرجل، وكان من جهة والدي - رحمه الله - ثم تبادلا السلام، فسأله الوالد عن أحوال المكان والأرض والبيع، فقال الوالد: أظن أني أعرفك، فقال الرجل للوالد: من أنت؟ ردّ عليه الوالد باللهجة العامية: «تراني أعرفك يا رجل، لكن ناسي اسمك، فمن تكون؟» قال الرجل لوالدي: وأنا أظن أني أعرفك، هل أنت أبابطين؟ قال

الوالد: نعم، قال: عبدالعزيز أبابطين؟ قال الوالد: نعم، قال الرجل: أنا اسمي (شخير)، ثم تبادلا السلام، والتفت إلَيَّ الرجل بعد أن عرف أنني ابن عبدالعزيز أبا بطين، وقال: دلّنا والدك على الماء، ولولا الله ثم والدك لهلكنا من العطش نحن وحلالنا، ثم أخبرنا أنه منذ أكثر من أربعين سنة لم يغادر هذه المنطقة! وفي تلك الرحلة نفسها ونحن عائدون إلى بريدة، وبعد أن اجتزنا الدهناء إلى الجهة الغربية منها، وعند (أم نفي)، كان الليل قد خيَّم، ثم هبت علينا عاصفة رملية شديدة، لدرجة أننا أصبحنا لا نرى مسافة أكثر من ١٠ – ١٥ مترًا، ومع الوقت كنا نأخذ في الاتجاه الخاطئ، وبعد مرور مدة من الوقت قال الوالد – رحمه الله – باللهجة العامية: «يا عبدالله، ترانا غدينا!» ثم وقفت السيارة ونزل، وكان الجو فيه عاصفة شديدة، ونظر إلى الشجر والحجر، ثم قال: هذا الموقع شمال المنطقة التي سنذهب إليها، فخذ في اتجاه الجنوب! ثم تابعنا السير، وهو – رحمه الله – يرشدني إلى الاتجاه الصحيح، حتى وصلنا إلى هجرة (البعيثة)، حيث كان الطريق بعدها معروفًا، وكان مفتاح تلك الرحلة الأخ إبراهيم!

قصة فقده جميعَ مالِه:

كان الوالد – رحمه الله – في العراق، وكان يبيع ويشتري في الإبل، ثم قرر أن يذهب إلى فلسطين لاستكمال أعمال التجارة هناك، فأرسل جميع أمواله مع أحد أصدقائه من عقيل إلى فلسطين، حيث كان وجود الحوالات قليلاً جدًّا، ووضع صديق الوالد الأموال على بطنه، وربطها بالحزام؛ حتى لا يفقدها أو ينساها، ولا يظهر أن معه مالًا، فيكون مطمعًا للصوص وقطاع الطرق!

وبعد أن وصل إلى فلسطين قابله رجلان، وقالا له: لماذا لا تذهب إلى المسجد الأقصى، وتصلي فيه؟ فقال: لا أعرف الطريق، فقالا: نحن نذهب معك حتى تصل إلى الأقصى، وبالفعل ذهبا معه، ثم خرجا به خارج البلد، فلما أحس أنه وقع في فخ، أراد أن يهرب، ولكنّ اللصين أمسكا به، وفتشاه، وأخذا جميع الأموال التي معه، ثم جاءت برقية من القدس إلى العراق كان نصها: «عبدالعزيز أبا بطين، احضر حالاً.. صالح سُرِق في القدس!».

جاء الوالد إلى القدس، وقدم دعوى ضد الرجلين بعد أن قُبِض عليهما، ولكنهما كانا قد حوّلا جميع الأموال إلى زوجاتهما وأولادهما، فجلس الوالد في فندق كان يديره شخص يدعى (عبيد مشربش)، وكان يعرف الوالد - رحمه الله - في ذلك الوقت كان الضيوف يأتون إلى الوالد، ولم يعرفوا ماذا حصل، وكان الوالد - رحمه الله - أكد على صديقه ألا تخبر أحدًا أبدًا بما حصل، واستمر في استقبال الضيوف، ويقوم بواجب الضيافة دون أن يعلم أحد ماذا حصل على أمواله!

ضاق المقام بالوالد، ولم يكن يملك أي شيء من المال، ثم جاءه صديقه، وقال له: عندي ثلاثة جنيهات ذهبًا، كنت أحتفظ بما يتبقى من المصاريف التي تعطيني إياها، فقام الوالد، وأخذ جنيهًا، وقال لصديقه: الباقي لك، وسدد إيجار الفندق، ثم خرج إلى خارج المدينة، فوجد بعض التجار قد نزلوا خارج المدينة، فاشترى منهم رعيتين من الإبل، وكان - رحمه الله - معروفًا بتجارته، وأنه موضع ثقة بين الناس، فاشتري الإبل، ثم جلبها إلى السوق، وبإرادة الله سبحانه وتعالى بِيعَت بمربح عالٍ جدًّا، فعاد إلى تجارته السابقة!

قصة غريبة:

في يوم من الأيام، حيث كان حلال الوالد - رحمه الله - في منطقة (أبا القور) في (عرعر)، طلع الوالد إلى الحلال كعادته ليسقي الأغنام، وإذا بالراعي يفاجئه بأنه يريد أن يترك العمل، ويذهب إلى أهله، فقال له الوالد: خيرًا إن شاء الله، اصبر حتى أحصل على راعٍ للغنم، فأصرّ الراعي على المغادرة، بل إنه أخذ (عفشه) وقال: هذي غنمك تسلّمها!

كان الوقت قريبًا من العصر، فكان من خبرته - رحمه الله - أن ساق الغنم إلى جبل مرتفع من ثلاث جهات، بحيث لا يوجد إلا مدخل واحد، ثم فرش فراشه، ووضع البندقية بجانبه ينتظر الصباح حتى يودعها عند جيرانه، ويذهب لإحضار راعٍ بديل عن الذي هرب، فغلب الوالدَ النعاسُ، ثم فجأة انتبه إلى الغنم، وهي تموج، وثار الغبار، وإذا به يسمع صوت تيس يثغي بصوت عالٍ، فعرف أن هناك إما ذئبًا أو ضبعة قد دخلت عند الغنم، فركض مسرعًا على اتجاه الصوت، ونسي أن يأخذ بندقيته، فلما وصل إلى الصوت انحنى ليأخذ الطلي الصغير (جفر)، وأخذه بسرعة، وانطلق به خارج الغنم ليضعه في مأمن، ثم يعود إلى

الذئب، وكانت المفاجأة أنه كان يحمل الذئب بين ذراعيه بدل الطلي، فكان من حسن حظه أنه حمل الذئب، حيث كان ظهر الذئب إلى صدر الوالد، وفمه إلى الخارج، وبعد أن ارتفع شعر الذئب، واهتاج، أدرك الوالد - رحمه الله - أنه كان يحمل صنفًا غير مرغوب فيه، ولم يمهله الذئب حتى وضع رجليه على ساعدي الوالد، ثم دفعهما بقوة شديدة، فحرر نفسه من قبضة الوالد، وهرب الذئب بعيدًا!

قصة نشله بالعراق:

كان الوالد - رحمه الله - قد اشترى مجموعة من الإبل، وقال لأصحابها: أعطيكم قيمتها بعد إيصالها إلى المكان الذي أقيم فيه، وكان ذلك في العراق!

كان هناك لصان رأيا الوالد، وهو يخرج النقود، ثم يعيدها، فجلس أحدهما في طريق الإبل، وكان الوالد يصيح عليه: «بالك يا ولد، بالك يا ولد». فخشي عليه الوالد أن تدوسه الإبل، فركض إليه، وأخذه من ملابسه لإبعاده عن الطريق، فقام الرجل، وتعارك مع الوالد، ثم نشله، وأخذ جميع ما كان معه، والوالد لم يحس أو يعرف بذلك، حتى وصلوا إلى المكان، فأراد إخراج النقود، ولكنه لم يجد شيئًا معه، فعرف أصحاب الإبل أن الوالد قد نُشِل، فقال لهم: أحيلكم على فلان، فسوف يشتري منكم الإبل بالسعر نفسه الذي اشتريت به، ثم ذهب إلى صديقه، وقال له: حصَّلت لك قطيعًا من الإبل بسعر جيد، فوافق الرجل، واشترى جميع الإبل. أما الوالد، فإنه لم يكن لديه شيء أبدًا إلا مصروفًا قليلًا جدًا، فاشترى به قعودًا ليركبه عائدًا إلى بريدة، حيث جلس في بريدة مدة، ثم قرر العودة إلى الغربية، فسافر بصحبة اثنين من تجار العقيلات كان معهما إبل، ويرغبان في الذهاب إلى الغربية للبحث عن التجارة، وكان الوالد لا يوجد معه إلا مجموعة كبيرة من الثياب، كان يشتريها من كل بلد يزوره، وكذلك القهوة والهيل التي كانت لا تفارقه، وحدث ما لم يكن في الحسبان! حيث جاء أحد البدو الذين كانوا يسكنون (شامة زرود) يتقهوى مع الوالد ورفاقه، وكانت الأرض شديدة المحل «لا يوجد فيها ربيع ولا ماء» ما جعل البدو في (شامة زرود) يفقدون كثيرًا من حلالهم، فقال البدوي وكان يتلمس صديرية كان يلبسها الوالد: تعطيني الصديرية، وأعطيك شاة ثانية، فالوالد ظن أنه يمزح، فقال له: الشاة الثانية حية

ولا ميتة؟! قال البدوي: شرط، أنها تمشي! فقال الوالد: نعم، فذهب البدوي، وأحضر نعجة ثانية، ولكنها هزيلة جدًّا؛ نتيجة القحط، ثم كرر البدوي الطلب مرة أخرى بشكل مختلف، حيث كان يريد فنجال قهوة ثانيًا، وفنجال هيل ثانيًا، وثوبًا ثانيًا، فاجتمع للوالد حلال كثير، ولكن رفاقه غضبوا جدًّا؛ نظرًا لأنه جمع أغنامًا كثيرة، وهي لا تستطيع أن تمشي كالإبل، ما سوف يعيقهم عن المسير المتواصل، وفي نهاية الأمر قال رفقاء الوالد - رحمه الله - للبدو: أجلبوا علينا، فاشتروا أكثر من ٤٠٠ رأس، ولكن الأغنام كانت ضعيفة وهزيلة، فقال الوالد لرفاقه: تمشون حتى إذا ما تدركون (تشوفوني) مع الغنم تقفون، ما عطلهم كثيرًا، وقام الوالد يمشي خلف الغنم، التي لا تستطيع المشي، يضع في فمها تمرة صقعي، حتى إذا وصل إلى رفاقه في المساء، فإذا هم غاضبون جدًّ! نظرًا لأن ذلك سوف يتعب جمالهم، ويؤخرهم، ويعرضهم لأخطار الطريق. بعد العشاء ذهب كل واحد إلى فراشه لينام، فقام الوالد - رحمه الله - ثم ذهب يعس بالليل «يبحث عن الأرض التي يوجد فيها ربيع وماء»، فوضع الجدي على وسط جبهته، ثم ذهب شمالاً حتى تعدى (عرق المظهور)، ثم نزل على (التيسية) حتى بدأ يشم رائحة الربيع، فحاول أن يأخذ عينة من الربيع الذي وجده، حيث وجد (نفل)، ثم رجع إلى رفاقه يركض، فما جاء وقت الفجر إلا وهو عندهم، ثم نادى: يا فلان، قال له: «ويش تبي أنت وهقتنا بها الغنم، وسوف نموت نحن وحلالنا». قال: أبشر بالربيع، قال: ما حولك ربيع، فأخرج - رحمه الله - عينة (النفل)، ولم يصدقوا ما رأوه، وكيف يوجد مثل هذا الربيع حولنا والأرض هنا كلها قحط؟ قال الوالد - رحمه الله -: يلزمنا ممشى ٣ أيام حتى نصل، فكان يحاول إطعام الضعيف من الغنم بالتمر، ثم قال لهم: «إذا أصبحتم بالمكان تروني لازم تعشون؛ لأني لا ألحق بكم إلا عند غياب الشمس»، وبعد ثلاثة أيام دخلوا الأرض المربعة، وأكلت الأغنام والإبل حتى شبعت، فجلسوا قرابة سبعة أيام حتى صارت الأغنام تستطيع المشي بسهولة، وبعد مدة لا أذكرها قام الوالد من النوم على صوت غريب بين الغنم، وكان جسورًا - رحمه الله - فركض في اتجاه ذلك الصوت، فماذا وجد؟

وجد شاة قد ولدت! ما يعني أن الغنم جميعها مضاريع (قد أُطلق الفحل عليها قبل ٥ أشهر)، فأخذت الولادات تتوالى، حتى ولدت جميعها، فأصبح عدد القطيع أكثر من ٨٠٠ رأس! ثم واصلوا سيرهم حتى وصلوا إلى الجوف، فخرج إليهم التجار، وطلب منهم الطلب، فباعوا الجميع، وهكذا عُوِّض الوالد - رحمه الله - عن رأس ماله الذي سرق في بغداد.

وكان معروفًا، حين سكن (الجوف وعرعر)، حيث فتح بيتًا للضيوف القادمين من القصيم، وكان يضيف الناس على مدار الساعة، وإذا جاء أحد إلى الجوف أو عرعر، يسأل عن (عبدالعزيز أبا بطين)، حيث كان عنده بيت ضيافة خاص، فيه الهيل والقهوة والمشب ومكان للنوم.

رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته وأموات المسلمين[١].

العقيلي: (سعد بن عبدالعزيز بن عبدالله أبا بطين).

رحل مع العقيلات، وسكن مصر، وتوفي فيها، وأخته هيا أبابطين أم علي الحميدة الشاعر المشهور الذي قال في والدته لما اختفى عن ابن رشيد:

أمي طوال الليل عني تسالي   محرورة يا ألله عليه المكافاه

كانت أم علي هيا أبا البطين امرأة عزيزة النفس كأنها أمير.

ذكر العقيلي (صالح الطويان) - رحمه الله - أنه كان يقام في بيت والدة الشاعر الكبير علي الحميدة العرضات، حيث يحضر الشعراء وأهل العرضة، وكانت امرأة عاقلة يحترمها أهل البلد، ويحضرون للسلام عليها؛ لقدرها ومكانتها. المقصود أنها قسمت إرثها في حياتها لما مات ولدها (علي) على أخويها سعود، وأرسلت نصيب سعد مع العقيلات في مصر[٢].

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن سعود أبا بطين).

من رجال العقيلات، وحدَّر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٣هـ، وهو من أحفاد (مفتي الديار النجدية).

العقيلي: (صالح بن عبدالله بن سعود أبا بطين).

من رجال العقيلات، وحدَّر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

---

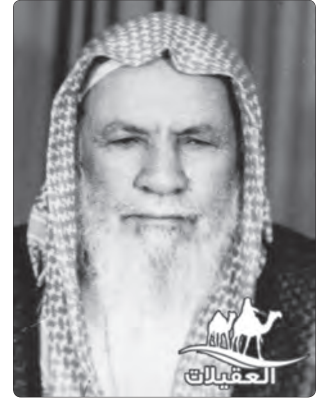
(١) من أرشيف الأستاذ: (عبدالله بن عبدالعزيز أبا بطين) في أثناء المراسله عبر البريد.

(٢) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.



(الأحمد) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن محمد الأحمد).



عبدالله بن محمد الأحمد
١٣١٧-١٤٠٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ وتوفي فيها عام ١٤٠٠هـ. (راعي القويع، المعروف: ابن أحمد).

«يقول ابنه الشيخ أحمد: كنت مع والدي عبدالله نشتري الإبل من شرق الجزيرة العربية (الأحساء)، وبعد شراء الإبل واكتمالها رعيتين وتأليفها مع بعضها، اتجهنا بها للقصيم ثم إلى الغربية، وفي أثناء الطريق، ونحن في وادي السرحان قابلنا مجموعة من رجال العقيلات، فقالوا: السوق نائم في الأردن والشام وفلسطين، فقال الوالد: (أبتقدم وأشوف السوق، ارعوا الإبل حتى أرسل لكم أحدًا). وبعد مدة أرسل لنا، وقال: السوق اعتز، امشوا. وبعد وصولنا الأردن برد السوق، ثم قال الوالد: إلى فلسطين، وفي أثناء الطريق مررنا بوادي الغور (الشطية)، وكان الماء غزيرًا، وقطعنا الوادي إلى الشط الثاني، وأخذ الماء عشرة من الإبل في وسط المجرى، وكان بالقرب من مكاننا فلاحون متمكنون من السباحة، فأعطاهم الوالد لكل جمل يخرجونه دينارًا، فطبوا في الوادي، وكان الماء يسوقهن في اتجاه وسط الوادي، فتعاونّا عليها، وأخرجناها، وسوّقناها بفلسطين ما بين مدينة (اللد) ومدينة (بئر السبع) ومدينة (غزة) مدة عشرين يومًا، ثم بقي منها عدد ليس بالقليل، ثم اتجهنا بها إلى مصر، وحالفنا الحظ بالقنطرة شرق قبل ركوب المعدية، فأعجب بها أحد التجار، وبعناها بمكسب طيب، ثم اتجهنا إلى العراق».

ويقول الشيخ أحمد: «خرجنا من بغداد إلى الموصل، ثم للجزيرة، واشترينا رعيتين من الإبل، واتجهنا إلى الأردن، ودخلنا عمان، وباع الوالد الإبل وهي تشرب من العين على العقيلي (ناصر بن علي الجاسر). وبعدها رجعنا إلى العراق ثم الكويت، واشترينا إبلاً، وحمّلناها بضاعة سكر وشاي وخام وقاز وغيره، ثم اتجهنا إلى بريدة»[1].

العقيلي: (أحمد بن عبدالله بن محمد الأحمد).


أحمد بن عبدالله الأحمد
١٣٤٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر مع والده وهو صغير إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، أطال الله في عمره.

يقول الشيخ أحمد: «كنت أنا والعقيلي (موسى العجلان) نشتري بضاعة من العراق والكويت، ثم اكتملت البضاعة، واتجهنا إلى بريدة، فتوقفنا للعشاء بالقرب من الحفر، وجاء رجلان إلينا، ورحبنا بهما، وارتشفا القهوة، وتناولا العشاء معنا، وشاهدنا في عيونهما الخيانة وتبييت الشر. يقول الشيخ أحمد: تشاورت أنا و(موسى العجلان) عنهما، فاتفقنا أن واحدًا منا ينتبه أول الليل، والثاني آخر الليل، ولله الحمد لم يحدث شيء، وفي الصباح ذهبا، يقول: وبعد ممشى يوم قابلنا حجاج الكويت، فقالوا: جاءنا رجلان، وسرقا منا بعيرين من أطيب الإبل، فقال الشيخ أحمد: (هذولا اللي البارح ناموا معنا، ولم يقدروا على سرقة أي شي منا!)».

---

(١) من ذاكرة الشيخ: (أحمد بن عبدالله بن محمد الأحمد) في أثناء زيارتي له في منزله ببريدة.



المؤلف مع العقيلي أحمد الأحمد.

العقيلي: (ناصر بن محمد الأحمد).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٩هـ.





العقيلي: (محمد بن محمد الأشقر).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة (أوثال) شمال بريدة عام ١٢٥٧هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٥هـ.



محمد بن محمد الأشقر
١٢٥٧- ١٣٥٥هـ أوثال.

العقيلي: (عبدالله بن محمد الأشقر).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة (أوثال) شمال بريدة عام ١٢٨٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٣٠هـ.

(الأشقر) وسم الإبل

العقيلي : (عبدالعزيز بن عبدالله الأشقر).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٣هـ، وكان يغرب بالخيل من نجد وبلاد العراق والشام إلى مصر، ثم استقر في مصر بحلمية الزيتون بتجارة الخيل.



عبدالعزيز بن عبدالله الأشقر
١٢٩٣هـ بريدة.

٢١ /ع — ١

عبد العزيز العبد الله الأشقر	متوسط
العبد الله	سليمه
تركيه	شائب
بريده (نجد) ١٢٩٥ هجريه	عادى
حنبلى	مستطيل
تاجر	اسمر
متأهل	شائبان
امى	خالى

عبد العزيز العبد الله الاشقر

تحريرا فى ١٥ رمضان ١٣٦٠
الموافق ٦ أكتوبر ١٩٤١

تعريف بالعقيلي عبدالعزيز الأشقر من قِبَل السفارة السعودية.

وكالة
المملكة الحجازية والسلطنة النجدية
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١٠ جماد اول ١٣٥٨

الى وكالة المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب عبد العزيز عبد الله الأشقر

العنوان حلمية الزيتون

الصناعة تاجر

الجنسية سعودي

نمرة الجواز ١١٩١

مكان إعطاء الجواز قنصلية المملكة العربية السعودية

تاريخ الجواز ٩/٦/١٣٥٢ الموافق ١٥/٩/١٩٢٤

الجهة القادم منها مصر

الجهة المتوجه اليها الحجاز

أسباب السفر اشغال

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

أعمال مكتبية

نمرة القيد ١٢/ ١٢٥٨

الصحيفة

التاريخ ١٠ جماد الاولى ١٣٥٨

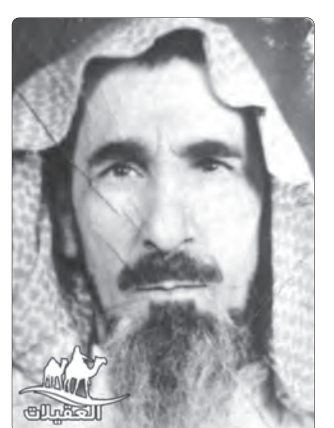
م. مصر-٦٢-٢٦-٢٠٠٠٠

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالعزيز بن عبدالله الأشقر بتاريخ ١٣٦٠/٥/١٠هـ من وكالة المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.



(الأصقة) وسم الإبل

العقيلي : (عبدالكريم بن عبدالله الأصقة).



عبدالكريم بن عبدالله الأصقة
١٣٢٢- ١٤٢١هـ الأسياح.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) للكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في الأسياح عام ١٣٢٢هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٢١هـ.

يقول العقيلي سليمان الزيد: إن رجلاً في الشام سبّ (عقيل)، فردّ عليه العقيلي الشاعر (عبدالكريم الأصقة) بهذه الأبيات:

عقيل قبلك مشبعة كل جيعان	عندك خبرهم قبل تبدى تسوعي
واللي يسب عقيل خايب وخسران	يا بومةٍ ما ضريت للطلوعي

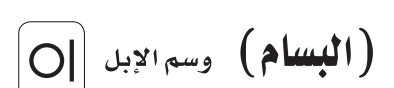


(البحيري) وسم الإبل

العقيلي : (محمد بن عبدالله بن حسن البحيري)

من رجال العقيلات المعروفين. صاحب رأي سديد، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في المذنب عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها ١٣٩٢هـ وهو من الرجال الشجعان الذين قادوا بعض سرايا المذنب المشاركة في توحيد المملكة على يد المؤسس الإمام عبد العزيز شارك في معركة جراب عام ١٣٣٣هـ وحصار حائل عام ١٣٤٠هـ ومعركة السبلة عام ١٣٤٧هـ.





(البسام) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن عبدالله البسام).

من أمراء العقيلات، ومن كبار تجارهم في الجزيرة العربية، وعُرف بكرمه وإحسانه وشجاعته ورجولته - رحمه الله - وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر وإلى تركيا والهند وإيران ومعظم البلاد، وجاب أغلب الجزيرة العربية لشراء الإبل والمواشي، وجلبها للأسواق الجيدة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٦٠هـ، وتوفي في مدينة بغداد عام ١٣٥٢هـ.



محمد بن عبدالله البسام التقطت عام ١٣٢٥هـ
١٢٦٠- ١٣٥٢هـ عنيزة.



محمد البسام التقطت عام ١٣٤٥هـ

«البسام من كبار تجار الجزيرة العربية، وهو من أكبر تجار العقيلات المعروفين، وأمير للحملة مدة من الزمن، وله مكانة خاصة لدى حكام الجزيرة العربية والشام والدولة العثمانية، وهو مضرب للمثل في الكرم والجود، حتى قال عنه الشاعر الغليقة[1]»:

تكفون يا القصمان حوفو على الجيش ... أشوف بن بسام ولم زهابه

شيخ لنا يا عقيل وأهل الطرابيش ... مع السخا والجود لينة جنابه

صوت طريف روحو يا أهل الجيش ... دبوس ظلمه والخلا ما يهابه

والله ما قلته وأنا باغي إيش ... ومن كذبه عسى ربي يشدد عذابه

بسم الله الرحمن الرحيم

الموجب لتحريره لعنوان المهرة الشقراء ذات السيالة البيضاء على وجهها والمحجلة الاربع و

امها حمدانية سامري وابوها صقلاوي جدراني وهي من خيل الحاج محمد البسام

والمعروفة. واني اشهد على جميع ما ذكر في اعلاه والله تعالى خير الشاهدين

رئيس عشائر سوريا

شهادة من النوري الشعلان رئيس عشائر سوريا بأن المهرة من خيل محمد البسام.

وقيل في والده عبدالله العبدالرحمن الحمد البسام من مدح الشعراء، ومنهم الشاعر فجحان الفراوي الذي قال:

يا دار ياما دار بك واستدارا ... من الريم واللي ينطحون المواجيب

اللي يخلطون الشحم والبزارا ... ومناسف يدنونها للي أجانيب

جنوب حيل وزعفران بزارا ... وايدامها البسام طيب على طيب

(١) معركة الصريف للأستاذ: (فيصل بن عبدالعزيز السمحان)، ص ١١٢.

قال الشاعر محمد بن فهاد بن حصيص:

يا راكب من عندنا فوق تيهية	ناتبينه من عموم وجداني
سر لابن بسام راعي المنيفية	ريفها لجت تواما بالأرساني
عقبهم بعنا عنيزة بمصرية	ما صبرنا لين ساقو بها أثماني
الضعيف عقبهم يبست اشفيه	إن توفى ما لقينا له أكفاني

«كان - رحمه الله - صاحب مضاف كبير في الشام والعراق والأردن ومصر لاستقبال العقيلات فيها حيثما حلوا، وكان صاحب واجبات ووقوف مع العقيلات، وكان صديقًا لولاة الأتراك، وشفاعته مقبولة»[1].

«قال الأستاذ إبراهيم المسلم: اشتهر بالكرم، وذاع صيته في الجزيرة العربية والبلاد العربية والهند لدى الحكام.

كان الشيخ محمد مغرِّبًا من عنيزة، وفي أثناء الطريق كان مارًا بمدينة حائل، وحضر للسلام على الأمير (محمد بن عبدالله الرشيد)، وكان الأمير صديقًا حميمًا للبسام، وفي المجلس بدأ الأمير يداعب الشيخ محمد البسام قائلاً: يا محمد، أنت (تدور حكم) في كرمك وعطاياك، فردّ عليه قائلاً: يا طويل العمر، الحكم يبي أهله، وأنا رجل تاجر أدور المكسب، نربح العشر عشرين، نجود من فضل الله على الناس، وهذا مكسبنا من التجارة والأسفار البعيدة[2].

- «أسس شركة نقل بري بين الموصل في العراق وأنقرة في تركيا.
- امتلك سفينة بخارية، أبحرت من ميناء البصرة إلى ميناء جدة.
- من أوائل من امتلك عقارات ومساكن عدة في الهند ومعظم البلاد العربية»[3].
- أسس شركة نقل برية بين دمشق وبغداد وبيروت عام ١٩٢٥م على الحافلات القديمة.

(١) رواها لي ابنه المهندس: (فيصل بن محمد البسام) في أثناء زيارتي له في منزله في مدينة الدمام.

(٢) كتاب العقيلات: ص٢٣٤.

(٣)مجلة البواسل: العدد السادس عشر، ص٥٢.

«ذكرت شركة (نرن) لتسيير حافلات ضخمة بين دمشق وبغداد وبيروت عام ١٩٢٥م للأخوين جيري ونورمان نيرن،لربط الخليج بالبحر الأبيض المتوسط أنها استعانت بالشخصية المعروفة الحاج محمد البسام الذي يقيم في دمشق، ويعمل في مجال التجارة والنقل بالوسائل التقليدية القديمة، وتسيير قوافل الإبل بين عاصمتي الخلافة الإسلامية، فساعدت معرفته بالمسالك والقبائل القاطنة في تخومه ما مكّنه من تأمين الطريق ابتداء من غوطة دمشق عبر بادية الشام إلى الحدود العراقية السورية، حيث أنشئت محطة توقف للراحة وللتزود بالوقود والزاد، التي أصبحت فيما بعد مدينة (الرطبة) الحدودية، ومنها إلى بغداد عبر بادية الدليم»[1].

«ومن كرم وشجاعة ونبل وسعة بال (أبوعبدالله البسام): حصدت الحرب العالمية الأولى كل ما بين يديه من الأموال التى لا تحصى ولا تعد، وقضت على ثروته من نقود مجمدة، وأموال يشغلها في ميدان التجارة، وتجارة المواشي من أنحاء الجزيرة العربية إلى العراق والشام ومصر بعشرات الألوف من الإبل، ويتعاطى مهنة الصرافة، فكان الشيخ محمد بوضعه آنذاك من أكبر البنوك العالمية.

ولئن قضت الحرب على كل ما بين يديه من مال، حتى إنه لم يبقَ عنده أدنى شيء من تلك الثروة الطائلة، فإنها ما استطاعت أن تقضي على وقاره وثباته وقوة شخصيته ورباطة جأشه وهدوء أعصابه! وقد ظل البسام محتفظًا بشخصيته، ومعتزًا بشممه، ولم يستكن للدهر، ولم يبدُ منه خور، بل جابه الخطب الجلل الذي فوجئ به مجابهة البطل الواثق من نفسه، ومن أوضح الأدلة على ثبات الرجل وقوة بأسه ما نقله الأستاذ (راغب العثماني) بقوله: بينما كان البسام جالسًا على مائدته التي لا تخلو دائمًا من الضيوف يتناول طعام الغداء، في تلك اللحظة جاءه أحد رجاله، فقدم إليه ورقة فقرأها، ثم طواها، واستمر في حديثه الذي كان يتحدث به، ويواصل قصة تاريخية دون أن يبدو على محياه أدنى علامة من علامات الكآبة أو التشاؤم، فكأن الورقة التي قدمها موظفه ورقة عادية، وكان الأحرى بالضيوف ألا يعلم أي واحد منهم بما تتضمنه تلك الورقة، لولا أن الموظف طاش حلمه، وفقد أعصابه، وراح يتحدث للناس بوعي أو بغير وعي بما تتضمنه الورقة من خبر سيئ.

(١) من أرشيف المهندس فيصل بن محمد البسام.

كانت الورقة تتضمن إشعار (محمد البسام) بأن سبعين ألف جنيه ذهبًا صودرت له بصوره نهائية بين حدود سوريا والعراق!

وعلينا أولاً أن نقدر قيمة هذا المبلغ في تلك الظروف؛ لندرك أنه من القليل جدًا أن يوجد تاجر في كثير من البلاد العربية لديه من رأس المال كهذه الثروة.

وإضافة إلى هذه الكارثة التي فوجئ بها (البسام)، فإن أكثر ما لديه من النقود كانت عملة تركية، فصادف أن سقطت تلك العملة، ولم يعد لها أي اعتبار في البنوك العالمية!

كان من شأن هذه الخطوب والمحن التي تتابعت على البسام أن تهدّ كيانه، ولكنها في الحقيقة لم تزده الا جلدًا وصبرًا، وقد ظل الرجل مستهترًا بالأحداث، باسم الثغر، أغر الوجه، ناصع الجبين، ولم يكن لتلك الأحداث أي أثر في قوة معنوياته الجبارة.

طلبه رئيس وزراء العراق (ياسين الهاشمي) شخصيًا للحضور في بغداد، وعند حضوره عيّنه نائبًا بمجلس الأعيان، وهذا حفظ لمقام البسام، وحين وفاة الشيخ في بغداد عام ١٣٥٢هـ أمر والي بغداد بوضع الصحف باللون الأسود أيامًا عدة؛ حزنًا على الشيخ.

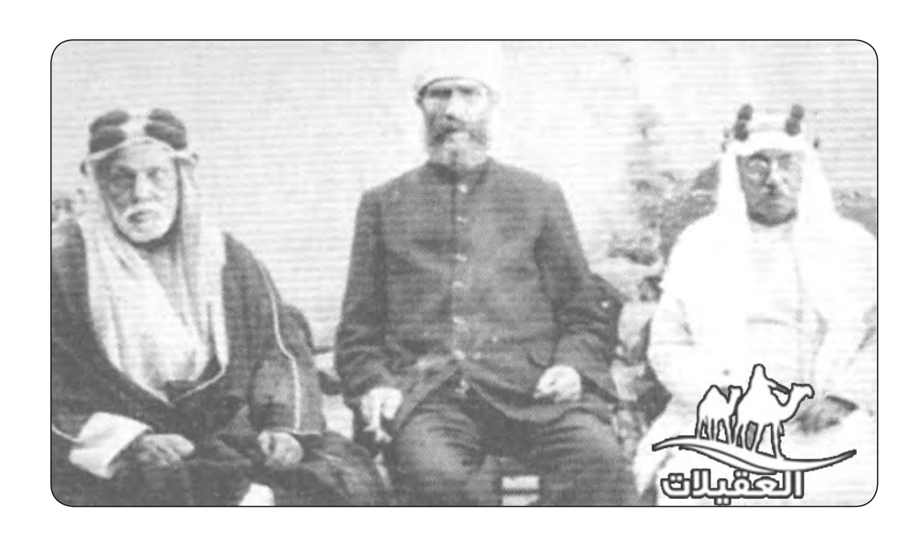




سُمّي باسمه حارة لشهرته ووضعه في البلد (حارة البسام) في منطقة الصالحية في سوريا.

ذكر لي ابنه المهندس (فيصل بن محمد البسام) قائلًا: إن والدتي، عندما توفي والدي قالت لنا: إن أباكم لم يورث لكم إلا اسمه اللامع العطر، والسمعة الطيبة في كل مكان بين البلاد العربية!»[1].

(١) فهد المارك: من شيم العرب، ص٢٠٧.



من اليسار الشيخ محمد بن عبدالله البسام، ويساره وكيل الإشراف في دمشق، والشيخ محمد العصيمي عام ١٣٤٧هـ.

ومن القصص التي تدل على حنكته ودهائه وعدم استعجاله وحكمته هذه القصة التي حدثني بها فهد بن محمد الوني عن الوجيه العقيلي عبدالعزيز بن إبراهيم الرشودي، وحدثني بها أيضًا المهندس فيصل بن محمد البسام قالا: كان محمد العبدالله البسام ومن معه من العقيلات في ضيافة أحد تجار دمشق، فلما حضروا على الوليمة، وفيها من مختلف الفواكه، ومن ضمنها عنقود من العنب حجمه كبير يلفت الانتباه، ويسر الناظر، فقال المضيف الشوا (من تجار الخيل بالميدان) للبسام: هل يوجد عندكم في نجد مثل هذا العنقود؟ فسكت البسام، فلما انصرف أرسل رسالةً إلى وكلائه على مزرعته في عنيزة، ومضمون الرسالة ألا تتعرضوا لثمرة النخلة الفلانية والفلانية[1]؛ لأننا في حاجة إليها في الشام، ثم بعد أيام أرسل من رجاله عبر القطار إلى المدينة، وأعطاهم رسالةً لوكيله في المدينة لتزويدهم بالرواحل، وما يتبعها، فلما وصلوا المدينة أخذوا من الوكيل الركائب، ثم اتجهوا إلى عنيزة، وصرموا تلك النخل، ولفوا العذوق بقطع من القماش، ثم رجعوا إلى المدينة مسرعين، فركبوا القطار راجعين إلى دمشق، فلما وصلوا إلى البسام صنع وليمةً فاخرةً، ودعا ذلك التاجر، ومعه بعض التجار، وبعض العقيلات، فلما حضروا كان البسام قد وضع تلك الثمرة من النخيل بحبال معلقة بالسقف، فانبهروا من ذلك المشهد، وأخذوا يأكلون من التمر والبلح، فقال لهم محمد البسام: عنقود العنب بعد يومين أو ثلاثة يتعفن أو يتسمم، أما ثمرة النخل التي أحضرت من نجد فتبقى مدةً طويلةً لا تتعفن، ولا تتسمم، فأقر التاجر للبسام بذلك.

(١) ثمرة النخيل التي أمر بعدم جذاذها هي (نبتة أم الخشب) و(نبتة الحلوة).





من اليسار الشيخ محمد بن عبدالله البسام، ويساره العقيلي عبدالله الحليسي، والشيخ محمد العصيمي، وياسين الرواف، الصوره أيام عيد الفطر عام ١٣٤٨هـ في منزل البسام بدمشق.

ذكر العقيلي عبدالله بن عبدالكريم الطويان - رحمه الله - أن رجلاً من عقيل انقطعت به الطرق، فأصبح لا يملك شيئًا من المال، فمرّ في سوق بغداد، فوجد صاحب دكان من البسام، فدخل عليه وسلم، وطلب منه أن يقرضه مالاً، فقال له البسام: أتعرفني حتى تطلب مني هذا الطلب؟ فقال العقيلي: لا، ولكن أعرف اسم البسام، فقام البسام، وأقرضه مطلوبه.

ثم أتى العقيلي بعد مدة، وسدد ما عليه للبسام[1].

«قالت الرحالة (بل): كان العقيلي (محمد البسام) يشتري الأراضي على طول خط السكة الحديد من بغداد في توقع لزيادة أسعارها.

وتضيف أيضًا: كان (محمد البسام) يضع وليمة عشاء لضيوفه كل ليلة في ديوانه بدمشق.

وتضيف أيضًا: كان (محمد البسام) اعتاد أن يجلب من الجزيرة العربية (١٥٠) رعية من الإبل.

وتضيف أيضًا (بل): كان (محمد البسام) ذا قيمة كبيرة جداً في دمشق والبلاد العربية.

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وتضيـف أيضًـا: أوضح لي (محمد البسام) أن بيع البضاعة للعدو كان أحد الطرق في العمل ضد العدو»[1].

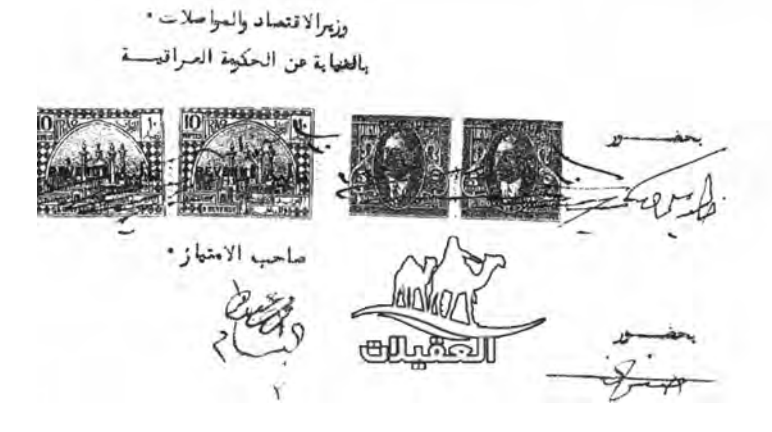
اتفاقية بين الحكومة العراقية والعقيلي (محمد البسام) للتحري والتنقيب.

عقـدت الحكومـة العراقيـة مقاولـة في اليـوم العاشر من ربيـع الأول عـام ١٣٥٢هـ بين صاحـب المعـالي أمين زكي بك وزيـر الاقتصاد والمواصـلات بالنيابة عـن الحكومة العراقية (المسمـاة فيمـا يلي الحكومـة) فريقًا أولاً، والحاج محمـد بن عبدالله البسـام (المسمى فيما يلي صاحب الامتياز).

وقد تم الاتفاق بين الحكومة وصاحب الامتياز (٣٠ مادة) على ما يأتي:

<u>المادة الأولى</u>

تمنـح الحكومـة صاحـب الامتيـاز بهـذه المقاولـة وبموجـب الشـروط الـواردة فيهـا حقًّا محصـوراً به للتحرّي والتنقيب والحفر والبحث عـن الذهب والفضة والمعادن الثمينة الأخرى والحديد والنحاس، وكذلك حق استخراج هذه المعادن وأخذها وجعلها صالحة للتجارة بها.


المادة الثلاثون .

أينما ورد بيان حول تاريخ هذه المقاولة فسوف يراد به تاريخ تنفيذ القانـــون الخاص المبرم لهذه المقاولة .

وزير الاقتصاد والمواصلات .
بالنيابة عن الحكومة العراقيـــة

بحضـور

صاحب الامتياز .

بحضـور

٢

(١) بواسطة المهندس فيصل: من مذكرات الرحالة (بل).

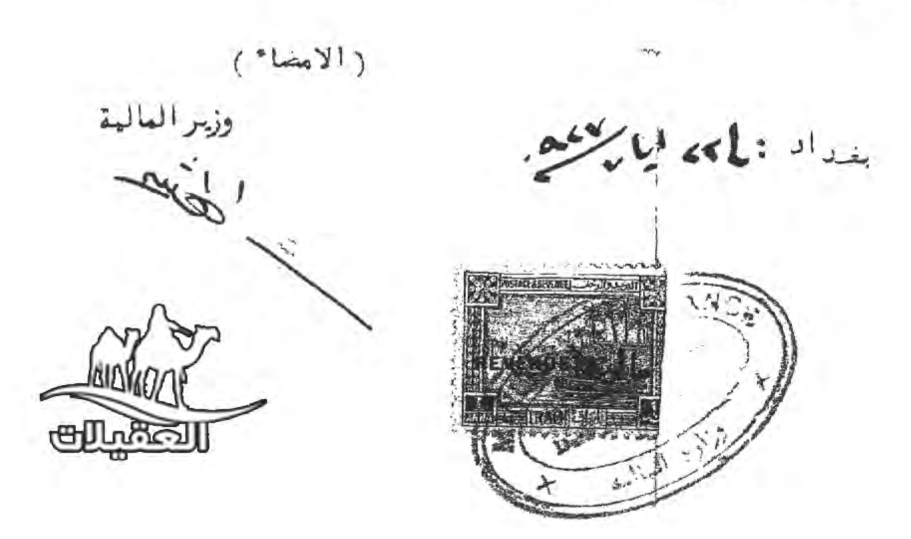
رخصة للتنقيب عن معادن

١) قد اذن بهذه الرخصة لمحمد بن عبدالله البسام ان يبحث وينقب عن معادن بما فى ذلك الفضة والذهب والنحاس فى اراضى الاميرية كائنة ما بين الرمادى والحدود السورية والتى تحدها شمالا بئر الحلقوم وجنوبا ضلع النسر وغربا الهريان و شرقا العيدان .

٢) تبقى هذه الرخصة نافذة العمل لمدة سنة واحدة فقط اعتبارا من يوم ٢٢ مايس سنة ١٩٢٧

٣) تكون هذه الرخصة تابعة لاحكام قانون المعادن التركى المؤرخ فى ٢٦ آذار سنة ١٩٠٦ .

٤) قد استوفى مبلغ خمس وسبعين (٧٥) ربية لقاء هذه الرخصة (هذا اقرار بتسلمه) .



(الامضاء)

وزير المالية

بغداد : ٢٢ ايار ٢٧

رخصة التنقيب عن المعادن بين الرمادي والحدود السورية من قِبَل العراق.

العقيلي الزعيم محمد بن عبدالله البسام أمام بضاعة له في دمشق.

الى حضرة الشيخ محمد البسام المحترم

التحيه والاحترام - اول السؤال عن عزيز خاطركم وبعده فارجو اخبر حضرتك بانى قد ارسلت كتاب اليك بواسطة القنصل البريطاني في الشام فارجو من حضرتك ان تراجعوه فى هذا الخصوص حالاً لانه مضمون كتاب المذكور مهم جداً والقنصل ما يعلم بتاتاً ما فيه واذا كنتم تشرفون الى جده لاجل تكميل المفاوضه فى هذا الخصوص فاحسن والا اذا طلبتني ترانى حاضر اتشرف الى طرفكم حالاً واني منتظر جوابكم ودمتم سالمين والسلام تحريراً فى ٢٣ جماد الثاني ١٣٤٦

المحب
فلبي

رسالة من فيلبي إلى الشيخ محمد البسام تحريرًا في ٢٣ جمادى الثانية ١٣٤٦هـ

SHARQIEH
(BEING THE COMPANY OF EXPLORERS AND MERCHANTS IN THE NEAR AND MIDDLE EAST)
LIMITED.
الشرقية
جمعية الرواد والتجار في الشرق الادنى والاوسط

JEDDAH AGENCY
JEDDAH,
ARABIA

الى صاحب السعادة حضرة الشيخ محمد ابن عبدالله البسام المحترم

بعد تقديم التحيه وفائق الاحترامات اول السؤال عن عزيز خاطركم وبعده فقد اخذت اخيراً برقيه من صاحبنا الاختصاصي يخبرني فيها انه قد وجد ذهب فى عينة الثانيه التى كانت تحت المطينه والى حد الآن ما وصل كتابه بتفصيل واذا جاء فى بريد المقبل فانشاء الله ساخبركم حالاً ببرقيه وعلى كل حال املي كبير وانشاء الله لثبت معادنات الى بغداد لاجل النسخه التى هي ضروريه لتكميل الشغل وان كان النتيجه طيبه يلزمني اسافر الى مصر قريباً وساخبركم عن ذالك بالبرقه متى تشرف هناك او يمكنني ازوركم في الشام وعلى كل حال يلزم علينا الصبر حتى نعرف بضبط نتيجة التحليل وانشاء الله يجيني كتاب فى هذه البوسطه هذا ما لزم بيانه وسلمي على انجالكم وسلمي ايضاً على صديقتنا المستر هول وعلى زوجها ودمتم سالمين والسلام فى ٢٩ نوفمبر ١٩٢٩ من جده

من المخلص فلبي

رسالة من فيلبي إلى البسام يخبره بأن المنقبين قد وجدوا ذهبًا.

أبناء الشيخ محمد: (هشام وفيصل) من أصحاب الشهادات العليا:

هشام: نائب رئيس أعلى في الخطوط السعودية، وهو من السعوديين الأوائل فيها (مهندس من أمريكا).

فيصل: أول سعودي نائب رئيس في شركة أرامكو (مهندس من أمريكا).

قال الرحالة ألويس موزيل: «أكثر العقيلات شهرة عائلة البسام (Eben Bassam) من مدينة عنيزة في القصيم، يملك أفرادها بيوت أعمال كبيرة في البصرة وبومباي والطائف والقاهرة ودمشق، يصدرون الإبل من الجزيرة العربية، ويعملون وكلاء لاستيراد القهوة والتوابل والأرز ليس في السفن وسكك الحديد وحسب بل على إبل الأحمال، ويزودون البدو بالأسلحة، ليس هناك من مستوطنة كبيرة في الصحراء الداخلية لا يسكن فيها وكيل لابن بسام، فعائلة آل بسام الآن أيضًا منشغلة على نحو حصري تقريبًا في شراء الإبل وبيعها»[1].

وقوفه مع سليمان الحسون بإخراجه من السجن:

كان العقيلي (سليمان الحسون) من طلاب العلم في الشام، فدخل المسجد ذات يوم، فوجد طلبة علم ملتفين على شيخ يقرر لهم في التوحيد، فلاحظ سليمان على هذا الشيخ السوري أن في بعض تقريره خطأ من ناحية العقيدة، فأخبره سليمان بذلك، ولكن الشيخ لم يمتثل لملاحظة سليمان، ورفض قوله، فحصل نزاع وجدال بينهما حتى وصل خبرهم إلى الحكومة في الشام، فسُجِن الشيخ سليمان، وقام معه العقيلات لإخراجه، ولكن لم يستطيعوا، فذهبوا إلى الشيخ الأمير (محمد بن عبدالله البسام)، وكان معروفًا عند الحكومة السورية وغيرها من البلاد العربية، وله وجاهة عندهم، فذهب البسام إلى الحاكم، فأخبره بحال سليمان، وطلب الإفراج عنه، فأمر بإخراجه، بشرط ألا يقيم في الشام.

---

(١) ألويس موزيل: في الصحراء العربية للرحالة، ص٢٠٢.

ديوانية الشيخ الزعيم محمد بن عبدالله البسام في دمشق، وهو في منتصف الجلسة عام ١٨٩٧م.





(الباحوث) وسم الإبل

العقيلي الشاعر الكبير: (صالح بن عبدالله الباحوث).



صالح بن عبدالله الباحوث
١٣٢٠- ١٣٩٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ومروءة وإقدام، وكان العقيلات يأخذون برأيه ومشورته، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

«كان - رحمه الله - له صلة بالملوك والأمراء وكبار رجال البلاد العربية، وصاحب ديوانية بالأردن والشام يستقبل فيها رجال العقيلات.

كان الشيخ صالح موجودًا في الأردن، وكانت حملة العقيلات قد وصلت إلى عمان، وكان أميرها (مسلم الفرج)، وعندما باعوا الإبل أعطى الرعيان والملاحيق والعاملين معهم ثلاثة جنيهات ذهبًا أجرة الرحلة، وكان من ضمن العاملين من عقيل (ابن عمار)، وهو شاعر، وكان يتعرض لمسلم ببعض الأبيات، يقول: أمراء عقيل يدفعون أربعة جنيهات، وأنت أعطيتنا ثلاثة، فذهب الشيخ مسلم إلى الشاعر الكبير العقيلي (صالح الباحوث)، وأخبره بالأمر، فقال الشيخ صالح: «قل له هذا البيت، وعلّمن عقبه وش يقول»:

قولوا لريف الجار يبعد عن الجار	وإلا لا جاه الصبح ينطح نطيحه

فقالها الشيخ مسلم (لابن عمار)، ثم ذهب ابن عمار إلى الباحوث يستسمحه، ويعتذر، وقال الشيخ صالح: «أنتم بديرة أغراب خلكم يد وحدة»[1].

(١) رواية عن الأستاذ: (سعد بن صالح بن عبدالله الباحوث) في أثناء زيارتي له في منزله بحائل.

«عند قدوم الملك فيصل لمدينة حائل وضع الشاعر (أبوعلي الباحوث) مخيمًا كبيرًا في مدخل حائل، واستقبل فيه الملك فيصلاً، وكان الملك فيصل صديقًا حميمًا للباحوث، وفي أثناء الاستقبال والحديث ما بين الملك فيصل وأبي علي الباحوث، قال الملك فيصل لصالح الباحوث:

ألا ياللّه يا للي تسجد الخلق لرضاه   تشبب صالح الباحوث من عقب المشيب
أنا وإياك يا الباحوث مثل مقيط ورشاه   يطيب العلم يا الباحوث وإلا ما يطيب

ونظرًا لما يتمتع به من قوة وجزالة في شعر القلطة والرد، وهذا النوع لا يجيده إلا القلائل من الشعراء، فقد كان الملك فيصل يدعوه دائمًا لمشاركته[(١)].

العقيلي: (علي بن صالح بن عبدالله الباحوث).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٢هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد الباحوث).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها، ويلقب بـ (الزمريق). كان الشاعر في أغلب رحلاته لم يكن موفقًا في تجارته، وقال هذه القصيدة:

أشوف حظّي بأسفل الجنّ مطروح   لو هو على الدنيا لزوم يجيني
متحيّر ما أدري على وين أبا أروح   متحيّر عن كل درب يبيني
حظي يضرّب بي على الجال والصوح   أرميه قدامي وهو مقتفيني
لا قبل عليّ الليل إلى تقل مجروح   اللّه يجيرك بس تسمع ونيني
اركض ولا لي بأكثر الركض مصلوح   ما لي عن اللي ينكتب بالجبيني
الرزق ضامنه الولي خالق الروح   متمعني بالكفر والمسلميني
واللّه ما قلته على المال مشفوح   ميقن ولا أتبع أنا هوى المشركين
المال لو انه مع الكلب نبّوح   يفزّ له يجلس مع الغانميني[(٢)]

(١) رواية عن الشاعر والراوية: (دخيل الدخيل) في أثناء زيارتي له في منزله ببريدة.
(٢) معجم أسر بريدة: ص٢٤.



(البازعي) وسم الإبل ١٥٥

العقيلي: (عبدالرحمن بن محمد بن حمود البازعي).



عبدالرحمن بن محمد البازعي
١٣١٨- ١٣٩٤هـ الربيعية.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ورأي سديد، وكان واسع الثقافة، عارفًا بالقبائل و العائلات، ملمًّا إلمامًا عميقًا بالسياسة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الربيعية عام ١٣١٨هـ، وتوفي في مدينة الرياض عام ١٣٩٤هـ، وله ارتباط قوي بالأمير محمد السديري.

شارك في معركة جراب وهو صغير.

في إحدى رحلاته مع العقيلات تعرض لنهب إبله مع قافلة (ابن شريدة) الشهيرة (قرب عمان) من قبل الإخوان، واستمر في رحلاته التجارية إلى العراق وفلسطين ومصر، وحقق ثروة كبيرة في مقاييس ذلك العصر.

إثر ضم حائل إلى البلاد السعودية، أصبحت الجوف الطريق المفضل للعقيلات للتجارة مع الشام وفلسطين، ومن ثم مصر، وأدرك بثاقب بصيرته الوضع الجغرافي الجديد الناجم عن قيام الكيانين السياسيين الجديدين بين المملكة العراقية الهاشمية، وإمارة شرق الأردن، وأهمية الجوف، ففتح أول محل تجاري فيها، ما لبث بعد مدة قصيرة أن أصبح محط رحال العقيلات بين بريدة وبلاد الشام، وانهالت البادية تجلب حلالها إلى هؤلاء العقيلات ليتم البيع والشراء من خلال هذا المحل، وقد أُسِر الجميع بكرمه، فذاعت شهرته بين بريدة ودمشق وبغداد وعمان والقاهرة، حيث أقام ثلاث مضافات للعقيلات والبادية وأهل الجوف، فكانت مأوى للعقيلات طيلة إقامتهم، سواء في رحلة الذهاب أو

رحلة الإياب إلى بريدة، يُقدّم لهم العشاء والغداء، وكانت مركز البريد والرسائل لعوائل القصيم (كما تشهد الرسائل والوثائق التي خلّفها). تحدث أحد أبنائه، وقال (محمد الصالح الربيش) عن هذه المضافات بقوله: قدمت أنا ووالدي من بريدة لا نملك من حطام الدنيا شيئًا، ونزلنا على والدك، ومكثنا شهرين يقدم لنا الغداء والعشاء ذبائح، والقهوة طيلة النهار والليل، وكنت أرى العشرات من الشباب الذين ينتظرون مثلنا فرص الالتحاق بأي قافلة للعقيلات.

يقول (سليمان المحمد النقيدان) في مؤلفه (من شعراء بريدة) الجزء الأول، طبعة أولى، ١٤٠٩هـ: و كان عبدالرحمن البازعي - رحمه الله - يسكن الجوف قبل ٤٠ سنة، وكان رجلاً مضيافًا ينفق بلا حساب، إلا أن رزقه الذي يأتيه عن طريق تعامله بالتجارة أكثر مما ينفق، فتح ثلاث ديوانيات في الجوف: واحدة لعقيل، والثانية لأهل الجوف، والثالثة للبدو، لا تنطفئ نارها أبدًا في الليل أو في النهار، فلما رحل البازعي عن الجوف إلى بريدة أغلقت أبواب هذه الديوانيات، فأصاب الحركة الأدبية الشعبية ما يشبه الشلل، وضاقت صدور الناس من شدة الفراغ، فقال (محمد الباحوث) من قصيدة طويلة:

الجوف عقب البازعي تقل خالي	لو فتحوا فيه الجوافا الدكاكين
ما كن فيه من المخاليق والي	عندي وكل له محبة و تقنين
يا دار وين اللي يشيل الثقالي؟	اللي مقيم بك على العسر واللين
اللي يجنه من جنوب و شمالي	قدام بيته للركايب معاطين
أنا أحمد الله يوم شاف العيالي	حتى التجارة زادت العشر عشرين

ظل محله على هذا النحو أكثر من عشرين عامًا حتى حقق ثروة طائلة، مع السمعة الطيبة، ثم عاوده الحنين إلى القصيم، فعاد إليها، وشارك مع زملاء له من رجال العقيلات في فكرة يبدو أنها سبقت عصرها، (حيث أسسوا في حدود عام ١٣٦٥هـ شركة زراعية مساهمة لم يُكتَب لها النجاح) كما تدل الوثيقة المرفقة.



شركة الري والزراعة
بمقاطعة القصيم
تلغرافيــاً: الري
— بريدة —

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٥٥
التاريخ ١٣٧٠/١١/٥
المشفوعات .....
الموضوع .....

لحضرة المكرم وكيل شركة بريدة للري والزراعة بالجوف عبدالرحمن البازعي الموقر

بعد التحية والاحترام – بأنه اقتضى نظر المساهمين بأغلبية الأصوات لشركة بريدة للري والزراعة وارجاع المستلم من المشتركين فاعتمدوا تسليم ما لديكم للمشتركين بالتمام بعد استلام السندات التي لديهم = الإيصالات = مظهرة بالاستلام – ودمتم محروسين

رئيس الشركة
محمد العبدالعزيز
الربدي

خطاب موجه من رئيس شركة الري محمد بن عبدالعزيز الربدي إلى وكيل الشركة بالجوف عبدالرحمن البازعي عام ١٣٧٠/١١/٥هـ.

عند قدومه من الجوف إلى بريدة لم يأكل في بيته مدة ستة شهور؛ من دعوة إلى دعوة لحب الناس له، وتقديرهم له، ولوقوفه معهم في الجوف وغيرها.

دخل في شراكة مع (علي بن سليمان الحمزة)، استمرت عشرين عامًا كانت مضرب المثل بين العقيلات في الصدق والأمانة، وطريقة فض الشراكة بينهما، حيث نص (فض الشراكة بينهما) على عبارة كل: (من عنده له، ويتلقى الذي عليه)!

الوثيقة بحروف الطباعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي علي السليمان الحمزة وعبدالرحمن المحمد البازعي يومئذ سابقًا شراكة وحلو الشراكة الذي نشو فيها سنة وحد وأربعون بحال الحاضر مال لحد عند أحد شي إلا في سبيل المعروف والذي على يده شي فهو يتقبله من دين ومن عدوله وكذلك من عليه شي فهو يتقبله، حررنا هذه في رضاهم موجب لا يخفى والسلام. شهد بذلك

شهد بذلك كاتبه عبدالعزيز المحمد الدخيل رجب ١٣٥٨/٣هـ.

عبدالله العلي النودلي الختم

المملكة العربية السعودية

تذكرة المرور

رقم التذكرة ...	الأوصاف ...
اسم حامل التذكرة ...	مكان الولادة ...
عائلته ...	تاريخ الولادة ...
الأبناء ...	محل الإقامة ...
الجنسية ...	طوله ...
التابعية ...	شعره ...
الممالك التي يعمل فيها بهذه التذكرة من مكان	العينان ...
اصدار التذكرة ...	اللون ...
ينتهي العمل بهذه التذكرة في ...	الوجه ...
الا اذا جددت	العلامة الخاصة ...

باسم جلالة الملك ارجو واطلب من جميع الموظفين الملكيين والعسكريين في المملكة العربية السعودية وسواهم من ذوي الشأن في سائر الحكومات المواليه والمحالفة ان يسمحوا الحامل هذه التذكرة بحرية المرور كما انى ارجوهم سفر ... ويبذلوا كل ما يلزم من مساعدة ورعاية

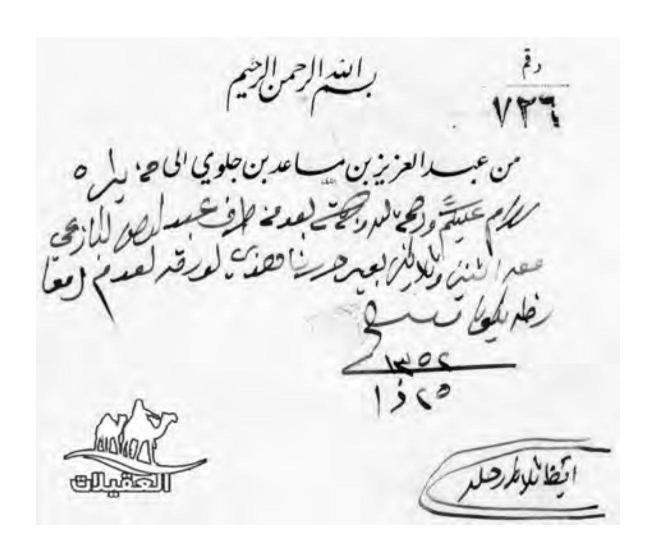
مأمور الجوازات

ثمن التذكرة : ريال واحد

وعام ١٣٣٧هـ اختاره الأمير (محمد السديري) محافظ محافظة خط الأنابيب (إمارة الحدود الشمالية حاليًا) رئيسًا لمركز العويقيلة، وقد كان مورد ماء محل صراع بين شمر وعنزة وغيرها من القبائل، فأداره بحكمته وكرمه بين القبيلتين، ونزع الفتيل بينهما طيلة مدة رئاسته التي استمرت ٣ سنوات. في هذه المدة كرر ما كان اعتاده في الجوف، حيث أصبح بيته مضافة لشيوخ القبائل والمسافرين، وكانت المنطقة مشهورة بصيد الغزلان والحباري، ويرتادها شيوخ الخليج للقنص، ترك العمل في هذا المركز عام ١٣٧٦هـ، ثم عُيّن بعد مدة رئيسًا لبلدية دومة الجندل حتى تقاعد عام ١٣٩٠هـ، فسكن الرياض، واعتزل الحياة العامة، وتفرغ للعبادة حتى توفاه الله عام ١٣٩٤هـ[1].

---

(١) من أرشيف الأستاذ الوجيه: عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد حمود البازعي (أبو راكان).


رقم ٧٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن مساعد بن جلوي الى من يراه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد من طرف عبد الرحمن البازعي

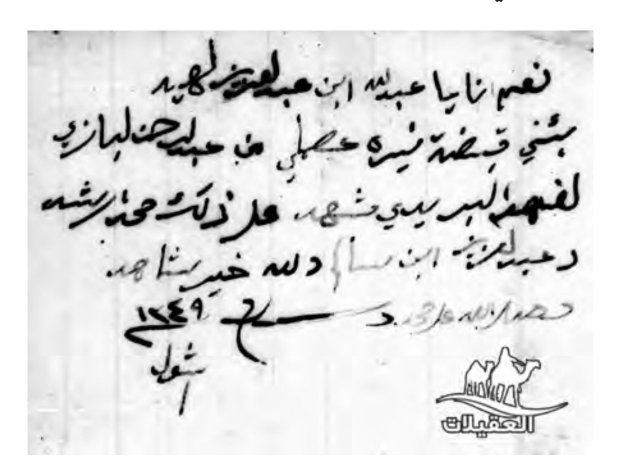
معه اثنين وثلاثين بعير حررنا هذه الورقة لعدم

١٣٥٢

ايظا ثلاث رحل

الوثيقة بحروف الطباعة:

مـن عبدالعزيـز بن مساعـد إلى من يراه سـلام عليكم ورحمـة الله وبركاته وبعد من طرف عبدالرحمن البازعي معه اثنان وثلاثون بعيراً، حررنا هذا الورق لعدم معارضته عام ١٣٥٢هـ ايظ ثلاث رحل (أي ركايب).


نعم انا يا عبدالله ابن عبدالعزيز

قبضة نيره عصملي من عبد الرحمن البازعي

لفهد البريدي شهد على ذلك محمد الراشد

وعبد العزيز ابن سالم والله خير شاهد

١٣٤٩

شوال ١

الوثيقة بحروف الطباعة:

نعـم أنـا يا عبدالله بـن عبدالعزيز... قبضـت نيرة عصملي مـن عبدالرحمن البازعي لفهد البريدي، فشهد على ذلك محمد الراشد وعبدالعزيز بن سالم والله خير الشاهدين، وصلى الله على محمد عام ١ شوال ١٣٤٩هـ.

العقيلي: (حمد بن عبدالله بن حمود البازعي).



حمد بن عبدالله حمود البازعي
١٣٣٠- ١٤١١هـ الربيعية.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الربيعية عام ١٣٣٠هـ، وتوفي في بريدة عام ١٤١١هـ.

بدأ بالتجارة مع ابن عمه الشيخ (عبدالرحمن بن محمد البازعي) مدة من الزمن، ثم استقلّ بتجارته، وتخصص في تجارة الخيل بين بادية العراق والشام، وعُرِف عنه الثقافة الواسعة على الرغم من كونه أميًّا، وقوي الحجة، وجريء، بارع في الحديث، ولاذع في النقد والتعليق.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله بن حمود البازعي).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، أطال الله في عمره.

العقيلي: (صالح بن عبدالله بن حمود البازعي).



صالح بن عبدالله بن حمود البازعي
١٣٤٦هـ بريدة

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٦هـ، أطال الله في عمره.

روى لي الشيخ (صالح) قال: غربت أنا و(عثمان ابن عبدالله الدبيخي) والعقيلي (حميدي الربدي) والعقيلي (محمد السلامة)، وفي أثناء مرورنا بالقاهرة دخلنا مسجد الأزهر في أحد الأوقات، ولم ندرك إلا آخر التحيات، فوقفنا حتى سلم الإمام، ثم أقام الربدي، وأمّ رجال العقيلات، فسحب الربدي أحد المسؤولين عن المسجد (من الصوفية)، وقال: صلاتكم غير صحيحة، لماذا لم تكملوا مع الإمام؟ قال الربدي: «حنا جماعة»، فقال: صلاتكم غير صحيحة، فأنتم وهابيون، وأصحاب بدعة، فغضبوا وذهبوا إلى الشيخ فوزان ليبلغوه بما حدث، فقابلوه، وأبلغوه بما حدث، فتحمس معهم.



(البادي) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالكريم بن محمد البادي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة، وتوفي في جدة.

العقيلي: (إبرهيم بن محمد البادي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة، وتوفي في جدة.

العقيلي: (عبدالله بن محمد البادي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة، وتوفي في جدة.

العقيلي: (يوسف بن محمد البادي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة، وتوفي في جدة.



(الباهلي) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن فهد الباهلي).



محمد بن فهد الباهلي
١٣٠٨هـ.

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في نجد (الأثلة) عام ١٣٠٨هـ، وكان يغرب بالخيل من نجد وبلاد العراق والشام إلى مصر، ثم استقر في مصر بحلمية الزيتون في تجارة الخيل.

٢٠٧٦ (الرجا الاشاره الى هذا الرقم عند الاجابه)

٣٦/٥٩/١٣

١٠ شـوال ٥ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٣٦

الموضوع – محمـد بن فهد الباهلى

جناب المحترم مدير ادارة جوازات السفر بالقاهره

بعد التحيه.

أكون ممتنا لو تفضلتم بمنح العقيلى المومأ اليه والمرسل جواز سفره طيه، مدة شهرين يقيمهما فى مصر ليتمكن فى خلالهما من بيع جياده العربيه التى حضر من اجل بيعها فى مصـر. وان هذه القنصليه كفيلة له فى كل المصاريف التى قد تصرفها عليه الحكومه المصريه الجليله فى سبيل ترحيله الى وطنه نجـد.

هذا وارجو التفضل بتكليف من يلزم ليرسل جواز سفره الينا لحفظه فى هذه القنصليه لنتمكن من افادتكم عن تاريخ سفره بالضبط وعن اسم الميناء التى سيسافر منها.

وتفضلوا بقبول وافر تحياتى.

القائم بالاعمال والقنصل العام
بمصـر



عدد المرفقات
١ جواز سفر عربى سعودى رقمه ١٣٠٩

القائم بالأعمال والقنصل العام يخاطب مدير إدارة جوازات القاهرة لتمديد إقامة العقيلي (محمد الباهلي) مدة إقامة شهرين؛ ليتمكن من بيع جياده الباقية في مصر في ١٠/١٠/١٣٥٥هـ

وزارة الداخلية

وكيل الداخلية لشؤون الأمن العام

إدارة الجوازات والجنسية

رقم القيد ________

(نموذج حرف ج «جوازات»)

محافظة / مديرية ________ قسم / مركز ________

إقرار خاص بقيد الأجانب وبإنشاء تذاكر إثبات الشخصية

(المادة ١٢ و١٣ من قانون جوازات السفر وإقامة الأجانب فى مصر رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٠)

اللقب: الباهلي

الاسم: محمد الفهد الباهلي

الجنسية: عربي سعودي

محل الميلاد: [illegible]

تاريخ الميلاد: ١٣٠٨ هجرية

الحالة المدنية (١): غير متزوج

الدين: الإسلام

المهنة (٢): تاجر خيول

العنوان: حلمية الزيتون شارع ترعة الجبل [illegible]

الأولاد الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة (٣) ________

تاريخ الدخول فى مصر: ١٩٢٠ ميلادية

مدة الإقامة بها وتواريخها (٤): مستمرة

المستندات المثبتة المقدمة (٥): جواز السفر [illegible]

التاريخ [illegible] سنة ١٩٤٧ — الإمضاء [illegible]

المطبعة الأميرية ٣٧٨١-١٩٤٠-٤٥٠٠٠٠

(١) متزوج أم غير متزوج ، أرمل أم مطلق .

(٢) يذكر عنوان المحل الذى يباشر فيه مهنته أو صناعته واسم المخدوم عند الاقتضاء .

(٣) يذكر الاسم وتاريخ الميلاد .

(٤) يذكر إذا كانت الإقامة مستمرة غير متقطعة أو مؤقتة ، وفى الحالة الأخيرة يبين تاريخ بدء الإقامة ونهايتها ، ولا تذكر الإقامة فى الخارج للاصطياف والأسفار البسيطة .

(٥) جواز السفر ، التأشيرات ، الشهادات ، الإقرارات الرسمية الخ .

إقرار خاص بقيد الأجانب وبإنشاء تذكرة إثبات شخصية للعقيلي محمد الباهلي عام ١٩٤٧م.

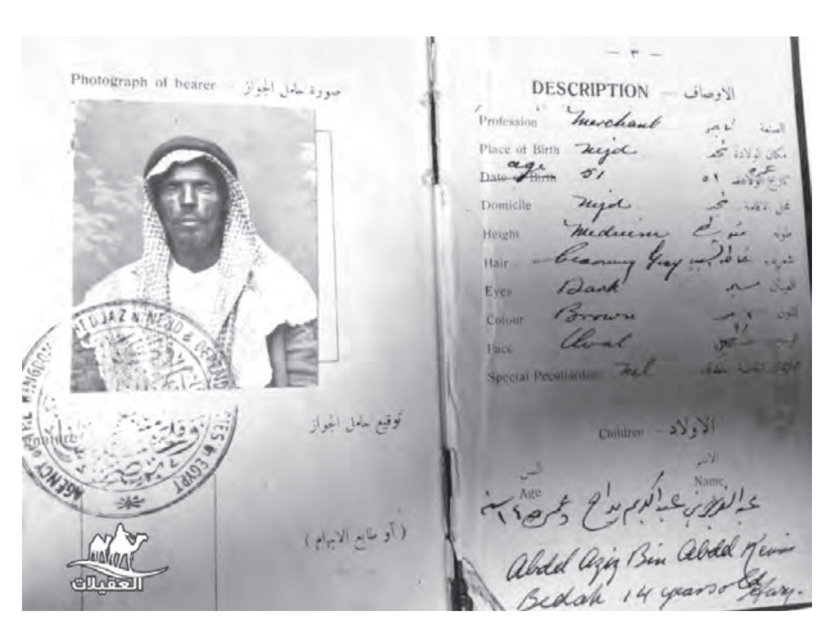


(البداح) وسم الإبل


عبدالكريم بن بداح البداح
١٢٩٦- ١٣٩٠هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالكريم بن بداح البداح).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وشهامة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٢٩٦هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ.


Photograph of bearer — صورة حامل الجواز

توقيع حامل الجواز

(أو طابع الابهام)

DESCRIPTION — الاوصاف

Profession	Merchant	الصنعة
Place of Birth	Nejd	مكان الولادة
Date of Birth (age)	51	تاريخ الولادة
Domicile	Nejd	محل الاقامة
Height	Medium	طوله
Hair	Greying Grey	شعره
Eyes	Dark	العينان
Colour	Brown	اللون
Face	Oval	الوجه
Special Peculiarities	Nil	العلامات الخاصة

Children — الاولاد

Name — الاسم; Age — السن

Abdel Aziz Bin Abdel Kerim Bedah 14 years

صورة من جواز سفر العقيلي عبدالكريم البداح الذي استخرج عام ١٣٤٧هـ

(البراك) وسم الإبل

العقيلي: (حمود بن محمد البراك).

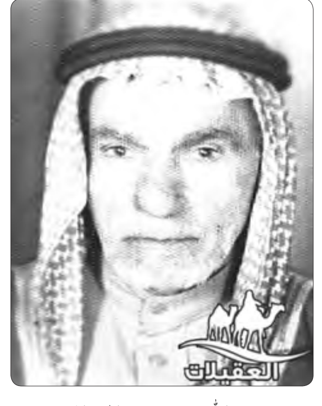
من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وشهامة منقطعة النظير، ورجولة فائقة، وعطف على الفقراء، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٧هـ.

ذكر لي الأستاذ (حمود بن عبدالله بن حمود البراك) عن جده هذا الموقف العظيم المشرف الذي يحمل جميع الصفات الحميدة:

حصل وباء (الكوليرا) في الشام، فأصاب هذا المرض الشديد الناس ومجموعة من رجال العقيلات، فوقف الشيخ حمود موقف الأبطال الشّهام طيبي النفس، وقف موقف صاحب الإيثار الذي يحب للناس ما يحب لنفسه، فخاف عليهم أن يقضي عليهم هذا المرض، وفكر في إخراجهم من الشام إلى نجد، وذهب لأحد النجارين لصنع صناديق تحمل الرجال على الإبل، ويُشَدّ على الجمل صندوقان (على جنبي الجمل)؛ لكي يحمل الجمل رجلين. انتهى النجار من صنع الصناديق، ثم وضع الشيخ حمود داخل الصناديق خياشًا فيها تبن حتى يكون جلوسهم لَيِّنا عليهم.

وفي أثناء الطريق كان يقوم بخدمتهم وتنظيفهم من الأوساخ والقاذورات، وبعد المسير في اتجاه القصيم واستنشاقهم هواء الصحراء العليل بدت عليهم ألوان التحسن، وفي الطريق ذبح لهم ناقة، وبعد أكلهم لحم الناقة سبحان الله العظيم! شفوا تمامًا (انطلقت عقلهم). وهذا لوقوفه مع أصحابه، وحبه الخير للآخرين، كما يحب لنفسه، فقد شفوا بإذن الله تعالى!

العقيلي: (عبدالله بن حمود البراك).



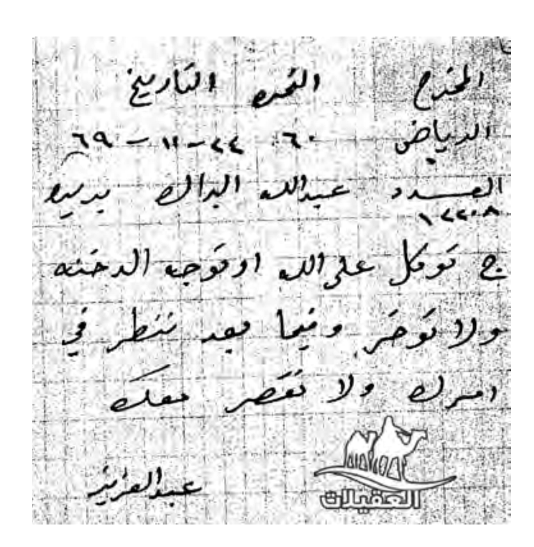
عبدالله بن حمود البراك
١٣٣٥- ١٤٠٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، ومشهور بسداد الرأي والوقوف مع الناس، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٢هـ.

من الأعمال التي قام بها:

- مستشار للملك عبدالعزيز - رحمه الله -.
- من كبار المستشارين في وزارة الداخلية.
- أول رئيس لبلدية بريدة عُين من قِبَل الملك سعود - رحمه الله -.
- نائب رئيس بلدية الرياض.
- أمير الأسياح من قِبَل الملك عبدالعزيز - رحمه الله -.
- في ١٣٦٩/١١/٢٤هـ عُينٍّ من قبل الملك عبدالعزيز أميرًا لبلدة دخنة.

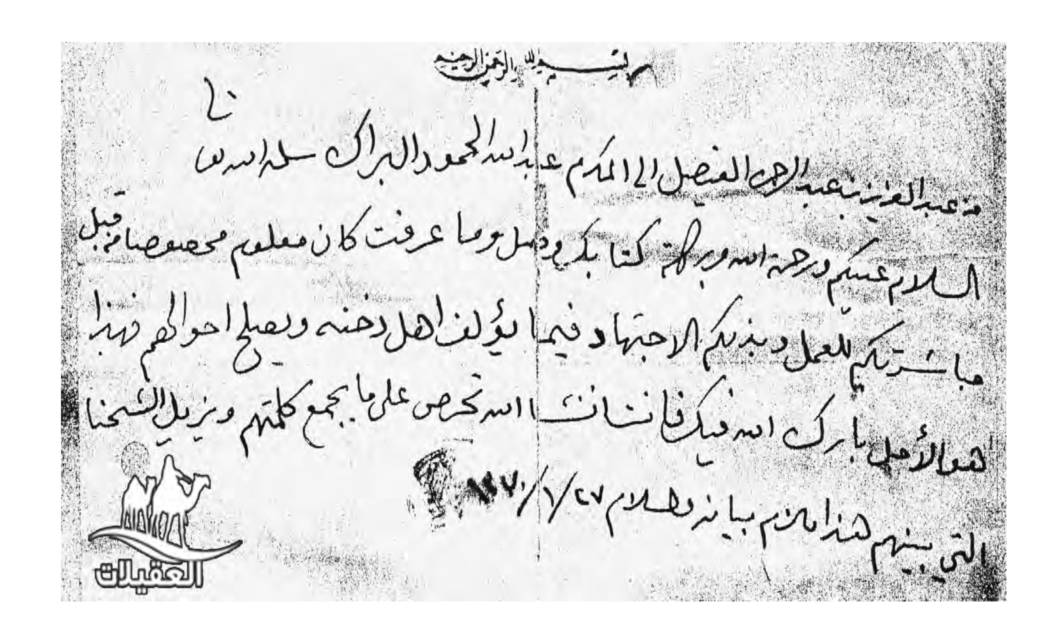
وجّه الملكُ عبدُالعزيز عبدَالله البراك أميرًا لبلدة دخنة عام ١٣٦٩/١١/٢٤هـ.



المخرج النمرة التاريخ
الرياض ٦٠ ٢٤-١١-٦٩
العدد عبدالله البراك بديره
١٢٢٠٨

ج توكل على الله اوتوجه الدخنه
ولا تؤخر. وفيما بعد ننظر في
امرك ولا نقصر معك

عبدالعزيز



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى المكرم عبدالله الحمود البراك سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتابك وصل وما عرفت كان معلوم مخصوصا من قبل

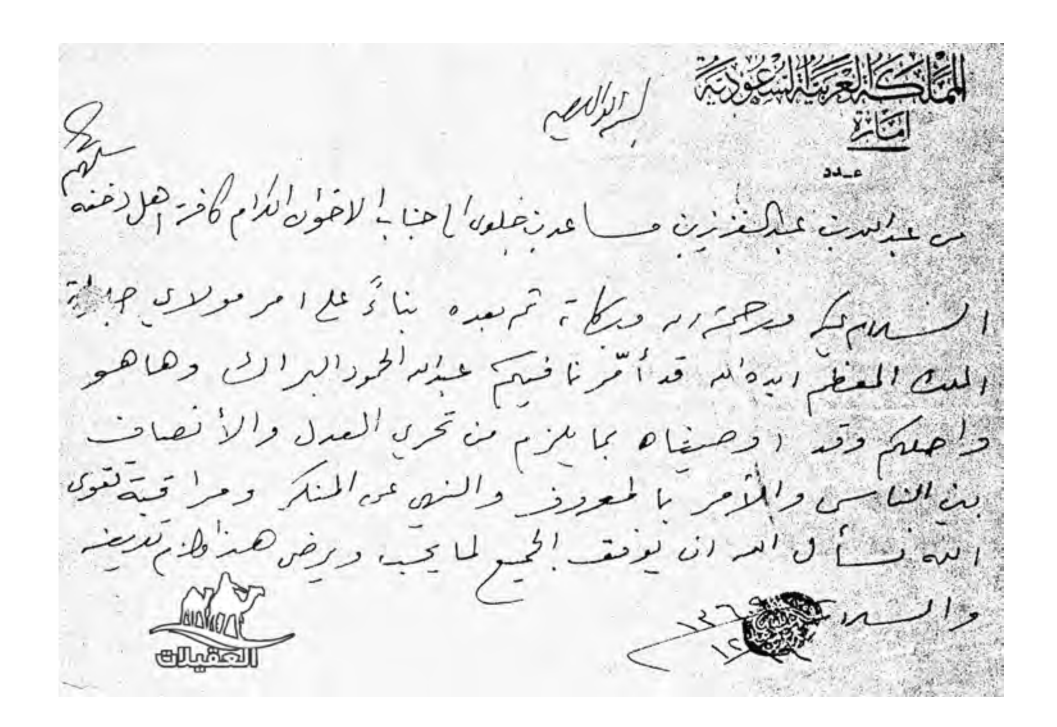
مباشرتكم للعمل وبذلكم الاجتهاد فيما يؤلف اهل دخنه ويصلح احوالهم فهذا

هو الأمل بارك الله فيك فان شاء الله تحرص على ما يجمع كلمتهم ويزيل الشحنا

التي بينهم هذا ما لزم بيانه والسلام ١٣٧٠/١/٢٧

الخطاب بحروف الطباعة:

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى المكرم عبدالله الحمود البراك سلمه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتابك وصل، وما عرفت كان معلومًا مخصوصًا من قبل مباشرتكم للعمل، وبذلكم الاجتهاد فيما يؤلف أهل دخنة، ويصلح أحوالهم، فهذا هو الأمل بارك الله فيك، فإن شاء الله تحرص على ما يجمع كلمتهم، ويزيل الشحناء التي بينهم، هذا ما لزم بيانه، والسلام ١٣٧٠/١/٢٧هـ.



المملكة العربية السعودية
امارة
عدد

بسم الله

من عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي الى جناب الاخوان الكرام كافة اهل دخنه سلمهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم بعده بناءً على امر مولاي جلالة الملك المعظم ايده الله قد أمّرنا فيكم عبدالله الحمود البراك وها هو واصلكم وقد اوصيناه بما يلزم من تحري العدل والانصاف بين الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومراقبة تقوى الله نسأل الله ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى هذا ما لزم تعريفه والسلام ٢٦/١٢/٦٩

خطاب بحروف الطباعة:

من الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي إلى جناب الإخوان كافة أهالي دخنة سلمهم الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم بعده بناءً على أمر مولاي جلالة الملك المعظم أيده الله قد أمّرنا فيكم عبدالله الحمود البراك، وها هو واصلكم، وقد أوصيناه بما يلزم من تحري العدل والإنصاف بين الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومراقبة تقوى الله، نسأل الله أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى، هذا ما لزم تعريفه، والسلام ١٣٦٩/١٢/٢٦هـ.

العقيلي: (فهد بن حمود البراك).



فهد بن حمود البراك
١٣٤٠ - ١٤١٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤١٨هـ.

(كان الشيخ فهد باراً بأمه، وقد حجّجها أكثر من خمس وعشرين مرة، منها على الإبل، ومنها على السيارات، وقد قالت فيه والدته هذه الأبيات:

يا فهد قم واركب الحره	زهب كلايفك يا الغالي
يفداك من حج بيت الله	ومن رسن الخيل برسالي
يفداك من بَهَّر الدله	....

عُينِّ من قِبَل الدولة رئيس مركز حرب بن عيسى، سبت الجار، وكانت المنطقة يسودها الجهل، فكان له التأثير القوي في توجيههم وإرشادهم والإصلاح فيما بينهم، وقبول وجاهته في حل كثير من قضايا الدماء، ومن أمثلة ذلك:

أن رجلاً أراد أن يتزوج، وطلب منه مرافقته لوالد البنت ليتوجه له بذلك، فلما حضروا عند والد البنت اتضح أن البنت اسمها (مكروهة)، فقال فهد البراك: إن هذا الاسم لا يجوز، وذكر بعض الأحاديث والآثار في ذلك، ونصح والدها بأن يغيّر اسمها إلى (صالحة)، فقبل والدها ذلك، وقبل وجاهة فهد البراك لتزويج هذا الرجل[1].

قال أحد العقيلات:

مرحوم يا فهيد بن براك	اللي ثناء دون جزاعي
ترمي بروحك على الأدراك	ما زعزعك كثرة الأفزاعي
يا ليتني راقي مرقاك	يوم أشهب الملح ينزاعي
المدح تستاهله يمناك	لو كان ما تسمع الداعي
لومك على اللي رقا مرقاك	حول من الرجم مرتاعي

(١) من ذاكرة الأستاذ: محمد بن فهد البراك عند زيارتي له في منزله في الرياض عام ١٤٣٠هـ.



(البراك) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن عبدالكريم البراك).



عبدالله بن عبدالكريم البراك
١٣٠٠- ١٣٨٧هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومروءة وشهامة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٧هـ (راعي حويلان).

ذكر الأستاذ (فهد بن عبدالكريم بن عبدالله البراك) عن جده عبدالله هذه القصة المشرفة، وفيها من الأمانة والشرف والشهامة والصدق وجميع الصفات الحميدة:

غرَّب الشيخ (عبدالله) من بريدة برعية إبل، وباعها في الشام، ثم ذهب إلى العراق ليشتري بضاعة، ونزل بغداد، فاشترى من تاجر يهودي صاحب محل كبير في بغداد بضاعة، وهي عبارة عن طاقات شماغ، وثوب خام. شد الرحال إلى بريدة، وعند وصوله إليها وتنزيل البضاعة في الجردة، اكتشف أن البضاعة عددها زائد على المتفق عليه (فيها طاقة زيادة)، فذهب إلى الشيخ ابن سليم - رحمهم الله جميعًا - وسأله: ماذا يجب أن أفعل؟ فقال الشيخ السليم: بِعِ الزيادة بسعر بضاعتك نفسه، واحتفظ بالقيمة حتى تعود إلى بغداد، وتسلّم القيمة لصاحبها.

وعندما غرب في السنة الثانية (بالصفري) أي بداية دخول فصل الشتاء، برعية إبل، وباعها في بلاد الشام، ثم اتجه إلى العراق لكي يشتري بضاعة، ويرجع قيمة الطاقة، ذهب إلى بغداد، وعندما دخل الشيخ (عبدالله) على اليهودي رحب به، وقال: ماذا تريد من بضاعة يا شيخ (عبدالله)؟ قال الشيخ عبدالله: أريد أن أعطيك قيمة الطاقة الزيادة التي أخذتها في الرحلة السابقة بالخطأ، فتعجب التاجر من الصدق والأمانة في رجال العقيلات،

وقال اليهودي: أنت مسلم وأنا يهودي، وتعاملني بهذه الأمانة! فقال الشيخ عبدالله: إننا نغرب قريبًا وبعيدًا نريد الرزق الحلال، وسألت أحد علماء المسلمين، فقال: بِعْها بسعر بضاعتك، وأرجعْ رأس مالها مع المربح للتاجر، فقال اليهودي: يا شيخ عبدالله، إن هذا المبلغ لك على هذه الأمانة المنقطعة النظير!

ونقول: صدق رجال الشام، عندما قالوا: (خليك عقيلي)، وهذا أقرب مثال على الصدق والأمانة!



الاسم والشهرة	عبدالله البراك
تاريخ ومحل الولادة	١٣١٥ - بريده
اسم الاب	عبدالكريم البراك
الجنسية	سعودي
المهنة وهل يقرأ او يكتب	بياع شراي ابل وغنم لا
هل متزوج وله أولاد	نعم

مدير احصاء النفوس العام

حفيظة نفوس للعقيلي عبدالله البراك.

ومن الطرفة:

كان مسكنه غرب جامع بريدة الوحيد، وكان من عادته التي لا يتركها ما دام حاضرًا: قهوة الجماعة بعد صلاة الجمعة، وحصل أنه استأجر بيتًا للحفيتي عند مسجد العقيلي شمالاً، وبعد أول جمعة للبراك في هذا البيت، تشاور عدد من الجماعة بعد الصلاة، فقال رجل منهم: هل أبوعبدالكريم (شاب) (أي قد أوقد النار من أجل عمل القهوة والشاي)؟ فقال ابن عبيد (أبوحمد العبيد المعروف بجردة بريدة): سوف نذهب إلى بيته الجديد، وإذا

كان ما شب يشب لنا! وعند وصولهم البراك وجدوه شابًّا، وينتظر المسيِّر، وفي أثناء الجلسة طلبوا ماءً للشرب، فقد كان الجو حارًّا، وعند تقديم الماء استغرب الجماعة من عذوبة الماء (قراح)، فقالوا: من أين هذا الماء؟ فقال: من الحسو. قالها مازحًا، والماء من الثمد، وهو يقع شرق بريدة، وبعدها انتشر خبر الماء القراح الذي في حسو البراك أحلى من ماء الثمد.

العقيلي: (عبدالكريم بن عبدالله بن عبدالكريم البراك).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) مع والده إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٨هـ (راعي حويلان).



عبدالكريم بن عبدالله البراك
١٣٣٩ – ١٤٢٨هـ بريدة.



الاسم والشهرة	كريم
تاريخ ومحل الولادة	١٣٣٩ بريدة
اسم الاب	عبدالله بن عبدالكريم
الجنسية	سوري
المهنة وهل يقرأ او يكتب	عامل / لا
هل متزوج وله أولاد	لا / لا

مأمور النفوس العام

حفيظة النفوس للعقيلي عبدالكريم البراك.

العقيلي: (عبدالله بن علي البراك).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (محمد بن منصور البراك).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٧هـ.



وهو في الثمانين.



محمد بن منصور البراك
١٣٣٧ - ١٤٢٧هـ بريدة.

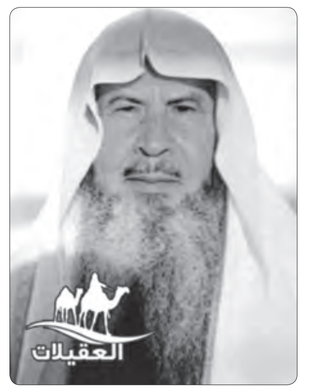


(البراك) وسم الإبل

العقيلي: (سليمان بن محمد البراك).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٢٧٠هـ، وتوفي عام ١٣٦٥هـ.

العقيلي: (عمر بن سليمان البراك).



عمر بن سليمان البراك
١٣٤٢هـ -١٤٣١هـ القاهرة

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مصر مدينة القاهرة عام ١٣٤٢هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٣١هـ، وله مضاف في القاهرة لاستقبال الناس (راعي الشقة).

«قال الشيخ (عمر) عن ذكرياته قبل عام ١٣٧٠هـ لأسواق البعارين في سوريا والأردن وفلسطين: كنت أسافر إلى فلسطين وسوريا مع قوافل العقيلات، سواء الأهلية أو الكبيرة، وقال: كانت الرسالة مكونة من كذا وكذا رعية، فإذا كانت القافلة من رعايا عدة؛ أي الرسالة بالقافلة من ألفين وخمس مئة إلى ثلاثة آلاف وأكثر تُعدّ هذه الرسالة رسالة كبيرة، أما الرسالة الأهلية فكانت صغيرة مكونة من رعيتين إلى أربع رعايا، وكل رعية سبعون جملاً، وعامة كنت أسافر مع الرسالة الأهلية؛ لأنها ملكنا للبراك.

وقال الشيخ (عمر) عن أسواق الأردن، وعن الرسوم التى كانت تُجبَى في ذلك العصر على كل بعير يباع في أسواقهم: كان يؤخذ على كل جمل يباع ثمانية قروش أردنية، والدينار مئة قرش، وكان يؤخذ ليرتان سوريتان في سوريا. أما في مصر فكانت الأقل رسومًا من

غيرها، فتأخذ الحكومة المصرية في أسواقها عن بيع كل جمل ثلاثة قروش مصرية حتى عام ١٣٧٠هـ، حيث كان الجمل في مصر يباع من عشرين إلى ثلاثين جنيهًا مصريًا»[1].

العقيلي: (يونس بن سليمان البراك).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصرو السودان؛ لغرض التجارة، ولد في مصر في مدينة القاهرة عام ١٣٤٤هـ، وله مضاف في القاهرة لاستقبال الناس (راعي الشقة). أطال الله في عمره.



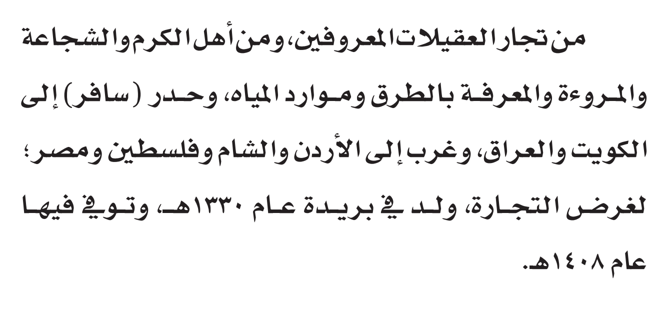
يونس بن سليمان البراك
١٣٤٤هـ القاهرة.

(١) عصر العقيلات: ج١، ص١٥٣- ١٥٤.



(البريدي) وسم الإبل

العقيلي: (جار الله بن صالح البريدي).



من تجار العقيلات المعروفين، ومن أهل الكرم والشجاعة والمروءة والمعرفة بالطرق وموارد المياه، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٨هـ.



جارا لله بن صالح البريدي
١٣٣٠ - ١٤٠٨هـ بريدة.

«كان الشيخ جارالله من الذين أشرفوا على حراسة الكعبة، وكان موثوقًا به من قبل الأشراف يثقون بأهل القصيم، وبعد ذلك ذهب إلى اليمن في تجارة البن بالدرجة الأولى، والتجارة العامة، ثم بعد ذلك اتجه إلى بلاد الهلال الخصيب العراق والشام والأردن وفلسطين ومصر بالتجارة في الإبل، وكان يغرب برعايا عدة - رحمه الله -. وبعد ذلك تولى إمارة (خب البريدي) حتى توفي - رحمه الله-»[1].

قصة غلوب باشا (أبوحنيك):

قال الشيخ جارالله: كنت مُغَرِّبًا عام ١٣٥٩هـ إلى بلاد الشام ومعي أخوياي والرعيان والملحاق والطباخ والقهوجي، ومعي ثلاث رعايا من الإبل، وكنا في وادي السرحان، وجلسنا نريح، ونرعى إبلنا لوفرة الربيع في هذا المكان قبل الوصول إلى الجمرك على رأس الحد، وكان الجو شتاء، وكنا جالسين نتجاذب أطراف الحديث. وإذا بسيارتين تتجهان إلينا، ووقفتا عندنا، ونزل (أبوحنيك)، ومعه ضابطان؛ (الصايغ) من أهل الرس (والعبيدي) من عنيزة، فقلت

---

(١) روى لي الأستاذ عبدالعزيز بن جارالله البريدي عند زيارتي له في منزله ببريدة عام ١٤٢٨هـ.

للضباط: هل هناك أمر؟ قال الصايغ: ما عليك، ما به شر. قلت: فمن جهتكما، فطيب؟ فرحبنا بهم، وجلس (أبوحنيك) على الشداد؛ لا يقدر أن يجلس على الأرض، وعليهم أثر الجوع والإرهاق، فوضعنا مطبقة التمر والبقل وقرص عقيل، وصب لهم القهوجي القهوة، وكان الشاي قد انتهى، وحمسنا السكر بالمحماسة، ووضعنا الزنجبيل مع السكر (ليشابه الشاي)، و(الجود من الموجود). وكان أحد رجالنا يقرص القرصان على النار، وقد ذبحنا أمس جملاً، وحمسناه، ونشرناه على الشراع، وقدمنا لهم الغداء، وأكلوا حتى شبعوا، وبدأ (أبوحنيك) يسأل، ويقول: من أين أنتم؟ من بريدة؟ من رياض؟ من مكة؟ قلت: من بريدة. ثم قال: كويس. وبعد ذلك قام (أبوحنيك) وقال لي: (جارالله البريدي، عاوز أية كدمة؟) يعني: تريد أي خدمة؟ قلت: نريد أوراقًا على جمارك الأردن. ثم كتب لنا في ورقة معه: (منع الجمرك واصل)، ووقع على الورقة، وختم عليها الختم الرسمي، ثم أعطانيها، وكانت الجمارك تأخذ على الجمل ٣ جنيهات، وذهب إلى حال سبيله.

وفي اليوم الثاني أرسل (أبوحنيك) شايًا وسكرًا هديةً لنا على كرمنا معه، وحسن استقبالنا له، وكان (أبوحنيك) يقدر عقيلاً، ويحبهم، ويأخذ برأيهم[١].

العقيلي: (محمد بن صالح البريدي).


محمد بن صالح البريدي
١٣١٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن صالح بن عبدالله البريدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٠هـ.

---

(١) من شريط كاسيت تسجيل عن الشيخ جارالله.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

١٨ ذي الحجة ١٣٥٨

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز للسفر الى الحجاز وسوريا وفلسطين وشرق الأردن والسودان

اسم ولقب الطالب	محمد الصالح البريدي
العنوان	لوكاندة محمد علي جبيان الخان تجار مصر
الصناعة	تاجر جمال
الجنسية	عربي سعودي
نمرة الجواز	ليس لي جواز
مكان إعطاء الجواز	" " "
تاريخ الجواز	" "
الجهة القادم منها	مصر
الجهة المتوجه اليها	الحجاز
أسباب السفر	الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

معروف من سعادة القنصل العام

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٧٥ / ١٣٥٨	صنعته تاجر جمال	سنه ومحل الميلاد ٤٥ نجد	
الصحيفة ١٠٥	طوله ١٦٠	شعره أسود	
	عيناه سليمة	لونه أسمر	
التاريخ ١٣٥٨/١٢/١٨	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصه خالي	

مأمور الجوازات

العقيلات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن صالح البريدي بتاريخ ١٣٥٨/١٢/١٨هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (علي بن إبراهيم البريدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.



عبدالعزيز بن صالح البريدي
١٣١٠- ١٤٠٠هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن صالح البريدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (علي بن صالح البريدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (حمد البريدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم

اقول انا الموقع على هاذا عبدالله الدليقان باني قد بعت
نصف الحصان المسمى مكي سن ثلاث سنوات الى محمد العبدالله
المزيرعي بمبلغ وقدره مائة جنيه مصري وقد استلمت منه
المبلغ المذكور وسلمته الحصان على ان يقوم بتضميره والصرف
عليه واذا لا سامح الله وطلع الحصان مشي طيب ولا عمل في
مدة شهرين درجة الكسب فالهو الحق ان يرجعه ليا ويستلم مني مائة
الجنيه الذي دفعه ليا ونصف مصاريف الحصان المذكور
وعلى ذالك حررت هاذا العقد واذنت لمن يشهد بالشهاده
والله خير الشاهدين تحرر ٥ مايو سنة ٩٤٩

المقر بما فيه
عبدالله الدليقان

شهد بذلك
حمد البريدي

شهادة حمد البريدي على أن عبدالله الدليقان باع نصف الحصان على محمد المزيرعي عام ٩٤٩م[1].

العقيلي: (علي بن عبدالعزيز البريدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

(١) حصلت عليها من محفوظات الأستاذ: صالح بن علي المزيرعي.

العقيلي : (إبراهيم بن علي بن إبراهيم البريدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤١١هـ.

العقيلي : (محمد بن إبراهيم بن عبدالله البريدي).

(راعي القصيعة) من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن؛ لغرض التجارة، وكان عميلاً لفخذ الحلاف من الظفير يشد معهم، وينزل معهم، ويكيل لهم من الأسواق، ولد في القصيعة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨هـ.

(البصير) وسم الإبل ||ا

العقيلي: (علي بن سليمان بن علي البصير).


علي بن سليمان بن علي البصير
١٣١٥- ١٤٠٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتوفي في مدينة الرياض عام ١٤٠٨هـ.

«في البداية حدر إلى الكويت، وهو في سن البلوغ مع أخيه الأكبر (عبدالله) ليعمل معه هناك، وعمل مع النواخذة بالغوص لصيد اللؤلؤ في الخليج، وعند تمامه العشرين من عمره تزوج في الكويت، وأنجب ولدًا وبنتًا.

في أحد أيام الغوص خرجوا صباحًا، وعند عودتهم بعد العصر، وكان على المركب مجموعة من الغواصين، فطبع المركب (أي غرق)، فتشتت الغواصون كلٌّ أخذ اتجاهًا. يقول الشيخ (علي): كان يناديني أحد جماعتي من أهل بريدة، وكنا واضعين ثيابنا على رؤوسنا، فسمعت صوته يقول: (هج) أي اهرب. فلما التفتُّ إليه، وإذا الدماء بجانبه، وكانت الشمس قربت للمغيب، وكان يقول: (الذيبة). فمات - رحمه الله - حيث إنها قصّته نصفين، ويسميها بعض الناس (الشاذوب، وسمك القرش)، ويقول المثل (درة وإلا شاذوب). يقول: فأخذت أسبح في الخليج طوال الليل، وقبل بزوغ الشمس لاح لي مركب، وآخر خبر لي أشرت لهم، فأخرجوني من البحر، وصرت في غيبوبة، ولم أشعر إلا بعد شهر عند (البسام) في البحرين. وقالوا لي: إنهم كانوا يقطرون في حلقي الماء والحليب وغيره، ويضعون تحتي إسفنجًا أو قطنًا في اليوم مرتين لسحب المياه، وبعدما شفيت ولله الحمد أرسلوني إلى الكويت. وصلت الكويت بعد العشاء الآخر، فلما طرقت باب بيتي، أجابت زوجتي: (مين؟) قلت: (علي). فلم تصدق، وذهبت تركض لأخيها، فحضر، وتأكد، ودخلت البيت، وأيقظت

الأولاد، وكانت زوجتي بلبس الحداد منذ شهر، حسبتني من الأموات. يقول: ولكن الفرح تبعه كدر، إذْ توفي أبنائي مرة واحدة في سنة الرحمة، وبعدها التحقت بالعقيلات!

ويقول: كنت في العراق أتاجر في الماشية، وفي أحد الأيام خرجنا خارج بغداد، ومعي ثلاث رعايا من الغنم، وكان معي الرعيان، وهم من العراق الشويان، وشاهدت في وجوههم الخيانة والتآمر على قتلي وأخذ رعايا الغنم، فمسكني اثنان على غرة، والثالث أذكر اسمه (فاين)، فأخذ الاثنان ينادونه: يا فاين، طلع الخنجر.

ويقول أيضًا: كنا في الأردن نبيع، ونشتري الإبل، ويحصل مشاحنات وهوشات بين العقيلات وبادية الشرارات، فيتدخل حاكم الأردن آنذاك غلوب باشا (أبوحنيك)، فيعاقب المعتدي على العقيلات، ويدخله السجن، ويقول: عقيل ما يعتدون على أحد، ولا يخطئون!

قال الشيخ (علي): اشتريت أنا ورفاقي من رجال العقيلات مجموعة من الخيول العربية، نريد التغريب بها إلى مصر، فخرجنا من العراق، ثم الأردن، ثم فلسطين، ثم سيناء، ودخلنا القنطرة الشرقية، وكان يوجد من جماعتنا عوائل من أهالي (بريدة) من رجال العقيلات مقيمون فيها، ثم عبرنا بالعبارة إلى القنطرة غرب، واستمررنا حتى وصلنا (بلبيس)، وإذا بالحرب العالمية قد بدأت (حرب العلمين)، وكان الناس في ضعف وخوف، فبدأنا نبيع الخيول بخسارة، وبقي معي حصانان فقط، فنظّم ابن الملك (فاروق) سباق خيل في القاهرة، واشتركت بالحصانين، ففاز الحصانان بالمراكز الأولى، ونلت جوائز وهدايا، وتم بيعهما بثمن مربح ومعوض عن الخسارة الأولى، فرجعنا إلى الأردن![1].

---

(١) رواها لي ابنه الأستاذ: (سليمان بن علي البصير) في أثناء زيارته لي في منزلي بمدينة بريدة.



(البعيمي) وسم الإبل ٥°٥

العقيلي: (سليمان بن إبراهيم البعيمي).



سليمان بن إبراهيم البعيمي
١٣٣٥- ١٤٢٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة السفلى عام ١٣٣٥هـ، وتوفي في المدينة عام ١٤٢٥هـ.

«التحق بركب (عقيل) عام ١٣٥١هـ، وهو في السادسة عشرة من عمره، واستمر معهم إلى أوائل السبعينيات الهجرية.

من المواقف التي حصلت له في رحلاته مع (عقيل) يقول: إنه عام ١٣٥٦هـ كنا في وادي السرحان مع مجموعة من رجال العقيلات، وكنت أنا من أصغرهم سنًّا، وفي إحدى الليالي جفلت الإبل التي كانت معنا، وهي معقولة باركة في معاطنها، ومن المعلوم أن الإبل لا تجفل إلا من خوف؛ إما من سباع وإما من لصوص، فتأملناها، فرأينا شبح لص يريد حل عقل الإبل ثم سرقتها، فأخذتني عزائم الشباب، وزمعة الفتوة، ونشوة الصبا، فانتزعت عمود الخيمة، وسرت مسرعًا في اتجاه اللص، ولما أردت أن أهوي بالعمود على رأسه انطلقت رصاصات من مكان غير بعيد، من كمين تابع للص، فأصابتني في ذراعي الأيمن، وسقطت على الأرض، وظن اللصوص أنهم قتلوني، ولهذا لم يجهزوا علي برصاصة أخرى، ثم لاذوا بالفرار، أما أنا فقد سحبني زملائي للخيمة، وكمّدوا جراحي بما كان متوافرًا لديهم في ذلك الوقت من الدواء؛ كالرماد والملة. ومات - رحمه الله - والرصاصة باقية في ذراعه.

ويذكر كذلك أنه كان في جنوب لبنان ومعه (سليمان العليّط)، ومعهم إبل يريدون دخول فلسطين بها، يقول: فلما وصلنا إلى الحدود اللبنانية الفلسطينية قال (العليّط): أنا أريد أن أتجه ناحية (حيفا)، وقلت له: أنا أنصحك أن تذهب معي للقدس! أنا سامع أن السوق فيها أحسن، وأصرّ (العليّط) على الذهاب إلى (حيفا)، فودعته، وافترقنا عند الحدود؛ هو ذهب ناحية (حيفا)، وأنا ذهبت ناحية (القدس)، ولما هبطنا (القدس) وصلتنا أخبار أن العقيلي الذي ذهب إلى (حيفا) قد قتله البارحة لصوص، قتلوه خنقًا بحبال لفّوها حول رقبته حتى مات، فتقدمت بشكوى لإدارة الانتداب البريطاني، وتابعت القضية في الشرطة حتى قُبِض على اللصوص في (يافا) وهم يحاولون بيع الإبل التي كانت مع (العليّط)!

ويقول أيضًا: كنا مرة في محافظة (ميسان) العراقية المتاخمة للحدود الإيرانية شرق البصرة، وأغلب سكان هذه المحافظة من الشيعة الإمامية، وكنا نجلس في أحد المقاهي العامة بعد صلاة العصر، ومعنا رفيق من رجال العقيلات، وجرى الحديث بيننا وبين العراقيين في أن المرء لا ينفعه عمله مهما كان حسنًا إذا مات وهو مشرك. فقال زميلي العقيلي: نعم، ها هو أبوطالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم، ظلّ يدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن مات، ولأنه مات وهو كافر لم ينفعه عمله، فهو خالد مخلد في (النار). يقول البعيمي: فتداركت الموقف سريعًا، وقلت: نعم، يقصد زميلي (أبا لهب) عم الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي أنزل الله فيه قرآنًا يتلى إلى يوم القيامة، وقرأت عليهم: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (المسد: ١-٣) وغمزت بعيني لزميلي، ففهم وسكت! وانسحبنا بسرعة من القهوة، وقلت لزميلي: يا شيخ، أنت في وسط ديار الشيعة، وتكفر أبا طالب؟! تراهم يبغون يقتلونك الليلة، ولكن الآن تحجز لبغداد على أول رحلة بالقطار، ولا تجلس لحظة واحدة، وإلا فإن الشيعة سيقتلونك، فحجزنا له، وسفرناه إلى بغداد فورًا، فلما جنّ الليل علينا إذا بأربعة من الشيعة يرتدون العقال العراقي الذي كأنه كفرات سيارات من ضخامته يبحثون عنه، ويقولون: أين العقيلي الذي كفّر اليوم العصر أبا طالب في قهوة الملا حيدر؟! فقلنا: سافر إلى بغداد. فقالوا: والله لو أمسكنا به لقطعناه بأسناننا تقطيعًا»[(١)].

---

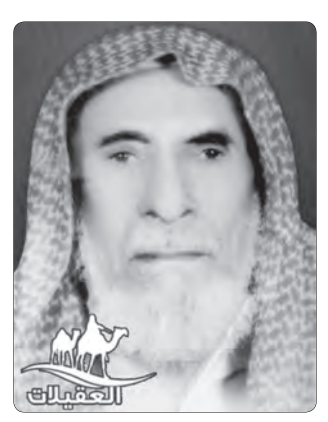
(١) من محفوظات الدكتور: (إبراهيم بن سليمان البعيمي) في أثناء زيارته لي في منزلي.



(البقيشي) وسم الإبل

العقيلي: (صالح بن محمد البقيشي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء عام ١٣٢٩هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٤٢٧هـ.



صالح بن محمد البقيشي
١٣٢٩ - ١٤٢٧هـ بريدة.

(البلاع) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن رشيد بن صالح بن ناصر البلاع).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وقد غرب إلى الأردن والشام وفلسطين، ولد في مدينة الرس عام ١٣١٠هـ، وشارك في معركة ميسلون الشهيرة في الشام ضد القوات الفرنسية عام ١٣٣٨هـ، وشارك مع الجيش السعودي في فلسطين ضد الاحتلال اليهودي.

ذكر لي محمد السكيت نقلاً عن والده العقيلي عبدالله يقول: «كنا في حملة من حملات عقيل قادمين من العراق متجهين إلى نجد، وكان أمير حملة عقيل ابن بلاع - رحمه الله - من أهالي الرس عند اجتيازنا أراضي السماوة بالعراق، وعند وقوفنا للمضحى شاهدنا في الأفق البعيد غبارًا يزداد مع الوقت، ثم انكشف عن غارة أعراب علينا، في تلك اللحظة أمر أمير الحملة البلاع بفتح صناديق الفشق، ووزع مجموعات عقيل لمواقع عسكرية لمواجهة الغارة، عندما اقترب الأعراب من مرمى بنادقنا برز لهم البلاع، وأطلق رصاصتين في الهواء، وقال: (عقيل) ابن بلاع وربعه! وعندما أحس الأعراب باستعداد المواجهة عند عقيل، وأنهم كما قال المثل: (عقيل وليل وبارود حلب)! غيّروا نيتهم، وقال متحدثهم بصوت عالٍ: (حنا مدورة إبل ضيعناها)! فردّ عليهم رشيد: ارجعوا وراءكم لا أحد يقرب حولنا!»[1].

---

(١) كانت قوافل العقيلات، وهي تجتاز مجاهيل الجزيرة العربية قادمة من الشام والعراق ومصر تمر بقطاع الطرق ولصوص الإبل، فكان العقيلات يدافعون باستماتة عن قوافلهم، فقد قال الشاعر:

دونها اللي ما يهابون المذلة ... سلة القصمان زيزوم الحرايب

قصيدة قالها الشاعر قزلان العوفي عندما كان الجيش السعودي في فلسطين:

مشينا بالمكاين والمدافع وانخزى الشيطان
ربيع أول زمان العام محسوب لياليها
وادعنا الوزير وقال راعي الفعل ما ينهان
ترا قايدكم الكردي دروب الناس ماشيها
وخيمنا سنه بالشام زود ولا بها نقصان
وبان ارشيد حيثه للفعايل ما يخليها
سلام الله على اللي عز دينه وانتصر بحسان
واخص ارشيد ابن بلاع بولها وتاليها
هجم بربع مصفح واستحل تبت العدوان
يصيح ويعتزي وينادي العسكر بساميها
وكل اللي معه بانو قرينا الخط بالعنوان
تذيع به الروادو والخلايق تستمع فيها
وابشهر فايز العلويط بسمه يا عظيم الشان
هجم بليلة غدراء يشيب من سرى فيها

قال محمد الرشيد:

يا هل الرس ديرتكم تلوم   تشكي الضيم منكم والملام
تشكي اللي يجلون الهموم   راحت أخبارهم شرق وشام

العقيلي : (صالح بن ناصر بن صالح البلاع).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة الرس.



(البليهي) وسم الإبل

العقيلي : (عبدالعزيز بن صالح البليهي).



عبدالعزيز بن صالح البليهي
١٢٩٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٦هـ.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٧ محرم ١٣٥٨

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب: عبدالعزيز صالح البليهي

العنوان: عرب الصوالح سكان جزيرة ... مركز شبين القناطر مديرية بنها

الصناعة: تاجر

الجنسية: عربي سعودي

نمرة الجواز: ليس له جواز

مكان إعطاء الجواز: ،،

تاريخ الجواز: ،،

الجهة القادم منها: مصر

الجهة المتوجه اليها: الحجاز

أسباب السفر: التجارة

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	٢/١٣٥٨	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	نجد ١٢٩٦ الهجرية
الصحيفة	١٠٢	طوله	١٥٠	شعره	شايب
التاريخ	٧ محرم ١٣٥٨	عيناه	سليمة	لونه	اسمر
		شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصة	خال

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالعزيز بن صالح البليهي بتاريخ ١٣٥٨/١/٧هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.



(البيبي) وسم الإبل

العقيلي: (حمد بن محمد البيبي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ أطال الله في عمره.



حمد بن محمد البيبي
١٣٤٥هـ بريدة.

العقيلي: (علي بن عبدالله البيبي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (سليمان بن محمد البيبي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٥هـ،لقب ب (جيرمن)، وصاحب شجاعة وإقدام، وقوي البنية.



(التركي) وسم الإبل

العقيلي: (تركي بن حمد بن عقيل التركي).

(راعي القصيعة) من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٠هـ.

العقيلي: (عبدالكريم بن حمد بن عقيل التركي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٤هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٥هـ.

العقيلي: (حمد بن تركي بن عقيل التركي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين؛ لغرض التجارة، ولد في قرية القصيعة أحد أرياف بريدة عام ١٣٣٩هـ، أطال الله في عمره.

يقول لي الشيخ حمد: غربت مع (سليمان الهدية) عام ١٣٦٠هـ برعية إبل من بريدة، وبعناها في غزة، ورجعت إلى الأردن، وجلست في الكرك عند أبناء عمي مدة في تجارة الإبل.



حمد بن تركي التركي
١٣٣٩هـ القصيعة.

يقول الشيخ (حمد): تعلمت القراءة والكتابة والحساب عند الشيخ (محمد الوهيبي).

يقول الشيخ (حمد): «عقيل رجال إلى أبعد حد. اللي يروح معهم يربونه ويؤدبونه، ويطلع رجل، وكلمتهم واحدة، ويحب العقيلي للعقيلي ما يحب لنفسه لو هو ما يعرفه، لا شاف العقيلي العقيلي في مشكلة وقف معه لو هو ما يعرفه، في أي بلد عربي!».

المؤلف مع العقيلي حمد التركي.

(التركي) وسم الإبل

(العقيلي: (رشيد بن صالح التركي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (سليمان بن صالح التركي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (محمد بن صالح التركي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (عبدالله بن صالح التركي).

من رجال العقيلات، وقد غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ أطال الله في عمره، ويقول عبدالله: جلست أعمل في تجارة المواشي بين عمان وفلسطين عشر سنوات.



عبدالله بن صالح التركي
١٣٤٢هـ بريدة.

يقول: سمعت أحد العقيلات يردّد هذه الأبيات:

جر قلبي جر بابور الحديدي ... من محطة مصر لين إسكندرية
الحليسي تاجر توه جديدي ... أتمنى ساعة يامر عليه
حن قلبي حن حشو الذهيبي ... فاختٍ حس المدوة والرعية
جرح قلبي كبر مجروح الشعيبي ... من بروق الوسم دقت بالشغية
آه وا ويلاه وبطي الغريبي ... لي ثلاث أيام ما شفت الغضية[1]

(١) معجم أسر بريدة: جـ٤، ص٦٥٥.

(التميمي) وسم الإبل

العقيلي: (عايد التميمي).

من كبار العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، ويقال عنه: إنه من أكرم كرماء نجد، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة، وتوفي في مصر.

كان يشتري الخيل من أسواق القصيم والرياض والأحساء، ويشحنها بحرًا إلى البحرين، ومنها إلى الكويت والهند ومصر لبيعها.

ضحى بماله دون كرامة رفاقه:

عام ١٢٨٨هـ قصد قبيلة (السبعة)[١] من بوادي سوريا، حيث حل ضيفًا على رجل يدعى (حمد بن شتيوي)، واشترى ما شاء الله أن يشتري من الإبل، ثم غرب بها قاصداً مصر.

كان عايد قد ابتعد عن العرب، وقطع مسافة غير قصيرة، بعد ذلك هبّ مضيفوه، وركبوا خيولهم، وساروا خلفه يقتفون أثره، ولما أدركوه رحب بهم، وقد أدهشه لحاقهم به! ثم ساد الصمت حتى شربوا القهوة، وبعد ذلك أشعروا عايدًا أنهم فقدوا خمس مئة ريال كانت مخبأة في صرة لونها كذا، وموجودة في مكان كذا، وواصلوا كلامهم إلى أن قالوا: وإنه لا يخامرنا الشك في أمانة شخصكم الكريم، وإنما أنت رجل في معيتك عشرات الرجال من الرعاة والمستخدمين، فنخشى أنها وقعت في يد فرد من هؤلاء السوقة؛ لهذا نرجو منك أن تسمح لنا بتفتيش جميع قومك.

---

(١) هي إحدى قبائل عنزة التي تقطن شمال سوريا.

قال عايد: أطمئنكم أن هذا المبلغ محفوظ لدي بكامله؛ ذلك أن أحد رعاة إبلي ناولني إياه، وهو يزعم أنه وجده بين أمتعتي، فأخذته، واحتفظت به، وقلت في نفسي: أمران لا ثالث لهما، إما أن يكون هذا المبلغ لأحد عربكم، أو أنه أمانة وضعت معي لفرد نسيت أن أسجل اسمه، وقلت: إن كان الأمر الأول فلا بد أن يأتي صاحب المال، ويسأل عنه، ولكن مضت مدة طويلة، ولم يأتِ من قبلكم أحد. عند ذلك نفضت الصرة، وأحصيت ما فيها من الدراهم، ثم أضفتها إلى ما عندي من الأمانات، وقد صح عندي الأمر الآخر[1]، أما الآن وقد بان لي خطأ رأيي الأخير، فتفضلوا بتسلُّمها.

قام عايد، وسلّم المدعين المبلغ كاملاً، ثم انصرفوا إلى أهلهم، وأدلج قاصدًا مصر لبيع الإبل فيها.

أما المدعون فقد اتضح لهم خطأ رأيهم بعد مضي مدة قليلة من الزمن، وذلك أنهم وجدوا دراهمهم بصرتها ملقاة في موضعها، وعندما وجدوها هناك شعروا بخطئهم مع ضيفهم، وأدركوا أن الرجل سلم هذا المبلغ من ماله سترًا لعرض حاشيته، وحفاظًا على كرامتهم أن يفتشوا عقيلاً واحدًا واحدًا، فضحى العقيلي الكريم بهذا المبلغ صيانة لكرامة الرجال الذين معه، وخير وسيلة ركن إليها أولئك الذين ظلموا ضيفهم عن غير قصد هو أن اشتروا بهذا المبلغ غنمًا باسم (العقيلي عايد)، وتولوا رعايتها والعناية بها كما لو كانت أموالهم، وبعد مضي ثلاث سنوات قدم إليهم عايد ليشتري منهم إبلًا، هناك قام مضيفه الأسبق (حمد بن شتيوي)، وطرح نفسه بين يدي ضيفه (العقيلي عايد)، واعتذر عما بدر منه، ثم أكد له أن المال الذي أخذه منه قد اشترى به غنمًا، وهذه الغنم قد طرح الله فيها البركة حتى ربت وزادت. قال عايد: أنا لا أتسلّم الغنم كلها، وإنما أتسلّم رأس مالي فقط! قال حمد: إنها ليست ملكًا لنا، بل هي ملكك، وقد بارك الله فيها بسبب نيتك الطيبة، وأخيرًا كان الوفاق على أن تثمن تلك الأغنام، فيطرح منها خمس مئة ريال رأس مال عايد، فيأخذها، وما تبقى يُقسَّم بينهما على التساوي، وتم الحكم بذلك، ورضيه الطرفان»[2].

---

(١) أي إنها أمانة مرسلة معه لتكون على سبيل المضاربة.

(٢) فهد المارك: من شيم العرب، ج١، ص١١٨.

العقيلي: (محمد بن عبدالرحمن التميمي).



محمد بن عبدالرحمن التميمي
١٣٠٩هـ عنيزة.

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، ويُعدّ أكبر معرف للعقيلات في البلاد العربية، وخاصة في مصر، ومن الشخصيات الكبيرة بمكان، وصاحب ثقافة عالية وكلمة مسموعة ورأي سديد يعمل به - رحمه الله تعالى - وقد حدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٣٠٩هـ[١].

(١) إبراهيم المسلم: العقيلات، ص٢٤٤.

وزارة الداخلية

وكيل الداخلية لشؤون الأمن العام

إدارة الجوازات والجنسية

رقم القيد ____

(نموذج حرف ج «جوازات»)

محافظة / مديرية ____ قسم / مركز ____

إقرار خاص بقيد الأجانب وبإنشاء تذاكر إثبات الشخصية

(المادة ١٢ و١٣ من قانون جوازات السفر وإقامة الأجانب فى مصر رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٠)

اللقب: التميمي

الاسم: محمد عبدالرحمن التميمي

الجنسية: عربي سعودي

محل الميلاد: عنيزة

تاريخ الميلاد: ١٢١٩ هـ

الحالة المدنية (١): غير متزوج

الدين: مسلم

المهنة (٢): تاجر جمال وخيل

العنوان: بلبيس شرقية

الأولاد الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة (٣): لا يوجد

تاريخ الدخول فى مصر: ١٣٤٧ هـ

مدة الإقامة بها وتواريخها (٤): إقامة مستمرة

المستندات المثبتة المقدمة (٥): مقيد بسجل القنصلية السعودية بالقاهرة رقم ٤٠٤/٢٠٦

التاريخ ٨/١١ سنة ١٩٤٧

الإمضاء: محمد عبدالرحمن التميمي

المطبعة الأميرية ٢٧٨١-١٩٤٠-٤٥٠٠٠٠

(١) متزوج أم غير متزوج ، أرمل أم مطلق .

(٢) يذكر عنوان المحل الذى يباشر فيه مهنته أو صناعته واسم المخدوم عند الاقتضاء .

(٣) يذكر الاسم وتاريخ الميلاد .

(٤) يذكر إذا كانت الإقامة مستمرة غير منقطعة أو مؤقتة ، وفى الحالة الأخيرة يبين تاريخ بدء الإقامة ونهايتها ، ولا تذكر الإقامة فى الخارج للاصطياف والأسفار البسيطة .

(٥) جواز السفر ، التأشيرات ، الشهادات ، الإقرارات الرسمية الخ .

إقرار خاص بقيد الأجانب إنشاء تذاكر إثبات الشخصية للعقيلي محمد بن عبدالرحمن التميمي عام ١٩٤٧/١١/٨م في القنصلية السعودية بالقاهرة.

محمد عبد الرحمن التميمى
بلبيس : شارع النادى
مصر : لوكاندة اسكندرية الكبرى
شارع البوسته القديمة رقم ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تحريراً فى ١١ اكتوبر سنة ١٩٥٣

حضرة صاحب السعادة مدير الجوازات المحترم الدام المرتبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد موصلكم لحامل هذا الخطاب سالم بن بندر صالح ركف المذكور من رعايا حضرة جلالة الملك المعظم ومقيد عندكم المرجو من سعادتكم اعطائه جواز سفر وهو فقير ومستاحق ذلك نرجوكم اعطاءه ولكم منا مزيد الشكر ودمتم سالمين والباري يحفظكم

محبكم
محمد عبد الرحمن
التميمي

اعطاه جواز سفر ٧٢/٣/٤٢٢٢

خطاب تعريف وشفاعة من الشيخ محمد التميمي موجه لمدير الجوازات بمصر من أجل إعطاء سالم الركف جواز سفر عام ١١/ أكتوبر/ ١٩٥٣م.

نموذج من خط الشيخ محمد بن عبدالرحمن التميمي وهو موجه إلى عبدالرحمن أبا الخيل.



(التويجري) وسم الإبل T

العقيلي: (محمد التويجري).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢١٠هـ، وتوفي فيها.

قال عبدالله بن محمد البسام: «في سنة ١٢٥٨هـ قتل سليمان الغنام شيخ عقيل أهل العارض في بغداد، وهم من أهل بلدة شادق، قتله أهل القصيم في بغداد، وفيها قُتل علي آل سليمان شيخ عقيل أهل القصيم الذين في بغداد، وهو من أهل الجناح أهل عنيزة من بني خالد، قتله محمد بن نجيب باشا بغداد، وصار شيخ عقيل أهل القصيم بعده محمد التويجري»[(١)].

العقيلي: (صعب بن صالح التويجري).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي في مصر بعين شمس عام ١٣٨٧هـ.



صعب بن صالح التويجري
١٣٠٠- ١٣٨٧هـ بريدة.

كانت بداية تغريبه مع العقيلات عام ١٣٢٩هـ. استقر في منطقة عين شمس، وقد سمي شارع باسمه (شارع صعب بن صالح). اشتهر بالكرم، حتى إن سكان منطقة عين شمس وكفر فاروق كانوا يصطفون أمام منزله للسقيا من البئر الموجودة في البيت، وكانت هناك مضختان للوفاء باحتياج الناس إلى الماء النظيف.

امتلك إسطبل خيول يضم أكثر من مئة من الخيول العربية الأصيلة للسباق والإنتاج، وقد بدأ ابنه الكبير صالح يعمل معه منذ سن العاشرة، حتى تسلم زمام الأمور بالكامل، وهو في الرابعة عشرة.

---

(١) عبدالله بن محمد البسام: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ص٣٢٠.

العقيلي: (صالح بن صعب التويجري).


صالح بن صعب التويجري
١٣٢٥- ١٤١٥هـ مصر.

من رجال العقيلات، وحدر مع والده إلى العراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مصر عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٥هـ، واشتهر بتدريب الخيل ونجاحه فيها، وكذلك وصف بأشهر مدربي خيول السباق في الوطن العربي على الإطلاق.

وصل عدد الخيول التي كانت في إسطبله أكثر من ١٢٠ من خيرة الجياد، وتعدت شهرته الحدود المصرية، حتى إنه شارك في سباقات في لبنان واليونان، وحصد مراكز متقدمة، وكؤوسًا على ميادينها، وتربع على قمة تصنيف المدربين في مصر أكثر من ربع قرن، وتخرج على يديه كثير من المدربين والفرسان الأكفاء، وامتاز بالجدية، والالتزام في عمله، وخفة الدم على المستوى الاجتماعي، ويقوم حاليًا ابنه سليمان بإدارة الإسطبل وتدريب الخيول.


صالح يتسلّم كأس المركز الأول بالقاهرة لسباق الجياد، وبجانبه علي إبراهيم الحجيلان.

العقيلي: (عبدالعزيز بن صعب بن عبدالله التويجري).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

العقيلي: (عبدالله بن فهد بن سليمان بن عبدالمحسن التويجري).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشيحية عام ١٢٥٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٤٨هـ.

«يقول الشيخ عبدالله: كنا مغربين من العراق إلى الأردن نبي (نريد) فلسطين. وفي أثناء الطريق شرق الأردن استضافنا عرب، وفي أثناء الجلوس قلطوا (قدموا) الزاد، وقلطوا الجذعان الصغار. يوم شبعوا يقومون، ويقلطون اللي أكبر منهم (البالغين)، يوم شبعوا يقلطوننا مع كبارهم، ونسأل عن سالفتهم (الطريقة في تقدم الصغار على الكبار)، فقالوا: الصغارين الرجاء، والذي أكبر منهم الفزع. وهذه من سلوم العرب، والعقيلات يعرفون جميع سلوم القبائل، ويقال عنهم: (عقيل معرفة السلوم).

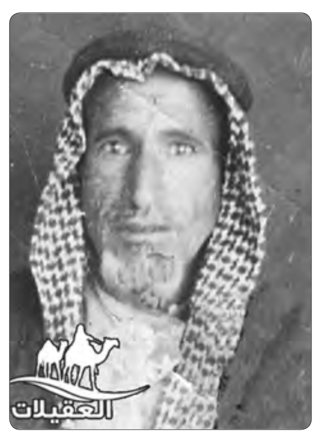
يقول الشيخ عبدالله: كنا مغربين من العراق نبي فلسطين، وفي أثناء الطريق شرق الأردن وقفنا للمضحى عند أحد الموارد لسقي الإبل، وجاءنا (برجس بن مجلاد) الملقب ب (غدير الموت)، ودعانا، وذهبنا عنده بالمخيم، وجلسنا. يوم قام القهوجي قال ابن مجلاد للقهوجي: صب القهوة لفلان وفلان... (وقام يعدّدهم)، ووَقفْ على رأس (العقيلي) لما (حتى) يروى ويعدل راسه. يقول عبدالله: القهوجي قهوى اللي عدّهم الشيخ، ووقف عندي أنا وعقيل اللي معي، وشربنا القهوة. وقام عنزي من الموجودين، وقال: يا شيخ، أنت قهويت هذولا، وأنت ما قهويتنا. وردّه مرة ثانية: يا شيخ، ليه ما قهويتنا؟ وردّ عليه الشيخ (ابن مجلاد) وقال: يا ولد، فلان وفلان وفلان وفلان لهم بيوت كبار، ويشبّون على القهوة، ويشربون القهوة. والعقيلي دلته وإبريقه على ظهر ذلوله. بأي صيهد يجوز له ياقف، يشب ناره، ويروي راسه. وإلا أنت.. حليب البكار أحب عليك من القهوة (أي ما تعرف للقهوة، والعقيلي راعي شبة نار، وراعي دلال). وهذه شهادة من (ابن مجلاد) للعقيلات أنهم أهل معنًا، وأنهم وجيه رجال واستقبال للناس»[1].

(١) من أرشيف الأستاذ الوجيه: (عبدالله بن عبدالعزيز التويجري مدير التطوير الإداري بإمارة عرعر في أثناء زيارته في منزله في مدينة رفحاء.

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن محمد التويجري).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

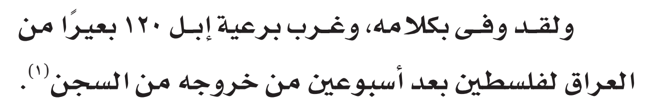
العقيلي: (محمد بن عبدالكريم بن عبدالله التويجري).

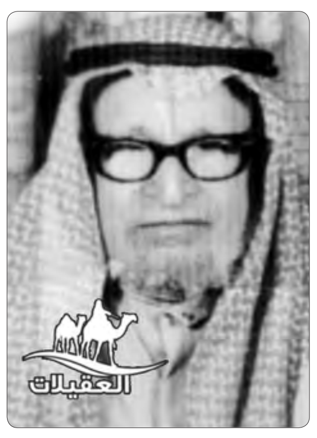


محمد بن عبدالكريم التويجري
١٣٢٤- ١٤٢٢هـ الطرفية.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الطرفية عام ١٣٢٤هـ، وتوفي في بريدة عام ١٤٢٢هـ.

غرب برعية إبل (سبعين بعيرًا) من العراق إلى فلسطين، وفي أثناء خروجه من الأراضي العراقية أمسك به الجيش العراقي، وصادر بعارينه، وحكموا عليه بالسجن شهرين، وبعد خروجه من السجن يوم الجمعة، وقال له السجان: ابصم بالإبهام على الدفتر، وبصم على ظفر الإبهام (عكس)؛ حتى لا تتضح بصمته! وقال السجان: إن قُبِض عليك مرة ثانية فسوف يحكم عليك حكم شديد، فقال محمد له: والله، ثم والله ما أتم عشرة أيام إلا وأنا مغرب ببعارين ثانية إن شاء الله وبالعدد نفسه أو أكثر، وإذا أمسكتم بي فلا تطلعوني من السجن أبدًا.


ولقد وفى بكلامه، وغرب برعية إبل ١٢٠ بعيرًا من العراق لفلسطين بعد أسبوعين من خروجه من السجن[1].

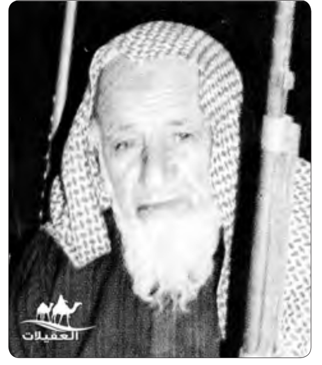


وهو في الثمانين من العمر.

(١) من محفوظات الأستاذ سعود بن عبدالعزيز التويجري، عندما زارني في منزلي ببريدة.

البارحة ما ذقت أنا لذة النوم	من حاكم يحكم بغير العدالي
دوني حبسٍ شديدًا ومحكوم	وعزيل من بالحبس دونه رجالي
يالله أنا طالبك يا فارض الصوم	يا فارج الشدات تفرج لحالي
يا راكب من عندنا ضمر كوم	آمنك بالله لا تخبر أعيالي[1]
ودن الكتاب وعجل الخط بختوم	والله لا أكتبها على ما طرالي

العقيلي: (حمود بن محمد بن عبدالله بن محمد التويجري).



حمود بن محمد التويجري
١٣١٥- ١٤١٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة منقطعة النظير، وإقدام ودهاء، ونباهة وذكاء، وتدبير للأمور، ومن نوادر العقيلات. (راعي الطرفية) يلقب ب (أبوجلدة)، وقد حدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر والسودان وتركيا، ولد في بريدة عام ١٣١٥هـ، وتوفي في بريدة عام ١٤١٧هـ.

أول رحلة له مع والده، كان عمره سبع سنوات. سافروا إلى العراق، وعمل مع والده في التجارة هناك، ومن عرض الرحلات كانوا قادمين للقصيم، وكان عمره قرابة الثالثة عشرة، وفي أثناء الطريق شاهد والده معه سلاحًا (فرد) وساعة، فقال والده: «وشن ذولي (أي: ما هذه) يا حمود؟ قال: من عرق جبيني بيه. قال الوالد: كفو يا حمود».

كان العقيلات يثقون به لشجاعته وبسالته وسطوته، ويستخدمونه لقطع الدروب الخطرة بحلالهم (مناطق قطاع الطرق)، ولقّبه عقيل ب (أبوجلدة) على أبوجلدة القائد البطل الفلسطيني.

يقول (مشل الهرف الشمري) عن حمود: إنه صاحب هيبة، وخاصة في أماكن البادية.

---

(١) خرج من السجن رجل من العقيلات، وقال له العقيلي محمد: لا تخبر عيالي أنني مسجون؛ خوفًا على مشاعرهم.

«يقول (مشل): التحقت بعقيل راعيًا من الجوف، وكانوا قادمين من بريدة مغربين برعيتين: رعية لحمود التويجري والرجيعي، ورعية لرجل من رجال العقيلات نسيت اسمه، طلعنا من الجوف، وكنا سبعة رجال، وكان الجو باردًا، وفيه مطر، ونبي (نريد) أسواق فلسطين، وفي أثناء الطريق، وكنا بالأردن بالقرب من قصر عمرة. يقول مشل الشمري: نروح مع عقيل، ونعرف الدروب، وكان عقيل يذهبون مع هذا الطريق، وهي دروب تنحدر شمال غرب، نعرف عقيل إذا بغوا فلسطين وسوق الأردن، انحدروا مع سوق (عمرة)، وهناك دروب تنحدر شمالاً آمنة. قلنا: ياحمود، نروح مع هذه الدروب؟! قال حمود: نروح مع هذا الطريق. قال (مشل): الطريق خطر. ووصف حمود الطريق بالدقة، وتعجب مشل من وصفه للطريق. قال (مشل): أنا بزعمي أني أعرف الطريق أكثر منه بحكم أني بدوي، وأثري ما أعرف شيئًا عند حمود. قال حمود: توكلوا على الله. يقول مشل: ونسوق البعارين، وفي أثناء الطريق، وفي آخر الوادي هناك قصيرات أو غريفات قديمة؛ مسكن قديم مهجور، وهي مربى لقطاع الطرق، وكنا وقت العشاء. قال مشل: وين يا حمود؟ قال حمود: اتجهوا للغريفات نرتاح بهن الليلة، وانتذرا (أي نتخذ منها مكانًا يقينا البرد والمطر). يقول مشل: كان الجو مظلمًا وباردًا، وفيه مطر، الذيب يخاف مثل هذه الليلة! عقلنا الإبل، ونزلنا حمولها، وشبينا النار، وعملنا القهوة داخل الغرفة، وكل وقت يقوم حمود يتفقد الإبل. يقول مشل: وعندما جاء وقت النوم قال حمود: نخلي الليل نوبات، وأنا أول الليل. يقول مشل: نعرف أن حمود سوف يتفقد الوضع كل الليل. وكنا نغفي، ثم نقوم لمعرفتنا بهذا المكان أنه كله قطاع طرق، وكان حمود يخرج للإبل يشاهدها، ثم يرجع عند النار، وخرج حمود إلى الإبل، وسمعها تحنّ. عرف حمود أن هناك أحدًا غريبًا، واستعددنا بالسلاح، وتأخر حمود، وخفنا نخرج أحد يرمي خويه للظلمة الشديدة. وسمعنا حمود يقول: امشِ يا الردي. ادخل يا الردي. أمسكوه. يقول (مشل): أمسكناه وكتفناه، وقال حمود: وين قعيدك؟ وحط البارود على رأسه وقال: إن كنت تبي السلامة علمن وين (قعيدك)، وتكلم قاطع الطريق، ووصف لحمود مكان قعيده (أي: صاحبه الذي يرقب له). قال حمود: أمسكوا كمري. إذا ما جيت أعطوه أعيالي. قلنا له: اصبر يا حمود، للصبح. وقال حمود: لا، أبروح الحين، وذهب إليه! وخفنا على حمود، وننتظره بلهفة، ومع شقة النور (أي بزوغه) جاء حمود، ومعه قاطع الطريق يسوقه، وقال لنا: كتفوا الكلب. وقال

حمود: شيلوا. مشينا وشدينا الإبل، ووضع حمود قطاع الطرق بخروج ذلوله وهم مكتفين، ومشوا. وفي أثناء الطريق، وبعد خروج الشمس، يقول مشل: تأخر حمود عنا بذلوله، ومعه الحنشل، وقال: سوقوا (أي تقدموا). وانحدر بذلوله لمطمن من الأرض. ووقفت أشاهد من بعيد ماذا سوف يفعل بقطاع الطرق؟ ولم أرَ شيئًا؛ لأنه غاب عنا. ثم ظهر وجاء يدرهم على ذلوله، وسألته: ماذا فعلت بهم؟ قال: لا تسأل. امشِ. يقول مشل الهرف الشمري: والله ما شفت جسارة وشجاعة بشمر مثل حمود، وأنا من شمر!».

يقول الشيخ (حمود): «كنا مغربين برعية إبل إلى مصر، وعبرنا من القنطرة الشرقية إلى القنطرة الغربية مدينة الإسماعلية، وفي أثناء الطريق إلى بلبيس نمشي، ونباري الترعة (فرع من النيل) متجهين إلى بلبيس، وقابلنا في الطريق فلاحًا على حماره، وقلت له: ارجع تجفل البعارين منك أنت وحمارك. وكررت: ارجع، ارجع، البل تجفل، وتطيح بالماء، وعرضت عليه (مالًا) على أن يرجع، ولم يعبرنا! يقول حمود: وأنزل من الذلول، وأدخلت أيديني تحت الحمار، وأشيله هو وحماره، وأحلتهم بالترعة (أقذفهم بالماء). ويقولون عقيل: كفو يا حمود، ونكمل طريقنا!».

أول من أسس الأمن النظامي برفحاء بدعم من الملك عبدالعزيز ورأس القبائل: حمود التويجري.

أول من أسس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل إنشاء الرئاسة، وكان معه (أحمد النصار) و(عثمان الفريح) و(ابن عطية الزهراني) و(علي التركي). وبعد ذلك حولت لرئاسة تبع الحكومة، وبقيت نظامية.

كان منصى للقصمان برفحاء، وجميع القبائل المحيطة برفحاء تحبه وتقدره.

يقول حفيد الشيخ (حمود): كنا في السوق بعرعر، وقابلنا الشيخ (حمد الرشيد)، وقال أمام الناس عن (حمود): «جاكم اللي يأكل الرجال». قال (حمود): اسكت لا يسمعك أحد.

يقول (عبدالعزيز البطين): مر علي وقت لا يوجد عندي شيء، كنت فقيرًا، وكنت آكل من الشجر من القل والتعفف وعزة النفس وعدم سؤال عقيل، وجاء (حمود) وجزمن (شجّعني) وأعطاني إبلاً، وقال: الخسارة علي، والربح بيننا. ويقول: ردّت حالي بسبب وقفة حمود معي!

قصته مع الجن:

يقول (حمود): «كنت منحدرًا إلى الزبير بمفردي، وفي أثناء الطريق وقفت للعشاء، وعقلت الناقة، وتوسدت الخرج، فغفوت وسُحِب الخرج من تحت رأسي، وقمت، وتفقدت المكان، فلم أجد شيئًا، والذلول تجتر، لم يختلف عليها شيء، وجهزت السلاح، ورجعت للفراش. يقول: وتكررت الحركة نفسها، والتفتّ بسرعة، مع إطلاق النار، ولم أشاهد شيئًا، وتركتهم، ونمت!».

ويقول: «كنت نائمًا بسطح بيتي برفحاء، وجون أهل الأرض يقولون لي: قم يا (حمود) عن الطريق، نبي (نريد) نحج، تروح معنا؟! قلت: لا، الله يساعدكم».

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله بن فهد بن سليمان التويجري).


عبدالعزيز بن عبدالله التويجري ١٣٣٣ - ١٤١٨هـ الشيحية.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، ولقب ب (أبو عاتي)، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين، ولد في بلدة الشيحية عام ١٣٣٣هـ، وتوفي بمدينة رفحاء عام ١٤١٨هـ، ويتكلم الإنجليزية.

يقول عبدالعزيز: إنه يضرب المثل بعقيل: (عقيل معرفة السلوم)، إذا اختصم عرب مع عرب آخرين يقولون: اسألوا العقيلات يخبروكم عن سلم العرب، يعرفون جميع علوم العرب (البادية) في البلاد العربية؛ لكثرة تنقلاتهم بين البلاد والبوادي العربية، وفرحت البوادي بقدومهم لتحريك سلعهم وصدقهم. يقول الشيخ عبدالعزيزالتويجري: كنت من حرس الملك عبدالعزيز الخاصّين، ومكاني خلف الملك دائمًا، وكنا مخيمين مع الملك عبداللعزيز بخفس الطوقي شمال الرياض، وكان أغلب شيوخ نجد حاضرة عند الملك عبدالعزيز، فقدم أمير القصيم ابن فيصل آل فرحان، وفي أثناء قدومه للمخيم قال الخويا: أبشر يا طويل العمر، جاك ابن فيصل، وجاب لك قرعة ومحيزرة، وغضب الملك عبدالعزيز، وقال: «أنا ابن فيصل، أنا ابن فيصل، أنا ابن فيصل. يا حبي

لهـم، ويا حبـي لقرعتهم، ويا حبي لمحيزرتهم. ذولا رجال لقـدام (أي يُدخَرون للمستقبل). هذولا ركابهم منهم، وزهابهم منهم، وسلاحهم منهم، وإلا أنتم لو أتطرف إن تحطون راسي بمخابيكم»، وقدم ابن فيصل، وقال ما عنده، وانصرف.

يقـول (عبدالعزيزالتويجـري): كنـا مخيمـين في منـى حاجّـين مع الملـك عبدالعزيز، وكنت أنا المسؤول عن خيمة الملك. يوم صار آخر الليل، وكان الجو (عجاج)، وجهزت الرجال، وقربتهـم مـن مخيـم الملـك، وأدور عليهـم وأحرسهـم، وخـرج الملـك عبدالعزيـز مـن مخيم الوضـوء، ودخـل مخيم المصلـى، وصف للصلاة، وكنت على باب الخيمـة، وأسمع دعاءه، وهو يبكي بكاء شديداً، ويقول: «يا ألله.. يا ألله.. يا ألله.. إن كان بي عز للمسلمين إن تعزني، وإن كان ما بي عز للمسلمين أن تعز من به عز للإسلام والمسلمين». يقول هذا وهو يبكي. يقول التويجـري: أحـد حرس الملك عبدالعزيز كان معي في وقت الحراسة حين سمعنا هذا الدعاء (ابن عسكر) من زملائنا في الحراسة[1].

العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز بن سليمان التويجري).

مـن رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافـر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشـام وفلسطـين ومصـر لغرض التجـارة، ولد في مدينة بريدة عـام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٨هـ وكان يلقب ب (دهاكان).

العقيلي: (عبدالرحمن بن فهد التويجري).

مـن رجـال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعـراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٣هـ.

العقيلي: (محمد بن عبدالرحمن بن صالح التويجري).

مـن رجـال العقيـلات، وحـدر (سافـر) معهـم إلـى الكويت والعـراق، وغـرب إلـى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الطرفية، وتوفي فيها، ويلقب ب (الحميم).

---

(١) من أرشيف الأستاذ الوجيه: (عبدالله بن عبدالعزيز التويجري) مدير عام الشؤون الأمنية بإمارة الحدود الشمالية.

العقيلي: (سليمان بن دهش بن عثمان التويجري).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٢هـ.



سليمان بن دهش التويجري
١٣٤٢- ١٤٠٢هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن وايل التويجري).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٠هـ.



عبدالله بن وايل التويجري
١٣٤٠- ١٤٣٠هـ بريدة.

العقيلي :(صالح بن عبدالله الرشيد التويجري) .

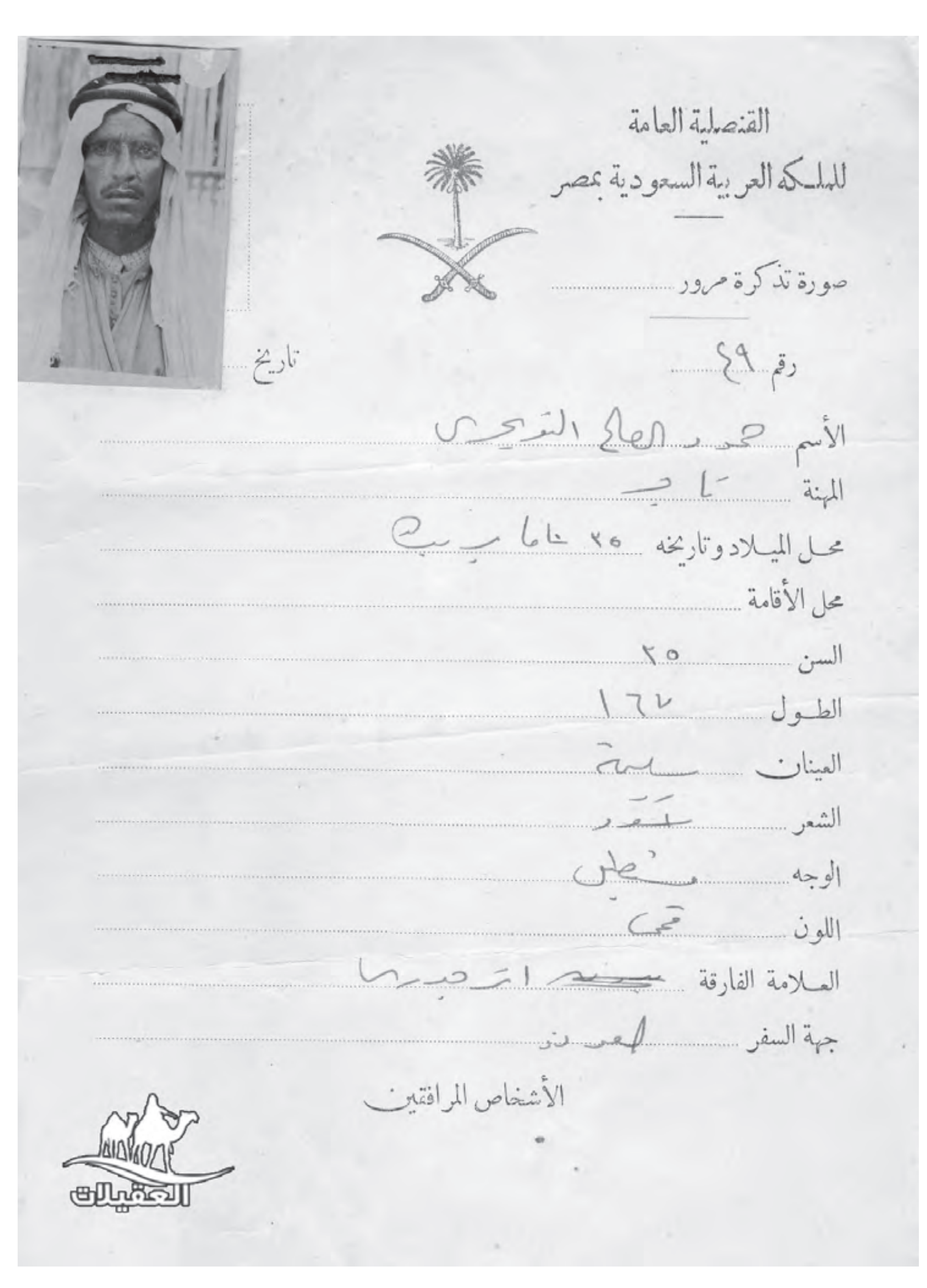

صالح بن عبدالله الرشيد التويجري
١٣٤٠- ١٤٢٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٤٠هـ وتوفي فيها عام ١٤٢٩هـ، ولقب ب (أبوعجاج).


حمود بن صالح التويجري
١٣٢٥هـ بريدة.

العقيلي : (حمود بن صالح التويجري) .

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ.


القنصلية العامة
للمملكة العربية السعودية بمصر
صورة تذكرة مرور
رقم ٩٤
تاريخ
الأسم
المهنة
محل الميلاد وتاريخه
محل الأقامة
السن ٢٥
الطول ١٦٢
العينان
الشعر
الوجه
اللون
العلامة الفارقة
جهة السفر
الأشخاص المرافقين

صورة تذكرة مرور برية للعقيلي حمود بن صالح التويجري من القنصلية العامة بمصر رقم ٩٤.



(التويجري، السلومي) وسم الإبل

العقيلي: (صالح بن سليمان بن عبدالعزيز) (التويجري) السلومي.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٣١٣هـ، وتوفي بعرعر عام ١٤٠٠هـ.

كان يعرف الناس عن طريق الدم، وكان يستفيد منه الأمير (محمد بن أحمد السديري) للتعريف بالرجال.



صالح بن سليمان السلومي
١٣١٣- ١٤٠٠هـ الشقة.

العقيلي: (عبدالله بن سليمان بن عبدالعزيز) (التويجري) السلومي.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٣٢٦هـ وتوفي بعرعر عام ١٤٢٧هـ.



عبدالله بن سليمان السلومي
١٣٢٦- ١٤٢٧هـ الشقة.

العقيلي: (سليمان بن خضير بن سليمان (التويجري) السلومي.


سليمان بن خضير بن سليمان السلومي
١٢٦٠- ١٣٥٠هـ الشقة.

من كبار رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٢٦٠هـ وتوفي في العراق عام ١٣٥٠هـ.

سمعت العقيلي عبدالله بن وايل التويجري عبر قناة الإخبارية، حين ذكر العراق وسفر العقيلات إليه، فقال: الذي أعرفه أن لسليمان الخضير التويجري خمس فنادق في شارع الرشيد وخمسة فنادق بصوب الكرخ، وعشر مزارع بالبصرة، وكان له مجلس يأتي إليه تجار عقيل وغيرهم كل ضحى حتى الظهر وأحيانًا يكون عنده عشاء.

قال الأخ العزيز عبدالوهاب بن عبدالله التويجري: كان سليمان بن خضير التويجري محسنًا واصلاً لرحمه في القصيم، فكان يرسل الدراهم لفقيرهم، ومرة أرسل لابن عمه دراهم مع عبدالله بن إبراهيم بن علي الرشودي ليسلمها إليه، ويوزعها على الفقراء من أقربائه.

العقيلي: (يوسف بن سليمان بن خضير بن سليمان) (التويجري) السلومي.


يوسف بن سليمان خضير السلومي
١٣٢٠- ١٣٨٠هـ العراق.

من تجار العقيلات، وعمل مع والده بالعراق وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد بالعراق عام ١٣٢٠هـ، وتوفي في العراق ١٣٨٠هـ.

(التويجري، المحسن) وسم الإبل

العقيلي الشيخ العلامة: (إبراهيم بن محمد بن محسن بن راشد المحسن التويجري).

من أهل الشيحية، ومن رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٨هـ، وتوفي فيها عام ١٣٤٨هـ.

«ترجمة ابنه محمد: إبراهيم بن محمد المحسن الراشد، فأولًا كان عقيليًّا، ثم صار رحالاً ما بين المدينة وبريدة، ثم طلب العلم إلى أن أدرك حد الغاية في المعرفة بالفقه والحديث والنحو والفرائض وأصول الدين وفروعه، وحفظ القرآن الكريم، ومهر في معرفة الرجال والمصطلح والتاريخ، وعكف آخر عمره على نسخ كتب أهل السنة من جميع الفنون من الكتب التي لم تكن تطبع في عصر نسخه، وذلك من سنة المليداء عام ١٣٠٨هـ إلى أن كف بصره سنة الرحمة عام ١٣٣٦هـ. وكان متصدرًا للفتيا ولتأويل الرؤى.

وكان مستجاب الدعوة، بحيث لو قرأ على إنسان، وهو غائب عنه شفي، ولو قرأ لأحد في ماء أو سوى ذلك، فإنه يبرأ بإذن الله!

وقد حج ثلاثين حجة ولله الحمد والمنة، وصنف (منحة العزيز الغفار في السفر والهجرة والإظهار، و: (المحجة في فضل عشر ذي الحجة) وصنف في المناسك كتابًا سماه: (رحلة الصديق إلى البيت العتيق)، وصنف (كتاب التوحيد). وعنده مكتبة عظيمة»[1].

---

(١) انظر: معجم أسر بريدة، ج١٩، ص١٧٧.

(الثنيان) وسم الإبل

العقيلي: (محمد الثنيان).

من رجال العقيلات، وغرب مع العقيلات إلى الأردن والشام وفلسطين؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الضلفعة، وتوفي في بلدة رياض الخبراء، وغرب مع عقيل إلى بلاد الشام، وقال هذه القصيده[1]:

أمس الضحى عدّيت في راس مرقاب	رجم طويل ونايف بالمراقيب
تلّيت به صوتين واجيب ما جاب	وتلّيت به صوتين في نقرة الذيب
يا خال هيّا قِدْ بنا بعض الأسباب	ويا خال هيّا يم ديار الأجانيب
لا صار لك بالسوق طالب وطلّاب	الغربة أشوى من وجيه الطلاليب
ونيت ونة من صحى عنه جذّاب	تله غشيم وافردنّ الكلابيب
وإلا فونة من تداوى ولا طاب	متخبث عقب الدوا فارق الطيب
وإلا فونة من لهب رجله الدّاب	هله بعيد واخلفوه المناجيب
من شوفتي للشقر زينات الأهداب	صفر فروعه قلت فارقتن الطيب
لي شفت نجمين مع الصبح غيّاب	طلعة سهيل وسيبن المراقيب
مقيضنا سبع من الهجن شيّاب	شيّاب من لحي العصي للمحاقيب
ويا مشيتي ساعة لو الراس قد شاب	أحلى عندي من عنود الرعابيب
حتى إيش لو زعلن تليعات الارقاب	اللي يخلطن الشمطري مع الطيب

(١) من محفوظات الشيخ: (عبدالله بن علي بن محمد الجديعي) في أثناء زيارتي له في منزله.



(الثويني) وسم الإبل ♀

العقيلي: (صالح بن إبراهيم الثويني).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

قال سلطان زين العين:

أبوثويني ما هو ادويني   راعي النيرة تعرفونه

العقيلي: (عبدالله بن سليمان بن إبراهيم الثويني).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وأمانة منقطعة النظير، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٢هـ. (راعي السادة، ومزرعتهم بالصوير شرق بريدة).



عبدالله بن سليمان الثويني
١٣١٣- ١٤١٢هـ بريدة.

أمانة العقيلات:

«يقول: خرجت من العراق متجهًا إلى بريدة بقافلة محملة بضاعة، ومعي معاونون، وقد أعطاني بعض تجار العقيلات أمانة (جنيهات عثمانية) لأهاليهم في بريدة، وكنت قد وضعتها في كمري، ولففته على بطني داخل ثيابي، وفي أثناء الطريق كانت القافلة متقدمة عني قليلاً، وكنت أسير بمفردي خلف القافلة، وتعرض لي قطاع طرق أخذوني غدرًا، وكانوا مسلحين، وأخذوني عن جادة الإبل قليلاً، وقد ألهمني الله سبحانه وتعالى الانفلات منهم، ونجوت بنفسي ومال العقيلات من قطاع الطرق!».

ومن الحكمة:

«يقول الشيخ عبدالله: كنا قادمين من الأردن، وفي أثناء الطريق وقفنا للمضحى عند أحد الموارد، وكنا بالقرب من البئر، وشاهدنا رجلًا يمنع الناس والمسافرين من الاقتراب من البئر، وتشادّ أحد العقيلات معه، وضربه، وأغمي عليه. يقول الشيخ عبدالله: حضرت في آخر القصة، وأخذت قهوة وهيلاً، وذهبت إلى شيخ القبيلة، وأهديتها إياه، وأبلغته ما حصل عند المارد، وقال الشيخ: إن شاء الله ما حصل إلا كل خير يا العقيلي، وقام شيخ القبيلة، وذهب للمارد، وصاح لرجاله الذين عند المارد، وقال: ارجعوا، وخلوا العقيلات يردون الماء، والعقيلات رجال، وجيه رجال، وساعدوهم، وبعد ذلك انحلت المشكلة، وسقينا إبلنا، وملأنا قربنا، وأكملنا طريقنا لبريدة»[1].

العقيلي (عبدالله الثويني) - رحمه الله - مرة كان مسافرًا في الغربية، وكان معه نقود كثيرة في كمر في بطنه، فصادف وهو على ذلوله نقطة تفتيش أمامه يوقفون، ويفتشون المارّين مع هذا الطريق، فخاف منهم أن يسلبوه ما معه من مال، فتظاهر بالجنون، وأظهر على وجهه بعض الحركات غير الإرادية، ولطخ وجهه باللعاب، وأظهر عدم الاهتمام، ومزق جزءًا من ثوبه، فلما وصلهم صاروا يكلمونه، ولا يردّ عليهم إلا بتقليب عيونه، والكلام غير المفهوم، فقالوا: اتركوه هذا رجل مجنون![2].

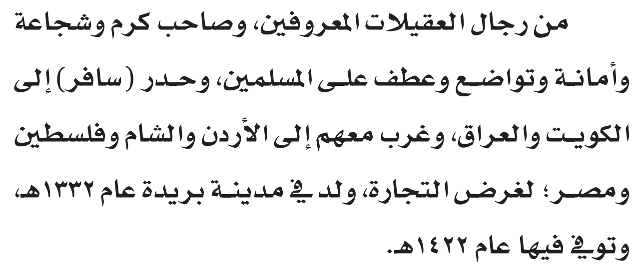
ومرة اشترى رجال من عقيل من رجل في البر تيسًا من أجل أن يأكلوه في الطريق، فجاء الرجل، وربط التيس ربطاً خفيفًا معهم، وأخذ قيمة التيس، ثم ذهب غير بعيد، فنادى التيس بصوته، فقفز التيس قفزة قوية، وقطع الحبل وهرب كأنه ظبي، وكان أبوسليمان جاهزًا لهذا الموقف غير المتوقع، فأطلق على التيس من باروده طلقًا أصابه، ثم لحقه وذكاه، وهكذا لم يستفد الرجل المخادع من حركته التي تنطلي على كثيرين غير أبي سليمان - رحمه الله -.

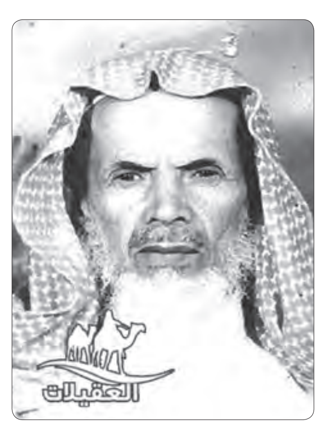
---

(١) رواها لي الأستاذ: (إبراهيم عبدالله بن سليمان بن إبراهيم الثويني).

(٢) رويته من الدكتور عبدالعزيز الطويان.

العقيلي : (إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الثويني) .





إبراهيم بن سليمان الثويني
١٣٣٢ - ١٤٢٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وأمانة وتواضع وعطف على المسلمين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٢هـ.

«قال الشيخ عبدالرحمن الثويني: عندما يغرِّب الشيخ إبراهيم من بريدة، يكون معه مجموعة من الإبل، وفي أثناء الطريق يبيعون عليه أصحابه من العقيلات والبادية بالأجل، ولا يمانع، وعند الوصول إلى الغربية يكون عدد الإبل قد تضاعف، وهذا لثقتهم به - رحمه الله -.

يقول الشيخ إبراهيم: كنا في الأردن بمدينة عمان، وقد صرَّفنا حلالنا من إبل ومواشٍ، وأقمنا في عمان قرابة شهر كامل نبيع، ونشتري في الإبل، واستأجرنا مسكنًا عند أردني، وطلب منا أن يقوم بخدمتنا، وكنت أنا المسؤول عن شراء متطلباتنا، وأشتري أكثر من حاجتنا، فقال صاحبنا راعي المنزل: أعطِني المبلغ، وأنا سوف أشتري متطلباتكم، وأنت اذهب مع أصحابك للسوق حتى لا تتأخر عليهم، وبعد مدة من الأيام عزمنا على الرحيل، وقمنا بدفع أجرة المنزل له، فردّ لنا مبلغًا من المال، وقال: هذا وفرته لكم من المصروف، وكان المبلغ الموفر قرابة نصف المبلغ المدفوع! وقلت: هذا لك لأمانتك وحسن ضيافتك!»[1].

العقيلي : (عبدالله بن محمد الثويني) .

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وطيبة، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في عرعر، خفيف الجسم محبوب من جماعته؛ لأنه رجل طيب يمشي معهم على ما يحبون، وكان عمل بشراكة مع العقيلي عبدالله العبدالكريم الطويان، والعقيلي محمد بن عبدالكريم الطويان في أكثر

---

(١) روى لي الشيخ (عبدالرحمن بن سليمان بن إبراهيم الثويني) عند زيارتي له في منزله بمدينة بريدة.

من طرشة، وعمه صالح الثويني - رحمهم الله - وكان إذا مشى قليل الجلوس، وإذا جلس فهو على رجليه (يبوبز)، ويلقب ب (الرويلي).

كانوا مرة في الشام، فمروا من عند رجل سكران، وسمعهم يقولون لعبدالله: «يا أبومحمد، فجاء هذا الرجل، ولزمه، وقال: أنا ذيبك يا أبومحمد. فقال الثويني: هذا ذيبي. لا تجوه، وهو يضحك عليه».

يقول العقيلي (عبدالله بن عبدالكريم): «مرة جئنا من الغربية على المدينة، وخرجنا منها إلى بريدة، ومررنا على جبل طمية المعروف، فقررنا أنا وعبدالله الثويني أن نصعد جبل طمية، وكان وقت ربيع، فلما صعدنا وجدنا أرضًا مسطحة مستوية، وهي فياض مُرْبِعة، ووجدنا فيها الفقع الزبيدي، وتذكرت قول راكان ابن حثلين»:

يا فاطري خبي خرايم طمية خبي طمية والبلاد العذية[1]

---

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.





العقيلي: (إبراهيم بن عبدالعزيز بن محمد الجاسر).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٦٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٠هـ.

العقيلي: (عبدالكريم بن عبدالله بن سليمان الجاسر).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ، ويُلقّب: ب (الحقلة)، وشارك في كثير من الحروب التي وقعت بمنطقة القصيم.

لما سمع قصيدة الشاعر الكبير (العوني) المشهورة (الخلوج) من العقيلي الشاعر (علي الحميدة) التي ألقاها بساحة الميدان بدمشق، وكان أكثر العقيلات فيها، فلما سمعوا القصيدة أخذتهم النخوة، وتجمعوا، وقاموا بمسيرة حاملين أسلحتهم، يتقدمهم (عبدالكريم السليمان الجاسر). عندها قال: (أنا لها وأنا أبوعبدالله)، رافعًا راية أهل بريدة، ما زاد تعجب أهل الشام من هذا المنظر الرهيب البديع، فسألوا عن ذلك؟ فأُخبروا أن أهل القصيم يستعدون لخوض حرب في بلادهم، ثم صفى العقيلات تجاراتهم، وتوجهوا إلى الكويت، وكسد البيع والشراء في الشام.

«خرج العقيلات من الأردن/ عمان عام ١٣١٠هـ يريدون بلدهم بريدة وأميرهم عبدالرحمن الأحمد الرواف المشهور ب (دحيم)، ومعهم عبدالكريم بن عبدالله الجاسر، فلما وصلوا على أحد الموارد التي ما بين عذفا والحيانية، وأرادوا الماء لنفاد ما معهم منه، فوجدوا على الماء أناسًا من شمر، فقال كبيرهم: يا عقيل، لا تَرِدُون؛ لأن إبل شمر ستَرِد، فقال عبدالكريم الجاسر: (وكان سريع الغضب، ولا يصبر على الضيم): وين إبل شمر؟

فقال الشمري: تجي اليوم أو باكر. فقال عبدالكريم الجاسر: لا نرى في الجوا إبلًا، وعقيل سترد، ونحن محتاجون إلى الماء، وهل الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد توفي؟ فقال الشمري: لم يُتَوفَّ، فقال عبدالكريم: تارد بعارين عقيل (وملعون والديك). ففتح الشمري عباءته مادًّا يديه، وقال: (تكفى أعدها ثانية يا العقيلي). ثم تنحى عن الماء، ووردت إبل عقيل، ثم اتجهوا إلى بريدة، ولما حاذوا حائل أمروا القافلة بأن تتجه إلى بريدة، وذهب دحيم الأحمد الرواف، وعبدالكريم الجاسر واثنان من رفاقهم إلى الأمير (محمد بن رشيد) للسلام عليه، فلما دخلوا عليه، وكان قد أتاه خبرهم مع الشمري على المورد، فلما سلموا عليه، وحياهم قال لهم: أيكم الذي تكلم مع الشمري على المارد؟ قال الجاسر: (وكان رجلاً قصيرًا وقوي البنية، وفيه أثر جدري): أنا يا طويل العمر. فقال ابن رشيد: لو ما وردكم الماء لحذفت رأسه بالبئر، فشكروه، وأثنوا عليه، وانصرفوا إلى بلدهم؛ بريدة»[1].

العقيلي: (عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن الجاسر).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٥هـ.

العقيلي: (ناصر بن علي بن ناصر الجاسر).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٦هـ، وتوفي في مدينة جدة عام ١٤٠٩هـ.



ناصر بن علي الجاسر
١٣٢٦- ١٤٠٩هـ بريدة.




وهو في السبعين من عمره.

(١) من ذاكرة أحمد بن دحيم بن أحمد الرواف في أثناء زيارتي له في منزله ببريدة.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٢٥ ربيع الأول ١٣٥٨

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب: ناصر علي الجاسر
العنوان: حلمية الزيتون طرف الشيخ عبد العزيز الجاسر
الصناعة: تاجر خيل
الجنسية: عربي سعودي
نمرة الجواز: ليس معه جواز
مكان إعطاء الجواز: "
تاريخ الجواز: "
الجهة القادم منها: "
الجهة المتوجه اليها: الحجاز
أسباب السفر: الوطن

امضاء
ناصر العلي الجاسر

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معروف من سعادة [illegible]
صادر من محافظة سينا نمرة [illegible] وتاريخ ١٩٢٧/٤/١٧

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد	١٣٥٨/١٢	صنعته: تاجر	سنه ومحل الميلاد: ١٣٢٢ نجد
الصحيفة	١٠٢	طوله: ١٧٠	شعره: اسود
التاريخ	٢٥ ربيع الأول ١٣٥٨	عيناه: سليمه	لونه: اسمر
		شكل وجهه: مستطيل	علامات خاصة: خال

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي ناصر بن علي الجاسر بتاريخ ١٣٥٨/٣/٢٥هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

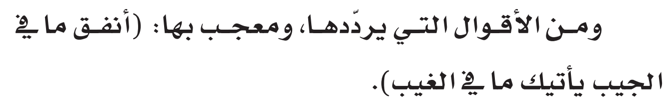
العقيلي: (صالح بن عبدالعزيز بن إبراهيم الجاسر).


صالح الجاسر وهو في الثلاثين من عمره ١٣٣٨- ١٣٩٣هـ بريدة.

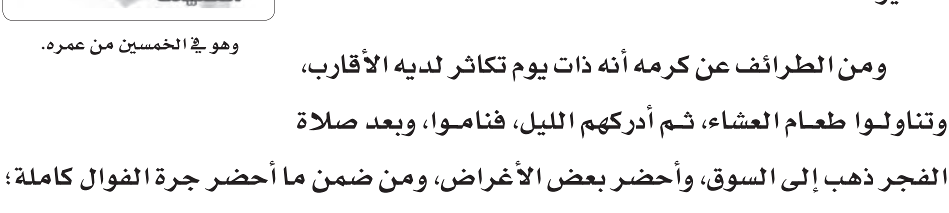
من رجال العقيلات المعروفين، وكان مشهورًا بالطيبة والكرم والشجاعة والجرأة منقطعة النظير، وكان يلقب ب (أبوالأيتام)، حيث بلغ عددهم ثمانية من الأقارب، قام بتربيتهم وتعليمهم وإقامتهم في منزله وجميع نفقاتهم عليه، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٣هـ.

كان منزله مفتوحًا للجميع، وكثير من أفراد العائلة يجتمعون عنده بمعدل كل أسبوعين للالتقاء ببعضهم وتناول طعام العشاء، ولم يجمع من الثروة شيئًا يذكر، وكان صندوقه في جيبه.


وهو في الخمسين من عمره.


ومن الأقوال التي يردّدها، ومعجب بها: (أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب).

وكان - رحمه الله - يربي الأغنام في مزرعته بالخرج في أواخر حياته بأعداد تبلغ العشرين والثلاثين، وتأكلها السكين للضيوف.


ومن الطرائف عن كرمه أنه ذات يوم تكاثر لديه الأقارب، وتناولوا طعام العشاء، ثم أدركهم الليل، فناموا، وبعد صلاة الفجر ذهب إلى السوق، وأحضر بعض الأغراض، ومن ضمن ما أحضر جرة الفوال كاملة؛ اشتراها منه، وهذا من كرمه النبيل.

وكالة

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

بمصر

طلب جواز سفر

القاهرة في ٢٤ رجب سنة ٦٣ / ١٥/٧/٤٤

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى مكة المكرمة

اسم ولقب الطالب صالح العبدالعزيز الجاسر

العنوان بواسطة سعادة القائم بأعمال المفوضية السعودية

الصناعة تاجر

الجنسية نجدي

نمرة الجواز بدون

مكان إعطاء الجواز "

تاريخ الجواز "

الجهة القادم منها من نجد

الجهة المتوجه اليها الى الحجاز

أسباب السفر العودة الى الوطن

امضاء

صالح العبدالعزيز الجاسر

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

معروف من سعادة الفضل العام وأمر بإعطائه جواز سفر عربي سعودي.

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ١٢٦٢/٢٠	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد بريدة (نجد) ١٣٢٢	
الصحيفة ١١٥	طوله ١٧٠	شعره أسود	
	عيناه [illegible]	لونه أسمر	
التاريخ ٢٤ رجب ٦٣	شكل وجهه طويل	علامات خاصة خال	

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي صالح بن عبدالعزيز الجاسر بتاريخ ١٣٦٣/٧/٢٤هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

أول عمل له بوزارة المواصلات بمكة، ومدير لمكتب العمل بالخرج، ورئيس المديرية الزراعية بالمجمعة.

أما عن شجاعته - رحمه الله - فهو من الأشخاص المعدودين والمشهورين بالقوة البدنية في مسقط رأسه بريدة، وهذا مكّنه - رحمه الله - من تغيير ما يراه باطلًا بيده، ومن ذلك أن صحبته من العقيلات يعتمدون عليه في التصدي لقطاع الطرق (الحنشل) خلال سفرياتهم إلى الشام وفلسطين ومصر.

وكثير من قصصه في هذا المجال يتناقلها الرواة من العقيلات وغيرهم، وقد أحيا أرضًا، وزرعها في الثليما جنوب الخرج، وهو في الأربعين من عمره.

وبعض الأمثلة للدلالة على نشاطه وقوته الجسمانية، أنه حدث أن غرزت السيارة التي تقلّه، وكانت السيارة جيشية، ومعهم القائد منصور الشعيبي - رحمه الله - الذي كان صديقًا له، وهو أيضًا من المشهورين بالقوة البدنية، وذلك على طريق العيون بالخرج، فجلس مع منصور الشعيبي على جانب الطريق، وكان الرجال يحاولون إخراج السيارة، وعندما باءت محاولاتهم بالفشل، قام صالح برفع السيارة بيديه وإخراجها من المكان الذي غرزت فيه، فضحك الشعيبي من فشل محاولة الرجال ونشاط صالح.

وفي حادثة أخرى وقعت لسيارة الونيت الشيفرولية على يد السائق عبدالله المعيذر، وركض بعض الذين معه لإحضار الرافعة، وعبدالله يصيح: يدي يدي. فانطلق صالح من جلسته، ورفع السيارة وحيدًا، فأخرج السائق يده المحشورة بين السستة والصندوق.

ومن أخبار جرأته أنه اختير ضمن لجنة في الجنوب مندوبًا عن وزارة الزراعة لحل نزاع بين بعض القبائل هناك حول أرض، كلٌّ منهم يدعي ملكيتها، وقد وصل الأمر بهم إلى المواجهة المسلحة بين أفراد القبائل، فما كان من صالح إلا أن نصب خيمة اللجنة في وسط الأرض، وبين الفِرَق المتنازعة، وكلما جاء فرد منهم قال له: اغربْ عن وجهي، فأنتم لم تسلموا بعد، وسوف يأتي جنود الدولة قريبًا لتأديبكم. وفي الوقت نفسه كان مع أعضاء اللجنة يحاولون معرفة سر غلاء هذه الأرض في عيون المجاورين لها، فعلموا أن السبب أن الجيولوجي (الصنّات) قد أخبر بأنه لا يوجد مياه جوفية في هذه المنطقة الشحيحة إلا في

هذه الأرض مدار النزاع. فعمل مع اللجنة على تقسيم هذا الجزء من الأرض على القبائل، بحيث تدخل كل قبيلة في مثلث مقابل لأراضيهم الأصلية، واقتنع الجميع بذلك، وبهذا حُلّت المشكلة التي استغرقت ما يزيد على عشر سنوات، جاء خلالها لجان عدة، ولكن جاء الحل على يديه وعلى أيدي رفاقه.

وفي أيام سفرياته مع العقيلات دخل مع ثلاثة من رفاقه إلى حدود فلسطين، وتم اعتقالهم لأنهم لا يحملون جوازات سفر، وأحيلوا إلى المحكمة العسكرية الإنجليزية، وفي أثناء المحاكمة كان ممثل الادعاء يحمل بيده عصا، وعندما يريد أن يشير إليه يضرب رأسه بالعصا، فطلب منه عدم تكرار ذلك، وفعلها ممثل الادعاء مرة أخرى، عندها طلب - رحمه الله - من القاضي أن يأمره بالكف عن استعمال العصا، ففعل القاضي، وقال له: ليس من حقك استعمال العصا، ولكنه لم يرتدع. فما كان منه - رحمه الله - إلا أن هوى بيده على خد ممثل الادعاء الذي سقط مغشيًا عليه تحت منصة القاضي، ولا شك أن القاضي الإنجليزي أعجبه ذلك الموقف؛ لأن الحكم جاء مخففًا، وهو الحبس أربع وعشرون ساعة مع رفاقه، وخروجهم بكفالة ومعرف، وقد تم ذلك، ما أغضب ممثل الادعاء، ولكنه لا يستطيع الاعتراض على القاضي.

عمل - رحمه الله - مديرًا لمكتب العمل بالخرج منذ عام ١٣٧٤هـ إلى عام ١٣٨١هـ، وكان عادلًا في جميع تعاملاته مع الموظفين والعمال الذين كان يرأسهم، وما زال بعضهم يترحم عليه، ويذكر حسناته، وقد بذل جهدًا كبيرًا في صرف حقوق العمال من المشروع الزراعي في الخرج، حيث كانت هذه الحقوق ميؤوسًا منها، وعددهم يزيد على مئة عامل.

ثم انتقل إلى وزارة الزراعة بناءً على توصية من معالي الوزير إبراهيم السويل؛ لأنه كان صديقًا له - رحمهما الله - وعمل رئيسًا للمديرية الزراعية بالمجمعة، ثم استقال بعد ثلاث سنوات، وصفّى حقوقه، واستقر في مزرعته بالثليما حتى توفي - رحمه الله - رحمةً واسعة، وأسكنه فسيح جناته[١].

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم الجاسر).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

---

(١) رواها لنا رجل الأعمال عبدالكريم بن صالح الجاسر عند زيارته في منزله بمدينة الرياض.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم الجاسر).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في القدس، ويُلقّب ب (القطقط).

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم بن حمد الجاسر).


عبدالعزيز بن إبراهيم الجاسر
١٣٠٠ - ١٣٧٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ وتوفي في مصر عام ١٣٧٨هـ. (ابن الشيخ القاضي العلامة: إبراهيم بن جاسر).

قال الشيخ محمد العبودي: «كنت عام ١٣٧٥هـ أستعد للسفر إلى مصر للمرة الأولى، وكنت أشغل وظيفة مدير المعهد العلمي ببريدة، وكان من المدرسين المصريين عندنا في المعهد أستاذ اسمه (رمضان أبوالعز) يعرف عبدالعزيز بن الشيخ إبراهيم الجاسر - رحمه الله - لأن له صلة بعقيل، فالمصري رمضان أبوالعز من المعجبين بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - وهو في الوقت نفسه من هواة الخيل، وعقيل في مصر هم تجار الإبل فيها، وأغلبهم من أهل القصيم يتاجرون في الخيل، وكان رمضان قد أخبرني بأن عبدالعزيز بن الشيخ إبراهيم الجاسر يقيم في مصر، وأنه صديقه، وأنه سمعه يردد هذا البيت كثيرًا:

نرقِّع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نُرَقّعُ

فجرى ذكر ذلك عند الوجيه جاسر العبدالكريم الجاسر، وهو من الأثرياء الذين لهم ميل إلى طلب العلم، ومقيم في الرياض.

وقد علم أنني سأسافر إلى مصر، فقابلني، وقال: أرجوك أن تعمل على مقابلة ابن عمي عبدالعزيز بن الشيخ إبراهيم، وأي مبلغ يريده من المال تعطيه إياه، وسوف أعطيك ما يحتاج إليه الآن، أو إذ أعطيته، ما أعطيته حتى ولو قال مثلًا: إن عليه دينًا، فتقضيه عنه قرضًا علينا!

فقلت له: إنني سأقوم بذلك، أما المال فإنني سأدفع ما يحتاج إليه، وآخذه منك.

فلما وصلت إلى مصر، أحضره لي الأستاذ رمضان أبو العز في الفندق الذي كنت أقيم فيه في ذلك الوقت، وهو فندق رضوان في حي الأزهر، فرأيت الرجل ذا مظهر يدل على الفقر والمسكنة، وهذا ظاهر السبب؛ لأنه ليست لديه ثروة في مصر، ورأيته رجلاً هادئًا عاقلاً رزينًا لا يتكلم إلا إذا كانت توجد حاجة للكلام، فأخبرته بما قال ابن عمه (جاسر العبدالكريم) وإخوته، وأنني لذلك مستعد لأن أدفع له تذكرة السفر، وأعطيه نفقة للسفر أيضًا؛ لأنه لا ينبغي لمثله أن يبقى في مصر دون عمل.

وقلت له: إن دكاكين الجاسر في الجهة الجنوبية من سوق بريدة الرئيس قد أصبحت تغل غلة كبيرة، وهي أوقاف مخصصة فيما أعرف لأعمال البر من ذلك نفع المحتاجين من آل الجاسر!

فسكت، ولم يجب، ولم أتركه حتى أخذت معه موعدًا ليأتيني بعد يومين، ولكنه لم يجب ما طلبته منه، وأخيرًا ألححت عليه، وقلت له: إنني سآتي إلى المكان الذي تقيم فيه إذا لم تستجب لما طلبته منك.

وعندئذ أبدى إلَّي ما يكنه ضميره، قال: يا أخ محمد، أنت تعرف أننا كنا نذهب من بلادنا إلى مصر عزيزين؛ لأنه يكون معنا الماشية الكثيرة من الإبل والخيل والنقود، ثم نعود إلى بريدة عزيزين أيضًا، فنعطي المحتاج، ونصل القريب.

وأما الآن، فإذا عدت إلى بريدة، فإن آل جاسر سوف يعطفون عليَّ، وربما يتصدقون، وأنا لا تتحمل نفسي ذلك، بل تتطلع إلى أن أعطي الآخرين، لا أن آخذ منهم!

لذلك سوف أبقى في مصر حتى يحكم الله لي بما شاء وهو خير الحاكمين، وإنني أشكرك، وأشكر ابن عمي جاسر العبدالكريم على ما قدمتموه، هذا ولم يمضِ بعد هذا الكلام إلا نحو سنة أو سنتين حتى توفي عبدالعزيز بن الشيخ إبراهيم بن جاسر في مصر غريبًا وحيدًا»[1].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج٣، ص٩٩- ١٠٠.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب جواز سفر

١٢ ربيع الآخر ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز للسفر الى مصر وفلسطين

اسم ولقب الطالب عبدالعزيز ابراهيم الجاسر

العنوان

الصناعة تاجر جمال

الجنسية عربي سعودي

نمرة الجواز

مكان إعطاء الجواز [illegible]

تاريخ الجواز [illegible]

الجهة القادم منها شرق الاردن

الجهة المتوجه اليها سوريه

أسباب السفر [illegible]

امضاء
عبدالعزيز ابراهيم
الجاسر

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ١١ / ١٣٥٧	صنعته تاجر جمال	سنه ومحل الميلاد ٤١ سنة
الصحيفة ٩٧	طوله ١٧٠ سنتي	شعره اسود
	عيناه عسليتان	لونه قمحي
التاريخ ١٢ ربيع الاخر ١٣٥٧	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصة

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالعزيز بن إبراهيم الجاسر بتاريخ ١٣٥٧/٣/١٢هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

تصريح مرور
للتجار الآتين من نجد

نمرة مسلسلة ٢٤٧

المذكور نجدي واعرفه شخصياً
محمد فرحات ٢٩/١٢/٣٧

الاسم عبدالعزيز ابراهيم الجاسر
العمر ٤٠ سنة
الطول ١٧٠ سنتي
لون الشعر اسود
لون العيون عسلي
لون الجسم قمحي
الانف عادي
الصنعة تاجر جمال وخيول
تاريخ الدخول ٢٨/١٢/٩٣٧
المكان الذي دخل منه شرق الاردن
القسم الآتي منه نجد
القبيلة التابع لها عقيل
اسم شيخ القبيلة الأمير عبدالعزيز بن سعود
مدة التصريح شهر واحد

لا علاقة لهذا التصريح بالجمال
٢٩/١٢/٣٧

تحريراً في ٢٩/١٢/٩٣٧

مأمور قسم سينا الشمالي

ملحوظ - تصريح المرور حالياً يجوز تجديده بأي محافظة لمدة شهر واحد عند بيان أسباب معقولة تستلزم اقامته في الاشتغال بالقطر المصري ولكن عند طلب امتداد اخر يلزم مخابرة وزارة الداخلية (قلم الباسبورتات) قبل التصريح بذلك

نموذج تصريح مرور للتجار الآتين من نجد (للعقيلي عبدالعزيز الجاسر) حرر في تاريخ ١٩٣٧/١٢/٢٩م.

العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن حمد الجاسر).



عبد الرحمن بن عبدالعزيز الجاسر
١٣٤٠ - ١٤٢٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب مع عقيل وهو صغير إلى مصر؛ لغرض التجارة، وقابل والده في مصر، وعملا سويًّا في تجارة الإبل، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٤هـ.



(الجديعي) وسم الإبل |+

العقيلي الشاعر: (عبدالله بن محمد بن عبدالله الجديعي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي في الكرك في الأردن عام ١٣٦١هـ.



عبدالله بن محمد الجديعي
١٣٢٥- ١٣٦١هـ بريدة.

ومن قوله يسند على جمله ذروان:

يا طول ركبي على ذروان	حيثه من الهجن موجايف
انحربها بلدة الشجعان	أعقيل بلحق ونصايف
يا بنت والله علي إيمان	ما أقول والقلب ميلاف
والقيل هيض علي أفنان	وأرقان في رأس مشرايف
صندوق قلبي غدا بيبان	من ولفكم ما شاب لي قايف

ومن شعره:

البارحه بالليل أكلنا لنا (بوز)	والكل منا قام يزوي عراره

ومن شعره:

اللي يقول إني على الناس عالي	هذا ولد عفن وذا ولد عمال
والله إني له على كل حال	مثل الخزام ويعتدل كان هو عال
لا عاد ما جمَّع بيمناه مال	وأكلة من البارد يصيرون جهال
مطغيه كلمة حَسِين الدَّلال	تقول يا شوقي جرى منك بهبال

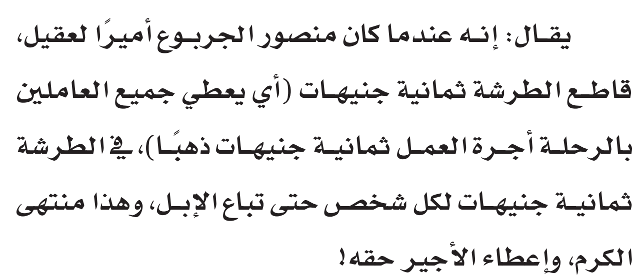


(الجربوع) وسم الإبل

العقيلي: (منصور بن سليمان الجربوع).

«من أمراء العقيلات المعروفين (لقب أمير عقيل، ومفوض بها من قبل الملك عبدالعزيز)[1]، وصاحب كرم و شجاعة وإقدام وصاحب شيم وحل الإشكالات بين الناس، وصاحب وقفات بين الناس، وكان حازمًا وصاحب معرفة بالطرق والموارد، جاب مناطق الجزيرة العربية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩١هـ، وتوفي في مدينة حائل عام ١٣٨٨هـ.

منصور الجربوع وهو في الخمسين
١٢٩١- ١٣٨٨هـ بريدة.



يقال: إنه عندما كان منصور الجربوع أميرًا لعقيل، قاطع الطرشة ثمانية جنيهات (أي يعطي جميع العاملين بالرحلة أجرة العمل ثمانية جنيهات ذهبًا)، في الطرشة ثمانية جنيهات لكل شخص حتى تباع الإبل، وهذا منتهى الكرم، وإعطاء الأجير حقه!


منصور الجربوع، وهو في الستين.

يقول (العقيلي سعد بن منصور الجربوع): دعا الوالد أبوحنيك (غلوب باشا) في منزلنا في عمان على وليمة (ذبيحتين)، وكنا في رمضان، وقبيل الفطور قدم له الماء؛ لأنه غير مسلم، فرفض، وقال: لا، إذا أفطرتم، وكان يتحدث عن العقيلات، ويمدحهم، ويمدح تعاملاتهم وأمانتهم!

(١) عبدالله الطويان: كتاب الحاوي، ص٦٧.

يقول الجربوع: عمل معي (سليمان الوشمي) كاتبًا؛ يكتب عمليات البيع والشراء، مثلاً: مشتريات الإبل، ومن أين اشترينا، ومن أي عرب، حتى يعرف المشتري من أي (جلبة أو درجة) اشتريت هذه الإبل.

قال الشيخ (سعد بن منصور الجربوع): يقول والدي: طلعت مع العقيلات من الكويت يبون (يريدون) نجداً، ومعهم ثلاثة آلاف جمل، وأنا من ضمنهم، وكنا بكفالة الإنجليز حتى ندخل الحدود السعودية، وفي أثناء الطريق وصلنا الهابة والصافة؛ أراضي مطير، ويوم جلسنا للمعشى أنا بالي إلى الشام، أبي (أريد) أبيع حمولي في الشام، ويوم نامت كل عين، وكانت الحملة كبيرة، ويكثر فيها الناس، وأنا معي أربعون حملًا، وطلعت بالبعارين بحمولها أبي (أريد) الشام، ومن بكرة في الصباح لحق بي أحد الخويا، وقال: وين يا ابن جربوع وراك تترك الحملة؟ ارجع. قلت: أبي (أريد) الشام. قال: ارجع. قلت: في أمان الله. أبي (أريد) الشام، وتوكلت على الله، وواصلت طريقي إلى الشام. وصلنا الشام، وبعنا حمولنا، وربحت التجارة ربحًا كثيرًا، وجلست ثلاث سنوات، وأبلغني رجال العقيلات أن الملك عبدالعزيز غير راض عنك، وعرفت أن أحد الوشاة قد قال عني كلامًا لم أقله، وحنّيت إلى نجد، فزهبت كسوةً، وفصلت الزبونات، وبشوت، واشتريت ثلاثة خيول أصيلة، وتوكلت على الله للرياض أبي (أريد) الملك عبدالعزيز، وكتبت وصيتي وصية ميت؛ لأن الوشاة قوّلوني عند الملك عبدالعزيز كلامًا لم أقله، وأخذ بنفسه علي، وعندما وصلت الرياض قابلت ابن جميعة، قلت: أبي (أريد) أقابل الإمام عبدالعزيز، ثم أخذ لي الأذن بالدخول، وفي أثناء الدخول قابلت الأمير تركي، فدخلت معه، وسلمت على الإمام، وقال: صبوا قهوة، وتقهويت، وسألني: منين طريقك يا منصور؟ قلت منا ومنا بها الدنيا، وأهديته الخيل واللي معي من الزبونات وغيرها، وقبلها الإمام، والإمام ذكي جدًا، ويعرف الصواب. وأكرمني، وجلسنا بهاك البيت الفسيح، وأكرموا ركايبنا. يقول الشيخ منصور: يوم جسرت رجعت للإمام عبدالعزيز، وقلت له: أبي (أريد) طال عمرك رخصة أربعين حملاً. قال الملك عبدالعزيز: حنا نجيب لأهل نجد، وأنت تبي (تريد) تأخذ منه؟! قال منصور: لا، يا طويل العمر، أبي (أريد) ترخصون لي آخذ من الكويت للشام. قال الملك عبدالعزيز: شف تركي يعطيك التصريح، وأعطاني الأمير تركي، واستأنفت طرشة، ورحت للكويت.

يقول الشيخ (منصور الجربوع): «صادرت القوات الفرنسية لي سبعة عشر ألف جنيه ذهبًا بالقرب من دمشق، وبعد مضي تسعة شهور من المحاولات لاسترداد المبلغ دون جدوى، قصدت الأمير النوري بن شعلان؛ لكونه صديقًا للعقيلات، وأمير عشائر سوريا، وطلبت

فزعته لاسترداد مالي، وعندما ذهبت لابن شعلان قال: أبشر، إذا جاء باكر الحق بي للسرايا، وعندما أدخلونا على المسؤول، قال: جيَّك يا أبونواف أنكرية، وراها شيء (يعني: مجيئك غريب، ووراءه أمر)! قال ابن شعلان: وراكم تأخذون مال العقيلي؟ العقيلات رجال، ولا منهم شر، عطوه حلاله، وسل السيف، وكان الفرنسي جالسًا على المكتب، وبيده قلم، فوقع القلم من يده، وقلت في نفسي (الجربوع): إن ذبح ابن شعلان المسؤول راح حلالي، فوضع السيف على المكتب، فقال المسؤول: نعطي العقيلي بعضهن. قال ابن شعلان: أعطِه كل حلاله، وقام المسؤول، وفتح خزينة في مكتبه. يقول الجربوع: وإذا بحلالنا على وضعه وصرته، فأعطانا حلالنا، وذهبنا، تشكرت من ابن شعلان على وقفته معي.

مدح أحد العاملين مع منصور الجربوع، وهو الشاعر الأسلمي، فقال، وذم شخصًا آخر:

يا العبد وشلك بركب الكور	يستاهلونه معازيبي
تبي الإمارة مثل منصور	رجل يعرف المواجيبي

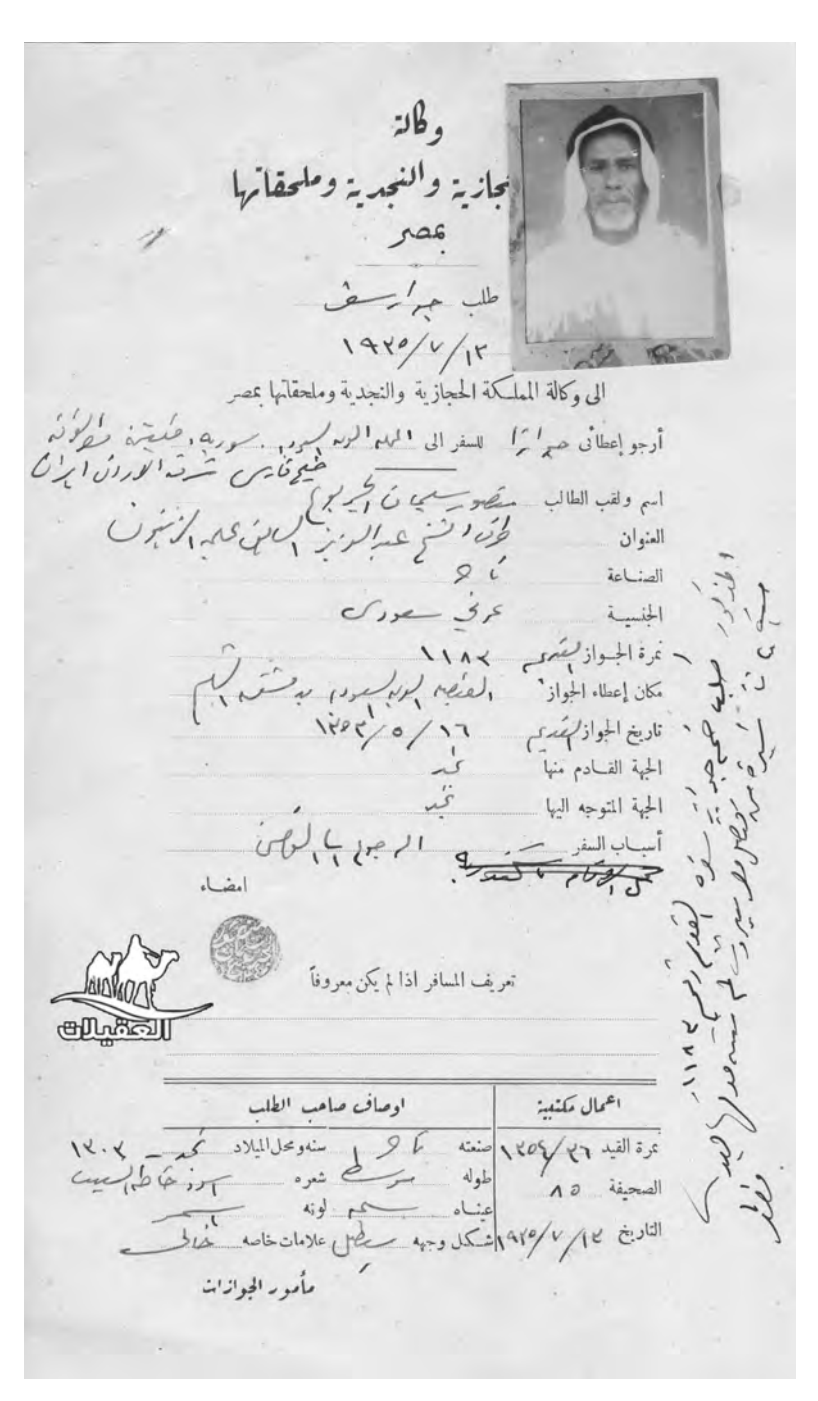
فخاف الشيخ منصور على الأسلمي، وزهب له ذلولاً وسلاحًا؛ حتى لا يحصل له مكروه من قبل المذموم»[1].

كان الجميع يقدرونه، ويحترمونه، كما لو كان والدهم، وله علاقة قوية بالملك عبدالعزيز، وفوضه في إمارة العقيلات لما يتصف به من أخلاق وقيادة وزعامة ورجولة وتواضع، كانت حملاته من أكبر قوافل العقيلات؛ يشتري عشرات الرعايا من سوق بريدة، ومن البادية، ويتجه بها إلى الأسواق الجيدة في البلاد العربية.

ذهب شاب مع عقيل للبحث عن والده في الشام وأسواق فلسطين، فلم يجده، ورجع مع عقيل بصحبة منصور الجربوع، فلما صاروا بالطرفية وضع منصور الجربوع شماغه، وقال: نبي (نريد) نجمع يا عقيل، لهذا الشاب الذي رجع معنا، وليس معه شيء، فجمعوا له مالاً، واشترى به ثلاثة من الإبل، وصار يسني بهن، ويسقي المزرعة، وقد فرح الشاب أنه لم يرجع خاوي اليد مع عقيل، بل رزقه الله بسببهم، فمن يسافر مع عقيل لا يخسر، بل يكسب المال والمرجلة والطيب والذكر الحسن.

---

(١) من ذاكرة الشيخ العقيلي (سعد بن منصور الجربوع) في أثناء زيارتي له في منزله بمدينة حائل.



وكالة
[المملكة ال]حجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب جواز سفر
١٩٣٥/٧/١٣

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى المملكة العربية السعودية، سوريه، فلسطين [illegible] شرق الاردن [illegible]

اسم ولقب الطالب: منصور سليمان الجربوع
العنوان: [illegible]
الصناعة: تاجر
الجنسية: عربي سعودي
نمرة الجواز القديم: ١١٨٢
مكان إعطاء الجواز: القنصلية العربية السعودية بدمشق
تاريخ الجواز القديم: ١٦/٥/١٣٥٣
الجهة القادم منها: نجد
الجهة المتوجه اليها: نجد
أسباب السفر: الرجوع الى الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	١٢٥٤/٢٦	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	نجد ١٣٠٢
الصحيفة	٨٥	طوله	متوسط	شعره	[illegible]
التاريخ	١٩٣٥/٧/١٢	عيناه	سمر	لونه	اسمر
		شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصه	خالي

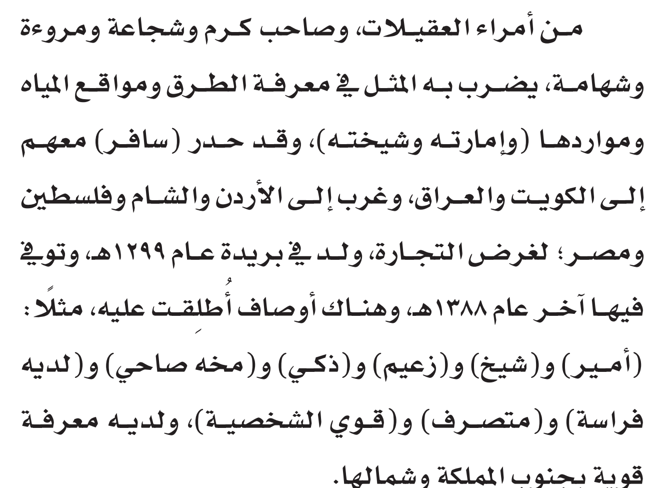
مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي منصور بن سليمان الجربوع بتاريخ ١٩٣٥/٧/١٣م من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (إبراهيم بن سليمان الجربوع).



التقطت هذه الصوره في دمشق عام ١٣٤٠هـ ل (إبراهيم بن سليمان الجربوع) ١٢٩٩- ١٣٨٨هـ بريدة.



من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومروءة وشهامة، يضرب به المثل في معرفة الطرق ومواقع المياه ومواردها (وإمارته وشيخته)، وقد حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٢٩٩هـ، وتوفي فيها آخر عام ١٣٨٨هـ، وهناك أوصاف أُطلِقت عليه، مثلًا: (أمير) و(شيخ) و(زعيم) و(ذكي) و(مخه صاحي) و(لديه فراسة) و(متصرف) و(قوي الشخصية)، ولديه معرفة قوية بجنوب المملكة وشمالها.

عقد العقيلي إبراهيم أحد أمراء قوافل عقيل وأحد رجالها المشهورين في جيله صداقاتٍ عميقةً وقوية مع زعماء القبائل وشيوخها في شمال الجزيرة العربية، ومع زعماء عشائر العراق وبادية الشام وفلسطين؛ لما تصف به من صفات القيادة وقوة الشخصية، وما تحلى به من أخلاق المروءة والكرم، وكان أثيرًا عند الملك عبدالعزيز وأبنائه الملوك من بعده لمزاياه المذكورة آنفًا.

«أعجب أحد تجار الإبل بالمزايا المتوافرة في رعيان العقيلي إبراهيم الجربوع، فحرص على أن يضمّهم إليه، وبعد تقديم العروض المغرية للرعيان رفضوا عرضه، وقالوا له: إن معزبنا ابن جربوع نحبه كوالد لنا، وإذا جلسنا للقدوع أو للغداء يقوم بردّ الإبل عنا حتى نخلص من طعامنا، وأنت لن تفعل فعله! فتعجب من حجتهم، وانصرف عنهم.

إن عقيل كانوا بقيادة (محمد البسام) قادمين من الشام، وكان معهم إبراهيم الجربوع، وهو على بدايات عمره بين (٢٨-٣٠ سنة)، وكان معهم دليلة، وبعد تجاوز وادي السرحان تلفت إبراهيم يمينًا ويسارًا، فأحس أن القافلة تاهت عن الاتجاه الصحيح للطريق، وبعدما صلوا العصر قال: يا الربع، تراكم غادين، ودليلكم غادي. قالوا لإبراهيم: طريقنا صحيح. قال إبراهيم: أنا أبطلع خلاوي، واللي يبي يلحقن الله يحييه. طلع معه أخوه صالح وبعض الجماعة اللي يعرفون إبراهيم، ويقول أحدهم عن إبراهيم: إنه قطاوي، يدل بالليل الخرمس، (أي مثل طير القطا بمعرفة طرق المياه، ويدل باليل الدامس)، وبدؤوا يمشون

حتى وقفوا للمعشى، وشبوا النار، وفي أثناء الجلسة قال أحد الرجال: متى نرد الماء يا أبا سليمان؟ قال: نصابحه بعد بكرة إن شاء الله! وناموا حتى تقريبًا العاشرة من الليل، وسروا حتى قبل الفجر، ثم مشوا حتى وقت المضحى، وجلسوا للراحة حتى بعد الظهر، وشدوا المشى حتى وقفوا للمعشى، وقال إبراهيم لأحد الربع: يا فلان، رح احفر بها المكان، تلقى وجارنا العام، ومعه قرط دلة، وفعلاً وجدوا الرماد والحجارة من السنة الماضية، وتوثق أصحابه من عقلية إبراهيم الصاحية، وقال إبراهيم: بكرة نصابح المارد بإذن الله، وفعلًا عندما صار الصبح وصلوا الماء. أما عن قافلة عقيل الذين أصرّوا على رأيهم، فقد أوشكوا على الهلاك، ومع الأدلاء وصلوا المارد ليلاً! وبعدها تأمّر إبراهيم الجربوع كل رحلة لعقيل يكون معهم دون منافس»[1].

استدعى الملك عبدالعزيز كبار رجال العقيلات، وركبوا رحائلهم إلى الرياض، وبعد وصولهم تحدث الملك عن إغلاق الطريق لقيام دولة إليهود، وسوف يلحق برعايانا ضرر منهم، ثم أبلغهم الملك عبدالعزيز عن إيقاف تجارة العقيلات بالإبل بالخارج، وقال: «إبلنا نحن أولى بها، وقال أيضًا: حمّلوا أرزاقًا من أبوعينين واجلبوها إلى الرياض والقصيم وغيرها. قال الشيخ إبراهيم: هذي يا طويل العمر، شغلة رحيل وجماميل، حنا عقيل، ومعنا إبل بالآلاف. قال الملك عبدالعزيز: نبي نثمن بعض البعارين، ونعطيها المزارعين للسواني، والباقي غربوا بها، وهذه آخر سنة لكم في التغريب، فامتثلوا الأمر، وودعوا زعيمهم، وقال لهم الأمير سعود: نبي نركّبكم الطائرة، ورحائلكم نرسلها لكم لبريدة، وأركبهم الأمير سعود الطائرة الداكوتا؛ أول طائرة في المملكة، وحين وصولهم قرب المجمعة ذهب الطيار جنوب غرب، أي أخطأ الطريق، وشاهد الشيخ إبراهيم الأرض، وإذا الطريق شمال غرب، فأبلغ الرجال الذين معه، وأرشدهم للطريق الصحيح، وعندما وصل العقيلات إلى بريدة قال الطيار للشيخ إبراهيم: (أنت مخ صاحي كبير)!».

تصرفه ومعرفته بالدروب والموارد لذلك لُقّب ب (دليلة عقيل).

قالت أم إبراهيم طرفة الجربوع لحفيدها فهد العجاجي: لا تجلس بالديرة رحْ مع خالك الشيخ إبراهيم الجربوع للغربية بهذين البيتين:

---

(١) رواها الأستاذ (جربوع بن صالح الجربوع) عند زيارته لي في منزلي.

قم يا فهد حيثك هميم وغالي	واركب على عملية كمل الأوصاف
تلفي لخالك شيخ حامٍ التوالي	مني تحفى لا تعجل بلا نكاف

«الشيخ إبراهيم اشتهر بمعرفة الطرق وموارد المياه والإمارة والقيادة. كانت قافلة من العقيلات تسير في أرض الحماد قادمة من الشام في طريقها إلى القصيم، فثار الجدل بين إبراهيم الجربوع بوصفه أميرًا للقافلة وبين عبدالعزيز الحماد من كبار تجار العقيلات. قال عبدالعزيز: الدرب يمين، وقال الشيخ إبراهيم: الدرب يسار، وطال الجدل بينهما، عند ذلك أمر الشيخ إبراهيم الجربوع بنزول القافلة للراحة، وبنزوله إلى الأرض من راحلته تحسس التراب، وقال موجهًا كلامه إلى عبدالعزيز الحماد: الطريق إلى اليسار، وهذا أمر أطاعه الحماد على غير اقتناع، وبعد أن سارت القافلة مسافة طويلة، وقبل بزوغ النور بعد صلاة الفجر، قال الشيخ إبراهيم: يا عبدالعزيز، قدامنا مجموعة جبال متقاربة، وليست مرتفعة، وسوف تكون راحتنا إلى اليمين منها، وبالفعل اتجهوا إلى هذه الجبال، ونزلوا بالقرب منها، وعندما ظهرت الشمس، أمر الشيخ إبراهيم خويا له اسمه إبراهيم النودلي قائلاً: رحْ يا إبراهيم، إلى قريب من الجبل الأيمن، تجد فيه بعض آثار لنا من العام الماضي، كنا نسير حول هذا الجبل، وأجفلت بعض الإبل، ووقع منها شداد، وانكسرت زمزمية القهوة، ولم يقتنع الحماد إلا بعد أن أحضر النودلي هذه الآثار. عند ذلك تأكد له معرفة إبراهيم بالدروب والموارد»[1].

الثقة بأصحابه:

«كان الشيخ إبراهيم الجربوع يقيم في عمان، وكلف أحد رجاله، ويدعى المحيسني، بالسفر إلى اللد في فلسطين لإحضار حصيلة بيع الإبل من وكيله باللد، فسافر الرجل إلى فلسطين، وقابل الوكيل، وسلمه كيس الذهب، وفي طريق عودته اتجه إلى نهر الأردن لقصد عبوره سباحة، فربط الكيس بحبل حول بطنه، ونزل النهر، وكان الذهب ثقيلاً، وتيارات المياه شديدة، فانقطع الحبل، وغاص الذهب في الماء، فحاول البحث عنه، وكاد يموت غرقًا، إلا أنه آثر النجاة، ووصل إلى عمان وهو يناجي نفسه: ماذا أعمل؟ كيف أنقل هذا الخبر إلى الشيخ إبراهيم؟ وهل سيصدقني؟ ودارت في رأسه أسئلة كثيرة؟ ولتخفيف الصدمة على

(١) إبراهيم المسلم: كتاب العقيلات، ص٢٦٥.

الشيخ إبراهيم كلّم أحد أقربائه لينقل الخبر إليه، وبعد أن علم إبراهيم بما حدث، استدعى ابن محيسن، وطيب خاطره، وأبعد عنه الوساوس والشكوك، قائلاً: أنت رجل من رجالنا منذ مدة طويلة، ولا نشك فيك، وجمع مجموعة من العقيلات ممن يجيدون السباحة، وهم: عبدالرحمن الشايع، وإبراهيم الدخيل، ودخيل القبلان، فذهبوا إلى حيث عبر الرجل نهر الأردن، ونزلوا إلى الماء في المكان الذي حدده، أو يحتمل أن يكون التيار قد قذفه إليه، وبعد بحث شاق كبير لم يجدوا الذهب، وانصرفوا إلى مخيمهم لتناول الغداء وصلاة الظهر، وبينما كانوا يؤدون صلاة العصر خُيّل لعبدالرحمن الشايع أنه رأى شيئًا عالقًا في شجرة تحت الماء في أثناء غوصه، وبعد انقضاء الصلاة قفز، واتجه إلى الماء، وغاص إلى القاع، ووجد طرف الحبل الذي كان مربوطًا في الكيس معلقًا في إحدى الأشجار، والكيس يتدلى منه، وبعد مدة خرج من الماء والكيس بيده، وعندما رآه ابن محيسن خارجًا بالذهب أغمي عليه، ووقع على الأرض، وتأثر الشيخ إبراهيم، وأكرمه على أمانته وصدقه»[1].

قابلت الشاعر (حمود بن مزيد العنزي) في الجنادرية، وهو رجل كبير السن، وسألته عن العقيلات بحكم مرافقته لهم؟ فقال: «من أشرف الناس وأعقلهم، وأكثر الناس إدارة للأمور وتخليصها، وقد خاويت العقيلات راعيًا لإبلهم، وأعرف إبراهيم بن جربوع من زعماء العقيلات، الذي يُؤخَذ برأيه وحكمته وشجاعته، وقلت هذه الأبيات، وأسندها على الجربوع:

تعلمت من عقيل الصبر والمرجلة وحفظ الصلاة
أهل القصيم طيبين ما مثلهم بالعقيدة
عرفت ابن صقار وابن جربوع شيخ العقيلات
وعرفت الربدي يكرم الضيف ومطيته

يقول لي رجل كبير في السن من العريمات من حرب: كنا نجلب الإبل إلى بريدة، ويقوم بمواجهتنا بالسوق إبراهيم الجربوع والشريدة. (ما يشري إبلنا إلا رجال عقيل).

ذكر لي ابنه المهندس (عبدالرحمن) أن وزير الزراعة؛ ابن مشاري (وهو من أهالي الأحساء) زار بريدة عندما تسلّم الوزارة، وكان في استقباله جماعة من الأعيان، وبعد الحفاوة والكرم وتوديعه قال الشيخ (إبراهيم الجربوع): نبي جيك لبريدة تفيد، ما نبي تصير مثل الوزراء اللي قبلك؛ آخر علم عنهم غبار السيارات!».

---

(١) العقيلات: ص٢٤٧.

وذكر أيضًا أن جماعة أهل بريدة كان لهم موضوع يخص منطقة القصيم مع الملك فيصل، وكان الشيخ ابن بشر معه خطاب أهل بريدة، وسوف يلقيه عن الجماعة، فقال فيصل: «عطون الخطاب دون قراءته. فقال الشيخ إبراهيم الجربوع: نبي البشر يقرؤه علينا جميع، ونسمعه زين من البشر يا طويل العمر. قال الملك فيصل: طيب يا شيخ إبراهيم، نسمع البشر».

عند افتتاح محطة تلفزيون القصيم في ١٠/ ٤/ ١٣٨٨هـ الملك فهد والشيخ إبراهيم الجربوع، وكان آنذاك وجيه بريدة.

«كان العقيلي (إبراهيم الجربوع) مُغَرِّبًا ومعه رجاله، وفي أثناء السير بالنفود شمال شرق حائل قال لأحد مرافقيه: أذكر أني منذ أربع سنوات مررت مع هذا الطريق، ومعي فلان وفلان، فملنا يسارًا، ثم نزلنا تحت جبل ليس ببعيد عنا لنقضي فيه راحتنا وطعامنا، وعند رحيلنا نسينا شدادًا وطاسة نحاس نشرب بها، فقال رفيقه: لماذا لا ننحرف إلى المكان،

وننام فيه يا عم؟ فقال الشيخ إبراهيم: توكلنا على الله، ثم باتوا فيه، وفي الصباح وجدوا الشداد في مكانه حطامًا من حرارة الصيف وبرودة الشتاء، ولم يجدوا الطاسة، وبعد مضي ست سنوات كان الشيخ مغربًا ومعه رجاله، وفي أثناء مروره بالجوف نزلوا عند رجل من البادية ليستريحوا عنده، فقدم البدوي الماء للشيخ إبراهيم بطاسة نحاس، فتناولها وضحك، فقال البدوي: هل الماء فيه ما يُكرَه؟ قال: لا، وسأل الشيخ إبراهيم البدوي قائلًا: يبدو أنك وجدت هذه الطاسة قرب الطريق الفلاني، في المكان الفلاني، وقد تولاها صانع ماهر، فسد ثقبًا كان في أعلاها، وعدل عوجًا كان فيها، وغطسها في الرصاص والشناذر حتى تغير كل شيء فيها، وظهرت بهذا المظهر الجديد. أليس كذلك؟ فدهش الحاضرون، ودهش البدوي المضيف، وقال وهو يبتسم: نعم، أخذتها من هذا المكان الذي قلت».

وهذه القصيدة أسندها العقيلي الشاعر: (سليمان بن عبدالرحمن السمحان) للشيخ (إبراهيم بن سليمان الجربوع) وهو في الغربة:

يا بو سليمان ساعدنا	كثرت علينا الخسارات
نبغي ندور حبايبنا	بديار نجد العذيات
وش لون تهذل ركايبنا	وكل علينا بسجّات
قوم تحرّى منادبنا	وتدفع علينا البشارات
ما هو بذا حقّ واجبنا	يا القرم نسني بمنحات
مال عن الدار يبعدنا	ما ينحسب ربع بكواتي
ب(خب البريدي)[1] مخالبنا	وببريدة الدار مشهاتي
وابن مساعد[2] معزبنا	راعي الثنا والمرواتي

قال هذه الأبيات، ولم يعرف بطبيعة الحال أن منيته ستكون على أيدي أناس من(الحويطات)[3] في ديارهم تلك البعيدة عن نجد [4].

(١) من شعراء بريدة: ج ٢، ص٢٨٤.

(٢) من خبوب بريدة الغربية.

(٣) الأمير: عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي أمير حائل أحد الأربعين الذين دخلوا مع الإمام عبدالعزيز الرياض.

(٤) من محفوظات الأستاذ عبدالمحسن بن سليمان السمحان عند زيارتي له في منزله، وحدثني العقيلي سعد الجربوع أن القصيدة قيلت في والده منصور الجربوع أبوسليمان.

قال الشاعر (سليمان السمحان) يتغنى في زروع بريدة ورمالها يسندها على العقيلي الشيخ إبراهيم بن سليمان الجربوع:

الديرة إللي وصفها وصف جنة ... إلى نظرت زروعها والرمالى
يحن قلبي يا بن جربوع حنه ... وبالي يطيب ويصبح المر حالي[1]

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «إبراهيم... يعتبر من كبار تجار عقيل المشهورين. بل إن مرافقيه أمّروه عليهم أكثر من مرة، فهو رجل وجيه، متكلم يحسن أن يضع الأشياء مواضعها في كلامه».

وكان موضع احترام الجميع وتقديرهم، حتى بعد أن انتهى أمر (عقيل) وأسفارهم بالماشية إلى الشام ومصر، فكانت له مكانته عند الجميع.

وقد عهدت (إبراهيم الجربوع) هذا إذا زار شيخنا القاضي الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد يُجلّه الشيخ، ويحترمه، وكذلك إذا زار أمير بريدة.

وقد مدح الشاعر سلطان العين الشيخ إبراهيم الجربوع هذا في قصيدته التي ذكر فيها عدداً كبيراً من أعيان بريدة، وكان الذين مدحهم فيها قليلين، فكان يذكر كل واحد منهم ببيت واحد من القصيدة، فقال في إبراهيم الجربوع:

ابن جربوع حر يفوع ... أمير عقيل يعرفونه

كان (إبراهيم بن سليمان الجربوع) في بغداد، وكان أخوه (صالح) معه ثلاث رعايا من الإبل الرعية من ٦٠ إلى ٧٠ بعيراً، وهو خارج بغداد بمسافة، وإبراهيم ذهب لبغداد ليأخذ دراهم من التجار في بضاعة، ويشتري أرزًا أي أطعمة، وكان معه حصانه، فحمّل عشرة بعارين أرزًا من بغداد مؤونة لهم للطريق، فلما وصل إلى أخيه صالح ومعه الإبل نظر في الدربيل، وهو المنظار المقرب، فرأى ناقة تحت شجرة باركة، فسأل عنها أحد الرعيان؟ فقال: «هذه انكسرت، وأخوك صالح يقول: خلوها لما نبعد نحن عن البدو نذبحها، ونأكلها. ومعنى انكسرت: انكسرت إحدى قوائمها، فصارت لا تستطيع أن تماشي الإبل».

فقال إبراهيم: «رح دور كل من تشوفه من البدو حولنا، وقل: يقول ابن جربوع تراكم عندنا باكر تالي النهار على العشاء، وإلى صار باكر اذبحوها نتعشاها حنا وإياهم». وهكذا، حتى الرعيان سروا بذلك، إذْ كان فرصة لأن يشبعوا من اللحم.

---

(١) معجم أسر بريدة: ج١، ص٠٨٣

ترجم الشيخ (إبراهيم بن عبيد) للوجيه (إبراهيم بن سليمان الجربوع) فقال في حوادث سنة ١٣٨٨هـ:

وممن توفي فيها من أعيان بريدة (إبراهيم بن سليمان الجربوع) - رحمه الله تعالى، وعفا عنه -. وهذه ترجمته: «هو الشيخ البارع في الرجولة والدهاء والمعرفة والكرم والنبل والفضل، رئيس العقيلات، وأحد أعضاء أهل الضبط والربط في عاصمة القصيم.

اشتغل بالتجارة في المواشي وجلبها من أنحاء المملكة إلى سوريا وفلسطين ومصر والعراق، ودام على ذلك مشتغلاً بالمواشي، ويجوب أقطار المملكة لهذا الغرض ما أورثه معرفة الطرق والهداية في ظلمات البر والبحر، فكان خريتًا ماهرًا في الدلالة يتساوى عنده السير بالليل أو بالنهار، ولقد كان المترجم له مشهورًا من بين العقيلات في أسفارهم، يختارونه ليسير في مقدمة القوافل لمعرفته بالطريق ومتاهات الصحاري.

وكان إلى ذلك مقدامًا شجاعًا له مواقف مشهورة فيما يضطره إليها الزمان، ومقدمًا في أصحابه، فإذا سافرت قوافل تجارية للبلدان المجاورة في مواشٍ وهو فيهم، فهو الأمير؛ لأنه مهيب ومحبوب وأديب[1].

قال الأستاذ (ناصر بن سليمان العمري): من أخبار إبراهيم بن سليمان الجربوع ما يأتي: إبراهيم بن سليمان الجربوع من أحسن رجال بريدة رأيًا ودينًا وكرمًا وشجاعة، وهو خبير بمعرفة الطرق البرية في الصحراء!

الشجاعة والإقدام والثقة بالنفس:

غرب العقيلي إبراهيم وأخوه صالح عام ١٣٤٠هـ من بريدة برعايا عدة من الإبل، وفي أثناء الطريق وقفوا للمعشى، وبالقرب من الجوف (شمالاً) حطوا رحالهم قرب مورد ماء، وفي الصباح ورَّد الرعيان الإبل إلى الماء، وملؤوا قربهم، فكان قطاع طرق من إحدى القبائل مترصدين لهم بالسلاح على غفلةٍ من عقيل، وبدؤوا إشهار السلاح على الرعيان والملاحيق، وقال قطاع الطرق: الذي يريد الحياة يبتعد عن الإبل، وأخذ قطاع الطرق الإبل، فأسرع الرعاة إلى الشيخ إبراهيم وأخيه صالح قائلين: أُخذت الإبل، أخذها مسلحون من

(١) معجم أسر بريدة:ج٣، ص٣٢٦، ص٣٣٠.

القبيلة الفلانية! ركب إبراهيم حصانه، وكذلك أخوه صالح، وبدأ إبراهيم يصيح بصوت عالٍ: نردّها بإذن الله، يالله يا أولاد علي، وبعد وصوله للإبل وردّها أصاب قطاع الطرق إبراهيم الجربوع بطلقة في ساقه، وكذلك حصانه، فوقع على الأرض هو وحصانه والحصان مات، وجاء مكان إبراهيم أخوه صالح لردّ الإبل، يقول صالح: «فرقت (أي تقدمت للإبل)، وجيتها من أمامها، وأطلقت النار لإرجاعها، وأصبت بطلقة أوقعتني من الحصان، ولكن ولله الحمد لم أتأثر بها، وقمت أمشي! وأخذ قطاع الطرق الإبل، وجاء بدو من أطراف الجوف يعرفون إبراهيم الجربوع، ويقدرونه. يقول صالح: جلس إبراهيم عندهم أربعة أشهر يعالجون الكسر الذي في ساقه، وبعد ذلك تم استرجاع الإبل من تلك القبيلة»[1].

(١) من محفوظات الأستاذ (جربوع بن صالح الجربوع) في أثناء زيارتي له في منزله ببريدة.

IBRAHIM S. EL-JARBO'O & Bros.

Ebraideh, Nejd

Teleg. Ibrahim Jarbo'o

الحمد لله وحده

ابراهيم السليمان الجربوع واخوانه

اريده * نجد

تلغرافيا : ابراهيم الجربوع

اريده في غرة رجب ١٣٥٩ سنة ١٩

حضرة الأفخم الاخ المكرم عبد الرحمن المحمد البازعي حفظه الله تعالى

بعد السلام ... اخبار الاسعار ... الذهب ...

وثائق من بيانات الشيخ إبراهيم الجربوع، وأخبار الأسعار: من الشيخ إبراهيم الجربوع إلى عبدالرحمن البازعي وأخبار الأسعار عام ١٣٥٩هـ

التعهد بدفع المنهوبات أو بدلها وتسليم ديات المقتولين في الوقائع الآتية:

أغارت إحدى فروع القبائل على قافلة من تجار نجد في طريقهم إلى الشام جنوبي الجوف، فجرح ابن جربوع من كبار تجار بريدة، وقتل ثمانية رجال وخمس من الخيل، ونهب ما يزيد على سبع مئة بعير[1].

ذكر لي الشاعر والراوية عبدالله بن عبار العنزي قال: وافق العقيلات رجلاً من قبيلة عنزة في الطريق من الشام إلى القصيم، وطلب أن يرافقهم في الطريق، (وعادة اللي ما يعرفك ما يثمنك)، فصاح بالقصيدة:

يا أهل الركاب اللي من الشام مداد	عوجوا علي ارقابهن واركبوني
أنا غريب الدار وأهلي بالانجاد	وجيتكم يا أهل الركاب زبنوني
أذكر لكم ماني رغيب على الزاد	وأرعى ركايبكم ولاني مهوني

إلى آخر القصيدة، وبعد هذه القصيدة كل رجال العقيلات مدّوا أياديهم له، ورحبوا به، وقال أمير عقيل إبراهيم الجربوع: كل يوم على خبرة (أي مجموعة). وبعد مرور أيام عدة وصل العقيلات ديرة أهل العنزي، فأخذ الشيخ إبراهيم الجربوع طاقية، وجمع للعنزي من كل مجموعة نيرة ذهب، فأعطاها العنزي. وهذا من حسن تعامل العقيلات.

«قال أبومدوخ هلال بن منور في ١٤٣٢/٧/١٠هـ: تشاجرت أنا وابن عم لي، فسجنت على أثرها بسجن بريدة على وقت الأمير سعود بن هذلول أمير القصيم، فلما أخذت بالسجن بضعة أيام، فإذا بمأمور السجن يناديني، وأدخلني غرفة، ووجدت عنده رجلًا طويل الجسم وعريض المنكبين متجند (متمنطق) بحزام فيه فشق (ذخيرة) فقال لي السجان: جاء أمر بإطلاقك، فلما أردت الخروج قال لي الرجل الذي عنده: أريد منك أن توصل رسالة لإبراهيم الجربوع هل

تعرفه؟ قلت: لا أعرفه، لكن أسمع عنه، وأن له دكانًا في الجردة، قال: فأعطاني الرسالة، وخرجت فلما وصلت إلى الجردة ذهبت إلى أصحاب السيارات الوانيتات، وحجزت مع أحدهم ليوصلني إلى أهلي بالخرماء، وأعطيته خمسة ريالات، وقلت له: إني سأعود إليك بعد قليل، قال: فذهبت إلى دكان ابن جربوع، فلما وصلت وجدت رجلًا لحيته كثيفة

(١) السعودية ومراحل التأسيس في القرن العشرين: ص٥٨.

حمراء، فقلت له: هذا دكان إبراهيم الجربوع؟ فقال: نعم، فأعطيته الخطاب، وأردت الانصراف، قال لي: خذ الخطاب، وأعطِه ابن جربوع بيده، فقال: تريد ابن جربوع يقطع يدي إذا أخذته منك، ولكن سلمه له أنت، وقال لرجل عنده: قم يا فلان، خلِّ إبراهيم الجربوع يجيء، فذهب قليلًا، فجاء ومعه رجل ليس بالطويل، نحيل الجسم أجرد (ليس على خديه شعر خلقة) فسلمت عليه، وأعطيته الخطاب، فلما أخذ الخطاب، وقرأه تغير وجهه، وقال: أين قابلت صاحب هذا الخطاب؟ قلت: في السجن، قال: وأين السجن؟ امشِ دلني على السجن ، فقلت له: كيف أدلك على السجن، وأنا بدوي من أهل الخرماء، وأنت من أهل بريدة؟ فقال: اسمع والله إنهن سبعون رعية من الإبل مع عقيل أنا دليلتهم، ولكن الشرطة والسجن لا أعرفهما، فقال لي: امشِ دلني على السجن، فقلت: والله ما أدلك إياه، إنا ذاهب إلى أهلي، وحجزت مع راعي السيارة فلان ليوصلني إلى أهلي، فقال: والله إن تقعد وتدلني بالمعروف، قال: فلما قال لي: بالمعروف، قلت له: سم أبشر، فاستأجر سيارة صغيرة، فركب في المقدمة، وركبت خلفه، فقال دلنا السجن، فدللتهم عليه، فلما وصلنا السجن رحب به مدير السجن ترحيبًا حارًا، فقال له: أريد منك أن تطلق سراح السجين؟ فقال له: تعلم يا عم إبراهيم، أنني أدخل السجن، ولا أخرج منه إلا بأمر، وإنما الأمر بيد الأمير ابن هذلول، فركبنا السيارة ثلاثتنا إلى قصر الإمارة، فلما وصلناها، فإذا الأمير جالس على قطعة زل (سجاد) ليست بالكبيرة بظلال القصر، حيث نحن في الضحى، فنزلنا من السيارة، وتقدمنا إلى الأمير، قام ورحب بإبراهيم الجربوع ترحيبًا حارًا، فلما جلسنا قال الجربوع: وش (ماذا) تبون يا طويل العمر (تريدون) من الرجل ساجنينه؟ فقال الأمير ابن هذلول: تبيه (تريدأن أخرجه) قال: نعم، قال: فأخرج الأمير من تحت مركاة كان يتكأ عليها دفترًا، وأخذ يكتب بيده اليسرى لآمر السجن ليخرجه، قال: فأخذنا الخطاب، وذهبنا إلى السجن، وأخرجناه، فلما أراد الرجل أن يسلم على إبراهيم الجربوع أعرض عنه، وأشار بيده له ليركب في السيارة في الخلف، قال: فركبنا السيارة، إبراهيم الجربوع في المقدمة وأنا والرجل في الخلف، فقال له: يا عواد، يوم إنك تخلي سالم الدبيب[1] يتجرأ، ويسجنك تحسب الأمور فوض ورى (لماذا) ما جيت لي وأنا أحل مشكلك، قال: فقال عواد: أولدي مجول كاتب بالشرطة، قال الجربوع: أولدك ما هوب نافعك، وقال لسائق السيارة: اذهب للبيت، قال هلال: فلما وصلنا بيت الجربوع، فإذا هو بيت فسيح مجلسه كبير، قال: فجلسنا وتقهوينا، فلما جاء وقت العشاء قدم لنا خروفًا مع الأرز والمرقوق، فلما قلطنا على العشاء، فإذا نحن خمسة أنا والرجل وإبراهيم الجربوع وإخوته اثنان، وتعجبت

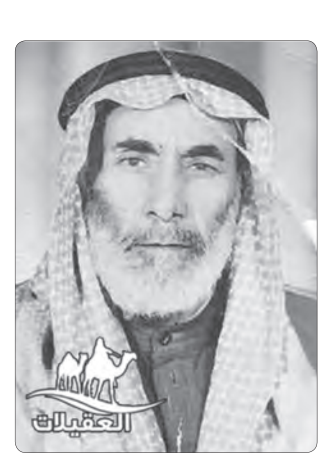
(١) من كبار موظفي الأمير ابن هذلول في إمارة القصيم.

مـن عـدم جلوس أحد معنا على الأكل وعدم رؤية أحد من أولادهم، فلما انتهينا من العشاء التفت إبراهيم على نافذة بجانبـه، وقال: شيلوا العشاء، قال هلال: فالتفت، فإذا مجموعة مـن أولادهـم يزيـدون على العشرة، فتعجبت مـن أدبهم، قال: فأمرحنـا ليلتنا تلك أنا وابن لغيصـم عنـد الجربوع، فلما صلينا الفجـر، وتقهوينا، وأفطرنا قـال لي إبراهيم: تبي تروح لأهلـك؟ قلـت: نعم، قال: تحري (تتوقـع) راعي الونيت يتحراك، قلـت: الله المستعان، قال: فأخـرج مـن جيبه مالاً، فقـال: هذه خمسون ريالاً بدلاً من الخمسـة التي مع راعي الونيت، وهذه مئة ريال شرهة لك، قال: فأخذتهن، وانصرفت بهذه الغنيمة».

فسألته: ما أسباب مشكلة الرجل؟

فأجابنـي بأنـه بـاع قطعة أرض شمال شرق (شـري)[1] للإمـارة، أو الإمـارة أخذوا ما حولهـا يريدونهـا حمى لهم، فأراد الرجـل أن يمنعهم بالقوة، فجاءهـم بسلاحه، فأمسكوه، وأدخلوه السجن[2].

العقيلي: (صالح بن سليمان الجربوع).


صالح بن سليمان الجربوع
١٣٢٤- ١٤٠٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، ومـن أصحاب الرأي السديد، وهو من الرجال الذين يؤخذ بأمرهـم، وحدر (سافر) معهم إلـى الكويت والعراق، وغرب إلـى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٤هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٤هـ، وتلقبه البادية ب (الخرم)، ويلقب من الحاضرة ب (الأشرم).

يقـول صالـح: في إحدى التغريبات كنـت مغربًا برعية إبل لأسواق مصر، وبعد الانتهاء من بيعها في سوق (بلبيس)، خرجـت مـن السـوق أسـير على قدمـي متجهًا إلـى ديوانية (الحليسي)، وفي أثناء الطريق شاهدت رجلًا يضرب غلامًا، فتدخلت فورًا لإنهاء المشكلة، وهذي عاداتنا يا عقيل، الفزعة

(١) بلدة أقصى شمال القصيم.

(٢) حدثني بالقصة (عبدالله بن سليمان أبا الخيل) عن (أبومدوخ) عام ١٤٣٢هـ.

وحل الإشكال، وفي أثناء تدخلي وضع الرجل يده في جيبي، فأمسكته، وضربته ضرب سنة في ساعة! يظن أنه سوف يخدعني، وهذا من المستحيل، وأمسكت بيده، وقدته إلى مركز الشرطة، فبكى المصري، وطلب مني العفو، فعفوت عنه، وقلت له: يكفيك الضرب الذي جاءك، وهذه من النُّصرة وإغاثة الملهوف، وهي مواقف عرف بها العقيلات!

يقول صالح: كنت خلاويًّا (أي بمفردي)، ومعي سلاحي عام ١٣٤٥هـ، معي إبل خارجًا بها من العراق، متجهًا للأردن، وفي أثناء الطريق وقفت للمعشى، وكان في غور منخفض من الأرض، وبعد صلاة العشاء، وكان يوم ١٥ من الشهر، وضحاح القمر قوي، سمعت صوت حوافر الخيل في اتجاهي، فقلت في نفسي: أكيد أنا مسبور، فاستعددت، وعقلت الإبل والرحول، وترست، أثرها سرب من الحمير الضالة، وردت على الماء! فبقيت أضحك على نفسي كلما تذكرت مشهد تلك الليلة.

يقول جربوع بن صالح الجربوع كان والدي يوصينا، ويقول: «يا بني، لا تجعل نظرك تحت رجلك، احذفه بعيدًا!».

العقيلي: (إبراهيم بن سلطان الجربوع).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ.



إبراهيم بن سلطان الجربوع
١٣٢٠هـ بريدة.

العقيلي: (سليمان بن محمد الجربوع).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ورأي سديد وموهبة وفراسة، وصاحب إحسان وخير، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ.

سليمان بن محمد الجربوع
١٣٣٥هـ بريدة.

كان مع العقيلات عند خروجهم من الأراضي العراقية، وفي أثناء الطريق وجدوا شخصًا يركب حمارًا، فقال الشيخ سليمان: هذا جاسوس. قال أصحابه: ليس جاسوسًا، ثم قال الشيخ سليمان: إذن نأخذه معنا، أو لا ننام إلا عند (الشبكة). فعلًا ساروا كل الليل، فوصلوا (الشبكة)، فعادة أهل الشبكة استقبال رجال العقيلات ضيوفًا لهم، فيأخذون كل مطية، وينزلون الحمول التي عليها داخل بيوتهم. وبعد ارتياحهم بقليل أتى رجال من العراق يسألون عن القافلة التي مرت من هذا الطريق، فقال أهل (الشبكة): لم نَرَ أحدًا، وقالوا: اذهبوا، وابحثوا عنهم. وأهالي الشبكة يحبون رجال العقيلات، ويعرفون أمانتهم وتمسكهم بدين الله، واستبشار البوادي برجال العقيلات؛ لأنهم يُحركون السلع، ويشترون من البوادي إبلهم وأغنامهم والسمن، وغير ذلك.



العقيلي (سليمان الجربوع) والمؤلف (عبداللطيف الوهيبي) والعقيلي (محمد الشريدة).



الأمير (فيصل بن بندر) أمير منطقة القصيم والعقيلي (سليمان الجربوع) والشيخ (علي الراشد) والمؤلف.

«قال العقيلي سليمان بن محمد الجربوع الملقب ب (الشراري) في محمد بن عبدالله ابن صالح المديفر الملقب ب (عقار):

قل هيه يا راكب السيار	يا اللي تنحرت للسِّيفِ
وقف وسلم على عقار	وَصّل سلام على كيفِ
سلام يشبه درير ابكار	مِنْ مِتِلْ ومْبوَّل الصيف
واعداد جند الضحا إلى طار	واعداد ما ذعذع الهيفِ
واعداد ما تاسم التجار	بالشرق والغرب تواليفِ
من عقب عقار أنا محتار	والعين دمعه ذواريفِ
أنوح نوح الحمام ابغار	وأجاوب ذيب المشاريفِ
والعي كما يلعي الصقار	طير غدا به عواصيفِ
و من لامني تشتعل به نار	من لام كل المواليفِ»[1]

قال العقيلي (سليمان الجربوع): «كنا على غدير يقع قرب مركز جنوب الأردن، فحصلت هوشة بين الرولة والعتبان، وحضرت الشرطة من المركز، فقال الضباط للفريقين المتخاصمين: كيف نعرف المعتدي منكم؟ كلٌّ منكم سيدعي أن خصمه هو المعتدي، فقالوا: نرضى حكم العقيلات الذين عند الغدير، وهم شاهدوا الهوشة. وكنا جالسين نشرب القهوة، فأقبل علينا الضابط من بعيد متوجهًا إلينا، فقال رجل منا: لا أحد يتكلم منكم، اتركوهم بوجهي، تراهم جاؤوا يأخذون رأينا عن هذه المشكلة، وأنا أكفيكم هذه المسألة، فجاء الضابط، وسلم، وسأل رجال عقيل عن المشكلة التي حصلت بين الفريقين المتخاصمين؛ أيهم المعتدي والبادي؟ فقال العقيلي: والله يا حضرة الضابط، حنا سمعنا الرمي، وجتنا الكلاب هاجة، وحنا هجينا مع هجة الكلاب، ولا ندري ولا شفنا شيء، ولا نعلم أيهم المعتدي حتى نحكم بينهم، فضحك الضابط، وقال: والله إنكم تبون المخلاص من المشكلة، وهكذا تخلص رجال عقيل من الموقف المحرج، فهم لا يدخلون في مشكلات لا تحمد عقباها».

---

(١) بلدة أقصى شمال القصيم.

ذكر العقيلي (سليمان الجربوع) «أنه مرة كان في العراق يشتري من شمر، فقال معزبه: يا سليمان، نبي نذهب أنا وأنت الليلة عند (أبي عافت عقاب بن عجل)، جايهم اثنان من الرشيد، وأنهم يحتفلون بهم، فلما ذهبنا عندهم بالبيت المسُودَس الكبير، وجلست أنا ومعزبي بقرب الشيخ أبي عافت، وقال: وش أخبار ها الصقرين اللذين وصلا عندكم؟ قال: اجتمعنا حنا وإياهم ورؤوس القبيلة من يطبون حايل، وأنهم قالوا: يطلعون على أم رضمة على لينة، وأنا قلت: لا. يطلعون على الطوال، وعلى البريت، ثم نقزة وإلا هم بحايل.

قال معزبي: ولكن وش معهم يحاربون؟ قال: كل شيء جاهز. اتفقنا مع ألمانيا. المدافع والدباباي بألمانيا يركبون البراغي، خالصين، كلها جاهزة. قال سليمان: فلما خرجنا قال معزبي: هذا كله اخرطي، فلما شريت ذهبت إلى بغداد، وكان فيه قهوة على جسر بغداد في الكرخ يجلس فيها كبار عقيل، يمنعون صغار العيال عقيل من الذهاب إلى صوب الثاني الشرقي؛ لأن فيه الكراخانة والبلاوي، والعقيلات شرفاء، ولله الحمد. وكان جالسًا عمي العقيلي الأمير إبراهيم بن سليمان الجربوع، والعقيلي محمد الدخيل السابق، والعقيلي عبدالعزيز الصقير. قال الصقير: يا سليمان، يقولون: إنك شريت من شمر، وش عندهم؟ فسكتُّ! فكرر السؤال، وقال: أنت عندك علوم، لكن ما تتكلم؟! فقلت: يا عبدالعزيز، كانك خايف من شمر، فهذا عرض وجهي، ومسحته، إنه ما يجيك من شمر شيء، أنا ضامن لك، فضحك عمي إبراهيم الجربوع، وسكت الصقير، وقال: انظر ما يقول ابن عمك يا إبراهيم. قال: أنت آذيته بكثرة السؤال».

وذكر العقيلي (سليمان الجربوع) «أنه مرة صلى في حيفا الجمعة، ولكن لم نَرَ الإمام، فسألت بعد الصلاة عن الإمام؟ فقالوا: نحن نصلي مع إمام القدس من خلال المذياع، فقلت لمن معي: أعيدوا صلاتكم، وصلوها ظهرًا، فلما رجعنا سألنا الشيخ ابن حميد - رحمه الله - فقال: الذي فعلتم هو الصواب.

قال العقيلي سليمان الجربوع: «سافرت من بريدة بغنم إلى الأردن وأرسل معنا العقيلي إبراهيم الراشد لأخيه عبدالعزيز حمل تنك من الكليجا وقرص عقيل ومغمي ومكنوز وعيص

وأكلات شعبية مختلفة، وكنا في زمن البيع، ولما صرنا وقت الظهيرة وحنا نازلين بالحماد، سمعنا صوت سيارة، وإذا هو عبدالعزيز السديري أمير القريات، ومعه فواز الشعلان، ومعه بعض الشيوخ من شمر وعنزة؛ لأنهم ذاهبون للإصلاح بين قبيلتين. فرحبت بهم، وفلّينا الشراع، وعملنا القهوة، وفككنا التنك، وعملنا على الشراع سفرة عامرة في الحماد من الكليجا وقرص عقيل والزبد واللبن والتمر، فقال السديري: هل يصدق أن ها السفرة توجد في هذه الصحراء القاحلة؟ ومن يوجدها؟

فقال ابن شعلان: يوجدها عقيل يا السديري، نعرفهم قبل تجيبك أمك يا السديري. يقول هايس بن مجلاد:

نبي نسير طلعت الشمس لعقيل	ننصا سعد وإلا نصينا السناني
دقاقة البن الحمر خالطه هيل	تلقى الرغيف مطرق بالصياني
قطاعت الدو الدناوي على الحيل	كم ديرة هاموا عسيره وهاني

ثم توقف، فقلت: يا شيخ، تسمح لي أكملها؟ فقال: نعم. فكملت الأبيات، فقال: هي هذي. وهذا يدل على كرم عقيل وحبهم للضيف.

يقول سليمان: الحماد نعرفه، كما نعرف شوارع بريدة.

يقول سليمان: آخر رحلة لي ولغيري من عقيل عام ١٣٦٩هـ.

يقول: يوم كنت بفيضة شمال رفحاء، ونزلت الطائرة في البر، وذهبت لهم، وإذا فيها (أبوحنيك) و(سفاح الظفيري) فقلت له: تفضلوا يا أبوفارس، فقال: ما نقدر، أنتم بالسعودية، وحنا بالعراق، فقلت: أجيب القهوة عندكم لا تجون عندنا. وذبحت طرفًا وشويناه، وكان معه إنجليزي، يقطع أبوحنيك له، ويقول له: هذا أكل العرب. ويأكل بيديه»[1].

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

العقيلي: (صالح بن سليمان بن عبدالله الجربوع).



صالح بن سليمان بن عبدالله الجربوع
١٣٣٣- ١٤٢١هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ (سنة جراب)، وتوفي في المدينة عام ١٤٢١هـ. يذكر - رحمه الله تعالى - أنه عندما كان في سن مبكرة رغب في الذهاب مع العقيلات دون علم أبيه، فذهب لسوق بريدة، ووجد رجلاً من عائلة الشريدة الكرام من تجار بريدة، وكانت قافلته سوف تذهب إلى الشام، وكان يعرف والده سليمان، وقال له: إن أبي أرسلني لك، ويسلم عليك، ويقول: خذوني معكم أساعدكم، وأتعلم علوم الرجال! وكانت القافلة مستعدة سوف تذهب، والوقت لا يسمح بأن يتأكد من كلامه، وقال له: أبوك قال لك كذا؟ فقال: نعم. ولم يعلم والده إلا بعد شهور عدة، رآه شخص يعرفه، ويعرف أباه، وعند عودته أخبر أباه بأنه رآه يعمل مع فلان، ومرت سنوات بين الذهاب والعودة، دامت أكثر من ثلاث سنوات تقريباً، وكان يرسل لوالده النقود!

العقيلي: (سعد بن منصور الجربوع).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة حائل عام ١٣٤٣هـ أطال الله في عمره. يقول الشيخ سعد الجربوع: «اشترينا الإبل من الرولة بالشام، وشرقنا بها إلى الرياض، وجلسنا بها أربعين يومًا حتى وصلنا العود بالرياض، وبعناها بربح، ولله الحمد، وشرينا الإبل من العراق، وبعناها بحائل، وشرينا من سوريا، وبعنا بالحسا عند صالح العظامي، وشرينا من نجد، وغربت بها عام ١٣٦٧هـ من بقعاء برعيتيْ إبل، وطبينا الأردن/ عمان، وكان ذاك الوقت ممنوع خروج الإبل، وخرجنا من الأردن، واتجهنا إلى فلسطين، وكنا على رأس الحد، وفي الليل لا صرنا منحدرين نهج البعارين، ولا تواست الأرض نمشي مشي، وفي فلسطين على طريق مصر عرب بالطريق يسمون القديرات، وبه عرب يسمون

العزازنـة بفلسطـين. الرفيق لنا من العزازنة والقديرات قبل العزازنة بمسافة، وحنا نمشي بالليـل، وإن أصبحنـا، وطلع النهار عند القديرات أخذونا ومشّينـا البعارين هجيج من عند القديـرات، حتـى وصلنا ربعنا العزازنة في الصباح. وقال صاحب لنا من العزازنة: الله يستر عليكـم يـا عقيل، من اليهود، ومشينا مـن عندهم نهج البعارين بالليل، ونرتاح بالنهار، حتى دخلنا سيناء! وصلنا القنطرة شرق، وجلسنا بالكرنتينة ثلاثة أيام (الكرنتينة تُعدّ محجرًا صحيًّـا للمواشي)، ثم أخرجونا مـن الكرنتينة، وبدينا نعدي للقنطرة غرب من الصبح إلى المغـرب نقسم الإبل إلى ثلاثة أثـلاث، حتى اكتمل العدد بالقنطرة غرب الإسماعيلية والتل الكبير، وسوقنا على بلبيس والزقازيق، وبعنا بربح، ولله الحمد!».



سعد بن منصور الجربوع ١٣٤٣هـ في مدينة حائل.

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد الجربوع).


عبدالعزيز بن محمد الجربوع
١٣٤٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ.

قال عبدالعزيز: «غربت مع عمومتي الجربوع، وقد اشتريت ذلولاً، وجهزته، فلما وصلت عمان، قابلت عمي العقيلي إبراهيم الجربوع، وعمي صالح كان في فلسطين ومصر يتاجر بالخيل. يقول: عملت مع عمي إبراهيم شراكة، وكان رأس مال عمي (٤٠٠) جنيه، وأنا (٢٠٠) جنيه، والجنيه يساوي (٢٠) ريالًا، فجلست بالغربية أربع سنوات، وصار نصيبي من المال (٤٠٠٠) جنيه، وعمي (٨٠٠٠) جنيه، ورجعت إلى بريدة بعد أربع سنوات من مغادرتها، وذلك قبل توقف عقيل عن التغريب بسنتين أو أكثر.

وكنا نشتري الإبل (المقنوي) التي للحراثة نبيعها في أسواق فلسطين، والإبل التي تصلح للذبح تباع في أسواق مصر.

أرسلني عمي من عمان إلى مصر برعيتين من الإبل، وبعتهن في أسواق مصر، وحصلت على (٧٠٠) جنيه ذهبًا، فوضعت بعضهن بالكمر، وبعضهن بالكنادر. فإذا جيت المركز لبست الكنادر، وإذا ابتعدت حملت الكنادر باليد، والكمر أستلطفه إذا جئت المركز.

ثم ركبت أنا وخالد الهدلق بالقطار من مصر إلى رفح، فلما وقف في المحطة في الليل نزلنا من النوافذ المعاكسة للمحطة التي فيها التفتيش، ومشينا على أرجلنا بالليل حتى وصلنا خان يونس، ثم أخذنا من الغد سيارة من خان يونس إلى الجسر الذي في الغور، وهو حد الأردن، ففتشنا الإنجليز وأرجعوني، ورفضوا خروجي من فلسطين، فصرت أباري النهر لعلي أجد مكانًا سهلاً لقطع النهر، ولما صار الوقت آخر العصر لم أجد مكانًا يسهل

فيه الخوض، فقررت أن أقطع النهر سباحةً، فوضعت ثيابي وحذائي وكل ما معي بالشماغ، وربطته على رأسي، وسبحت، فلما صرت وسط النهر وجدت شجرة، فتعلقت بأحد أغصانها، واسترحت، ثم واصلت حتى خرجت من النهر من الجهة المقابلة.

فلبست ثيابي مع المغرب، وسرت متجهًا إلى الطريق، فوجدت أهل بيت شعر من بني صخر توّهم نازلين، وسألتهم عن العقيلات اللي هنا، فقالوا: ما ندري ولكن نمْ عندنا الليلة. فأكرموني، وقدموا لي صحنًا فيه قرصان، وفوقه اللحم. فتعشيت، وفرشوا لي (دوشقًا) كبيرًا، جزاهم الله خيرًا. وفي الصباح خرجت منهم، وصرت أباري الطريق، فوجدت قهوة، وطلبت فطورًا، ثم جاءت سيارة، وركبت معهم إلى عمان، فلما وصلت لم أجد عمي إبراهيم، فذهبت إلى دكان محمد بن عبدالله أبا الخيل، ووضعت عنده الفلوس أمانة.

وكنا نشتري من عمان والشام، ونبيع في فلسطين ومصر مرارًا، ومرتين ذهبنا إلى المدينة المنورة، ونبيع في عمان ومصر.

ومرة وعد عمي رجلاً يقال له: ابن جمعان، يبضعه، ويحول له فلوسًا من الهند عن طريق جدة، فذهب عمي إلى جدة، وأنا بقيت في المدينة، واشتريت بالفلوس التي معي (١٠٠٠) رأس من الغنم من سوق المدينة، وجاء عمي، ولم يحصل على المبلغ، وسرنا بالغنم إلى عمان، وقابلنا التاجر الكبريتي، واشتراها منا على جنيهين وحنا اشترينها على خمسة ريالات والجنيه يساوي عشرين ريالاً، وكان الكبريتي متعهدًا للإنجليز بتأمين اللحم للجيش.

ومرة ذهبنا من عمان إلى بيشة ورنية، واشترينا رعيتين من الإبل، ومررنا بالمدينة المنورة، وبعناها في مصر، وربحت تجارتنا، وبعد أربع سنوات رجعت من الغربية إلى بريدة، وعمي استقر في مصر، وتزوج فيها.

ثم استقريت في بريدة، وفتحت دكانًا بالجردة، وصرت أبيع السمن، وفي موسم واحد مدة ثلاثة أشهر تشاركت أنا والخريجي من أهل الخبراء في بيع السمن بالجردة، الله يذكره بالخير، فحصلنا على (٩٠٠٠٠) ريال مربحًا خلال ثلاثة أشهر، وكانت المرابح كثيرة في ذلك الوقت»[1].

---

(١) كتبها الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالعزيز الجربوع).



إبراهيم بن عبدالعزيز الجربوع
١٣١٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٤هـ.

٩ شوال ٦٩
٢٤ يوليه ٥٠

ابراهيم عبدالعزيز الجربوع
تاجر قماش
١٢١٤ بريده
١٦٠ سم
شلبيه وبالعين عوار
مستطيل
قمحا
بدويه
عربي سعودي الجنسية بتصريح ١١/١/١ - (٢٥) محافظة سيناء
العرضه
بدويه

إثبات هوية للعقيلي إبراهيم بن عبدالعزيز الجربوع بتاريخ ١٣٦٩/١٠/٩هـ بالقنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بمصر.

العقيلي: (صالح بن محمد بن عبدالله الجربوع)


صالح بن محمد بن عبدالله الجربوع

من رجال العقيلات المعروفين. صاحب كرم وشجاعة، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بريدة.

العقيلي: (عبدالعزيز محمد عبدالله الجربوع)

من رجال العقيلات المعروفين. صاحب كرم وشجاعة، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي في بريدة ١٤٠٤هـ.


عبدالعزيز محمد عبدالله الجربوع
١٣٣٠هـ - ١٤٠٤هـ بريدة



(الجربوع) وسم الإبل

العقيلي : (حمود بن علي الجربوع)


حمود بن علي الجربوع
١٣٠٨هـ - ١٤٠٧هـ أوثال

من رجال العقيلات المعروفين . صاحب كرم وشجاعة ، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة ، ولد في بلدة أوثال عام ١٣٠٨هـ، وتوفي في مدينة حائل ١٤٠٧هـ .

في عام ١٣٤٠هـ شارك في فتح الجوف مع أبن عساف أمير الرس ، وفي عام ١٣٤٤هـ شارك في حصار المدينة المنورة مع الامير محمد بن عبدالعزيز. التي فتحت بدون قتال وبعد إستلامها اختير من ضمن (٦٠)رجل لأستلام طلقات المدافع فوق جبل (سلع) وبعدها إتجهوا إلى جدة للمشاركة في معركة (الرغامة) ولكنها أنتهت قبل وصولهم إليها وإتجهوا إلى مكة .

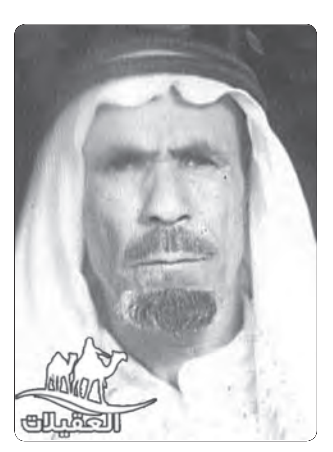
حادثة البئر بين الشام والعراق (درب الساعي) في هذه الحادثة كان أصغر من في القافلة وكانوا يعانون من أنعدام الماء فطلبوا منه للنزول في البئر ووافق فنزل إلى البئر وهو مسكون بحية سوداء تدعى(الصل) فنزل رغم الخطورة إلى قعر البئر وسقاهم الماء ونجت القافله من الموت بفضل الله ثم حمود .

العقيلي : (عبدالله بن علي الجربوع) .

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة أوثال عام ١٣٣٠هـ، وتوفي في عرعر عام ١٤١٠هـ.

يقـول عبدالله: «كنـت أنا والعقيلي عبدالرحمن الرقيعـي في الأردن، وكان هناك طلب للإبـل في أسـواق الأردن، فقيـل لي: إن الإبل بالبصرة كثيرة، ثم ذهبنـا إلى العراق، ووصلنا بغـداد، وركبنـا القطـار في المسـاء مـن بغداد متجهـين إلى البصـرة. يقول الجربـوع – رحمه الله –: طـول الليـل وحنـا بالقطـار، وهو مزعج. يـوم وصلنا الصبـح، ونزلنـا، وسألنا قالوا: أنتـم بالموصـل (أي شمـال العراق عكس اتجاه رحلتنـا)! صرنا في حيرة مـن أمرنا، وعزمنا علـى الذهـاب إلـى سوق الإبـل بالموصل، وقيل لنا: جلابـة الإبل تجتمع عنـد الشيخ الجربا، والبيع والشراء يتم عنده. قال الجربوع: والله صارت عين الخيرة. نزولنا بالمحطة بالغلط، ونشـتري الإبـل الطيبـة خـلال أيام قليلـة حتى جمعنـا رعية، وأردنـا أن نمشي إلـى الأردن، وإذا بالجربـا يجـيء، ويطلـب منا عـن كل رأس دينـارًا أو ريالًا عربيًّا، وهـذا أكثر من المعتاد، فرفضنـا، وقلـت للجربا: ما يصير، نعطيك مثل المعتاد؛ نصـف ما طلبت، والدنيا محكومة (أي يعنـي فيـه نظـام وحكومـات). والعقيلات كانوا مـا يهابون، ولا يخافـون، حتى ولو كان موقفهم ضعيفًا، وكلمة الحق يقولونها ولو على أنفسهم. والجربوع بهذه اللحظة كان أمام الجربـا! وهـو يحكـم المنطقـة. الجربا قـال: الدنيا محكوميـة (بلهجة شمـر) وشتم الحكام والحكومـات، وقـال: أنـا حاكـم بالمنطقة، ولا لي شغـل بالآخرين. شاف الجربـوع أن الرجال ملزم على الزيادة، فأعطاه الذي طلب، ويقول الجربوع: مشينا من السوق، وعندما ابتعدنا بمسافة طويلة، وإذا بالخيال وراءنا، واستعدينا بسلاحنا. وعند وصوله قال: أنا مرسال من الشيخ أدلكم الطريق. يمشون والخيال يباريهم، وإذا به حماية لهم. يقول الجربوع: عرفنا بعـد ذلـك أن مرورنـا بهـذه المنطقـة التي فيها قطـاع طرق وحنشـل، ذبحة الرجـال عندهم مثـل ذبحـة الشاة، والخيال هذا كل ما طلع علينـا من أهل المنطقة طردهم، وقال: هاذي إبل الجربـا. ثـم يبتعدون! ويقـول الجربوع: والله ونستأنس، وقلنا: لو حنـا دارين بها السالفة كان مـا تقاشرنـا مـع الجربا، والخيال معنا حتى صرنا في الأمان، وهـو يودعنا، ويرجع إلى معزبه، وأكملنا مسيرنا حتى وصلنا عمان سالمين غانمين. ويقول الجربوع: عادة عقيل قبل يدخلـون السـوق يروح واحد منهـم يشاهد حركة السوق قبل يجلبـون حلالهم! وربحنا في تلك الرحلة بمكسب طيب بحمد الله!»[1].

(١) رواية الأستاذ علي بن عبدالله الجربوع عند زيارته لي في منزلي ببريدة.



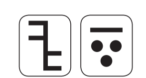
عبدالله بن علي الجربوع
١٣٣٠- ١٤١٠هـ أوثال.



وهو في حفر الباطن بالربيع



(الجريش) وسم الإبل



العقيلي: الشيخ (سليمان بن عبدالله بن حمد الجريش).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر وليبيا والجزائر وتونس والمغرب؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٢٧٧هـ تقريبًا، وتوفي بالقواره عام ١٣٥٣هـ.

ذكر ابنه الشيخ محمد بن سليمان الجريش - رحمه الله - إمام مسجد الخبيب بالشقة السفلى أن والده نشأ رحمه الله يتيم الأب وتربى في بيت علم وفضل عند جده لأبيه/ حمد ابن سليمان الجريش الذي كان إمامًا لجامع الخبيب بالشقة فأخذ عنه مبادئ العلم والمعرفة وكان رحمه الله موصوفًا بالسماحة ولين الجانب وعرف عنه السعي في الإصلاح بين الناس، وقد خرج من بلدته الشقة لطلب الرزق صغيرًا، كما كان عليه أهل نجد في السابق، وكان خروجه غريبًا ومفاجئًا دون تخطيط، ففي ذات يوم أرسله جده حمد بشيء من التمر لأخيه علي السليمان الجريش (راعي الدلة وصاحب الجال المعروف بجال الجريش شمال غرب بريدة)، وعند ذهابه لعم والده كان بصحبته شاب من جماعته، فعارضتهما (قافلة عقيل) متجهة إلى حائل، فحصل بين الشابين وبين أصحاب تلك القافلة تبادل العلوم ،كما هو دارج في أخبار أهل نجد في ذلك الزمن، وفي نهاية الحوار عرض عليهم مرافقتهم لحائل، وقال لرفيقه الشاب: أوصيك بتوصيل التمر للعم علي في جال الجريش، وإبلاغ جدي حمد في الشقة بأنني ذهبت إلى حائل، وتفرقا من هناك، فذهب الشاب بالتمر، ولكنه لم يخبر جده بسفره إلا بعد وقت طويل، ما جعل والده وعمه ينشغلان على غيابه، حتى وصل خطاب منه يخبرهما بأنه بخير وصحة جيدة، وأقام بحائل سنتين، وبعدها انطلق لطلب الرزق مع العقيلات، وعمل معهم بالتجارة في مصر والغربية عمومًا، وكان مع عمله بالتجارة يسعى في طلب العلم في مصر، فأخذ العلوم الدينية والشرعية، وأتقن القرآن الكريم هناك، ومعه من جماعته إبراهيم العلي الزميع وعبدالله الحمود الربعي (أبوحمود). وبعد ذلك شغفه حب المغامرة والاستطلاع وطلب الرزق، وتوجه من مصر بتجارته ومعه اثنان من العقيلات، وصار يذهب إلى المغرب بالسفن وعلى ظهور الجمال، ويبيع ويشتري من تونس والجزائر، حتى وصل فاس ومكناس بالمغرب العربي.

ثم عاد من فاس ومكناس، واستمر يمارس التجارة ما بين فلسطين ومصر والعراق والكويت، وبعد مضي قرابة ٢٧ سنة وقيل أقل من ذلك، من العمل والكفاح وطلب العلم والغربة قرر الشيخ (سليمان العبدالله الجريش) العودة إلى مسقط رأسه الشقة، وصار إمامًا فيها، بعد ذلك انتقل إلى البصر، وصار إمامًا لجامعها، وبعد وفاة إمام جامع الشقة وخطيبها الشيخ (عبدالله الحمد العقيل) سنة الرحمة طلبه جماعته أهل الشقة أن يتولى الإمامة بجامع الشقة السفلى، فعاد إليهم، واستمر في ذلك مدة طويلة. بعدها طلب منه كبير قضاة القصيم في وقته أن يكون إمامًا وخطيبًا على البدو في بلدة القوارة، فذهب إلى هناك، حتى توفي. وقد عرف - رحمه الله - بالصدق والأمانة، حتى إن الملك عبدالعزيز -رحمه الله - عندما زار الشقة السفلى أعطاه مبلغًا من المال لتوزيعه على الفقراء والمحتاجين في بلدة الشقة وضواحيها.

قصة الذهب:

له قصص كثيرة منها هذه القصة التي رواها على لسانه ابنه الشيخ محمد سليمان الجريش -رحمه الله-:

«حينما كنا بالغربية كان هناك حظر ومنع على خروج الذهب من الدولة التي كنا موجودين فيها. نحن وأكثر العقيلات نحرص على أن تكون نقودنا جنيهات ذهب؛ لكي يسهل نقلها والاستفادة منها، وعندما قررنا العودة إلى نجد كنا سبعة رجال ومعنا جنيهات ذهبية كثيرة يصعب إخفاؤها عن السلطات، فناقشنا الأمر فيما بيننا، فأشار علينا أحد كبار العقيلات أن نشتري ناقة فاطرًا (كبيرة في السن) وكمية من التمر، وقبل أن نصل إلى التفتيش على الحدود بدأنا في خطتنا، وهي نزع النوى من التمر حتى يكون عبيطًا (عجين التمر)، ثم نجعله شكل كور صغيرة بقدر فنجال القهوة، ونضع الجنيهات في وسط كور التمر، ثم نقوم بوضع هذه الكور في فم الناقة، فتبلعها. الحاصل أننا نفذنا الفكرة على ما ينبغي، وسقنا الناقة قدامنا، وحنا على جيشنا ممشانا (درهام) حتى لا تُدَمّن الفاطر، ولا تجتر، فتفرز التمر عن الجنيهات، وتضيع أموالنا أو ننكشف، واستمرينا في سيرنا معها حتى اجتزنا الحدود بمسافة طويلة، ثم وقفنا، ونحرنا الناقة الفاطر، واستخرجنا الذهب من بطنها، وأخذ كل رجل حقه، وبهذا عتقنا بحلالنا، وهكذا نجحت الفكرة، ووصلنا لأهلنا سالمين غانمين، ولله الحمد».

هذه نبذة من سيرة العقيلي (أبوعبدالله سليمان بن عبدالله الحمد الجريش آل رباع) الذي يُعدّ من أوائل العقيلات الذين قطعوا من بريدة في وسط نجد إلى فاس ومكناس بالمغرب.

... يجزي الذين ...
... وإياكم وعقوق الاباء والامـ... احساب واحذروا
وحذروا الزنا فانه الفاحشة بنص الكتاب ... وصيب ...
الربا فانه ممحق حسنات وزيادته نقصان وصاحبه حرب الرحمن و...
المبعوث بالقران وعليكم بصلة الارحام والعدل في الاحكام والتجافي عن الجور
في الولايات واداء الشهادات ودفع السيئات بالحسنات ومراقبة عالم
الخفيات واحترام العلماء والصالحين والحنو على الغرباء والمستضعفين
وطلب العلم ولو بالصين وحب الخير لكافة المسلمين والاستغفار للسلف
الماضين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر اعلموا ان اصدق الحديث كتاب الله
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة
وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار فاتقوا الله
عباد الله حق التقوى وجانبوا البدع والاهوى من حاز تقوى الله فقد
نجى وادرك ما رجى وقد امركم الله ان تصلوا على نبيكم وتعزروه وتوقروه
وتعظموه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد النبي الاوفى وارض اللهم
عن الائمة الاربعة الخلفا السادة الحنفاء ذوي كل فضل جلي وقدر علي
ونصر زكي وساعد في الدين قوي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الستة
... من العشرة الكرام البررة طلحة الخير وابي عبد الله الزبير وسعد بن
... وسعيد بن زيد الناسك وكثير المراقبة والخوف عبد الرحمن بن عوف
... الامانة والفلاح ابي عبيدة عامر بن الجراح وعن عمي
نبيك

وهذا نموذج بخط يده - رحمه الله -

العقيلي: (إبراهيم بن محمد بن علي الجريش).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٢٦٠هـ تقريبًا، وتوفي في الكويت عام ١٣٤١هـ تقريبًا.

توفي والده محمد وهو صغير، وتحمّل المسؤولية في سن مبكرة، فرعى أخواته الثلاث، وعندما بلغ مبلغ الرجال تزوج، ورزق بولدين، وهما العقيلي محمد، وعلي، وبنتين.

كان - رحمه الله - كثير السفر والترحال مع العقيلات، وكان يعود إلى بريدة بين مدة وأخرى، وآخر رحلاته اتجه إلى العراق، فأقام في ناحية الرمادي، واشترى مزرعة هناك. وبعد سنتين تقريبًا انتقل إلى الكويت، وعمل في الغوص، وبعد مدة عاد إلى بريدة، ومكث فيها تسعة أشهر، ثم رجع إلى الكويت، وعمل في الغوص مرة أخرى، وفي إحدى رحلات الغوص تعرض لهجوم من سمك القرش، فأصيبت إحدى رجليه، وقد مرض بعدها، وتوفي في الكويت، وجاء خبر وفاته من أحد أبناء أخته من العمران آل أبوعليان.

له من المآثر والقصص الكثير نورد منها قصة كرمه قبل انضمامه إلى العقيلات، فعندما كان مقيمًا ببريدة مرَّ به عمه العقيلي إبراهيم السليمان؛ أبوحبتور، وثلاثة من رجال العقيلات ببريدة، وهم في طريقهم من مكة إلى العراق عائدين من فريضة الحج، فطلب من رفاقه المرور معه للسلام على أقاربه في بريدة، فرفضوا، وطلبوا منه أن يذهب وحده، ويعود إليهم. وفعلا ذهب، وقابل ابن أخيه، وبعد السلام استأذن منه للعودة إلى رفاقه لمواصلة السفر لمحل إقامتهم في بغداد، لكن هذا الشاب رفض بشدة، وطلب من عمه بإلحاح إحضار رفاقه الثلاثة من العقيلات لاستضافتهم وإكرامهم، ولضمان حضورهم قال له: اذهب دون المطية حتى تعود برفاقك، فذهب راجلاً، وأحضرهم، وعندما حضروا وجدوه قد ذبح ناقته التي يسني عليها بالمزرعة، والتي لا يجد غيرها، فلامه العقيلات الذين مع عمه، فردّ عليهم بقوله: لو كان لدي عشر من الإبل لذبحتها لكم ولعمي.

العقيلي إبراهيم جده (علي بن سليمان الجريش) راعي الجال وراعي الدلة، والجال هو المعروف بجال الجريش، ويقع شمال غرب بريدة وهو الآن داخل دائري بريدة الغربي، أما الدلة فلها قصة، وهي أن (علي الجريش) لديه دلة كبيرة منصوبة على النار باستمرار

وهي مليئة بالقهوة يقدمها لضيوفه من الطرقية المسافرين، ولمن يحضر لديه من جيرانه وجماعته، وفي يوم من الأيام مرّ عليه طرقي، وتناول عنده القهوة، وما تيسر من الطعام، ثم واصل سيره حتى وصل أحد البلدان، فاستضافه واحد من أهلها، وجلس ينتظر إيقاد النار وعمل القهوة، ولكن طال انتظاره، بينما صاحب البيت منشغل في تمسيح مجموعة من الدلال المصفوفة، وهي تتلألأ من قلة الاستعمال، ولم تمسها النار، وقال: يا ضيفنا، هل رأيت مثل هذه الدلال؟ فقال الضيف بانفعال: «نعم، والله يا دلة، عند الجريش آكلة جوانبها النار من كثرة الاستعمال أفنت من القهوة والهيل ما يكفي ديرتكم واللي حولكم»، وخرج من عنده غاضبًا، وقد قال الشاعر مشيداً بتلك الدلة وراعيها:

الدلة اللي لها بين العرب رجال واسمٍ رفيع	هو الجريش الذي سمي عليه الجال بسبابها
الوايلي حطها بين الملا بالوصف عدٍ وربيع	هذي تنوخ وهذي بالرسن يثور ركابها
حط الوسيمة على جالٍ مسمى مستهل أو وسيع	جال الجريش انكتب وهو السبب من ساسها جابها

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الجريش).

محمد بن إبراهيم الجريش
١٣٢٩ - ١٤١٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٢٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨هـ.

هو ابن العقيلي إبراهيم الذي تكلمنا عنه آنفًا، وتلقى بعض العلوم الدينية عند بعض الكتاتيب في بريدة، وقد توفي والده في الكويت عام١٣٤١هـ، وعمره ١٢ سنة تقريبًا، فاضطر إلى البحث عن لقمة العيش في سن مبكرة؛ ليؤمن معيشته وإخوانه الصغار. بعد ذلك ارتحل مع العقيلات سنوات عدة، ثم عاد من الغربية للرياض، فعمل فيها، ثم انتقل إلى حائل، وعمل هناك، وكان من أعماله المتاجرة بالإبل، وبعد أن توقفت رحلات العقيلات عام ١٣٦٨هـ عاد إلى بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (إبراهيم بن سليمان الجريش).

من رجال العقيلات المعروفين، فهو (أبوحبتور)، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وتوفي في العراق، ولد تقديرًا في الشقة عام ١٢٢٩هـ.

عاش في كنف والده (سليمان بن حمد المطوع آل حمد من آل هويمل من آل أبو رباع) الملقب ب (الجريش)، إمام جامع أضراس - رحمهم الله -. كان رجلا مقدامًا، وشجاعًا مميزًا من الرجال البواسل، وسافر إلى الغربية وهو في عز شبابه، وعمل في العراق بتجارة الإبل، حتى إنه كان من الذين ينقلون الإبل بالمئات إلى فلسطين والشام للمتاجرة فيها، وكان أشهر من نارٍ على علم في وقته، حيث إن له ديوانية معروفة في مدينة (البياع) في بغداد يؤمها رجال العقيلات، وبعد وفاته في العراق أخذ مكانه حفيده عبدالكريم الملقب ب (بتور). وقد كتب على قبره في بغداد (العقيلي إبراهيم بن حمد المطوع الملقب الجريش).

العقيلي: (عبدالكريم الجريش).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في العراق عام ١٣٣٩هـ، وتوفي في العراق عام ١٤١١هـ، ويُلقّب ب (بتور).

هو حفيد العقيلي (إبراهيم السليمان آل حمد) الذي تكلمنا عنه آنفًا، ذكر الأستاذ إبراهيم محمد إبراهيم الجريش أنه سافر إلى العراق مرات عدة لزيارة ابن عمه العقيلي عبدالكريم الملقب ب (بتور)، وكان بضيافته بديوانيته المعروفة بالبياع في بغداد، وهي من أكبر الديونيات في بغداد، وكانت مفتوحة لأهالي نجد في ذلك الوقت، ويستقبل فيها العقيلات.

ويقول الأستاذ إبراهيم: إنه في آخر زيارة له في أوائل التسعينيات الهجرية، واجه كثيرًا من رجالات نجد، ومنهم النمير والتويجري والرميح، ويقول: حينما ذهبت أول مرة برفقة خالي، كنت دَهشًا من وضع الديوانية، وكبر حجمها، وجمال أثاثها، ولا تقف من الزوار، مشتعلة نارها ليل نهار، وقد ذكر أن عمه عليًا - رحمه الله - قد سافر إلى بغداد مع ابنه عبدالله للعلاج، فجلسا مدة العلاج خمسة وأربعين يومًا في تلك الديوانية، وكل

يوم يقام لهم مأدبة غداء وعشاء مع من وُجد من الضيوف في الديوانية، وذكر أن (بتور) قال له في أثناء زيارته الأخيرة بلفظ «والله يا إبراهيم، لو جبت لي أبوك محمد بهذه الديوانية أنه ما يوقد على عشاء بالبياع سبعة أيام» إكرامًا للشيخ العقيلي محمد البراهيم الجريش - رحمهم الله جميعًا -. وذكر الأستاذ إبراهيم أنه شاهد لدى بتور في أثناء زيارته له في العراق ما يقارب أربع مئة رأس من الإبل، ما يدل على حبه اقتناءَ الإبل والمتاجرة فيها.



عبد الكريم بن الجريش

١٣٣٩- ١٤١١هـ بغداد.

العقيلي : (ناصر بن سليمان الجريش).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى العراق، وغرب إلى سوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في الشقة، وغادر بلدة الشقة إلى الغربية عام ١٢٧٠هـ تقريبًا.



(الجردان) وسم الإبل

العقيلي: (حمود بن محمد الجردان).

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

«غرب جماعة من العقيلات من بريدة إلى مصر، وكان مع أحدهم ثمانون جملًا، وكان في ركب عقيل هؤلاء (حمود بن محمد الجردان)، وهو من مدينة بريدة، فأراد أن يساعد الراعي على عمله، لكن الراعي عامله هو الآخر بفضاضه، وأراد أن يضربه، فقام حمود، وضرب الراعي ضربًا أقعده عن المشي، وقام حمود بوضع الراعي بالمزودة، وعلقه على ظهر الجمل، وجاء به إلى مخيم عقيل، وهو يسوق الإبل وحده، فسألوه عن الراعي؟ فقال: الراعي في المزودة على ظهر الجمل، وأنزله من ظهر الجمل، ووضعه بين يدي عقيل قائلًا: أخذت ثأر رفيقي في السفر من هذا الرجل الفظ الغليظ القلب، وعولج الراعي من آثار الضرب، ولكن بعد أن شُفي هدأت ثائرته، وصار يحترم الناس»[1].

وقد ذكر الأستاذ عبدالله الجردان عن حمود (وهو عم والده) أنه كان صديقًا لعبدالله الدبيان - رحمه الله - وفي إحدى سفراته أمسك به اليهود داخل حدود فلسطين، ومعه أحد أصحابه (وأظنه عبدالله الدبيان). وعندما أُركِبا في السيارة، وانطلق بهما ليُودَعا في السجن، ضربا السائق اليهودي على رأسه ضربة أفقدته الوعي، فنزلا، وتخلصا من الأسر!

قيل: إنه تزوج بالشام، فقالت نسوة لزوجته: لماذا زوجك لونه أسمر؟ فقالت: من كثرة شرب القهوة.

هدت إبل العقيلات في مبطخة (مزرعة) شمام، فقام صاحب المزرعة، وشكاهم على الشرطة، فقالوا له: أتعرفهم؟ قال: نعم. هذا البني معهم (يعني حمود الجردان - رحمه الله -).

---

(١) معجم أسر بريدة: ج٣، ص٣٦٧.

العقيلي: (علي بن محمد الجردان).

من رجال العقيلات، وصاحب طلب علم متمكن، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة بحدود عام ١٣١٣هـ، وتوفي في الرياض في شهر ربيع الأول عام ١٤٠٨هـ.

غرب مع أخيه حمود إلى الشام برعية إبل، وكان مع ذلك يطلب العلم، واستقر في حائل، وفتح دكانًا.

وقد ذُكِر أنه ذات مرة صلى خلف رجل عامي، فقرأ بعد الفاتحة سورة الناس، فقال: (من الجَنَّة والناس). فلما انتهت الصلاة قال الشيخ علي الجردان: «ما يصح تصلي بالناس، حنا جايين ندور الجنة، وانت تتعوذ بالله منها؟!» قل: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ﴾ (الناس: ٦) بكسر الجيم، وليس بفتحها.

وسمعته يحدث العم (صالح بن عبدالكريم الطويان) لما زاره في بيته بالتغيرة: كان علي الجردان بحائل، وأراد أن يسكن في بيت، فأخبروه أن فيه جنًّا، فاستأجره، فلما صار بالليل، وإذا فيه رجل طويل جدًا، رجلاه بالسوق ووجهه في القهوة، قال: «وحنا نائمين». فلما رأيته: قرأت آية الكرسي، فتراجع حتى لم يبقَ منه شيء، ثم بعد مدة وأنا نائم، وإذا ولد صغير على يدي، فقلت: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٣٧). وبعدها ما رأيت شيئًا، ولله الحمد[1].

---

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصوال الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.



(الجطيلي) وسم الإبل ـد

العقيلي: (صالح بن سليمان الجطيلي).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

قال عنه الشيخ (سليمان الوشمي): «عمل الكثير من رجال العقيلات في حفر قناة السويس، أعرف من هؤلاء صالح بن سليمان الجطيلي الذي كان يعمل في حفر قناة السويس، وعاد من هناك بمال اشترى به عقارًا معروفًا»[1].

العقيلي: (سليمان الجطيلي).

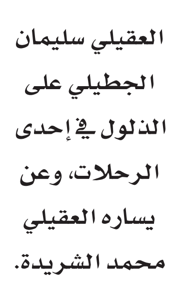


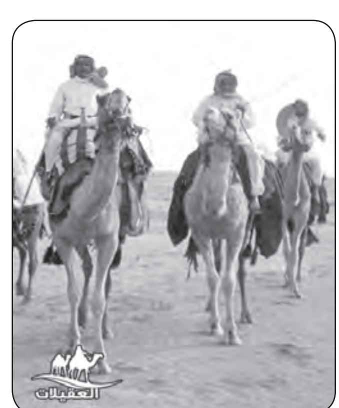
سليمان الجطيلي
١٣٢٠- ١٤١٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين بالكرم والشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨هـ، ويلقب ب (حصان عقيل).

---

(١) نجديون وراء الحدود: ص٣٠٢.







العقيلي سليمان الجطيلي على الذلول في إحدى الرحلات، وعن يساره العقيلي محمد الشريدة.





(الجعيثن) وسم الإبل

العقيلي: (سليمان بن صالح الجعيثن).



سليمان بن صالح الجعيثن
١٣٣٤- ١٣٨٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٤هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٧هـ، وشارك في حرب اليمن مع الملك فيصل.

غرب بإبل كعادته من بريدة، وفي أثناء مرورهم بالنفود غرب (الحيانية)، نزلوا (بنقرة رمال)، وإذا بغبار كثيف يتصاعد من بطن النقرة، وعندما اقتربوا، فإذا هو وعل نشب رأسه بالشجرة، ونزل من الذلول، واتجه إلى الوعل، وذكاه قبل أن ينفلت، وتعشوا عليه تلك الليلة!

كان له ديوانية بالشام يستقبل فيها رجال العقيلات، ويتباحثون فيها عن أحوال التجارة في البلاد العربية، وعن أحوال العقيلات، وكان - رحمه الله - عند انتهاء رحلات العقيلات يضع في منزله ببريدة كل يوم جمعة مائدة كبيرة للناس.

قدم وفد من الأمراء والمسؤولين من الرياض إلى بريدة عام ١٣٧٧هـ، وكان الجو في ذلك الوقت ممطرًا، وكان مدرج الهبوط في المطار طينيًا (قبل الأسفلت)، ولم يستطع الطيار الهبوط، فاتجه إلى عنيزة، وهبط فيها، وكان الشيخ سليمان الجعيثن في استقبالهم، ووضع مخيمًا كبيرًا جدًا مع الضيافة.

أول من أسس مصنعًا للثلج في القصيم الشيخ (سليمان الجعيثن)، وكان يورّد إلى جميع الإدارات الحكومية، ومنها الصحة، وأصحاب السيارات الكبيرة والمنازل.

سليمان الجعيثن من (عقيل) تجار المواشي إخباري فكه، حلو الحديث، محب للدعابة، عرفت فيه طبيعة مرحة، وكان حافظًا للأخبار والطرائف، وبخاصة أخبار بدو الشمال الذين يعيشون في أطراف سوريا والأردن في بادية الشام.

يقول الشيخ سليمان الجعيثن: «كنا مع الجيش السعودي الذي وصل إلى تهامة اليمن عام ١٣٥٣هـ، وكنا في غاية الحاجة، فكنا إذا وصلنا القرى وجدناها خالية من الرجال الأقوياء، فتقول النساء والصبيان: الرجال هربوا خايفين من (أم سعايدة) أي من السعوديين، و(أم) هي أداة التعريف في اللغة الحميرية مثل (أل) التعريفية بالعربية، وسعايدة: السعوديين»[1].

العقيلي: (علي بن صالح الجعيثن).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٣هـ.

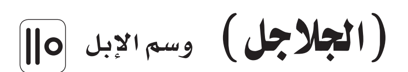


علي بن صالح الجعيثن
١٣٣٩ - ١٣٨٣هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن صالح الجعيثن).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٧هـ.

(١) معجم أسر بريدة: ج٣، ص٤١٨.





(الجلاجل) وسم الإبل ||٥

العقيلي الشيخ العلامة: (عبدالرحمن بن عثمان بن راشد الجلاجل).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى العراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

الشيخ عبدالرحمن الجلاجل معروف بأنه طالب علم متقدم ومحب للكتب والرسائل.

كان العقيلي عبدالرحمن الجلاجل أحد كتاب عقيل المشهورين، وكان يكتب لهم عقودهم في بيعهم وشرائهم ووثائقهم الأخرى، واشتهر بعبارته الدقيقة وخطه الجميل.

رفع الملام عن الأئمة الأعلام للقدوة الإمام
شيخ الإسلام فارس المعاني والألفاظ
جمال المحدثين الحفاظ بحر العلوم
النقلية والعقلية فخر السادة
الحنبلية تقي الدين أبي
العباس أحمد
ابن تيمية تغمده الله برحمته أبديه

ويليه مقالة عظيمة فيها فوائد جسيمة تتعلق بهذا الكتاب ومؤلفه
رفيع الجناب

قال الحافظ أبو الحجاج المزي الشهير في مشيخته في الخط القديم ما نصه
كتب ابن تيمية الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن العالم شهاب الدين
عبد الحليم ابن الإمام مجد الدين أبي البركات عبد السلام مؤلف الأحكام
بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني ولد في ربيع الأول سنة إحدى و
ستين وستمائة بحران فتحول الحي دمشق في سنة ست وستين
فسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والكمال بن عبد وابن أبي الخير و
ابن الصيرفي والشيخ شمس الدين والقاسم الاربلي وابن علان وكان قليل
الشيب شعره إلى شحمة أذنيه كأن عينيه لسانان ينطقان ربعة من
الرجال بعيد ما بين المنكبين جهوري الصوت سريع القراءة فصيحا
قد اتفق بينه وبين د. قيق العيد التلاقي بمصر والمباحثة رحمة الله
عليهم أجمعين انتهى بحروفه

مطبع دت پرساد بمبئي ثاماذيل اسٹريت

(كتاب رفع الملام عن الأئمة الأعلام) لابن تيمية طبع في الهند عام ١٣١١هـ طباعة حجر على نسخة خطية بيد الشيخ العقيلي عبدالرحمن الجلاجل عام ١٣٠٧هـ

٣٨

صلى الله عليه وسلم قال لم يعبدوهم ولكن احلوا لهم الحرام فاتبعوهم
وحرموا عليهم الحلال فاتبعوهم ويفضي الى طاعة المخلوق في معصية
الخالق ويفضي الى قبح العاقبة وسوء التاويل المفهوم من فحوى قوله
تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر
ذلك خير واحسن تأويلا ثم ان العلماء يختلفون كثيرا فان كان
كل خير فيه تغليظ خالفه مخالف ترك القول بما فيه من التغليظ او
ترك العمل به مطلقا لزم من هذا من المحذور ما هو اعظم من ان يوصف
من الكفر والمروق من الدين وان لم يكن المحذور من هذا اعظم من
الذي قبله لم يكن دونه فلابد ان نؤمن بالكتاب ونتبع ما انزل
الينا من ربنا جميعه ولا نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض وتلين
قلوبنا لاتباع بعض السنة وتنفر عن قبول بعضها بحسب العادات
والاهوى فان هذا خروج عن الصراط المستقيم الى صراط المغضوب
عليهم و الضالين والله يوفقنا لما يحبه ويرضاه من القول والعمل
في خير وعافية لنا ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله الطيبين الطاهرين و
اصحابه المنتخبين وازواجه امهات المؤمنين والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا كثيرا
فرغ كاتبه منه عبدالرحمان بن عثمان الجلاجل رحمه الله عنه وعلى والديه
واخوانه في الدين وجميع المسلمين في العشر الاواخر من المحرم
سنة ١٣٠٧ من نسخة مكتوبة سنة ٧١٣ بخط
احمد بن عبدالله بن يوسف الجزري
الحموي رحمه الله تعالى

كاتبه الشيخ العقيلي عبدالرحمن بن عثمان بن راشد الجلاجل عام ١٣٠٧هـ من نسخة مكتوبة عام ٧١٣هـ بخط أحمد بن عبدالله بن يوسف الجزري الحموي.

العقيلي : (محمد بن عبدالله بن عثمان بن راشد الجلاجل) .

محمد بن عبدالله الجلاجل
وهو في الثلاثين من عمره.

من كبار رجال العقيلات، ويلقب ب (غزلان)، وصاحب كرم وشجاعة منقطعة النظير وإقدام وتدين، وصاحب ورع وتقى، وكان راوية وحافظًا للشعر والقصص، وكان مجلسه لا يمل، وله من الأبناء عبدالله وسليمان، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٧هـ، وتوفي في الرياض عام ١٣٩٦هـ، وعاش يتيمًا، حيث قُتِل والده وبعض أعمامه في معركة المليداء.

شارك الشيخ محمد في معظم المعارك التي خاضها الملك عبدالعزيز مثلاً: معركة البكيرية أول شهر ربيع الثاني ١٣٢٢هـ، ومعركة الشنانة في ١٨ رجب ١٣٢٢هـ، ومعركة روضة مهنا في ١٦ صفر ١٣٢٤هـ، ومعركة جراب عام ١٣٣٣هـ وفتح الحجاز.



محمد بن عبدالله بن عثمان الجلاجل
١٢٩٧- ١٣٩٦هـ بريدة.

وعام ١٣٢٨هـ تقريبًا، كان ابن صباح مارًا ببريدة يقصد الحج، وقابله الشيخ محمد الجلاجل، ودعاه للعشاء، فوافق ابن صباح، وكان الملك عبدالعزيز في القصيم، فأيّد محمد الجلاجل على دعوته لابن صباح، وقال الملك عبدالعزيز: «أعطوه غنمًا ليضيف ضيفه». وإذا حدر (سافر) الشيخ محمد إلى الكويت يكون - رحمه الله - في استضافة ابن صباح بحكم الصداقة بينهما.

وقوفه - رحمه الله - مع الإخوان السوريين في الثوره ضد الفرنسيين (معركة ميسلون) بجلب السلاح من العراق وغيره، وكان مطلوبًا من قبل القيادة الفرنسية؛ لمعرفتهم بشجاعته وإقدامه وإمداده السوريين.

في إحدى زيارات الملك عبدالعزيز للمسجد الحرام في مكة، كان هناك خائن متربص للملك عبدالعزيز ببندقية يريد الغدر به، فوقعت عين العقيلي محمد الجلاجل على الخائن، فتصدى له بعصاه (العصا مع العقيلات شيء أساسي)، وضيع هدفه الخاسر الخائب الذميم، وبعد ذلك أُلقِي القبض عليه!

وله أيضًا، عندما كان الملك فيصل نائبًا للملك عبدالعزيز بالحجاز، في يوم جمعة بالمسجد الحرام، صعد إلى المنبر رجل غير معروف الهوية، يحمل سيفًا، وأخذ يدعو للدولة العثمانية، ما جعل الشيخ محمد الجلاجل يقف وهو أعزل من السلاح، ويصعد إلى المنبر، ويتعارك معه حتى أسقطه، وقبض عليه، ثم استدعى الأمير فيصل الشيخ محمد الجلاجل، وسأله عنه؟ فروى له القصة كاملة، وشكره الأمير فيصل على عمله النبيل، وتوحيد الصف.

ثقة الملك عبدالعزيز في الشيخ (محمد الجلاجل)عندما عيّنه في الأمن العام في طور التأسيس.

يذكر لنا حفيد الشيخ محمد بن عبدالله الجلاجل (أحمد)، عندما ذهب هو وإخوانه لتعزية الأمير عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل، يقول: أمسك بيدي، وقال: «أبوكم محمد من أشجع الرجال الذين كانوا معي في كتيبتي أو خبرتي» في الحرب مع الملك عبدالعزيز - رحمهم الله جميعًا -.

طلب مراقبة قافلة (سليمان بن يحيى السليم).

وافت المعتمد السياسي البريطاني في الكويت أواخر المحرم ١٣٣٦هـ أواسط تشرين الثاني ١٩١٧م، أنباء مفادها أن قافلة ستصل الكويت، قادمة من القصيم، برئاسة سليمان ابن يحيى السليم، وهي محملة بأموال تجارية، وأغلب تلك الأموال تعود إلى أناس من أهل الشام وحائل، وقد رافق تلك الأموال أصحابها، وهم عقيل الرواف وابن أسكية[1] ومحمد بن جلاجل، وهم من أهالي القصيم (بريدة)، وإبراهيم الرشودي من أهل بريدة، فكتب المعتمد المذكور كتابًا إلى الشيخ سالم، يطلب منه مراقبة وصول تلك القافلة وإجراء التحقيق مع أولئك الأشخاص، وإلقاء القبض عليهم؛ لأنهم من الأشخاص المشهورين بعدائهم للحكومة البريطانية، حتى يُنظَر في أمر معاقبتهم، وفي ١ صفر ١٣٣٦هـ/ ١٦ تشرين الثاني ١٩١٧م، وصلت تلك القافلة الكويت، وهي برئاسة سليمان الرشودي، وحمد الخطاف ومحمد بن عقيل، فأجرى الشيخ سالم معهم التحقيق عن الأشخاص المشتبه فيهم، ولما ثبت له عدم صحة ذلك الخبر، كتب إلى المعتمد السياسي الكتاب الآتي، وأرسل أولئك الأشخاص لمقابلته ليجري التحقيق من قبله.

---

(١) أظنه يقصد (ابن صقية).

«من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى حضرة الأجلّ الأفخم محبنا الوكيل السياسي لدولة إنجلترا الفخيمة بالكويت دام محروسًا.

بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دمتم بخير وسرور يد الوداد أخذت كتابكم المؤرخ ٣٠ محرم ١٣٣٦هـ و١٥ نوفمبر ١٩١٧م، وبه ذكرتم أنه حسبما بلغكم، وثبت عندكم خبر يتعلق في حدرة أهل القصيم الذي أميرها سليمان بن يحيى السليم أموالها وغالبها راجع إلى أجناب من أهالي الشام وحائل أكبرهم عقل الرواف وابن أسكية ومحمد الجلاجل من أهل القصيم (بريدة) وإبراهيم الرشودي من أهل بريدة، وتأمرون نحقق عليهم، ونحير أموالهم، حيث إنهم مطلوبون للحكومة، فنحن حال وصول كتابكم إلينا أمرنا بإجراء التحقيقات اللازمة، وما صار لهم وجود بطرفنا، فالذي أخبر جنابكم أن هؤلاء الأشخاص موجودون فهو متوهم وكذاب ومحرك، نحن حققنا عليهم تمامًا، أما ابن أسكية وابن رواف فلا طبوا الكويت والمذكورون مثلما ذكرتم مطلوبون للحكومة وعلى كل حال لو نراهم لكان أمرنا عليهم بالقبض، وأرسلناهم إليكم فورًا دون مراجعة، وأما إبراهيم الرشودي فهو محقق أنه كان رايح الحج، وهذا العام طب بريدة وهو الآن في بريدة وهو رجل معتبر، وما جرى منه أمر يخالف رضا الحكومة، إذا يصير عندكم فيه شك راجعوا عنه ابن سعود، وحينئذ يتوضح لكم كذب المبلغ ومحمد الجلاجل عن قول أهل القصيم الذي وصل من يومين وهم سليمان الرشودي وحمد الخطاف ومحمد بن عقيل يذكرونه في بريدة وله عزم بعدهم في يوم أو يومين ينحدر، والمذكورون واصلينكم حققوا منهم ونحن أمرنا خدامنا الذين في الصفاة عندما يصل ابن جلاجل لازم يمسكونه وفورًا يرسله لكم والذي يقطع نظركم فيه نجريه، ولا نراعي أحدًا في أمر الحكومة ونحن ممنونون، هذا ما لزم ودمتم محروسين. في ٣ صفر ١٣٣٦هـ»[1].

(١) تاريخ الكويت السياسي للأستاذ (حسن خالد الشيخ خزعل): ج ٤، ص١٣٠- ١٣٢.

العقيلي: (عثمان بن محمد الجلاجل).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٩هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩١هـ.



عثمان بن محمد الجلاجل
١٣١٩ - ١٣٩١هـ بريدة.



التقطت هذه الصورة للعقيلي عثمان عام ١٣٤٠هـ في القاهرة.



وهو في الستين من عمره.



عثمان بن محمد الجلاجل خلف الشيخ فوزان السابق في القاهرة عام ١٣٥٥هـ

العقيلي: (عبدالله بن محمد الجلاجل).



عبدالله بن محمد الجلاجل
١٣٢٥- ١٣٩٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٣هـ.

(الجليدان) وسم الإبل

العقيلي: (صالح بن جليدان).

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة مقدام، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عنيزة عام ١٢٩٠هـ، واستشهد في معركة ميسلون ضد الفرنسيين بسوريا عام ١٣٣٨هـ.





(الجميعة) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد الجميعة).



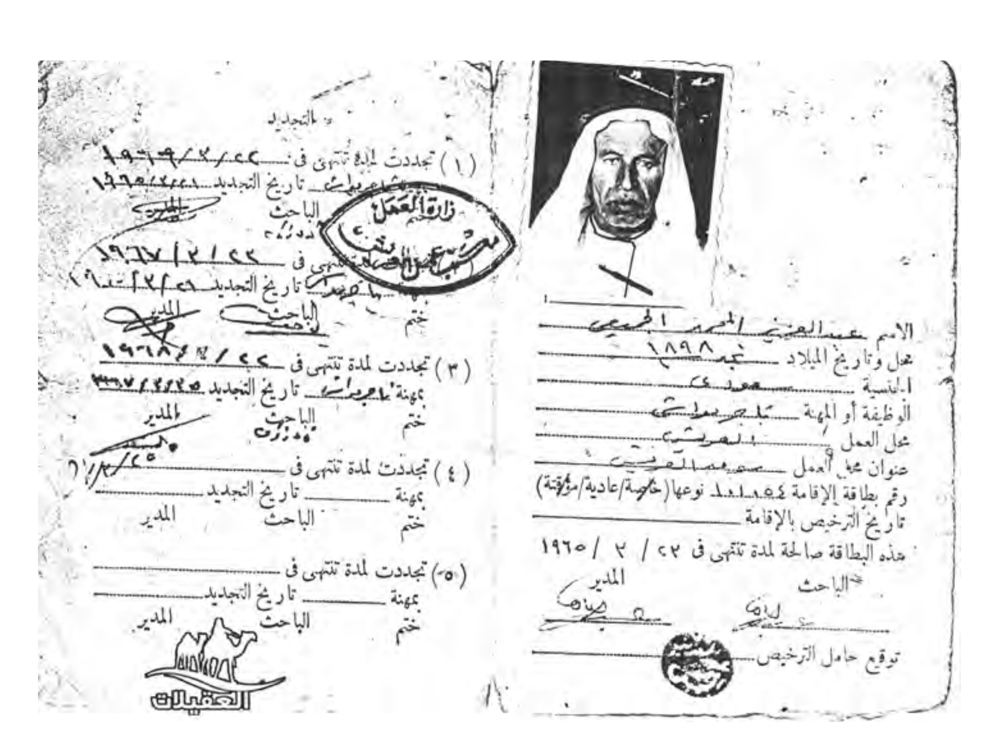
عبدالعزيز بن محمد الجميعة
١٣٠٥- ١٣٩٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتوفي في الرياض عام ١٣٩٤هـ.

قال الدكتور نواف الحليسي: «عبدالعزيز الجميعة أقام في هذه الضاحية منذ أكثر من مئة عام، وورثه ابنه عبدالله الجميعة، وكان وكيلاً للعقيلات منذ عام ١٣٤٠هـ حتى عام ١٣٧٠هـ، ووكيلاً أيضًا للملك عبدالعزيز في تسهيل مرور قوافل العقيلات في مدينة العريش»[١].

---

(١) عصر العقيلات: ج١، ص٣٥.


الاسم عبدالعزيز المحمد الجميعي
محل وتاريخ الميلاد نجد ١٨٩٨
الجنسية سعودي
الوظيفة أو المهنة تاجر مواشي
محل العمل العريش
عنوان محل العمل سوق العريش
رقم بطاقة الإقامة ٤٠٥١٠١١ نوعها (خاصة/عادية/مؤقتة)
تاريخ الترخيص بالإقامة
هذه البطاقة صالحة لمدة تنتهى فى ٢٢ / ٢ / ١٩٦٠
الباحث المدير
توقيع حامل الترخيص

التجديد
(١) تجددت لمدة تنتهى فى ٢٢/٢/١٩٦٠
بمهنة تاجر مواشي تاريخ التجديد ٢١/٢/١٩٦٠
ختم الباحث المدير
وزارة العمل
(٢) تجددت لمدة تنتهى فى ٢٢/٢/١٩٦٧
بمهنة تاجر تاريخ التجديد
ختم الباحث المدير
(٣) تجددت لمدة تنتهى فى ٢٢/٢/١٩٦٨
بمهنة تاجر مواشي تاريخ التجديد
ختم الباحث المدير
(٤) تجددت لمدة تنتهى فى
بمهنة تاريخ التجديد
ختم الباحث المدير
(٥) تجددت لمدة تنتهى فى
بمهنة تاريخ التجديد
ختم الباحث المدير

بطاقة تعريف لعبدالعزيز الجميعة مصدرها مدينة العريش بمصر ١٩٦٠م.

١/٢/٤

القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بمصر

طلب جواز سفر

القاهرة فى ١٣٧٤/٩/٧
١٩٥٥/٤/٣٠

إلى القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بمصر

بما أنى من رعايا المملكة العربية السعودية ومرفق مع هذا الأوراق الرسمية

الدالة على رعويتى ا سعوديه

أرجو أعطائى جواز سفر للسفر إلى ....

اسم ولقب الطالب ..... عبدالعزيز المحمد الجميعه

العنوان فى مصر ..... العريش - عزبة ابو حمام نمرة ١٠

الصناعة ..... [illegible]

الجهة القادم منها ..... مصر

الجهة المتوجه إليها ..... مصر

أسباب السفر ..... [illegible]

إمضاء

تعريف المسافر إذا لم يكن معروفاً

[illegible]

أوصاف صاحب الطلب	أعمال مكتبية
صنعته ..... سنه ومحل الميلاد	نمرة القيد .....
طوله ..... شعره	الصحيفة .....
عيناه ..... لونه	التاريخ .....
شكل وجهه ..... علامات خاصة	الجنسية .....
	نمرة الجواز .....
	مكان اعطاء الجواز .....

مأمور الجوازات

طلب تجديد جواز للعقيلي عبدالعزيز بن محمد الجميعة من القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بالقاهرة، عام ١٣٧٤/٩/٧هـ

(الجمعة) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الجمعة).



عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الجمعة
١٣٣٣- ١٣٩٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، ومن أهل الكرم والشجاعة، وصاحب بر وصلة رحم، وحدر (سافر) الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٤هـ.

توفي والده وهو في حدود السابعة عشرة، فشق طريقه بنفسه، والتحق في شبابه بجنود الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الذين شاركوا في معارك توحيد المملكة، فكان ممن شاركوا في الجيش الذي قام بقمع حركة ابن رفادة (عام ١٣٥١هـ)، وكذلك ما يعرف بحرب اليمن في عامي (١٣٥٢/١٣٥٣هـ). وبعدها عمل مدة غير طويلة عسكريًا في المدينة المنورة، وبعد استقرار المملكة مارس التجارة، فهو من العقيلات الذين سافروا لطلب الرزق، وقد تنقل من أجل هذا في بلدان عدة، مثل مصر والشام والعراق والكويت وغيرها، ثم استقر بعد ذلك في الرياض يعمل في تجارة الأقمشة حتى توفي - رحمه الله -.

كان مشهوراً عند أسرته وغيرهم بالكرم والبر وصلة الرحم، وبيته في مدينة الرياض مفتوح، يعرفه ويقصده كلّ من سافر إليها من أهله وجماعته وأصدقائه ومعارفه، في وقت كان للضيافة شأن معروف.

لم يقتصر إحسانه - رحمه الله - على ذوي قرابته، بل تعداهم إلى غيرهم، حيث عرفه الناس بالشهامة وحب الخير، وبذل المعروف، وتفريج الكرب، ومن ذلك ما حدّث به الشيخ أبوناصر محمد بن صالح الدبيخي، أحد تجار أهل القصيم الذين يقيمون في الرياض، وكان من أصدقائه، قال: تعرضت في تجارتي لخسارة كبيرة، أو كما يقال: انكسرت، فجئت إليه، وطلبت عونه، فأخرج لي سبعة آلاف ريال، وهي مبلغ كبير جدًا في عرف ذلك الزمان، وقال لي: والله لا أملك الآن من النَّقْد - يعني من السيولة - غيرها، فخذها حتى تنفرج أمورك، فأخذتها منه، وكانت بعد الله سببًا في صلاح حالي وعودة تجارتي.

سبب تلقيبه إعْبَيّان:

لقب بلقبه المعروف (إعْبَيّان) لما يتمتع به من شهامة ورجولة، وقصة تلقيبه بهذا اللقب معروفة مشهورة عند أصدقائه وعارفيه، وملخصها أنه كان قادمًا من العراق ببضاعة من العِبِيّ الرجالية الشتوية الثقيلة المصنوعة من الوبر، يُسمى الواحد منها بِيْدي، وكان الوقت شتاء، والجو شديد البرودة، وفي الطريق بات هو ومرافقوه في مكان لا حطب فيه، فلما رأى - رحمه الله - شدة وقع البرد على أصحابه فك بضاعته، وأعطى كل واحد منهم عباءة، فلقب منذ ذلك الوقت ب (إعْبَيّان). قال أحد مرافقيه: فخلف الله عليه؛ حيث باع بضاعته بأربعة أضعاف ثمنها.

ومن جوانب شخصيته - رحمه الله - حبه للتاريخ والأخبار، خاصة ما يتعلق منها بتاريخ نجد، وروايته للشعر، خاصة العامي منه، كشعر محمد العوني، محمد الصُّغَيِّر.

العقيلي: (سليمان بن محمد بن عبدالرحمن الجمعة).

من رجال العقيلات المعروفين، ومن أهل الكرم والشجاعة، وصاحب بر وصلة رحم، وحدر (سافر) الكويت والعراق وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٤هـ.

كان يعمل في تجارة الإبل بين نجد والكويت، حيث كان يجلبها من نجد على سوق الكويت، وقد أصيب بانكسار وخسارة كبيرة في تجارته هذه، وذلك في السنة التي تُسمّى

في نجد سنة موت الحلال[1] عام ١٣٦٧هـ، وبعضهم يسميها سنة السلاق، وهي السنة التي أصيبت فيها المواشي عامة، والإبل خاصة بمرض يُسمّى عند أهل نجد السلاق، إذ نفقت بسببه أعداد كبيرة منها، وحلت خسائر فادحة بأهلها. قال لي: خرجت تلك السنة من بريدة متجهًا إلى الكويت، ومعي خمسون بعيراً، لم يصل معي منها إلى الكويت إلا اثنان، وباقيها كله مات في الطريق.



سليمان بن محمد بن الجمعة
١٣٣٣- ١٤١٤هـ بريدة.

من جوانب شخصيته - رحمه الله - أنه كان لين العريكة، لطيف المعشر، خفيف الظل، حاضر النكتة والجواب، محبًّا للأخبار، راوية للشعر العامي، محبوبًا عند الناس؛ يرغبون في مجالسته، و لما استقر به المقام في بريدة كان يجلس عنده في دكانه بصفة يومية بعض أصدقائه ومحبيه وغيرهم، فيتذاكرون الأخبار والأشعار، وممن كان يحضر عنده بصفة مستمرة (عيد العيد)، الملقب ب (الأركع)، وكان بينهما ود وصداقة قديمة، وكذلك (محمد الفضل) - رحمة الله على الجميع - وهما من العقيلات المعروفين.



سليمان وهو في السبعين من عمره.

وكان يحضر بصفة مستمرة المجلس المفتوح الذي كان يعقد يوميًّا بين صلاتي المغرب والعشاء في بيت (عبدالله ابن سليمان الفريحي) وأخيه محمد، ومحمد من العقيلات المعروفين.

(١) هذه السنة المشهورة هي سنة: الذرة الحمراء أو سنة السلاق.



(الجمعان) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم بن ناصر الجمعان).



عبدالله بن إبراهيم الجمعان
١٣٣٣- ١٤١٩هـ عيون الجواء.

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٣٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٩هـ.

العقيلي: (ناصر بن سليمان بن ناصر الجمعان).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة روض الجواء ١٣٣٦هـ، وتوفي بمدينة حفر الباطن عام ١٤١٦هـ.



ناصر بن سليمان بن ناصر الجمعان
١٣٣٦- ١٤١٦هـ روض الجواء.

(الحجيلان) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحجيلان).



عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحجيلان
١٢٨٥- ١٣٧٠هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتوفي في الإسكندرية عام ١٣٧٠هـ.

كان يغرب بالإبل والخيل من نجد وبلاد الهلال الخصيب إلى أسواق مصر، حيث كانت مصر آنذاك أفضل سوق تباع فيه الخيل والإبل؛ لكثرة المشترين العرب والأجانب، إضافة إلى أن أكبر سباق للخيول في الشرق الأوسط كان في مصر، ومن ثم، فإن الطلب على الخيل العربية الأصيلة كبير جدًا، والعقيلي عبدالعزيز يُعدّ الوحيد تقريبًا في جلب الخيول من نجد والبلاد العربية، فكسب سمعة طيبة، وتوطدت علاقاته مع كثير من ذوات مصر في تلك الحقبة، ونذكر منهم: الأميرين سعيد وحسن طوسن، وإسحاق باشا حسين، ومحمد باشا سلطان، وسير مايلز لابسن (ستيري بريطاني بمصر)، وأحمد عبود باشا، وأحمد ماهر باشا، ومحمد فرغلي، وبشارة تكلا (صاحب جريدة الأهرام)... إلخ.



وهو في الخمسين من عمره.

ولالتزامه الشديد، وأمانته ونشاطه ومساعدته أخويه حجيلان وإبراهيم، وبعد فضل المولى سبحانه وتعالى، ازدهرت تجارته بمصر، حيث كان اعتماده كليًّا على الله، ثم على أخويه حجيلان وإبراهيم في السفر نيابة عنه لشراء الخيل والإبل؛ لخبرتهما الكبيرة!

بنى العقيلي عبدالعزيز منزلاً كبيرًا في حي (حلمة الزيتون) بمصر، وبنى إسطبلات للخيل في المنطقة نفسها، قريبًا من المنزل حتى سمي الشارع الذي يقيم فيه شارع حجيلان، وما زال هذا الاسم قائمًا حتى الآن، وأقام ديوانية كبيرة يلتقي فيها تجار العقيلات القادمون إلى مصر يتباحثون في أمور التجارة والأسواق ورحلاتهم التجارية.

كان (فوزان السابق) رئيس مفوضية سلطان نجد والحجاز تربطه بأسرة الحجيلان علاقة قوية، وبالأخص العقيلي (عبدالعزيز الحجيلان)، حيث كانا صديقين حميمين، ولمكانة عبدالعزيز الحجيلان عند فوزان وبين أهالي نجد الموجودين بمصر آنذاك، كان بمنزلة كبير أهالي نجد بمصر، حيث رافق فوزان السابق لاستقبال الملك عبدالعزيز عند زيارته لمصر، وكذلك الملك سعود، وكان صاحب وقفات نبيلة مع العقيلات في البلاد العربية.

ويقال عن مكانة العقيلي الشيخ عبدالعزيز الحجيلان في مصر ووجاهته أنه مُنِح من قِبَل الملك فؤاد ملك مصر وثيقة فخرية بأنه بلغ درجة الباشاوية.



كأس أحمد ماهر باشا التذكاري ميدان سباق مصر الجديدة الميريلاند حالياً عام ١٩٤٩م الصف الأول من اليمين عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحجيلان، وابنه سليمان بن عبدالعزيز الحجيلان، وسيد بك اللوزي، ومحمد باشا سلطان، وزيد باشا، وداود عدس.



من اليمين باشوات مصر الشيخ فوزان السابق والشيخ عبدالعزيز الحجيلان.

HAUT-COMMISSARIAT
DE LA
RÉPUBLIQUE FRANÇAISE
DANS LES ÉTATS DU LEVANT SOUS MANDAT FRANÇAIS

CARTE N° 22363

Permis de séjour accordé le
à

CARTE D'IDENTITÉ

délivrée à M. Hogaylan Abdel Aziz
de nationalité Nejdienne
par M. le Directeur de la Sûreté Générale.
Le 18 Août 193
Le Directeur de la Sûreté Générale

Signature du titulaire:

Timbre

Lieu de résidence et adresse (1):
Damas Midan Askari 28
(Syrie)

(1) Reproduire ces indications à la case d'arrivée de la première feuille intercalaire.

Taxe perçue L.L.S.: Une

IMP. GÉDÉON-BEYROUTH

جواز سفر العقيلي عبدالعزيز بن عبدالرحمن
الحجيلان من الشام في حقبة الاحتلال الفرنسي.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١٠/٨/١٩٣٥

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي .... للسفر الى ....

اسم ولقب الطالب: عبدالعزيز حجيلان
العنوان: شارع شديد جلمية الزيتون نمرة ٤
الصناعة: تاجر
الجنسية: عربي سعودي
نمرة الجواز: ٤٦/١٢٥٢
مكان إعطاء الجواز: القاهرة [illegible]
تاريخ الجواز: ٨/٩/١٩٢٤
الجهة القادم منها: مصر
الجهة المتوجه اليها: سوريا، فلسطين
أسباب السفر: التجارة

امضاء
عبدالعزيز حجيلان

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	١٢٥٤/٥	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	١٢٠٨ [illegible]
الصحيفة	٨٦	طوله	١٥٨	شعره	[illegible]
التاريخ	١٠/٨/٩٢٥	عيناه	سمر	لونه	[illegible]
		شكل وجهه		علامات خاصه	خالي

مأمور الجوازات
[illegible]

طلب استخراج جواز للعقيلي عبدالعزيز الحجيلان من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر، عام ١٣٥٤هـ

وكالة سلطان نجد

في دمشق

تذكرة تابعية

نومرو ٤٨
تاريخ ١٦ شباط ١٩٢٤

فليعلم ان حامل هذه عبدالعزيز عبدالرحمن حجيلان
الملصقة صورته على هذه التذكرة والمدونة اوصافه فيها ادناه هو من رعايا سلطان نجد

اوصاف حامل التذكرة

اسم الاب عبدالرحمن حجيلان
السن ٤٠
محل التولد نجد
محل الاقامة الشام
القامة وسط
العيون سود
الانف عادي
الفم عادي
الشاربان سود
اللحية سوداء
الوجه بيضاوي
اللون اسمر
الشعر اسود
العلامة الفارقة [illegible]
الحرفة او المهنة تاجر
اسم الام. لطيفة بنت عبدالرحمن

وكيل سلطان نجد
فوزان السابق

اصادق على ان الختم المبصوم اعلاه هو الختم الرسمي لوكيل عظمة سلطان نجد في دمشق • وان حامل هذه التذكرة يحصل على مساعدة قنصلاتو انكلترا في دمشق عند الاقتضا.

[illegible]

تذكرة تابعية صادرة من دمشق للعقيلي عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحجيلان في ١٩٢٤م.

٥٦٤ الرجاء الاشارة الى هذا الرقم عند الاجابة

رقم الملف ٣٢/٦/١٣

٢٣ رجب سنة ١٣٥٣ اول نوفمبر سنة ١٩٣٤



الموضوع ــ الشيخ عبد العزيز حجيلان

جناب المحترم مدير ادارة جوازات السفر بالقاهرة الافخم

بعد التحية .

ردا على خطاب جنابكم رقم ٣٤٤٣ / ١٣٠٥٤٨ بتاريخ ١٩٣٤/١٠/١٠ بخصوص موضوع حضرة المذكور بعاليه . اتشرف بأن ارفق لجنابكم من طيه جواز سفر حضرته بأمل التفضل بصدور امركم لمن يلزم لمنحه مدة اقامه دائمه للاعتبارات الاتيه :ــ

١ ان حضرته من كبار تجار الجياد العربية وله منها الكثير فى مضمار السباق بمصر الجديده والقاهره كما وانه اكبر واغنى تاجر للجمال فى سوريا والعراق ونجد ومصر والسودان

٢ له بمصر املاكا عقارية بجهة حلمية الزيتون كما وله بها مبالغ كبيرة مودعة فى البنوك وان رأس ماله يقرب من الخمسة والعشرين الف جنيها مصريا

٣ له زوجة واولاد مقيمين فى مصر مبين اسماءهم وعددهم فى الصحيفة الرابعة من جواز سفره رقم ١٣٥٣/٤٦ المرفق لجنابكم طيه

٤ سبق وقدمت لجنابكم برهانا دالا على مقدرة حضرته المالية فى كتابى رقم ٣٢/٦/١٣ بتاريخ ٢٩ شعبان سنة ١٣٥١ الموافق ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٣٢ وارفقت فيه بضعة تحاويل مالية صادره باسم حضرته الى عمله فى السودان ثمنا لصفقة واحدة اشتراها بمبلغ ١٢٠٠ جنيه ملیم

فما تقدم تجدون ان حضرته من اصحاب المصالح الحقيقيه فى مصر وانه من اغنياء تجار نجد المشهورين وعلاوة على ذلك فانه معروف من هذه الوكالة بحسن سيره وسلوكه

فلهذه الاسباب اكون شاكرا ممنونا لو تفضلتم بمنحه مدة الاقامه الدائمه له ولاسرته المذكوره فى جواز سفره سالف الذكر .

وتفضلوا يا جناب المدير بقبول عظيم ~~الاحترام~~ احتراماتي .

معتمد المملكة العربية السعودية
بمصر

معتمد المملكة العربية السعودية يخاطب مدير إدارة جوازات السفر بالقاهرة لمنح العقيلي الشيخ عبدالعزيز الحجيلان وأسرته الإقامة الدائمة؛ لتميزه، فهو (أكبر وأغنى تاجر للجمال في سوريا والعراق ونجد ومصر والسودان، ويملك عقارات ومبالغ طائلة في البنوك المصرية، عام ١٣٥١هـ .

٦٦٦ الرجا الاشاره الى هذا الرقم عند الاجابه)

رقم الملف ٣٤/٦/١٣

١٠ شـــوال سنة ١٣٥٣ الموافق ١٥ يناير سنة ١٩٣٥

الموضـــوع ــ عبد العزيز حجيلان



جناب المحترم مدير ادارة جوازات السـفر بالقاهره الافخم

بعد التحيه .

الحاقا لكتابي رقم ٥٦٤ الرقيم ٢٣ رجب سنة ١٣٥٣ (اول نوفمبر سنة ١٩٣٤)

وردا على ما جاء من جنابكم بخصوص المذكور بعاليه اتشــرف بأن ارفق مع هذا عقدين مسجلين بالمحكمه المختلطه ينصان على ملكية حضرته لاملاك عقاريه فى القطر المصرى ، ويدلان على انه من اصحاب المصالح فيهما وزيادة على ما تقدم افيد جنابكم ان حضرته من التجار الذين لا يقل رأس مالهم عن الخمسه وعشرين الف جنيه مصرى يشتغل بها فى شراء وبيع الجياد العربيه والجمال والبقر وان له اسم كبير فى نوع هذه التجاره فى بلاد العرب ومصر والسودان

فأكون ممتنا لو تفضلتم بمنحــه مدة اقامه دائمه له ولاسرته المدرجه فى جواز سفره السابق ارساله لجنابكم برفق كتابى رقم ٥٦٤ سالف الذكر .

وختاما ارجو تأليف من يلزم لرد العقدين المرفقين طيه مع جواز السفر مؤشرا عليه من جنابكم باللازم .

وتفضلوا يا جناب المدير بقبول عظيم احتراماتى .

معتمد المملكه العربيه السعوديه
بمصــــر

عدد المرفقات

١ عقد مسجل بالمحكمه المختلطه عن ٦٨٥ ر ٩٠ متر مربع عليها مبانى فى بمحطة الحلميه خط المرج

١ عقد مسجل بالمحكمه المختلطه عن ١٠٠٠ مترو ما عليها من مبانى بجهة القنطره

معتمد المملكة العربية السعودية يخاطب مدير إدارة جوازات السفر بالقاهرة لمنح العقيلي عبدالعزيز الحجيلان الإقامة الدائمة بمصر؛ لكونه من أصحاب الأملاك العقارية في القطر المصري، ومن التجار الذين لا يقل رأس مالهم عن خمسة وعشرين ألف جنيه مصري يعمل بها في تجارة الإبل والخيل والبقر، وله اسم كبير في هذه التجارة في بلاد العرب ومصر والسودان، وذلك في ١٠/١٠/١٣٥٤هـ

العقيلي: (حجيلان بن عبدالرحمن الحجيلان).



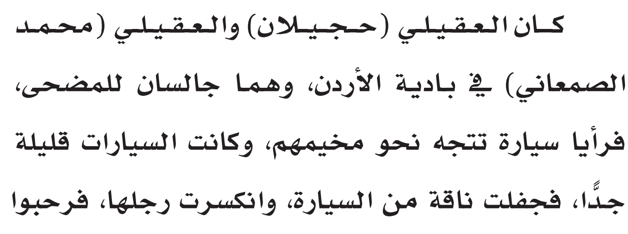
حجيلان بن عبدالرحمن الحجيلان
١٣٠٠- ١٣٩٠هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات واشتهر بالكرم، وذاع صيته، وحدر (سافر) الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي في مصر عام ١٣٩٠هـ.

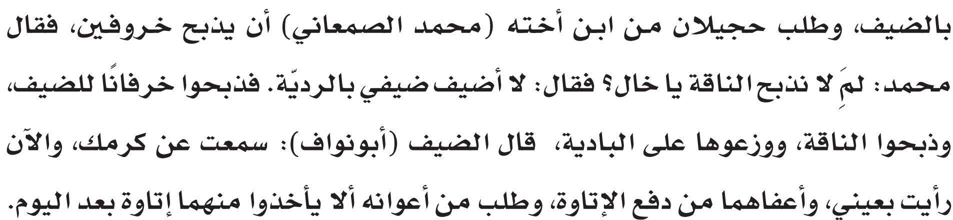
في إحدى رحلاته التجارية إلى بلاد الشام، ومعه العقيلي (محمد الصمعاني)، وكانا على مقربة من قبيلة الرولة، فذهبا إلى شيخ القبيلة، ويدعى أبونواف الشعلان، فالقيا التحية، وجلسا، ثم جاءت بعدهم مجموعة من الرجال، وقالوا: (قوة أبونواف). رد حجيلان قائلاً: يا مرحبًا، تفضلوا، فنظر إليه (أبونواف) متعجبًا، وسأله: أنت حجيلان؟ قال: نعم. (وكانت هذه هي المرة الأولى التي يرى فيها أبونواف حجيلانَ). وكان طابع الكرم الذي يتمتع به حجيلان قد أنساه أنه في مجلس أبونواف، ورحب بالضيوف قبل صاحب المجلس.



وهو في الخمسين من عمره.



كان العقيلي (حجيلان) والعقيلي (محمد الصمعاني) في بادية الأردن، وهما جالسان للمضحى، فرأيا سيارة تتجه نحو مخيمهم، وكانت السيارات قليلة جدًّا، فجفلت ناقة من السيارة، وانكسرت رجلها، فرحبوا



بالضيف، وطلب حجيلان من ابن أخته (محمد الصمعاني) أن يذبح خروفين، فقال محمد: لمَ لا نذبح الناقة يا خال؟ فقال: لا أضيف ضيفي بالرديّة. فذبحوا خرفانًا للضيف، وذبحوا الناقة، ووزعوها على البادية، قال الضيف (أبونواف): سمعت عن كرمك، والآن رأيت بعيني، وأعفاهما من دفع الإتاوة، وطلب من أعوانه ألا يأخذوا منهما إتاوة بعد اليوم.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالرحمن الحجيلان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٢هـ، وتوفي في مصر عام ١٣٨٥هـ.



إبراهيم بن عبدالرحمن الحجيلان
١٣٠٢-١٣٨٥هـ بريدة.



إبراهيم، وهو في الستين.



شهاده تطعيم ضد الكوليرا

قد صار تطعيم حضرة ابراهيم حجيلان سن ٦٠ سنة

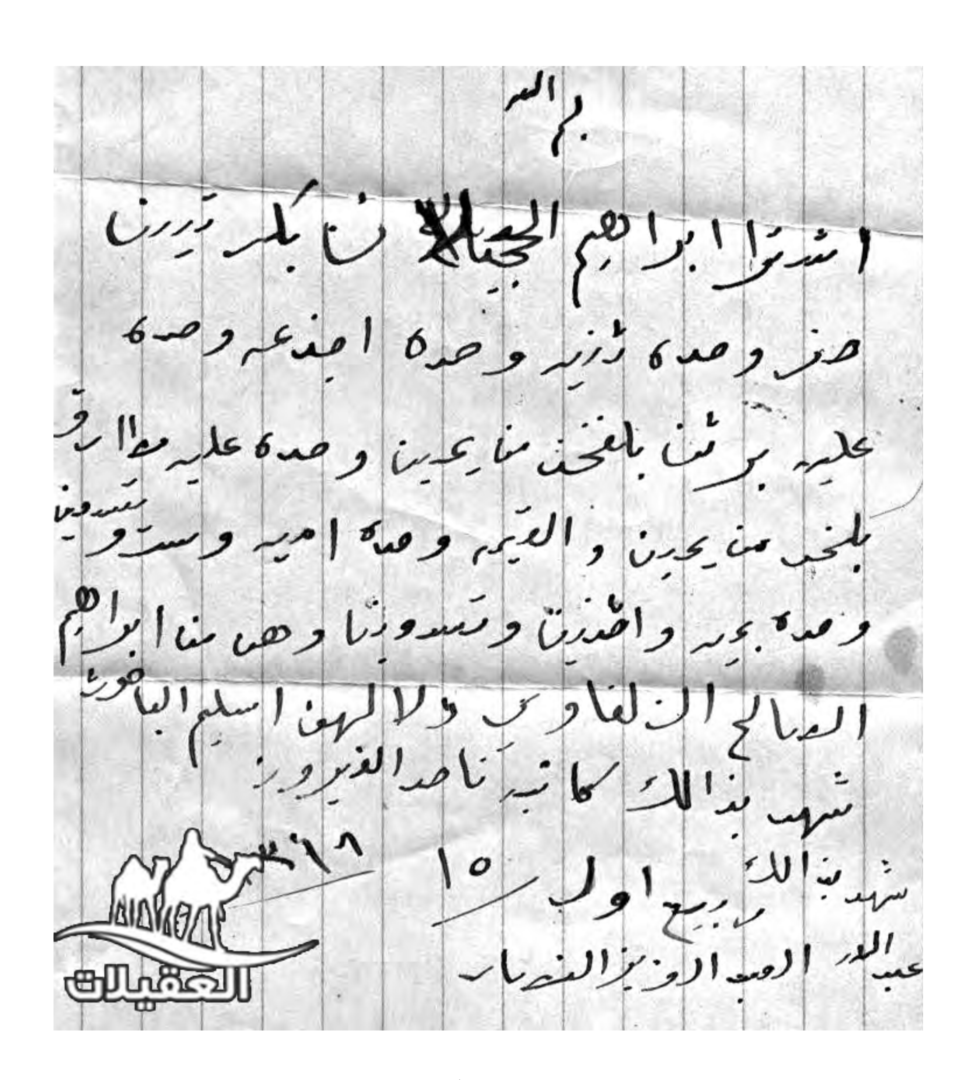
القاطن [illegible] مركز شبين القناطر قليوبية

تاريخ التطعيم في يوم ٣٠ [illegible]

وقد قام بالتطعيم الدكتور [illegible]

امضاء مفتش الصحة

شهادة تطعيم ضد الكوليرا سنة١٩٤٧م مركز شبين القنطرة للعقيلي إبراهيم بن عبدالرحمن الحجيلان.



باسم الله

اشـترى إبراهيـم الحجيـلان بكرتـين صفـر وحده ثنيـة وحـده اجذعه. وحـده عليه برثـن بلفخـذ من يمـين، وحده عليه مطـارق بلفخذ من يمـين. والقيمة وحـده اميه وست وتسعـين، وحـده بميه واثنـين وتسعين. وهن من إبراهيم الصالـح الزلفاوي، دلالهن اسليم الباحـوث. شهد بذلـك كاتبه ناصر الفيروز. شهد بذلك عبـدالله العبدالعزيز النصار ربيع أول/١٥/١٣٦٨هـ[1].

---

(١) من محفوظات الأستاذ: (عبدالرحمن بن عبدالله النصار) في أثناء زيارتي له في مدينة بريدة.

العقيلي : (سليمان بن عبدالرحمن الحجيلان).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي : (عبدالله بن صالح بن عبدالله الحجيلان).



عبدالله بن صالح بن عبدالله الحجيلان
١٣١٠- ١٣٩٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي في الكويت عام ١٣٩٧هـ.

غرب العقيلي عبدالله (وابن راجح) برعية إبل من بريدة إلى مصر، وبِيعَت بمنطقة (بلبيس)، وحققا أرباحًا طيبة.

شارك في بناء مسجد الحجيلان وترميمه في بريدة، وكان له ديوانية كبيرة في الكويت يستضيف فيها رجال العقيلات وغيرهم، وعندما انتهت تجارة العقيلات استقر الشيخ عبدالله بالكويت، وتاجر في الإبل، وافتتح محالَّ في السوق، ثم دخل تجارة الذهب، وتخصص في تجارة الذهب والجواهر، وافتتح محلاً في سوق الذهب الكويتي بقيصرية ابن فوزان، ثم استطاع أن يفتتح ثلاثة محال أخرى ومصنعًا لصناعة الذهب والجواهر، وكان يتعامل مع كثير من الصاغة وتجار الذهب بدولة الكويت، ولقد أصبح من أكبر تجار الذهب والجواهر، حتى إنه كان يتنافس مع الأربش، وهو من أكبر تجار الذهب في الكويت.

ويروى عن إقدامه وشجاعته:

في يوم من الأيام دخل إلى متجره لص، ومع زحمة العملاء سرق اللص حزامًا من الذهب، وهرب، فتبعه الحجيلان إلى البصرة في جنوب العراق، واسترجع منه حزام الذهب، وعاد به إلى الكويت، وانتشرت القصة في ذلك الوقت، وكيف استطاع بشجاعته أن يذهب إلى العراق، ويسترجع الحزام المسروق[1].

---

(١) من محفوظات الشيخ يحيى بن عبدالله الحجيلان في أثناء المكالمة الهاتفية له في الكويت.

العقيلي: (صالح بن عبدالرحمن الحجيلان).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (صالح بن عمير الحجيلان).



صالح بن عمير الحجيلان
١٣١٨- ١٤٠٠هـ بريدة.

(من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومعرفة بالطرق وموارد المياه، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٨هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٠هـ.

يقول العقيلي سليمان بن عمير الحجيلان: «غربت مع أخي صالح، وهو يكبرني سنًا من بريدة عام ١٣٤٢هـ، وهي ثاني تغريبة لي مع الطريق نفسه، وكان أخويانا في الرحلة عقل بن ناصر الرواف، ومحمد بن ناصر الفوزان، وكنا نمشي بين سكاكا ووادي السرحان، ومن عادة عقيل أن المعازيب يمشون في المقدمة على ركايبهم، والرعايا والرعيان والمعاوين يلحقونهم بالثاية، وكنت مجرد عوين لصغر سني، لكني تبع لأخي صالح، وأمشي مع المعاوين، وعندما صار الظهر والبل عطشانة، والمعازيب قدام حريصون على ورد الماء بأسرع وقت؛ لأن الجو حار، لاحظت حركات غريبة منهم إذ يتلفتون ويتفرقون، فكل واحد يذهب إلى جهة يشاهد الطريق، ويتوثق منه. يقول سليمان: فعرفت أنهم تنحوا عن الطريق قليلًا، وعندما وقفوا للمضحى، وهي وقفة لا بد منها يقف العقيلات لشرب القهوة والراحة، وأوقدوا النار لعمل القهوة، وحين وصلناهم إذا هم متضايقون، وقلت: هل أنتم تائهون عن الطريق؟ فلم يردوا علي. وقال أخي صالح: إذا كنا تائهين هل تدلنا؟ قلت: نعم، أدلكم. قال: وشلون تدلنا؟ قلت: تشوف ذيك الشعفة؟ ترى دربنا المرة اللي فاتت مع أيمنها. فتناظروا، وتطلقت وجوههم، وقاموا يضحكون، ومع العصر كنا على مورد الماء».

وكالة
[illegible] الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب

القاهرة في ٢٨/٨/١٣٥٦

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائى جواز للسفر الى [illegible]

اسم ولقب الطالب صالح العمير حجيلان

العنوان طرف الشيخ عبدالله [illegible] حجيلان بحلمية الزيتون

الصناعة جمال

الجنسية عربي سعودي

نمرة الجواز [illegible]

مكان إعطاء الجواز [illegible]

تاريخ الجواز ٢/١٠/١٩٣٧

الجهة القادم منها نجد

الجهة المتوجه اليها نجد

أسباب السفر [illegible]

امضاء
صالح العمير الحجيلان

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

[illegible] ٢/١٠/١٩٣٧ [illegible] ١٣٥٦

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٤٧/١٣٥٦	صنعته جمال	سنه ومحل الميلاد نجد ١٣٢١
الصحيفة ٩٦	طوله ١,٧٥	شعره [illegible]
	عيناه [illegible]	لونه [illegible]
التاريخ ٢٨ شعبان ١٣٥٦	شكل وجهه [illegible]	علامات خاصه [illegible]

٢٠/١٠/١٩٣٧

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي صالح بن عمير الحجيلان بتاريخ ١٣٥٦/٨/٢٨هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (سليمان بن عمير الحجيلان).



سليمان بن عمير الحجيلان
١٣٢٦- ١٤٣١هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وشجاع وصاحب معرفة بالطرق وموارد المياه، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر والسودان، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٦هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣١هـ.

يقول العقيلي (سليمان الحجيلان): «غربنا من بريدة أنا وأخي صالح برعيتين من الإبل (مئتي جمل) إلى الشام، وكانت تلك السنة سنة شح في المياه، وكانت مياه الآبار لا تكاد تكفي العرب النازلين عليها. يقول الشيخ سليمان: وصل بنا الحال إلى حد الخوف على حلالنا من الهلاك عطشًا، فاتفقنا على أن نقسم الحلال إلى قسمين؛ حتى نستطيع سقيا الإبل: رعية يأخذها أخي صالح لمارد مياه آخر وعددها مئة جمل، والرعية الأخرى معي، والرعيان نصّفناهم كذلك، وكان الموعد ديوانية أحد رجال العقيلات بالجوف. يقول الشيخ سليمان: توجهت إلى أقرب مارد، وهو مارد لقبيلة عنزة، وأميرهم ابن مجلاد، وكانت آبارهم كما هو الحال عند الجميع شحيحة. يقول: توجهت لبيت الأمير، وبعد القهوة عرف الأمير أني أريد سقيا الإبل، فقال: الماء يالله يكفينا، رح لمارد (الهبكة) قدام. يقول الشيخ سليمان: خرجت من عنده، وقابلت رجلًا، فقال: عساكم سقيتم الحلال؟ قلت: لا، أنا متوجه للهبكة. قال الرجل: انتبه، لا تطلع من (ها الجو) إلا مسقي حلالك، إن طلعت (للهبكة) تهلك. قال الرجل: عليك بشمر. يقول الشيخ سليمان: أخذت برأي الرجل، ودخلت على ابن شريم، وبعدما تقهوينا قال ابن شريم لرجاله: كل واحد يأخذ جزءًا من الإبل، ويسقيها، فسقوا الإبل، فشكرتهم على فعلهم الغانم، ومشينا، وقطعنا الهبكة. وبعد يومين جينا المارد، وكان عليه قوم من شمر أميرهم (هتاش الرمال). جاء الأمير مسرعًا يهلي ويرحب، وشاف وسم الإبل التي معي قال: رويت الإبل قد سقيناها الصباح. قال الشيخ سليمان: وشوا إبله؟ قال هتاش: والله يا ولدي، حنا يوم أصبحنا اليوم صبح علينا أربعون جملًا وعليهن وسم

بعارينك. وأنا يوم شفت وسم الإبل عرفت أنهم تبعكم. يقول سليمان: فعرفت أنها البعارين اللي مع أخي صالح، وعرفت من أخي صالح، عندما رأيته أنه عندما افترقنا اتجه إلى مارد (لوقة) بحكم صداقته بأميرها، وسقى منها ستين جملاً، ونفق الماء وبقي أربعون، وأرسلوها مع الرعيان لهتاش، وسقوها. ويقول سليمان: رحت للقلبان، ولقيت رجلًا أعرفه اسمه (ابن مسطح)، قلت له: وش الأوضاع؟ قال: والله يا سليمان، هلكين من قلة الماء، وحنا من طلعة الشمس نعصر ها القلبان، والحمد لله شربنا. قلت له: وش الرأي؟ قال: حنا مواعدين دليلة إذا طلع القمر بنص الليل يدلنا الدرب ل (سكاكا). يقول: قلت (لابن مسطح): نمشي الآن إلى (الجوف)، ويبي لنا ثلاثة أيام ما وصلنا، والحلال عطشان. يقول سليمان: يا ابن أخي، حنا هلكين، والجوف يبي له ثلاثة أيام. توكل على الله سبحانه ما بها قعود. يقول سليمان: خلطنا الحلال مع بعض، ومشينا وأنا والدليلة قدام الإبل، ونصوت بقول: (يا سعيّد، ربعك سروا يا سعيّد)، ونردده. وبعد مرور يومين بدأ بعض الإبل يبرك، ويتفرك على جنوبه من العطش، حتى إذا راح عنه الحلال وقف، ولحق به. ويقول سليمان: يوم صار نهار ثالث، بين صلاة الظهر والعصر، قربنا من سكاكا، وتقدمنا الحلال لنذهب لقلبان نعرفها أنا والدليلة لنجهز المكان، ونحط عدتنا على القليب؛ لأن المعروف أن كل واحد معه عدته على القليب إذا جاء يسقي، والدليلة كلم ربعًا له من أهل الديرة من التومان من شمر، وشرح لهم وضعنا، وعناءنا ووضع الإبل، وجابوا عدتهم معنا ليساعدونا على سقيا الإبل. يقول سليمان: بدأنا بإخراج الماء، وملأنا حياض الماء. قلت للرعيان: اسقوا الإبل جزءًا جزءًا؛ حتى لا تتزاحم، وتنكسر. وما غابت الشمس وإلا وحنا منتهين من سقي الإبل. قلت للرعيان: استريحوا، ودخلت سكاكا لديوانية أحد العقيلات، ووجدت أخي صالح، وعرفت علومه، وجمعنا حلالنا جميعًا، وأكملنا طريقنا من (سكاكا) إلى (قارا) إلى (الأردن)، وجميع الموارد بعد سكاكا وافرة، المشكلة في النفود!

تلك هي معاناة عقيل مع الرمال والعطش وحمى القبائل يتجاوزونها بحكمة وشجاعة وعون من الله لا يخيب!»[1].

---

(١) من محفوظات الأستاذ صالح بن عبدالعزيز الحجيلان في أثناء زيارتي له في مدينة بريدة.

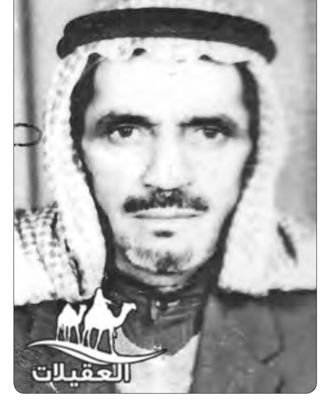
العقيلي : (مدالله بن حجيلان بن مدالله الحجيلان) .



مدالله بن حجيلان الحجيلان
١٣٢٠- ١٣٩٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب عفة لسان وصدق ووفاء وحسن العهد والتواضع والعفاف والخوف من الله والتعفف عما في أيدي الناس، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر والسودان، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي بها عام ١٣٩٠هـ.

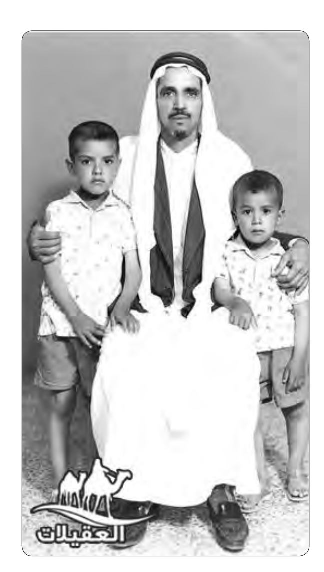
العقيلي : (عبدالله بن حجيلان بن مدالله الحجيلان) .



عبدالله بن حجيلان الحجيلان
١٣٣٣- ١٤٢٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وحسن معشر، مع عفة اللسان والصدق والوفاء وحسن العهد والتواضع والعفاف والخوف من الله والتعفف عما في أيدي الناس، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتوفي في مدينة الرياض بتاريخ ١٤٢٢/٣/١٥هـ.

عاش يتيم الأم، حيث توفيت والدته وهو صغير، ما شجعه على السفر وطلب الرزق، وكانت أولى رحلاته للعراق قرابة عام (١٣٤٥هـ) وله من العمر (١٢) سنة، برفقة شقيقه الأكبر (مدالله) - رحمه الله - وقد ذكر عبدالله أنه في تلك الرحلة، وبينما هم عائدون إلى القصيم، هبت عليهم رياح شديدة في منطقة حفر الباطن، استمرت أيامًا عدة، وثارت بسببها الأتربة، حتى لم يكن أحدهم قادرًا على رؤية من بجانبه، ما تسبب في



عبدالله الحجيلان وابناه محمد وأحمد في عمان عام ١٩٦٤م.

تفرق الإبل، وضياعه عن زملائه دون زاد أو راحلة مدة ثلاثة أيام، أشرف فيها على الهلاك لولا رحمة الله، حيث عثر عليه بعض المسافرين، وأسعفوه وأطعموه، وزودوه بالراحلة التي لحق بها بزملائه قبل دخولهم بريدة، وقد كان لهذه الحادثة أثر كبير في نفس عبدالله في الحرص على تحديد موقعه في أثناء تحركاته في أسفاره اللاحقة!

وعندما غرب العقيلي عبدالله إلى مصر عرض عليه قريبه الشيخ (عبدالعزيز الحجيلان) العمل عنده في تجارة الإبل والخيول، فوافق عبدالله على ذلك، وتزوج عبدالله في أثناء تلك المدة وهو في مصر زوجته الأولى.

انتقل عبدالله بعد ذلك قرابة عام (١٣٧٥هـ) للأردن، واستقر في عاصمتها (عَمّان) في حي العقيلات المسمى (رأس العين)، حيث يقع (سوق الحلال) سوق الإبل، وقد كان من أعز أصدقائه فيها العقيلي (عبدالله بن إبراهيم الزميع) الذي استقر لاحقًا في قرية (سحاب)، وكان لعبدالله علاقة حميمة مع ابن عمه العقيلي (محمد بن سليمان الحجيلان) ساكن قرية (مليح)، الذي كان متزوجًا من ابنة عمهما العقيلي (صالح بن عبدالمحسن الحجيلان). وفي عَمّان تزوج عبدالله الحجيلان زوجته الأخرى، وهي (حصة بنت مبرك بن سالم الهويلي) عام (١٣٧٧هـ). وكان أبوها العقيلي (مبرك الهويلي) قد قدم للأردن من مدينة الرس بالقصيم، واستوطن في منطقة (غور الصافي) قرابة عام (١٣٤٥هـ). استمر عبدالله في تجارة الإبل في عمان، وانتقل بعد زواجه للسكن في أحد أحياء (جبل الجوفة) أحد جبال عمان المشهورة، وهناك ولد ونشأ أغلب ذريته من زواجه الأخير، وهم: محمد وأحمد، ومن البنات هدى وهادية، أما ابنه منصور فقد ولد لاحقاً في الرياض[1].

---

(١) من محفوظات عميد طيار ركن/ أحمد بن عبدالله الحجيلان في أثناء مراسلتي له.

العقيلي: (إبراهيم بن عمير الحجيلان).



إبراهيم بن عمير الحجيلان
١٣٤٠هـ - ١٤١٦هـ بريدة

من رجال العقيلات، وحدر(سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي في حفر الباطن عام ١٤١٦هـ.

(كثيراً ما يجري على العقيلات مخاوف ومهالك، فقد سار أناس من عقيل في زمن أسفارهم إلى مصر والشام والعراق، فلما أن كانوا في الصمان، وكانت آنذاك مهلكة ومقطعة لا ماء فيها ذهبوا إلى بعض حوائجهم، وخلفوا أحد الرفقة، وهو العقيلي إبراهيم بن عمير الحجيلان في رحلهم ليحفظه، وجعلوا بين يديه إبريقًا من الماء؛ لأن الصمان مضماة في لغة العامة، فمرَّ به راكب بعير يحمل ماء كثيرًا، فاعترض له إبراهيم، وسأله قليلاً من الماء في إناء كان يحمله، وقال له: انظر لحالتي في هذه الأرض المهلكة، فردَّ عليه ردًا قاسيًا، وأبى أن ينعشه بشيء من الماء، فقال: أحسن إليّ، فقد ذهب رفقتي، ولا أعلم متى يرجعون، فلم يعره اهتمامًا، بل ذهب وتركه، فرجع إلى رحله مكسوف البال، ولّما أن وصل وجد كلبًا قد خلفه، واحتفر حفرة يتمرغ في الثرى من شدة العطش، فعلم ما أصابه ورقّ لحالته، وصبّ له من الإبريق رحمةً له وثقةً بالله بأنه لن يضيعه، فقدر أن غمامة ساقها الله - عزَّ وجل - إلى المخيم، فصبت ماءها بقدر منزلهم، وجعل يغترف من الماء حتى ملأ جميع ما بين يديه من الأوعية، ثم نشفت الأرض، أمّا عن صاحب الجمل فقد عثر على جمله بعد ذهابه، ورجع إلى إبراهيم يقول: اشتروا الجمل، فقد عثر، وانكسر بعض قوائمه، فقال: إليك عني، فلا رغبة لنا في الجمل، وإنَّك معاقب بتركك رحمتي بهذه الأرض المهلكة، فلما أيس الأعرابي من حياة الجمل تركه مسيبًا، وذهب لعلمه أنّه سيهلك، ولمّا رجع الرفقة من آخر الليل وجدوا الجمل في آخر رمقه، فنحروه، وأكلوه، وفي ذلك عبرة لمن كان له قلب، وأنّ المسلم ينبغي له مساعدة أخيه إذا احتاج إليه، فإنّ الله سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملًا.

العقيلي: (عبد المحسن بن حمد بن عبدالمحسن بن مدالله الحبلين الحجيلان).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (صالح بن حمد بن عبدالمحسن بن مدالله الحبلين الحجيلان).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (علي بن حمد بن عبدالمحسن بن مدالله الحبلين الحجيلان).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصروالسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (صالح بن عبدالمحسن بن مدالله الحجيلان).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (علي بن إبراهيم الحجيلان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وغرب معهم إلى الأردن وسوريا ومصر، وشرق للعراق؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة ١٣٤٧هـ أطال الله في عمره.

كان له إسطبل للخيل في شارع سليم الأول بمصر، وشاركت خيوله في القاهرة والإسكندرية، وله من الخبرة في معرفة أنساب الخيل العربية الأصيلة وأنواعها وفروعها مدة تمتد إلى أكثر من خمسين سنة.

قال لي الشيخ علي: «كانت أول طرشة لي مع عمي عبدالعزيز من بريدة عام ١٣٦١هـ، وعندما بعنا البعارين بالشام، ورحنا إلى فلسطين، ثم طبينا سيناء، ثم (القنطرة شرق)،

وعدينا القناة، ثم الإسماعيلية (القنطرة غرب)، ورحنا مدينة بلبيس، وكان يكثر فيها رجال العقيلات، ثم ذهبنا إلى القاهرة، والتقيت لأول مرة الشيخ (فوزان السابق)، وهو صديق حميم لعمي عبدالعزيز، ثم جلست مدة في مصر، وطلبت من عمي أن أعمل في التجارة بمفردي، فوافق وشجعني، وتوجهت لتجارة الخيل، وهي هِوايةٌ لي، والأجرة التي حصلت عليها من عمي ثلاثة جنيهات ذهبًا عن الطرشة، عملت فيها في السوق حتى صار عندي خمسة جنيهات ذهبًا، وفي إحدى المرات وأنا ذاهب إلى منزل عمي شاهدت (فلوًا) أي حصانًا صغير السن، عند فلاح مصري لا يهتم به، وأُعجبت به، واشتريته بالجنيهات الخمسة الذهب التي معي، ولأنه هو رأس مالي، اعتنيت به اعتناءً شديدًا مدة سبعة أشهر تقريبًا، فبانت مواري الحصان، وكان هناك استعراض في ميدان القاهرة، فذهبت لأستعرض به في الميدان، وشاهده رجل أجنبي (بريطاني) تاجر خيل، وبعته له بمئة جنيه ذهبًا، ولله الحمد. وبدأت انطلاقة تجارتي في الخيل، وبدأت أسافر للعراق والشام والأردن وفلسطين للتجارة في الخيل، ووفقني الله تعالى.

بعض الأعمال:

- حصل على عضوية شرف الجمعية المصرية لسباقات الخيل ومالكي الجياد مدى الحياة عام ١٩٨٧هـ.
- أُختيرِ من قبل الملك عبدالله، عندما كان أميرًا وولي العهد (رئيسًا عامًّا لسلاح الفرسان) بالحرس الوطني بالرياض عام ١٣٩٧هـ.
- عضو الهيئة العليا لسباقات الخيل وعضو نادي الفروسية.
- عضو لجنة السباقات والتحكيم بنادي الفروسية.



صورة علي الحجيلان وعمره ١٤ سنة عند وصولهم إلى الشام من نجد مع عمه.



وهو في مصر عمره ٢٤ سنة.



وهو تاجر خيل في مصر وعمره ٣٠ سنة.



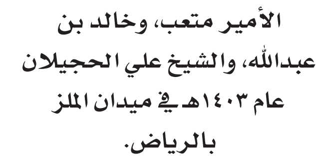
الملك عبدالله، ويساره الشيخ علي في أثناء سباق الهجن بالرياض عام ١٤٠٠هـ





الملك عبدالله، ويساره الشيخ علي في أثناء سباق الهجن بالرياض عام ١٣٩٨هـ





الأمير متعب، وخالد بن عبدالله، والشيخ علي الحجيلان عام ١٤٠٣هـ في ميدان الملز بالرياض.



الشيخ علي الحجيلان يتسلّم كأس المركز الأول بميدان القاهرة عام ١٣٧٥هـ



علي الحجيلان بعد فوز الحصان بميدان القاهرة عام ١٣٧٥هـ



إبراهيم الحجيلان وصالح بن صعب التويجري في ميدان الإسكندرية بعد فوز الحصان.

الجمهورية السورية

وزارة الصحة والاسعاف العام

شهادة تلقيح ضد الكوليرا

الاسم والكنية: علي ابراهيم حجيلان

السن: ١٩

محل الاقامة: مصر

تاريخ التلقيح الاول: ٤ / ١١ / ٤٧

« « الثاني: ١٢ / ١١ / ٤٧

اسم الطبيب الملقح: وزارة الصحة

النقابة العليا ١٠ للمهن الطبية

في ١٢ / ١١ سنة ١٩٤٧ الخاتم الرسمي والتوقيع

شهادة تطعيم ضد الكوليرا عام ١٣٦٦هـ للعقيلي علي إبراهيم الحجيلان.

نادي الجمعية الرياضية لسباق الخيل
ومالكي الجياد - مصر الجديدة

مصر الجديدة في ٢٧ شوال ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٥ إبريل ١٩٨٧ م

العقيلات

العضوية الفخرية

بمناسبة إقامة احتفالات المهرجان السنوي لكأس
صاحب السمو الملكي الأمير / عبدالله بن عبدالعزيز
ولي عهد المملكة العربية السعودية ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
قرر مجلس الإدارة بجلسة ٢٦ شعبان ١٤٠٧هـ / ٢٤ إبريل ١٩٨٧م
بكل الاعتزاز منح
سعادة الشيخ / علي ابراهيم الحجيلان
مدير سلاح الفرسان بالحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية
العضوية الفخرية بنادي الجمعية مدى الحياة
للخدمات الكبيرة التي قدمها للجمعية وتشجيعه الدائم لها
والله ولي التوفيق ...

الإشراف على المهرجان
محمد ابراهيم بركات

رئيس مجلس الإدارة
محمد الكردي رضوان

العضوية الفخرية مدى الحياة للشيخ علي إبراهيم الحجيلان للخدمات الكبيرة التي قدمها للجمعية وتشجيعه الدائم لها[1].

---

(١) من محفوظات الأستاذ الوجيه حجيلان بن علي الحجيلان في أثناء زيارتي له في منزل والده في مدينة الرياض (وزير مفوض مجلس التعاون لدول الخليج العربية رئيس وحدة الرقابة الداخلية).

١٨ أغسطس Aug. 18th | ١٩ أغسطس Aug. 19th | ١ سبتمبر Sept. 1st | ٢ سبتمبر Sept. 2nd | ١٥ سبتمبر Sept. 15th | ١٦ سبتمبر Sept. 16th | ٢٩ سبتمبر Sept. 29th | ٣٠ سبتمبر Sept. 30th

نادي سباق اسكندرية
Alexandria Racing Club
OWNERS PASS 1951
تصريح مجاني (أصحاب الجياد) ١٩٥١
حضرة Sheik Abdul Aziz Hegelan
STRICTLY PERSONAL
Does not include Tax
شخصي (بدفع عنه الضريبة)
No. 34 رقم
Secretary السكرتير

اضافي Extra Meeting (if any)
٥ أغسطس Aug. 5th | ٤ أغسطس Aug. 4th | ٢٢ يوليه July 22nd | ٢١ يوليه July 21st

May 26th | ٢٧ May 27th | ٩ يونيه June 9th | ١٠ يونيه June 10th | ٢٣ يونيه June 23rd | ٢٤ يونيه June 24th | ٧ يوليه July 7th | ٨ يوليه July 8th

١١ اغسطس Aug. 11th | ١٢ اغسطس Aug. 12th | ٢٥ اغسطس Aug. 25th | ٢٦ اغسطس Aug. 26th | ٨ سبتمبر Sept. 8th | ٩ سبتمبر Sept. 9th | ٢٢ سبتمبر Sept. 22th | ٢٣ سبتمبر Sept. 23rd

ASC
نادي الاسكندرية الرياضي (سبورتنج)
ALEXANDRIA SPORTING CLUB
تصريح دعوة شخصية : سنة ١٩٥١
COMPLIMENTARY PASS 1951
حضرة M/rs Soliman Hegelan
(STRICTLY PERSONAL)
Does not Include Tax
No. 259 رقم
Secretary السكرتير

اضافي Extra Meeting (If Any)
٢٩ يوليه July 29th | ٢٨ يوليه July 28th | ١٥ يوليه July 15th | ١٤ يوليه July 14th

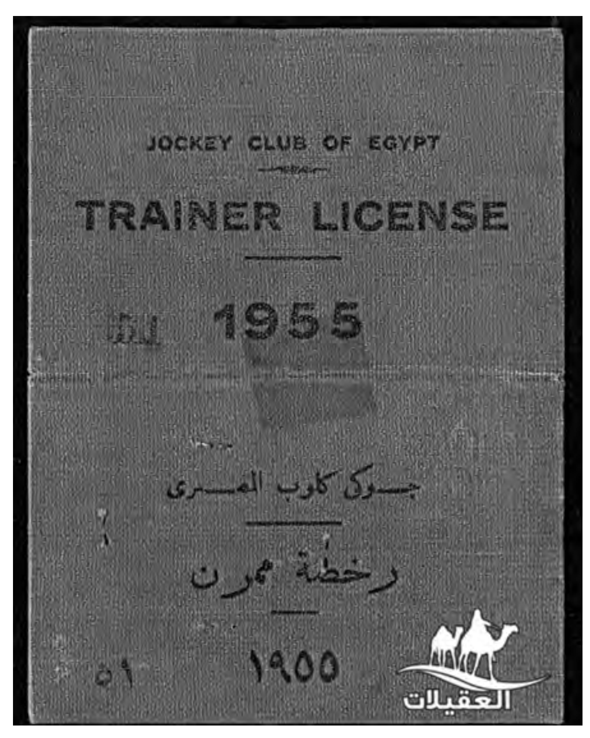
May | ٢٠ مايو May 20th | ٢ يونيه June 2nd | ٣ يونيه June 3rd | ١٦ يونيه June 16th | ١٧ يونيه June 17th | ٣٠ يونيه June 30th | ١ يوليه July 1st

١١ اغسطس Aug. 11th | ١٢ اغسطس Aug. 12th | ٢٥ اغسطس Aug. 25th | ٢٦ اغسطس Aug. 26th | ٨ سبتمبر Sept. 8th | ٩ سبتمبر Sept. 9th | ٢٢ سبتمبر Sept. 22th | ٢٣ سبتمبر Sept. 23rd

ASC
نادي الاسكندرية الرياضي (سبورتنج)
ALEXANDRIA SPORTING CLUB
تصريح لمالك : سنة ١٩٥١
OWNERS PASS 1951
M Abdel Aziz Hegelan
(STRICTLY PERSONAL)
Does not Include Tax.
No. 3 رقم
Secretary السكرتير

اضافي Extra Meeting (If Any)
٢٩ يوليه July 29th | ٢٨ يوليه July 28th | ١٥ يوليه July 15th | ١٤ يوليه July 14th

٢٠ مايو May 20th | ٢ يونيه June 2nd | ٣ يونيه June 3rd | ١٦ يونيه June 16th | ١٧ يونيه June 17th | ٣٠ يونيه June 30th | ١ يوليه July 1st


JOCKEY CLUB OF EGYPT

TRAINER LICENSE

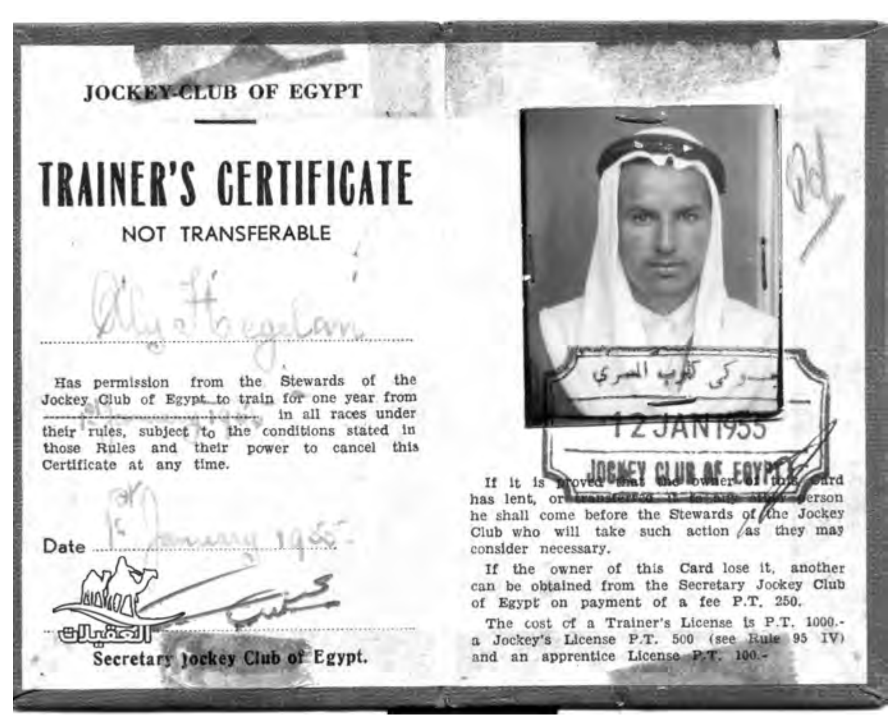
1955

جوكى كلوب المصرى

رخصة ممرن

١٩٥٥

رخصة رسمية للعقيلي علي الحجيلان لتدريب الخيول عام ١٣٧٤هـ


JOCKEY CLUB OF EGYPT

TRAINER'S CERTIFICATE

NOT TRANSFERABLE

Ally Hegelan
....

Has permission from the Stewards of the Jockey Club of Egypt to train for one year from .... in all races under their rules, subject to the conditions stated in those Rules and their power to cancel this Certificate at any time.

Date 1st January 1955

....

Secretary Jockey Club of Egypt.

جوكى كلوب المصري

12 JAN 1955

JOCKEY CLUB OF EGYPT

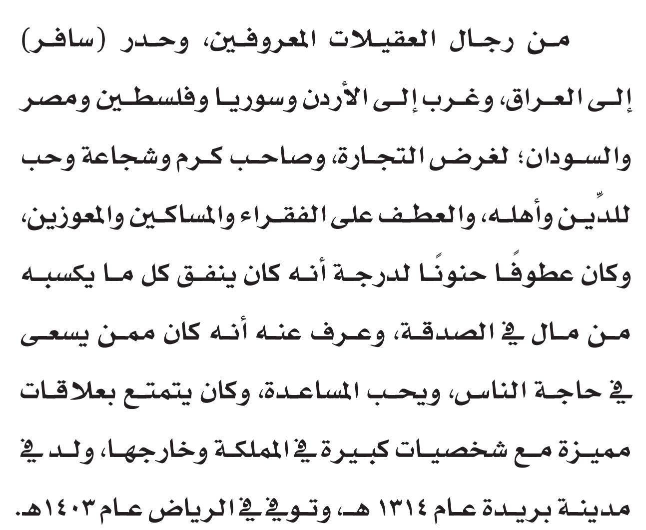
If it is proved that the owner of this Card has lent, or transferred it to any other person he shall come before the Stewards of the Jockey Club who will take such action as they may consider necessary.

If the owner of this Card lose it, another can be obtained from the Secretary Jockey Club of Egypt on payment of a fee P.T. 250.

The cost of a Trainer's License is P.T. 1000.- a Jockey's License P.T. 500 (see Rule 95 IV) and an apprentice License P.T. 100.-

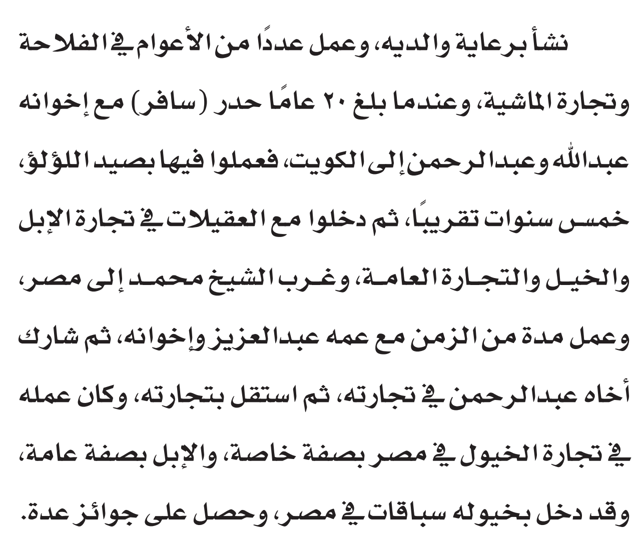
العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن عبدالله الحجيلان).


محمد بن إبراهيم عبدالله الحجيلان
١٣١٤- ١٤٠٣ هـ بريدة.



من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى العراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، وصاحب كرم وشجاعة وحب للدِّين وأهله، والعطف على الفقراء والمساكين والمعوزين، وكان عطوفًا حنونًا لدرجة أنه كان ينفق كل ما يكسبه من مال في الصدقة، وعرف عنه أنه كان ممن يسعى في حاجة الناس، ويحب المساعدة، وكان يتمتع بعلاقات مميزة مع شخصيات كبيرة في المملكة وخارجها، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٤ هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٣هـ.


وهو في الخمسين من عمره.



نشأ برعاية والديه، وعمل عددًا من الأعوام في الفلاحة وتجارة الماشية، وعندما بلغ ٢٠ عامًا حدر (سافر) مع إخوانه عبدالله وعبدالرحمن إلى الكويت، فعملوا فيها بصيد اللؤلؤ، خمس سنوات تقريبًا، ثم دخلوا مع العقيلات في تجارة الإبل والخيل والتجارة العامة، وغرب الشيخ محمد إلى مصر، وعمل مدة من الزمن مع عمه عبدالعزيز وإخوانه، ثم شارك أخاه عبدالرحمن في تجارته، ثم استقل بتجارته، وكان عمله في تجارة الخيول في مصر بصفة خاصة، والإبل بصفة عامة، وقد دخل بخيوله سباقات في مصر، وحصل على جوائز عدة.

عندما كان في إحدى رحلاته بالقاهرة، وقد باع في تلك اللحظة خيولاً، وكان معه مبلغ كبير من المال، وكان عادة يربط المبلغ في حزام على بطنه، فقابله رجل في الطريق، وكأنه كان يعلم أن لديه مبلغًا كبيرًا من المال، فسأله الرجل المساعدة؟ فخشي أن يقف عنده، فيكون كمين لصوص لسرقته، ولم يكن لديه إلا أوراق نقدية كبيرة أصغرها جنيه مصري، (الذي

كان يساوى ٣ دولارات حينئذ)، فاستسمح السائل، ودعا له، واستمر في مشيه، وحاول ألا يعيره انتباهًا، فإذا بالسائل يلحق به، ويسأله مرة أخرى حتى أوقفه، وقال له: افتح يدك يا شيخ العرب، وعد أصابعك، فنظر إلى يده، ووجد بها أربع أصابع فقط، فقال له السائل: أعطِني جنيها، وأعيد لك أصبعك الخامس، فأعطاه، ثم قال له: عدّ أصابعك مرة أخرى، فإذا بها خمسة، فاستعاذ بالله منه ومن الشيطان، فيُستفاد من هذه القصة أن الناس لا تؤخذ على ظاهرها.


٢٧٣٣

٣٢/٨/١٣

٢٦ ذ ى الحجه ١٣٥٦ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٣٨

الموضوع ـ محمد ابراهيم حجيلان ١٦١٧٥٤

جناب المحترم مدير ادارة قلم جوازات السفر بالقاهره الافخم

بعد التحية والاحترام ،

اتشرف بأفادتكم بأن المذكور بعاليه افادني انه حضر مصر ومعه اربعة جياد عربيه لبيعها في مصر وقد باع منها اثنان وباقي لديه اثنين • وقد انتهت المدة المعطاة له من القنصليه الملكيه المصريه ببيروت قبل ان يبيع البقية الباقيه من جياده •

فأرجو التفضل بمنحه مدة ثلاثة اشهر اخرى ليتمكن في خلالها من بيع جياده الباقيه وأن هذه القنصلية لا تزال على كفالتها له السابق تحرير لجنابكم برقم ١٨٨٠ • وبتاريخ ٦ جمادى الثاني ١٣٥٥ (٢٣ أغسطس ١٩٣٦) •

وتفضلوا بقبول وافر احتراماتي ،

القنصل العام بالنيابة

سبا ... لا سوريا ... الاجراء ...
... ١٩٣٨ ...
... جوازه ... رقم ... / ١٢٥٧

القنصل العام بالنيابة يخاطب مدير إدارة جوازات السفر بالقاهرة لتمديد إقامة العقيلي محمد الحجيلان مدة ثلاثة أشهر؛ ليتمكن من بيع جياده الباقية في مصر عام ١٣٥٥/١٢/٢٦هـ

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

٥ ربيع الثاني ١٣٥٨

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى سوريا وفلسطين والحجاز للعودة وشكركم [illegible]

اسم ولقب الطالب: محمد ابراهيم حجيلان
العنوان: حلمية الزيتون
الصناعة: تاجر خيل
الجنسية: عربي سعودي
نمرة الجواز: ١٠٨/١٣٥٤
مكان إعطاء الجواز: المفوضية العربية السعودية
تاريخ الجواز: ١٣٥٤/١١/١٢
الجهة القادم منها: مصر
الجهة المتوجه اليها: الحجاز
أسباب السفر: الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ١٣٥٨/١٩	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد ١٣١٤ نجد
الصحيفة ١٠	طوله ١٦٠	شعره أسود
التاريخ ١٣٥٨/٤/٥	عيناه سليمة	لونه أسمر
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصة خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن إبراهيم الحجيلان بتاريخ ١٣٥٨/٤/٥هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (عبدالرحمن بن إبراهيم الحجيلان).


عبدالرحمن بن إبراهيم الحجيلان
١٣٢٩- ١٣٩٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، وصاحب كرم، وكان يتسم بالدين والصلاح والذكاء وحسن الخلق، وكان محبًا للخير، يعطف على الفقراء والمساكين، وكان يتمتع بعلاقات قوية مع الأمراء وكبار الشخصيات في المملكة، وفي البلدان التي كان يتنقل فيها سعيًا للرزق، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٩ هـ، وتوفي في الرياض عام ١٣٩٤ هـ.

من كبار تجار العقيلات في الخيول في العراق وسوريا ولبنان ومصر، وحدر مع أخويه عبدالله ومحمد إلى الكويت للعمل في الغوص لصيد اللؤلؤ، وقضوا فيها نحو خمس سنوات، ثم دخلوا مع العقيلات في تجارة الإبل والخيل والتجارة العامة. ولعلمه أن عمه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحجيلان، الذي كان من كبار رجال العقيلات، كانت له تجارة واسعة مع إخوانه في مصر والسودان في الإبل والخيل، سافر الشيخ عبدالرحمن إلى مصر وعمل مدة مع عمه عبدالعزيز، ثم بدأ تجارته في الخيول والإبل بين القصيم العراق والشام ومصر، حيث كان يجلب الخيول من منطقة الجزيرة بالعراق، ثم يدربها، ويدخلها سباقات الخيل في سوريا ولبنان ومصر، والخيول كانت تربح أرباحًا كبيرة بعد حصولها على جوائز في السباقات، وكان الشيخ عبدالرحمن الحجيلان عضوًا في اتحادات ملاك الخيول في نوادي الفروسية في العراق وسوريا ولبنان ومصر، حيث كان يتجول بتجارته في تلك الدول بحسب مواسم السباقات.

ومن القصص التي تُروى عن العقيلي الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم الحجيلان أنه عندما كان في إحدى رحلاته في العراق، اشترى خيولًا، وكان يصاحبه في الرحلة ابن عمه الشيخ (علي بن إبراهيم بن عبدالرحمن الحجيلان)، وعندما بدؤوا في نقلها للشام، وسارت

القافلة ركب الشيخ عبدالرحمن القطار من بغداد إلى دمشق لانتظار القافلة هناك، وبعد وصوله بيومين، إذا به يفاجأ برسالة من ولد عمه يخبره فيها بضرورة الحضور فورًا لبغداد، حيث غارت عليهم إحدى العشائر بحدود سوريا، واستولت على أربعة خيول، فسافر من فوره للعراق مرة أخرى للمكان الذي تواعدا فيه، فسأل - رحمه الله - عن تلك العشيرة وعن احتياجاتهم؟ فتبين أنهم بعيدون عن المدن، ولا تأتيهم الفاكهة إلا نادرًا، فاشترى بغلتين، وحمل عليهما ما لذ وطاب من الفاكهة الطازجة، وذهب بهما إلى شيخ العشيرة، وأعطاه الفاكهة هدية، ولم يطلب منه شيئًا، وبعد يومين سأله شيخ العشيرة عن حاله، ولماذا أنت بقطيننا (بحيهم)؟ فأبلغه أن جماعة من عشيرته أغاروا على قافلته، واستولوا على أربعة أحصنة، فقام الشيخ على فوره، ونادى على من يعرف أنهم استولوا أخيرًا على خيول، وأبلغهم بإعادتها لصاحبها، فأعادوها، وأمرهم بالسير مع القافلة حتى تصل بالسلامة إلى دمشق، وهذا ما حصل بالفعل. وفي القصة معانٍ كثيرة، منها: أن التاجر الذكي هو من يرعى حلاله بنفسه، وأن أهل الإنسان وأبناء عمومته هم سنده وعضده وقت الحاجة، وأن أبناء القبائل والبدو لديهم قيم عالية، منها الكرم والشهامة والفزعة، وأن الأحداث التي تمر بالإنسان كلها خير، ويجب التعامل معها بحكمة[1].

---

(١) من محفوظات الدكتور طلال بن عبدالرحمن الحجيلان في أثناء زيارتي له في مدينة الرياض.

العقيلي : (سليمان بن حمد بن عبدالمحسن بن مدالله الحبلين الحجيلان).



سليمان بن حمد الحجيلان
١٣٣٩- ١٤٣٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق وإيران، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٠هـ.

العقيلي : (رشيد بن حجيلان بن عبدالعزيز الحجيلان).



رشيد بن حجيلان الحجيلان
١٣٣٣هـ دير الزور.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة دير الزور عام ١٣٣٣هـ.

القنصلية العامة

للمملكة العربية السعودية

بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة فى ٢٥ ربيع الثاني ١٣٦٤

الى القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بمصر

بما أنى من رعايا المملكة العربية السعودية ومرفق مع هذا الاوراق الرسمية الدالة على رعويتى

أرجو اعطائى جواز سفر للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب: رشيد حجيلان عبد العزيز

العنوان فى مصر: حلمية الزيتون

الصناعة: تاجر

الجهة القادم منها: مصر

الجهة المتوجه اليها: الحجاز

أسباب السفر: الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

معروف من سعادة القنصل العام د. [illegible] ابراهيم حجيلان

اعمال مكتبيه	اوصاف صاحب الطلب
نمرة القيد ٢٥/٤/١٣٦٤	صنعته تاجر — سنه ومحل الميلاد دير الزور ١٩١٤
الصحيفة ١١٩	طوله ١٧٠ — شعره اسود
التاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٣٦٤	عيناه سليمة — لونه اسمر
الجنسية عربي سعودي	شكل وجهه مستطيل — علامات خاصة خال
نمرة الجواز [illegible]	
مكان اعطاء الجواز	

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي رشيد بن حجيلان بن عبدالعزيز الحجيلان بتاريخ ١٣٦٤/٤/٢٥هـ من القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية في مصر بالقاهرة.

معتمد المملكة العربية السعودية يخاطب مدير إدارة جوازات السفر بالقاهرة لتمديد إقامة العقيلي رشيد الحجيلان مدة ثلاثة أشهر؛ ليتمكن من بيع جياده الباقية في مصر بتاريخ ١٣٥٤/١٠/٢٥هـ



١٤٦٢ (الرجا الاشاره الى هذا الرقم عند الاجابه)

٣٦/١٣/١٣

٢٥ شــــــوال ١٣٥٤ الموافق ٢٠ يناير ١٩٣٦

الموضوع ـ رشيد عبد الله حجيلان

جناب المحترم مدير ادارة جوازات السفر بالقاهره الافخم

بعد التحيه .

اتشـــرف بأفادة جنابكم ان المذكور بعاليه صاحب جواز السفر المرفق طيه حضر الى مصـــر ومعه قطيع من الجمال لبيعها فى الاسواق المصريه وقد انتهت المده المعطاة له قبل بيع تجارته التى حضر من اجلها . فأكون ممتنا لو تفضلتم بتكليف من يلزم لمنحـــه مدة ثلاثة اشهر يقيمها فى مصر ليتمكن فى خلالها من بيع البقيه الباقيه من تجارته وان هذه الوكاله كفيلة له فـى ما قد تصرفه عليه الحكومه المصريه الجليله فى سبيل ترحيله الى وطنه نجـــد .

وتفضلوا بقبول عظيم احتراماتى .

معتمد المملكه العربيه السعوديه
بمصـــــر

عدد المرفقات

١ جواز سفر عربى سعودى رقم ١٢٤٠ من قنصلية المملكه العربيه السعوديه بمصر

القنصل العام للمملكة العربية السعودية يخاطب مدير إدارة جــوازات الـسـفـر بالقاهرة؛ لتمديد إقامة العقيلي رشيد الحجيلان مدة ثلاثة أشهر؛ ليتمكن من بيع جياده الباقية في مصر بتاريخ ١٣٥٧/٢/٤هـ



٢٧٩٨

٣٦/١٣/١٣

٤ صــــفر ١٣٥٧ الموافق ٥ ابريــــل ١٩٣٨

الموضـوع ـ رشـيد عبدالله حجـــيلان ١٥١٨٤٠

جناب المحترم مديـــر ادارة قلم جـوازات السفر بالقاهرة الافخم

بعد التحيـة والاحتـرام !!

أتشـرف بأفادتكم بأن المذكور بعاليـه افادنى انه حضر مصر ومعه سبعة جياد عربية لبيعـها وقد باع منها ثلاثة وباقى لديه اربعة . وقد انتهت المدة المعطاة له من القنصلية الملكية المصرية ببيروت قبل ان يبيع البقية الباقيه من جـياده .

فأرجــو التفضل بمنحه مدة ثلاثة اشهر اخرى ليتمكن فى خلالها من بيع جياده الباقيه وأن هذه القنصلية لا تزال على كفالتها له السابق تحريرها لجنابكم برقم ١٤٦٢ وبتـاريخ ٢٥ شـوال ١٣٥٤ (٢٠ يناير ١٩٣٦) .

وتفضـــــلوا بقبـــول وافـــر الاحتـــرام !!

القنصــــل العــام

عدد المرفقات

١ جواز سـفر عربى سعودى رقمه ١٢٤٠ من القنصلية العربية السعودية بدمشق

العقيلي : (عبدالله بن حجيلان مدالله الحجيلان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ.



عبدالله بن حجيلان مدالله الحجيلان
١٣٣٣هـ بريدة.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٥٨

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى سوريا فلسطين شرق الاردن الحجاز

اسم ولقب الطالب: عبدالله الحجيلان المدالله

العنوان: حلمية الزيتون طرف الشيخ عبدالعزيز حجيلان

الصناعة: تاجر خيل

الجنسية: عربي سعودي

نمرة الجواز: ليس لي جوازاً

مكان إعطاء الجواز: "

تاريخ الجواز: "

الجهة القادم منها: مصر

الجهة المتوجه اليها: الحجاز

أسباب السفر: الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد: ٢٢/١٣٥٨	صنعته: تاجر		سنه ومحل الميلاد: نجد
الصحيفة: ١٠٢	طوله: ١٦٥		شعره: اسود
	عيناه: سليمه		لونه: اسمر
التاريخ: ١٢/٤/١٣٥٨	شكل وجهه: مستطيل		علامات خاصه: خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالله بن حجيلان المدالله الحجيلان بتاريخ ١٣٥٨/٤/١٢هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي : (علي بن حمد الحجيلان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٨هـ.



علي بن حمد الحجيلان
١٣٢٨هـ بريدة.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

العقيلات

طلب استخراج جواز سفر

٥ شعبان ١٣٥٨

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى الحجاز وسوريا وفلسطين وشرق الاردن والسودان والعراق

اسم ولقب الطالب: علي الحمد الحجيلان

العنوان: حلمية الزيتون بطرف الشيخ عبد العزيز حجيلان

الصناعة: تاجر خيل

الجنسية: عربي سعودي

نمرة الجواز: ليس لي جواز ولي جبر تذكرة مرور من المملكة العربية السعودية

مكان إعطاء الجواز: رقم ٧١٤ جنايات القريات

تاريخ الجواز: ١٦/٤/١٣٥٨

الجهة القادم منها: مصر

الجهة المتوجه اليها: الحجاز

أسباب السفر: الوطن

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ١٣٥٨/٥٥		صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد نجد ١٣٢٨
الصحيفة ٢٠٤		طوله ١٦٥	شعره اسود
التاريخ ٥ شعبان ١٣٥٨		عيناه عسلية	لونه اسمر
		شكل وجهه مستطيل	علامات خاصة خالي

مأمور الجوازات

ختمت العضد المذكور لدى حكومة السودان وكار
يرخص خاصا على الاستمارة المقدمة من الوكالة المذكورة وذلك في ١٩ سبتمبر ١٩٣٩

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي علي بن حمد الحجيلان بتاريخ ١٣٥٨/٨/٥هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(الحجي) وسم الإبل

العقيلي: (ناصر بن دخيل الحجي).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج٤، ص٨٢.

(الحريص) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (علي بن إبراهيم الحريص).

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب معهم إلى الأردن والشام ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٥٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٣٠هـ.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «كان علي الحريص الشاعر قد قضى معظم حياته في السفر والانتقال، مثلما يفعله كثير من أهل القصيم الذين كانوا يسافرون إلى الأمصار طلبًا للثروة والغنى، مثل العراق والشام ومصر وفلسطين».

قال والدي: بينما كنت في دكان والدي وقت القايلة، وكان السوق شبه خالٍ من المارّة سمعت صوتًا ينبعث من دكان الحريص، فأتيت إليه أستجلي الأمر، فرأيته مستلقيًا على ظهره، يردد أبياتًا من شعره ذكر لي أنه قالها من ساعته، وأن سبب ذلك أنه تذكر بعض أصدقائه ورفقاء أسفاره، وبعضهم قد مات، وهي:

راح الشويهي وأحمد وابن حسون	الله يخلّي من بقى من روبوعي
من عُقُب ما هم فوق الأنضا يغنُون	لِحِدْ لهم ما عاد فيهم رجوع
يا ناس عن عيالكم لا تروون	ليّا تجيهم من علومٍ تُروعِ[1]

(١) معجم أسر بريدة: ج ٤، ص٩٤.



(الحريقي) وسم الإبل

العقيلي : (علي بن حميدان الحريقي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٨٨هـ.



علي بن حميدان الحريقي
١٢٨٨هـ عنيزة.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج تذكرة مرور

القاهرة في ٢٩ شوال ١٣٦٢

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي تذكرة مرور للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب: علي الحميدان الحريقي

العنوان: طرف الشيخ عبدالعزيز السابق بالجمالية

الصناعة: تاجر

الجنسية: عنزي سعودي

نمرة الجواز: ليس لي جواز

مكان إعطاء الجواز: ~

تاريخ الجواز: ~

الجهة القادم منها: ~

الجهة المتوجه اليها: الحجاز

أسباب السفر: الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معروف ... الفضل ...

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ١٣٦٢/٤٨	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد عنيزه (نجد)
الصحيفة ١٨٦	طوله ١٥٠	شعره خط طبع أشيب
التاريخ ٢٩ شوال ١٣٦٢	عيناه سليم	لونه أسمر
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصه خط طبع

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي علي بن حميدان الحريقي بتاريخ ١٣٦٣/١٠/٢٩هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.





العقيلي : (حسن بن سليمان الحسن)

من أمراء العقيلات وتجارهم. وهو من رجال بريدة المشهورين بتجارة الخيول، صاحب كرم وشجاعة ورأي سديد ،حدر (سافر)معهم إلى الكويت والعراق وفارس والهند وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة ، ولد في بريدة . وأقام بالعراق فترة .

العقيلي : (سليمان بن حسن ابن سليمان الحسن)



سليمان بن حسن ابن سليمان الحسن
١٣٢٧هـ-١٤١٠هـ بريدة

من رجال العقيلات المعروفين صاحب كرم وشجاعة ورأي سديد تعلم عند الكتاتيب في بريدة ، من علماء الخيل لهم باع طويل في الخيل أباً عن جد في تربية وتجارة وركوب وتدريب وطب وتشبيه وسباق ومازالت.، حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة ، ولد في بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتوفي في الرياض ١٤١٠هـ . ومن أسرة عريقة شيوخ وادي الجناح (عنيزة) قبل ١٢٨٠هـ

كان يغرب بالخيل العربية من العراق وبواديها وبادية الشام إلى اسواق مصر تخصص بالخيل في المطرية وأستقر بها، وقضى فيها زمناً طويلاً في يمارس تجارة الخيول العربية بمصر .

ناسبه الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى ، وناسبه لأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود رحمه الله تعالى .

حافظ على الخيول العربية وجمع العديد منها ووضع لها شهادات النسب وأسس مركز الملك عبدالعزيز للخيول العربية وعين مديراً لمركز الملك عبدالعزيز للخيول العربية.

أسس أسطبل في الملز بالرياض وشارك في السباقات لسنوات ضمن المؤسسين لنادي الفروسية بالرياض ما بين عامين ١٣٨٤هـ -١٣٨٥هـ .

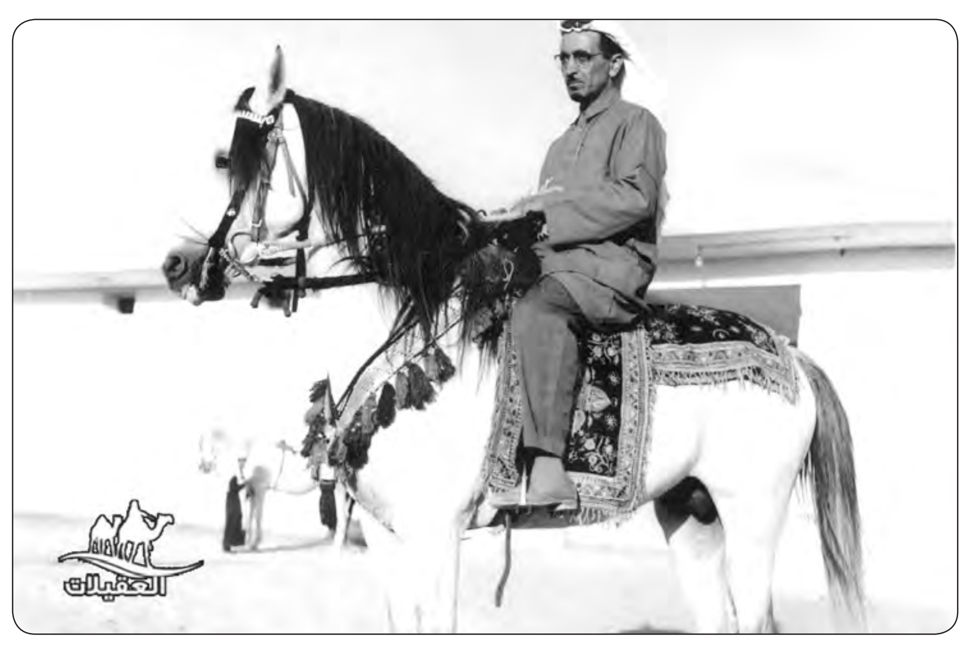
أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله بجائزة بأسمة كل عام في نادي الفروسية بالرياض منذ عام ١٤١١هـ بمسمى(جائزة سليمان الحسن).

عرض عليه جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى في عام ١٣٧١هـ قطاع الأمن .

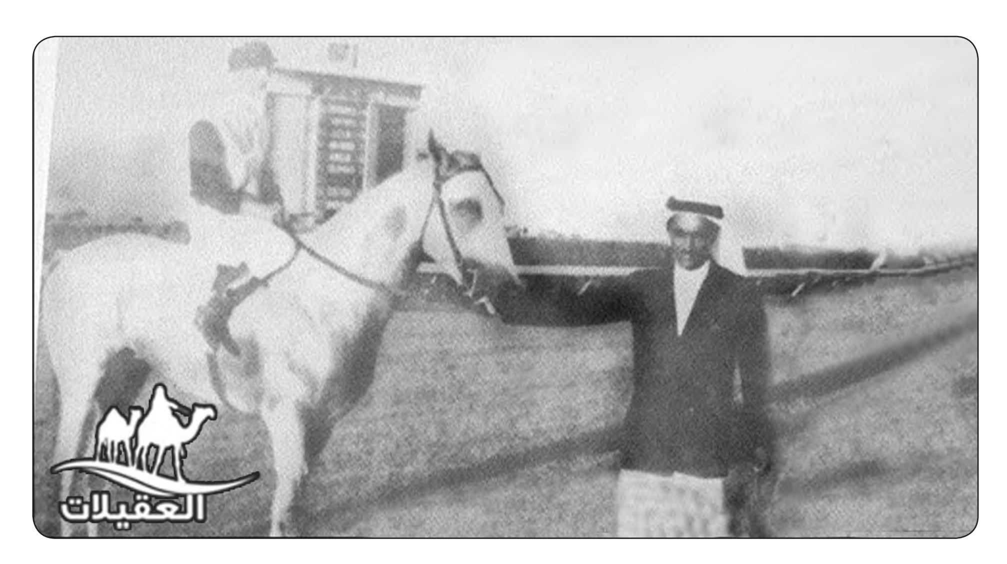
عضو في لجنة التحكيم .

عضواً في لجنة التشبيه .

عضواً في الواهاو منظمة الخيول العربية العالمية حضر العديد من المؤتمرات.



العقيلي سليمان بن حسن الحسن في أثناء ركوبه الحصان هارون.



هذه الصورة بعد فوز الحصان في السباق عام ١٣٦٠هـ



العقيلي سليمان الحسن في ميدان الملز بالرياض، وعن يساره ابنه حسن، وعن يمينه حفيده خالد عام ١٣٩٧هـ



مـن اليسـار العقيلـي سليمان الحسن ثم الشيخ عبدالله البسام ثم الأمـير يزيد بن سعود بن عبدالعزيز ثم العقيلي علي بن إبراهيم الحجيلان

العقيلي: (عبدالله الحسن).

مـن تجـار العقيـلات، وصاحب كـرم وشجاعـة، وحـدر (سافر) إلـى الكويـت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

«عبـدالله الحسـن الملقـب ب (الأمـيرّ) كان مـن تجـار عقيـل، وكان رجـلاً محبوبًا من الناس، وكان لهم دائرة مع (عبدالله السويد) و(صالح الحميد)(الديك). والدائرة: اجتماع على شرب القهوة والشاي مع جماعة يتناوبون ذلك في بيوتهم، واحدًا بعد الآخر»[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج ٤، ص١٣٣.

(الحسن) وسم الإبل

العقيلي الشيخ الوزير : (عبدالعزيز بن حسن الحسن).

من رجال العقيلات المعروفين، واشتهر بالكرم والشجاعة والإقدام وحبه للعلماء والقضاة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

عرف بوصفه أبرز رجالات القصيم، وواحدًا من أبرز رجال الأمير مهنا بن صالح بن حسين أبا الخيل، وكذلك من رجال ابنه الأمير حسن، وانتقل للكويت بعد أحداث معركة المليداء عام ١٣٠٨هـ، ولما يتمتع به من سمعة حسنة ومعرفة ودراية وخصال نبيلة اختاره الشيخ مبارك الصباح مستشارًا ووزيرًا له، وكان له دور مهم في أحداث بريدة ما بين سنة ١٨٧٥ وسنة ١٨٩٢م، وكان له دور بارز في معركة الجهراء عام ١٩٢٠م، وهو جد لأبناء عبدالله العلي العبدالله الصالح الحسين أبا الخيل، وكذلك أبناء عبدالرحمن المهنا الصالح الحسين أبا الخيل[١].

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: عبدالعزيز الحسن شخصية كبيرة مهمة كان له ذكر مجلجل، عندما بدأنا نعقل الأمور، ولم ندركه.

ويعرف عند الناس بأنه وزير ابن صباح كما يعرف براعي الكويت، وقضى شطرًا من حياته قريبًا من حكام الكويت، فكان يأتي إليه المحتاج من أهل نجد بالليل، فيعطيه المال[٢].

---

(١) انظر: قوردون لوريمر: دليل الخليج، المجلد السابع.

(٢) معجم أسر بريدة: ج٤، ص١٥٧.



(الحسون) وسم الإبل)(

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله بن محمد الحسون).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعا عام ١٢٤٦هـ، وتوفي في بريدة عام ١٣١٨هـ، وقد ذكره الشاعر العامي علي الحريص، فقال:

راح الشويهي وأحمد وابن حسون	الله يخلّي من بقى من روبوعي
من عُقُب ما هم فوق الأنضا يغنُون	لِحّدْ لهم ما عاد فيهم رجوع
يا ناس عن عيالكم لا تروون	ليّا تجيهم من علوم تُروعِ[1]

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم الحسون).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعا عام ١٢٧٠هـ، وتوفي في خب الصقرات غرب بريدة عام ١٣٢٦هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن إبراهيم الحسون).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعا عام ١٢٧٥هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٣٦٠هـ.

العقيلي: (حمود بن عبدالله الحسون).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعا عام ١٢٨٢هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٣٧٢هـ.

---

(١) معجم أسر بريدة: ج٤، ص٩٤.

ذكر العقيلي (سليمان الجربوع) «أنهم كانوا مغربين بزمل، وكانت سنة ربيع، ومن كبارهم العقيلي حمود الحسون، وعبدالعزيز الحماد، وكان الرعيان ما يعقلون الزمل بالمراح، بل يعقلون جملين أو ثلاثة والباقي يتركونها تروح وتجيء على المكان، وكان بقربهم بدو نازلون ما انتبهوا لهم، فكانت الزمل تذهب إلى إبلهم، فهاجت عليها، فجاءت الزمل هائجة مطرودة بالليل، ولم يحضر منها جمل! فلما أصبح الصباح راح الرعيان يبحثون عنه، ووجدوه معقولاً عند بيت أحد العرب، فطلب منهم الرعيان فك عقال الجمل، فرفض أهل البيوت، وقالوا: هذا كسرنا حنا وبعاريننا! فذهب حمود الحسون، وعبدالعزيز الحماد إليهم، وكلموهم في أخذ الجمل، فرفض أهل البيوت، وقالوا: إن جملكم كسر لنا رجلًا، وهذا هو بالفراش مغطى، لا يستطيع الحركة، وهو يئن لا يتكلم! فحاولوا معهم، فلم يحصلوا على نتيجة، فجلس حمود الحسون عند رجليه، وكان بقربه الوجار، فيه الوقدة حية، فأخذ عودًا صغيرًا من النار، وكشف عن رجليه بخفية، وهم لا يعلمون مع كثرة الحديث، وكوى الرجل المغطى مع رجله، فقام الرجل يصرخ من شدة الحرارة واقفًا ليس به شيء كما يدَّعون، وذهب يركض برجليه سليمًا، فلما رأى أهل البيوت صاحبهم أنه أبطل حيلتهم، وكشف كذبهم فشلوا، وقالوا: يا حمود، لا تفضحنا، وسامحنا، حنا أخطأنا، فأخذ جمله منهم، وجاء راجعًا منتصرًا».

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن محمد العضيبي) (الحسون).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٢٦٠هـ، وتوفي في خب الصقرات غرب بريدة عام ١٣٤٠هـ.

العقيلي: (علي بن محمد بن عبدالله بن محمد العضيبي) (الحسون).

حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة ١٢٨٠هـ، وتوفي في خب المريدسية عام ١٣٧٠هـ.

العقيلي: (سليمان بن محمد ابن عبدالله العضيبي) (الحسون).


سليمان بن محمد بن عبدالله العضيبي (الحسون) ١٢٩٥- ١٤٠٠هـ[1].

حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٤٠٠هـ.

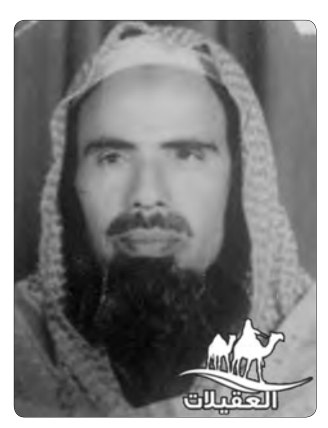
فراسته ومعرفته:

يقول الشيخ سليمان: «كنا في وادٍ بين السودان ومصر متجهين إلى مصر لبيع الإبل هناك، وفي أثناء الطريق وقفنا للمعشى في بطن الوادي، وسمعت صوت الماء، وقلت لأصحابي: الماء جاءكم. قالوا: أنت واهم. وكررت عليهم القول، ولكنهم لم يستجيبوا، فسقت إبلي لأعلى الجبل حتى سكر الطريق، فوقفت وراء الإبل أنا والرعيان، فجاء الماء يجرف الأرض بسرعة عجيبة، فشال إبل عقيل، ونجوت أنا وإبلي».

يقول الشيخ سليمان: «شرقت من مصر للعراق ببضاعة أسلحة، واتفقت مع تاجر عراقي صديق لي، وأعطيته الأسلحة، وصرَّفها هو وأبناؤه، وبعدها غربت لفلسطين بإبل».

(١) من محفوظات الأستاذ: صالح بن سليمان الحسون في أثناء زيارتي له في منزله في مدينة بريدة.

العقيلي: (محمد بن حمود بن عبدالله الحسون).



محمد بن حمود بن عبدالله الحسون
١٣٣٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ. أطال الله في عمره.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم الحسون).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (علي بن حسن بن عبدالله الحسون).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٠هـ، وتوفي في عمان، وهو يصلي آخر الليل في ديوانية ابن أخيه عبدالله بن محمد الحسون عام ١٣٦٢هـ.

العقيلي: (إبراهيم بن محمد بن حسن الحسون).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام المليداء ١٣٠٨هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٥هـ[1].

(١) من ذاكرة الشيخ (محمد بن حمود الحسون) في أثناء زيارتي له في منزله في مدينة بريدة.

العقيلي: (علي بن محمد بن حسن الحسون).

من رجال العقيلات صاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٢هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٢هـ.

كان يمارس الطب الشعبي احتسابًا وتبرعًا، ورثه عن والده، وخاصة كي الضلوع، والتهاب الرئتين، وعلاج العيون (أم ذيل).



علي بن محمد بن حسن الحسون
١٣١٢- ١٤٠٢هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن محمد بن حسن الحسون).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب حجة منقطعة النظير، وصاحب تدين، وكان يؤمّ عُقَيل، وله ديوانية في عمان يجتمع عنده عقيل عند قدومهم إلى الأردن، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٠هـ، وكان الشيخ عبدالله معروفًا عند عقيل بأنه طبيب شعبي متخصص في الكي.

العقيلي: (حسن بن محمد الحسون).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٨هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٦هـ.

العقيلي: (محمد بن حمد بن عثمان الحسون).


محمد بن حمد بن عثمان الحسون
١٣٠٠- ١٣٩٧هـ القرعاء.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة القرعاء عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٧هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن محمد بن حمد الحسون).


عبدالرحمن بن محمد الحسون
١٣٣١- ١٤١٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣١هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٧هـ.

العقيلي: (سليمان بن عبدالله الحسون).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

كان العقيلي (سليمان) من طلاب العلم في الشام، فدخل المسجد ذات يوم، فوجد طلبة علم ملتفين حول شيخ يقرر لهم في التوحيد، فلاحظ سليمان على هذا الشيخ السوري أن في

بعض تقريره خطأ من ناحية العقيدة، فأخبره سليمان بذلك، ولكن الشيخ لم يمتثل لملاحظة سليمان، ورفض قوله، فحصل نزاع وجدال بينهما حتى وصل خبرهم إلى الحكومة في الشام.

فسُجن الشيخ سليمان، وقام معه العقيلات لإخراجه، ولكن لم يستطيعوا، فذهبوا إلى الشيخ العقيلي الأمير (محمد بن عبدالله البسام)، وكان معروفًا عند الحكومة السورية وغيرها من البلاد العربية، وله وجاهة عندهم، فذهب البسام إلى الحاكم، فأخبره بحال سليمان، وطلب الإفراج عنه، فأمر بإخراجه بشرط ألا يقيم في الشام، وكان العقيلي سليمان يحب الإقامة في الشام، فقال في أثناء الخروج من الشام هذا البيت من الشعر، وكان يلقب ب (شباط):

فلولا المزعجات من الليالي ... لما ترك شباط سكنى الشام[1]

(١) المختار من قصص التاريخ والآثار.



(الحصان) وسم الإبل |٥

العقيلي: (عبدالرحمن بن صالح بن سليمان الحصان).

من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٤هـ، وتوفي في مدينة الرياض عام ١٣٩٧هـ، كان يختم القرآن كل ثلاثة أيام - رحمه الله تعالى -.

العقيلي: (صالح بن عبدالرحمن بن صالح بن سليمان الحصان).

من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٢هـ، وتوفي في مدينة الرياض عام ١٤٢٣هـ.

العقيلي: (صالح بن سليمان الحصان).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، وتوفي في مدينة الرياض عام ١٤٣٠هـ.



صالح بن سليمان الحصان
١٣٤٥- ١٤٣٠هـ بريدة.

العقيلي : (راشد بن سليمان الحصان).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٤هـ، وتوفي في مدينة الرياض عام ١٣٦٦هـ.

العقيلي : (صالح بن عبدالله بن صالح بن سليمان الحصان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، وتوفي في مدينة الرياض عام ١٤٣١هـ.

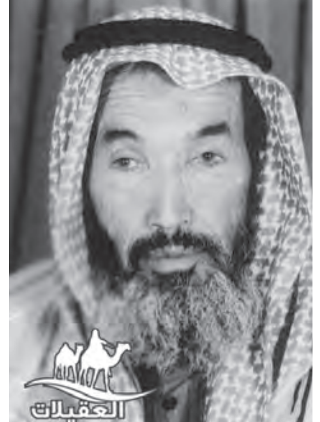


صالح بن عبدالله الحصان
١٣٤٢- ١٤٣١هـ بريدة.



(الحصيني) وسم الإبل

العقيلي: (ناصر بن عبدالعزيز الحصيني).



ناصر بن عبدالعزيز الحصيني
١٣٠٨- ١٤٠٧هـ الشقة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٣٠٨هـ وتوفي في الرياض عام ١٤٠٧هـ.

ويروي حفيده علي بن ناصر الحصيني عن والده أنه أول تغريبة له مع حملة المديفر، من بريدة مرورًا بالشام ثم مصر، وباعوا إبلهم فيها، ومنها إلى فلسطين، وتجول مع عقيل في البلاد الفلسطينية، وكان اليهود قليلين في ذلك الوقت، ثم اتجه إلى دمشق إبان الاستعمار الفرنسي، وعمل مع عقيل فيها، وبعدها اتجه إلى بلدة حوران يشترون الإبل ويجلبونها إلى دمشق، وجلس مدة في حوران، ثم بعدها اتجه إلى العراق، وقابل رجلًا من جماعته أهل الشقة يدعى القصير، وبعدها حمل إبله أرزاقًا، ورجع بها إلى بلدة الشقة.

العقيلي: (فهد بن إبراهيم الحصيني)

من رجال العقيلات المعروفين. صاحب كرم وشجاعة حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في الشقة السفلى عام ١٢٨٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٦هـ أول تغريبه له مع الشويهي والمديهش من أهل الشقة وهم من كبار العقيلات .

(الحصَينّ) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن علي الحصين).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (محمد بن حمد الحصين).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ.



محمد بن حمد الحصين
١٢٨٥هـ بريدة.



(الحليسي) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز الحليسي).



عبدالله بن عبدالعزيز الحليسي
١٢٧٥- ١٣٦٠هـ بريدة.

من كبار تجار العقيلات البواسل الحكماء، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٧٥هـ، وتوفي في دمشق عام ١٣٦٠هـ.

«أول من أسس شركة تجارية رسمية؛ شركة الحليسي لتجارة الإبل في كلٍّ من القصيم وسوريا ومصر، للإخوة عبدالله وصالح وعلي الحليسي من بريدة»[١].

العمل خالصًا لوجه الله:

قال الشيخ (سليم اللبني) الدمشقي الأصل: «لما كنت إمامًا لجامع باوزة في دمشق في حي الميدان في الحقلة منذ سنين طويلة، وحضر في أوقات الصلاة الشيخ عبدالله الحليسي، وعندما انتهينا من الصلاة دنا مني، وقال: ما لي أرى مسجدكم هذا خربًا وعلى وشك أن يتداعى سقفه؟ فقال الشيخ سليم: كان بودّنا أن نرممه، أو نعمره من جديد، ولكن لم نستطع لا هذه ولا تلك!

فقال العقيلي (عبدالله الحليسي): من الآن عليك أن تباشر هدمه وبنيانه من جديد، ونحن علينا تكاليف كل ما يلزم لعمرانه، بشرط أن يكون ذلك سرًّا بيننا؛ لا يعلم به إلا الله تعالى!».

---

(١) عصر العقيلات: ج١، ص٤٠.

هذا، وقد نفذ الشيخ (سليم) ما أمره به العقيلي (عبدالله الحليسي)، ونفذ الحليسي ما وعده به، فدفع جميع تكاليف المسجد الذي هُدِم وبُنِي من جديد على نفقة الحليسي، وأهم ما في الأمر شرط الحليسي بعدم ذكر من أعاد بناء المسجد، وقد ظل السر مكتومًا بين الحليسي والشيخ سليم إلى أن توفي الحليسي، وعندئذ رأى الشيخ سليم أن من الأفضل إعلان هذا الجميل لصاحبه؛ لكي يقتدي به الأخيار الصالحون.



هذه الصورة التقطت في دمشق عام ١٣٤٥هـ من اليسار محمد البسام، وعبدالله الحليسي، والعصيمي، وياسين الرواف.

ويقول الشيخ سليم اللبني: «إن الحليسي - رحمه الله - زارني بعد أن عمر المسجد بمدة، وقال لي: أتدري أنني بعد أن وفقت لقيامي بعمران بيت الله أن الله قد عوّضني عن كل درهم أنفقته في سبيل ذلك العمل رزقًا طيبًا يزيد أضعافًا مضاعفةً عما أنفقته في سبيل الله تعالى؟ وهذه هي المروءة الحقة، والشهامة والبذل في سبيل الله!»[1].

(١) فهد المارك: من شيم العرب، ص٦٤٠.



وكان الحليسي صديقًا حميمًا للعقيلي الشيخ الشهير الأمير (محمد بن عبدالله البسام) - رحمهم الله -.

العقيلي: (صالح بن عبدالعزيز الحليسي).



صالح بن عبدالعزيز الحليسي
١٢٩٥- ١٣٧٠هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات البواسل الحكماء، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي في مصر عام ١٣٧٠هـ.

يقول الشيخ محمد العبودي: «عندما عقلنا الأمور في العشر السادسة من القرن الرابع عشر، وما بعدها كان صالح بن عبدالعزيز الحليسي وأخوه علي الحليسي من كبار تجار العقيلات الذين يتاجرون في المواشي من نجد إلى الشام ومصر، وكان لهم صيت في ذلك الوقت، ولكنني لم أعرف منهم معرفة شخصية إلا علي الحليسي»[1].

(٢) معجم أسر بريدة: ج ٤، ص٣٩٦.

جوابا على الاستعلامات المطلوبة مني لأدارة جوازات السفر بمصر اتشرف بالآتي :-

ان أخي هو المرحوم صالح عبدالعزيز الحليسي كان من كبار تجار المواشي بمصر وأن جنسيته نجديه ورعويته للمملكة العربية السعودية وحضر مصر من بلاد العرب منذ اربعين سنة تقريبا وتوفى الى رحمة الله في يوم ٣ فبراير سنة ١٩٣٩ وانه يملك عمارة بشارع سمعان نمرة ١٢ بشبرا ومنزل بناحية بلدة بيت بالجيزة وقطعتين ارض للبناء (حوشين) على طريق المعاهدة ببلبيس ·

زوجات المرحوم شقيقي هما :-

١ - لطفيه عبدالله واولادها منه :-

أ - جميله صالح الحليسي وعمرها ٢٠ سنة
ب - عبدالرحمن صالح الحليسي وعمره ١٨ "
جـ - ابراهيم صالح الحليسي " ١٤ "
د - ابتسام صالح الحليسي وعمرها ١٢ "
هـ - كريمة صالح الحليسي " ٦ "

٢ - مسره محمد المرادي واولادها منه :-

أ - نعيمة صالح الحليسي وعمرها ٢٠ "
ب - عبدالعزيز صالح الحليسي وعمره ١٧ "
جـ - سميره صالح الحليسي وعمرها ١٤ "
د - عليه صالح الحليسي " ١٠ "
هـ - فؤاد صالح الحليسي " ٨ "
و - نواف صالح الحليسي وعمره ٤ "

والسبب من حضوري الى مصر هو لأن مجلس حسبي مصر اقامني وصيا شرعيا على اولاد شقيقي المذكورين وفي الوقت نفسه اتاجر في المواشي (الجمال وغيرها) بين مصر ونجد والسودان والآن انا قائم لأولاد شقيقي المرحوم المذكور بمقام الوالد ·

رأسمالي الشخص الذي املكه يقرب من ٢٠٠٠٠ جنيه تقريبا ؛؛؛؛

حضور العقيلي علي الحليسي إلى مصر لكي يكون وصيًّا على أبناء أخيه صالح الحليسي عام ١٣٥٨هـ

وكالة
[المملكة] الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب جواز سفر

القاهرة في ١٤/٦/٩٣١

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى فلسطين وسوريا ولبنان

اسم ولقب الطالب صالح عبد العزيز الحليسي [illegible]

العنوان بمصر شبرا [illegible] نمرة ١٢

الصناعة تاجر جمال وخيل

الجنسية نجدي

نمرة الجواز [illegible]

مكان إعطاء الجواز —

تاريخ الجواز —

الجهة القادم منها نجد [illegible]

الجهة المتوجه اليها فلسطين وسوريا ولبنان

أسباب السفر [illegible]

امضاء

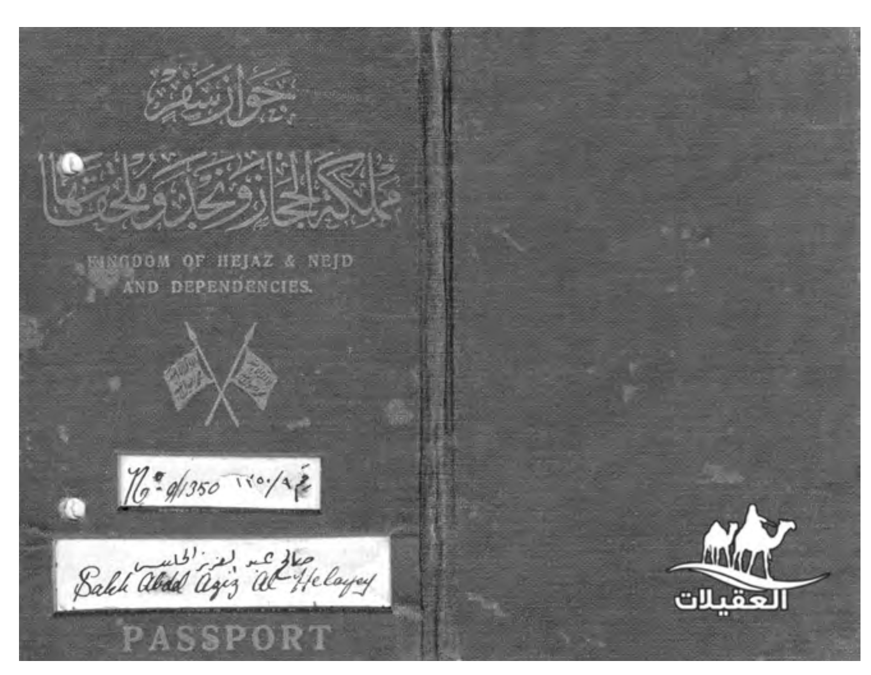
تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد ٩/١٣٥٠	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	نجد [illegible] ٤٧
الصحيفة ١	طوله	متوسط	شعره	[illegible]
	عيناه	[illegible]	لونه	اسمر
التاريخ ١٤/٦/١٩٣١	شكل وجهه	[illegible]	علامات خاصة	[illegible]

مأمور الجوازات

[illegible]

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي صالح بن عبدالعزيز الحليسي بتاريخ ١٣٥٠هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.



جواز سفر مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها للعقيلي صالح بن عبدالعزيز الحليسي عام ١٣٥٠هـ

محتوى هذا الجواز :



180347 — ٢ — 19.6.34

يحتوى هذا الجواز على ٢٢ صفحة .

This passport contains 22 pages

جواز سفر

PASSPORT

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

KINGDOM OF HEJAZ, NEJD AND DEPENDENCIES

No. of Passport 9/1350 ١٣٥٠/٩ رقم الجواز

اسم حامل الجواز صالح عبد العزيز الحليسي

Name of Bearer Saleh Abdel Aziz Al He...

Signat...

Accompanied by his two wives Latifa Abdulla 27 years old, & Amsarah Ahmad

and by his children Alwaradeen 30 years

نسبة نجدي

Nationality Nejd Subject by birth

جواز سفر

PASSPORT

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

KINGDOM OF HEJAZ, NEJD AND DEPENDENCIES

باسم جلالة الملك أرجو واطلب من جميع الموظفين الملكيين والعسكريين فى مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وسواهم من ذوى الشأن فى سائر الحكومات الموالية والمحالفة أن يسمحوا حامل هذا الجواز بحرية المرور كما انى ارجوهم أن يسهلوا أسباب سفره ويبذلوا كل مايلزم من مساعدة ورعاية .

مأمور الجوازات

صدر فى

التاريخ ١٩٣١/٦/١٤

These are to request and require in the name of His Majesty the King, all civil and military officials in the Kingdom of Hejaz, Nejd and Dependencies, and others whom it may concern in friendly or allied governments, to allow bearer to pass freely, without hindrance, and to afford h every assistance and protection.

Given at

the 14/6/1931 day of


— ٦ —

التج

Photograph صورة

WALS

Signature توقيع حامل الجواز

(أو طابع الابهام)

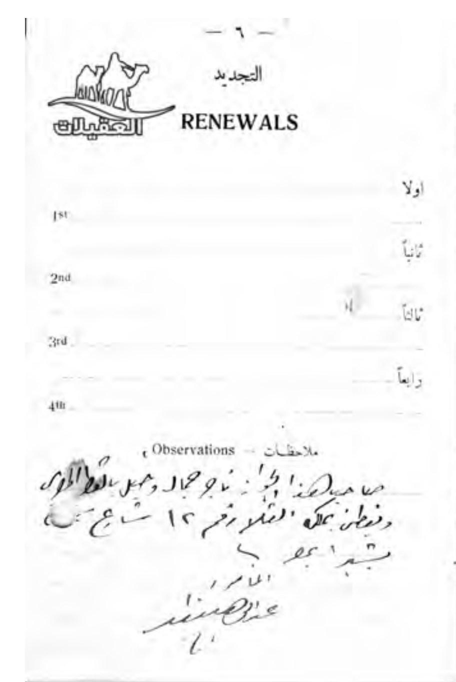

— ٣ —

DESCRIPTION — الاوصاف

Profession	merchant	الصنعة تاجر
Place of Birth	Nejd	محل الولادة نجد
Date of Birth	age 47	تاريخ الولادة ٤٧
Domicile	Egypt	محل الاقامة القطر المصري
Height	medium	طوله متوسط
Hair	Gray	شعره
Eyes	Dark	العينان
Colour	Brown	اللون
Face	Round	الوجه مستدير
Special Peculiarities	nil	العلامات الخاصة

Children الاولاد

Age السن — Name الاسم


— ٦ —

التجديد

RENEWALS

اولا 1st

ثانياً 2nd

ثالثاً 3rd

رابعاً 4th

Observations — ملاحظات

— ٣ —

المالك التي يعمل بها الجواز

Countries for which this passport is valid

سوريا . فلسطين . لبنان . القطر المصري

Syria, Palestine, Lebanon & Egypt

ينتهي العمل بهذا الجواز في : ١٩٣٢/٦/١٣

The validity of this passport expires : 13/6/1932

Unless renewed — الا اذا جدد

تاريخ اصدار الجواز ١٩٣١/٦/١٤

Date of issue 14/6/1931

مكان اصدار الجواز وكالة حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر

Place of issue

شقوا وأنا أخيط:

«كان العقيلات في مجالسهم يرددون ما قاله الشيخ (صالح الحليسي): «شقوا وأنا أخيط». وكان ذلك عام ١٩٣٢م، عندما تأتي قوافل العقيلات يحدث في سوق الإبل مناوشات بين العقيلات والجزارين بسبب التجارة والمال والديون وباقي الحساب والوعد بالدفع وعدم الدفع، ما يُحدِث مشاجرات ومناوشات بين تجار العقيلات وبين من يتعاملون معهم في الأسواق، وكانوا يذهبون إلى الشيخ (صالح الحليسي) يشتكون له، فيقول لهم هذا القول الذي أصبح فيما بينهم وعلى مر التاريخ مثلًا.

حيث كان الحليسي له أصحاب وأعوان في الحكومة والشرطة والمحافظة ينصرونه بالحق والقانون، ما دعا الحليسي إلى أن يطمئن جماعته بهذا المثل في طلب حقهم الشرعي والدفاع عنه عند المسؤولين في الحكومة من الشرطة والقضاة؛ لهذا كان الحليسي يطمئنهم على حقوقهم وبالذات أن العقيلي كان يمكث مدة وجيزة من يوم قدوم القافلة إلى يوم رحيلها بعد بيع إبله، ثم يسافر مع القافلة بعد أن يوكل الشيخ صالح الحليسي بأخذ حقوقه، وكثيرًا ما كنا نسمع من العقيلات أن الحليسي كان يدفع للعقيلات حقوقهم من كيسه الخاص؛ ليلحق بالركب والسفر إلى بلده، ثم إن الحليسي يضمن استرداد الديون من المدينين؛ إما طواعية أو بالحق العام والشرع، ولهذا كان يقول لهم: شقوا وأنا أخيط»[1].

العقيلي: (علي بن عبدالعزيز الحليسي).



علي بن عبدالعزيز الحليسي
١٣٠٠- ١٣٩٣هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات البواسل الحكماء، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٣هـ.

كان الشيخ (علي الحليسي) سالكًا صحراء سوريا متجهًا إلى الشمال قاصدًا مراكز تسويق الجمال في تركيا، وصحب معه ثلاثة من الرعاة، وقد أكرمه الله في رحلته، فاشترى الجمال المطلوبة في أواخر موسم الصيف، ومع بداية الخريف، ومع رياح الخريف تأتي الرياح بما لا تشتهي.

---

(١) انظر: عصر العقيلات: ج١، ص٣١٣.

مرض الشيخ علي، واضطر إلى المكوث مدة من الزمن في تركيا حتى تماثل للشفاء بفضل الله، وكان من عادته أن يتزين بزيه الوطني؛ زي أهل نجد، وفي أثناء عودة القافلة متجهة إلى دمشق، هبت عاصفة ثلجية أغلب الظن أنها كانت قادمة من صحراء سيبريا، واستمرت العاصفة ثلاثة أيام متتالية وبلا انقطاع، وترتب على ذلك أن الجمال تفرقت في البراري، ساعتئذ جلس الشيخ علي الحليسي ومعه الرعاة يفكرون كيف يجمعون الإبل الجامحة وسط الصحراء القاتلة التي فرشت بالثلج، فكر الشيخ علي في نفسه وفي رفاقه، فالمال يجيء ويذهب، أما الحياة فإن ذهبت فلا عودة، ففكر ودبر، وأخيرًا هداه تفكيره إلى ذبح أربعة جمال، وتخليتها من أحشائها، والدخول في هيكلها لتصبح كصومعة، فحجبت هذه البطون البرد، وبعثت الدفء في الأوصال، وأكل هؤلاء الرجال اللحوم من بطون الجمال التي أخذوها سكنًا مدة ثلاثة أيام، أكلوا اللحم النيئ، وشربوا من الثلج، وشاء الله جلت قدرته أن يصل رجال الحدود التركية، فأخذوهم، وأسعفوهم، غير أن الأطراف كانت أكثر الأعضاء تأثرًا بالبرودة، فقد تجمدت فيها الدماء، فرحل الشيخ علي إلى مدينة دمشق طلبًا للعلاج بين أهله وأخويه عبدالله وصالح، حيث قام هؤلاء بواجبهم في رعاية أخيهم طبيًّا، فجمعوا له الحذّاق من أطباء دمشق، فشُفيت أطرافه فيما عدا قدميه، حيث اشتد بهما الألم، وعلى الرغم من الألم كان يفكر في العمل؛ متى يخرج لمزاولة نشاطه، لقد مضت ثلاثة أشهر وهو رهن العلاج، حبيس الألم، ألم في كل قدم، فكيف يسعى؟ بل كيف يكون شريكًا، وهو لا يزاول العمل؟ عزّت عليه نفسه، فأراد التخلص من ألمه النفسي والبدني، فانتهز فرصة خروج أخويه للعمل، واستلّ سكينًا، وقطع بها أصابع قدميه! قطع الأصابع العشرة، بتر موطن الداء من الألم والرقاد بلا عمل، ولما عاد أخواه من السوق عاتباه على فعلته وتسرعه، لكنه قال: «لا يشعر بالنار غير واطيها، وقد ارتحت والحمد لله، والآن أستطيع أن أزاول عملي ونشاطي»[1].

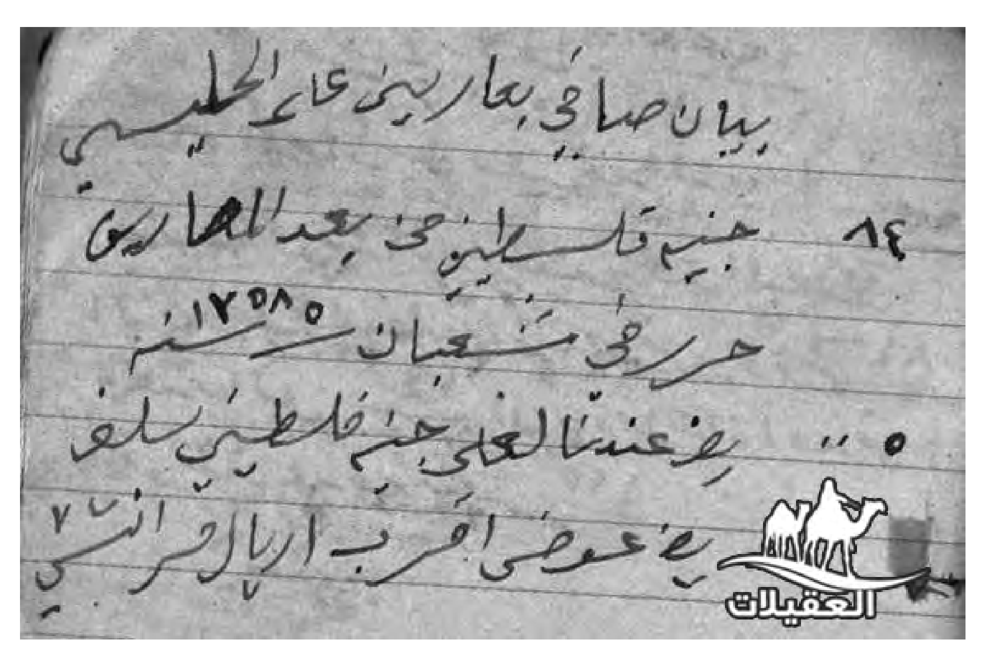
يقول الشيخ علي: «شرقت مع العقيلات إلى القصيم ماراً بفلسطين والأردن، وكان (جلوب باشا) قائدًا للقوات الأردنية الملكية في ذلك التاريخ، ويلقب ب (أبوحنيك)، جلسنا مجتمعين مع جلوب باشا بالأردن على مائدة الطعام بالصحراء، فقال لي: يا شيخ علي، أنتم

(١) انظر: عصر العقيلات: ج١، ص٤٧.

تسافرون، وترحلون بقوافل جمالكم طلبًا للرزق والمعيشة، وسيأتي الوقت الذي ستتجه فيه جميع أنظار الناس في العالم إلى جزيرتكم لطلب الرزق والمعيشة، وستنهضون، وستتطورون».

يقول الدكتور (عبدالعزيز الطويان): «لقد أدركت الشيخ علي الحليسي - رحمه الله - في أواخر عمره، وكان رجلاً بشوشًا مشرق الوجه وقورًا، يلبس العقال والمشلح، قليل الكلام، ذا لحية كثيفة بيضاء، يحب المعروف والإحسان، لم توهنه الأيام، وتضعفه، وما زال يعمل، ويبحث عن الرزق، وقد بلغ التسعين من عمره، فقد كان له دكان في مجلس بريدة بجوار بيتنا، يبيع القهوة والهيل والشاي والسكر.

فكنت إذا مررت أمام دكانه وأنا طفل ناداني، وأعطاني قطعة من السكر، فأفرح بها؛ لأنها مثل الحلوى، فكنت أُقَدِّر له هذا الاهتمام بي وأنا صغير، ولأنه صديق لوالدي - رحمه الله - فهو يعرفني، وكنت أرى أطراف قدمه ليس فيها أصابع، وأتعجب لأنه خلاف الناس أجمعين، ولما كبرت سألت عمي العقيلي صالح الطويان عن ذلك، فأخبرني بأنها ذهبت بسبب الثلج».



بيان صافي بعارين علي الحليسي، ٨٤ جنيهًا فلسطينيًا من بعد المصاريف حرر في شعبان ٥/ ١٣٥٨هـ، ٠٠٥ ايض عندنا لعلي جنيه فلسطيني سلف، ايض عوض أقرب ١ ريال فرانسي ٧٢ [1].

(١) الوثيقة مصدرها دفتر العقيلي عبدالله النصار - رحمه الله - حصلت عليها من ابنه: عبدالرحمن بن عبدالله النصار في أثناء زيارتي له في مدينة بريدة.

بيان مبيع بعارين الحليسي

٣ عند الحميد بن ابراهيم ثلاثة جمل

سعر جمل

٩ واحد

٤ ايضا جملين عند صالح الجربوع

سعر جمل تسعة وربع ٩٠

٧ ايضا ثنين بسوق في

جمل ١٧

١ ايضا واحد علا علي الشايع

واصل سعر جمل ٨٠

١ ايضا علا ابراهيم ادبيبي

في جمل و ٨٠

صرفا بعارين الحليسي

ثبت و دلاله نصوص

٢ رط بعيرين على ابن ركف ١٤٠

١١ ايضا تسع المصرف شعير سبع طش قرش ونصوف

ايضا تثبت في سبع قرش

ايضا ثبت في قرشين

تتحدث الوثيقة عن مبيعات العقيلي (علي الحليسي) من رعايا الإبل عام ١٣٥٨هـ

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب تجديد جواز سفر

القاهرة في ٦ محرم ١٣٥٩

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي تجديد جواز السفر الى الحجاز وسوريا الخ ..

اسم ولقب الطالب علي العبد العزيز الحليسي

العنوان شارع سمعان رقم ١٢ شبرا

الصناعة تاجر

الجنسية عربي سعودي

نمرة الجواز ١٣٥٥/١٢

مكان إعطاء الجواز القنصلية العربية السعودية بمصر

تاريخ الجواز ٥ رجب ١٣٥٦

الجهة القادم منها مصر

الجهة المتوجه اليها الحجاز

أسباب السفر الوطن

امضاء





تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد / ١٣٥٩	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد ١٣٠٥ نجد
الصحيفة	طوله ١٥٠	شعره مائل للشيب
التاريخ ٦ محرم ١٣٥٩	عيناه سليمة	لونه اسمر
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصة خالي

مأمور الجوازات

طلب استخراج جواز للعقيلي علي الحليسي من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر ٦ محرم ١٣٥٩هـ



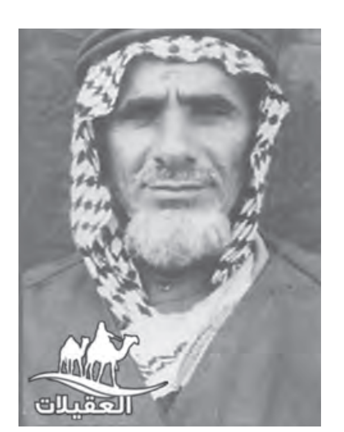
(الحسين) وسم الإبل ⊓|

العقيلي: (محمد بن حسين بن إبراهيم الحسين).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق وإيران، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان والصومال وأثيوبيا (الحبشة)؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٦٥هـ.

العقيلي: (حمد بن محمد بن حسين الحسين).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق وإيران وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان والصومال وأثيوبيا (الحبشة)؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٩هـ.



حمد بن محمد بن حسين
١٣٢٥- ١٣٩٩هـ بريدة.



وهو في السبعين من عمره.

يقول الشيخ حمد: «كنا مغربين أنا ومجموعة من رجال عقيل من بريدة عام ١٣٥٠هـ، وفي أثناء الطريق بالنفود الكبير نفد الماء قبل أحد الموارد، وهو يبعد عنا مسافة ثلاثة أيام، وبدأ العطش يشتد علينا وعلى الإبل، وبعد مرور يومين دون قطرة ماء، وكنا قرابة الهلاك من شدة العطش، فقام أحد رجال عقيل، وقال: إذا كانت الأبواب قد صكت (أغلقت) في وجوهنا، فإن باب الله مفتوح جل شأنه، قوموا نصلي صلاة الاستسقاء!

يقول (حمد): قمنا، وتيممنا، وصلينا، ووالله ما إن انتهينا من صلاتنا ونحن ما زلنا جالسين، إلا وسحابة تطلع علينا من وراء النفود، ولما صارت فوقنا أمطرت علينا بفضل الله تعالى مطرًا غزيرًا، فشربنا وشربت الإبل، وملأنا قِرَبَنا ولله الحمد، وإذا بالبدو ينزلون علينا من كل اتجاه بإبلهم لتشرب من الغيث الذي نزل علينا! ولقد صعد أحد رجال عقيل أعلى النفود ليشاهد مدى سقوط المطر، وإذا به على النقرة التي هم فيها فقط، وهذا فضل من الله - عز وجل -»[1].

---

(١) هذه من آيات الله التي تتجلى للعقيلات في الصحاري والأمصار، فقد كان إيمانهم بالله عميقًا، وأهل أمانة وصدق وبعد عن شبهات الحرام في الأكل والمشرب، وعند الكرب والشدة يدعون الله سبحانه، فيستجيب لهم سبحانه، وهذا الجزء من أخبارهم المستحقة للتكامل.



(الحماد) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالعزيز بن صالح الحماد).



عبدالعزيز بن صالح الحماد
١٣١٠- ١٤٠٣هـ بريدة.

(راعي القصيعة) من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٣هـ.

اشترى إبلاً من أسواق فلسطين، واتجه بها إلى أسواق مصر، وفي أثناء خروجهم من (اللد) مروا بمنطقة جبلية وعرة جداً، وهذه المنطقة فيها قطاع طرق (من اليهود)، وطريقها مختصر، ولقطاع الطرق طريقة في سلبهم؛ يرمون معدن (التنك) حتى يحدث صوتًا بين الصخور، وتجفل الإبل، وتتفرق، وتخرج عن الطريق المعتاد، وعند وصول الإبل هذه المنطقة قال العقيلي الشجاع (عبدالعزيز الحماد): سوف أدخل في خمس من الإبل أولًا أستطلع الطريق (ناوي النية بقطاع الطرق بمفرده، وهو قوي البنية طويل القامة). ثم لف البشت على صدره، ودخل في هذا الطريق راكبًا حصانه، وفي أثناء مروره رمى قطاع الطرق (التنك) من الأعلى، فأغار على واحد من اللصوص، فقال اللص: أعتقني يا عقيلي، ومسك رأسه بين الساعد والعضد، ورفعه عن الأرض، والحصان يجري، ورماه بقعر من فوق الجبل!

بسم الله الرحمن الرحيم ذالقعدة ٢٠ ١٣٤٧

الجناب الاخ المكرم عبدالله السليمان العيسى سلمه الله تعالى امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
على الدوام ادام الباري علينا وعليكم نعمة الاسلام اخبار طرفنا [illegible] جري ما يوجب
الصحة والسلامة لله الحمد الديرة ربيع بعدها اخي من طرف اربع الجنيه الذي عند
المرحوم عمي حولنا عليك صالح الغنام بهن وحنا اخذينهن امنه وانت
[illegible]
[illegible] سلم لنا على نفسك وعلى الاخ محمد وفهد والجماعة [illegible]
وانت سالم والسلام

الداعي لكم الاخ
عبدالعزيز الصالح الحماد

نعم أنا صالح الغنام [illegible]

قد قبضت من يد المكرم عبدالله السليمان العيسى اربع جنيه فرانجي الذي في ذمة لحمد الحماد
واعطيت المذكور السند الذي بيدي واشهدت على نفسي
جماعة من المسلمين والله خير الشاهدين [illegible]

[illegible]

رسالة من عبدالعزيز الحماد إلى عبدالله العيسى يطلب منه أن يعطي أربعة جنيهات التي عنده إلى صالح الغنام، وقد تسلّم صالح الغنام المبلغ، حرر عام ١٣٤٧هـ[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج٤، ص٤٠٩.

عبدالعزيز الحماد غرب مع عمه محمد، وقد أدرك زمن عدم الأمن وكثرة الخوف قبل توحيد المملكة، فهو من رجال عقيل المشهورين بالشجاعة، وممن كان يذكر القصص المعبرة عن عقيل، وكان يزور العقيلي (صالح بن عبدالكريم الطويان) في مزرعته بالتغيرة إذا جاء من المدينة المنورة، فلا يمل حديثه ومجلسه.

ذكر العقيلي (سليمان الجربوع) أن عبدالعزيز الحماد أخبره بأن الشيخ عمر ابن سليم سأله: هل دخلت جامع الكوفة مع الباب الشمالي؟ فقال عبدالعزيز الحماد: نعم. فقال: هل رأيت دكة على يدك اليسرى بعد الأسطوانة التي عليها الباب، ارتفاع الدكة عن الأرض قليل؟ فقال الحماد: ما أذكر يا شيخ عمر. قال: انظر إذا ذهبت مرة أخرى، فإن هذه الدكة هي قبر على بن أبي طالب - رضي الله عنه - يقول عبدالعزيز الحماد: وذهبت مرة ثانية، ورأيتها كما أخبر الشيخ عمر بن سليم - رحمه الله -.

يقول العقيلي (سليمان الجربوع): وأنا ذهبت، ورأيتها كما أخبرني (عبدالعزيز الحماد)، ورأيت الباب الشمالي يفتح على حوش الجامع، والجامع في القبلة مسقوف بالخشب، وله بابان من جهة الشرق، والجامع تُصَلَّى فيه الجمعة، وهو تابع لأهل السنة، يصلون الصلوات الخمس، والشيعة يعتقدون أن قبر أمير المؤمنين علي - رضي الله عنه - في النجف (المشهد)، الذي يبعد عن الكوفة بعشرين كيلاً، والكوفة على النهر.

العقيلي: (عبدالله صالح الحماد).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٨هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

كان العقيلي عبدالله الحماد مغربًا إلى الشام، ومعه رجال من عقيل، وقد بعدوا عن مدينة بريدة، وكان ابن طويان الملقب بدرعان واسمه إبراهيم معه (ملحاق) مع أباعر لابن حماد، وكان قد قيل لابن حماد: إن (درعان) يقول الشعر، فلم يصدق ذلك لصغر سنه، أي سن درعان، فأراد أن يختبره، وتركه حتى نام، وانقضى نصف الليل، فنبهه ابن حماد من النوم، وقال:

حنّ الحوار وشاف دار المملة تذكر الوديان هي والنشانيش

فاستيقظ درعان، وقال بسرعة:

حن الحوار وكيف بالك فطن له يا أبومحمد ما بدنياك تفتيش
كم من هنوف فارقت شوف خله أبرك من الحاشي ولد فاطر الجيش
يا ما انحدرنا مع دروب مِزله مِتْنحرين دور حمر الطرابيش[1]

العقيلي: (محمد بن حماد الحماد).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: ومن مكارم (محمد الحماد) هذا أنه كان في سنة الجوع عام ١٣٢٧هـ أو ما بعدها بقليل ذاهبًا إلى الكويت في رفقة له، ومعهم إبلهم، وقد أخذوا معهم زادهم للطريق، وفي تلك العصور لا يأخذ المسافرون أكثر مما يكفيهم، فلما ساروا من بريدة صحبهم ثلاثون من الجياع الذين يريدون أن يذهبوا إلى الكويت والعراق، فقد اضطرهم الجوع إلى ذلك.

ومعلوم لهم ولغيرهم في تلك العصور أن هؤلاء يحتاجون إلى طعام وماء، وليس مع أحد من الثلاثين الذين تبعوهم طعام ولا راحلة.

أما الراحلة فإنهم يقولون: إننا سنذهب معكم ماشين، ولا نحتاج إلى ركوب، ولكننا نحتاج إلى رفقة؛ لئلا نضل أو نهلك عطشًا، أو نموت جوعًا.

وقد تشاور (محمد الحماد) مع الذين معه بشأنهم، وكان ذلك بعدما فارقوا بريدة والمشاة يتبعونهم، فقال لهم: سنذهب إلى الزلفي أولًا عسى يتخلف منهم أحد، أو نستطيع أن نحصل على المزيد من التمر.

---

(١) معجم أسر بريدة: ج٤، ص٤٠٦.

قالـوا: ولم يرضَ أحـد من المشاة أن يبقـى في الزلفي، وصمموا علـى أن يصحبوا ابن حمـاد ورفقـاءه، فقـال ابن حمـاد لرفاقه: سنذهب وهـم معنا، ونأكل بدلًا مـن الوجبتين في اليـوم وجبـة واحدة، والثانية نعطيهـم إياها. فقالوا: إن طعامنا لا يكفينا نحن وإياهم حتى وإن اقتصرنـا علـى وجبة واحـدة في اليوم! فقال: إذا لم يكفِ الطعام ذبحت لكم من بعاريني تأكلون منها حتى نصل الكويت.

وبالفعل سافروا، ومعهم أولئك المتعلقون بهم، ووصلوا إلى الكويت سالمين، وعُدّت هذه من مكارم (محمد الحماد) التي تبادلها الناس[1].

العقيلي: (حماد بن محمد الحماد).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ.



حماد بن محمد الحماد

١٣٢٥هـ بريدة.

(١) معجم أسر بريدة: ج٤، ص٤٠٦.

وكالة
[المملكة الحجـ]ـازية والسلطنة النجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز
١٣٥٨/٥/

الى وكالة المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى الحجاز وسوريا وفلسطين

اسم ولقب الطالب حماد محمد الحماد
العنوان لوكانده محمد علي شارع كلوت بك مصر
الصناعة تاجر
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز ليس لي جواز
مكان إعطاء الجواز
تاريخ الجواز
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر الوصول

امضاء
حماد بن محمد الحماد

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معه تصريح مرور صادر من محافظة سينا رقم ٤٧٢
بتاريخ ١٩٣٩/٦/٢٦

أعمال مكتبية

نمرة القيد ١٣٥٨/٢٠٥
الصحيفة ١٠٢
التاريخ ١٣٥٨/٥/٢٧

م. مصر-٦٢-٢٦-٢٠٠٠

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي حماد بن محمد الحماد بتاريخ ١٣٥٨/٥/٢٧هـ من وكالة المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.





العقيلي: (إبراهيم بن محمد بن صالح الحماد).

(راعي العريمضي) من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في خب العريمضي من أرياف بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٣٠هـ.



إبراهيم بن محمد بن صالح الحماد
١٣٣٥ - ١٤٣٠هـ بريدة.



(الحمد) وسم الإبل

العقيلي : (محمد بن علي بن محمد الحمد).


محمد بن علي بن محمد الحمد
١٣٢٥هـ - ١٤٠٤هـ بريدة

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٤هـ.

العقيلي : (علي بن سليمان الحمد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٨هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٦هـ.

العقيلي : (محمد بن سليمان الحمد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٨هـ.

العقيلي : (عبدالعزيز بن علي بن محمد الحمد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٢هـ.

(الحمدان) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن حمدان الحمدان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بلدة النبهانيه عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

(الحمدان) وسم الإبل

العقيلي الشاعر (حمدان بن محمد بن حمدان).

(أبناء عم للحنايا والمرشد) من رجال العقيلات المعروفين، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

قال الشاعر قصيدته عند زيارة الملك عبدالعزيز لمصر عام ١٣٥٠هـ:

أبدى بذكر الله على كل مذكور	ضامن حياة النفس منشي سحابه
يا عالم باللي خفيٍ ومجهور	لك الحمد يا محسن توالى عقابه
يا ونتي ياما في قلبي من الجور	من واهجٍ بالصدر زاد التهابه
مضى علي سنين بالقلب ناسور	وحب الوطن خلف بقلب صبابه
عيوني لهن عن لذة النوم ناطور	لما لفتنا بالبشاير ركابه
يا مظهر يوسف من السجن للنور	وعن الدنس واللوم نظف ثيابه
يا قابل موسى على عالي الطور	يا منجي أيوبٍ من اللي أصابه
يا مظهرٍ ذي النون من غبة بحور	دعاه يسبح خالقه واستجابه
حل الأوان وحل ما كان مذكور	وطاب الكرى والكبد قبلت شرابه
مزنٍ تظهر يا ابن حمدان كالقور	وعسكر على روضة مهنا ربابه
وصكوا عليهم يا علي شقت النور	وا حلو هاك اليوم هاك الضبابه
الله ذكر من ينصر الدين منصور	في آية نزلت بمعظم كتابه
اللي يريد الشرع ما هوب مهجور	واللي يريد الحق يا مرحبا به
سبع الدول صابه من الخوف محذور	وقناصله كلٍ يقدم كتابه
ابن سعود حاط في نجد كالسور	من سطوته كل القبايل تهابه

عشرين عام يدفع الشر بشرور — والسيف يلعب ما أجفره في جرابه
عدوه دايم من الخوف مذعور — لا يهتني زاده ولا في شرابه
يجي مخيف ويروح منه مسرور — عساه رب البيت يحسن عقابه
من خلقت الدنيا إلى نفخة الصور — ذا الأمن ما يوجد بعصر الصحابه
كريم يا برقٍ سرى ناض بحضور — يسقي الرياض وما اعتلا من هضابه
دار الثنا دار العداله عن الجور — من ضامته الدنيا مشى والتجا به
حقٍّ على حقٍّ ونور على نور — وحلمٍ وعلمٍ والسخى والإجابه
يا عل عود خلفه بجنة الحور — يا الله عسى لي دعوةٍ مستجابه
أقول ذا وأنا عن الدار مهجور — بديرةٍ ما لي بحيها قرابه
تمت وصلى الله على كامل النور — على النبي الهاشمي يُقتدَى به

ولأن الشاعر مقيم في مصر، فقد نشرت قصيدته هذه في إحدى الصحف المصرية المسماة: (الرياض: جريدة سياسية دينية لسان حال النهضة الحجازية النجدية)، وفي ص٦ بعنوان أدبيات الشعر في البادية، وذلك في عدد ٤٣ السنة الثانية يوم الإثنين ٦ صفر ١٣٥٠هـ.

(الحمزة) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن سليمان الحمزة).

من كبار العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٧هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٨هـ.



علي بن سليمان الحمزة
١٢٩٧- ١٣٧٨هـ بريدة.



وهو في الخامسة والخمسين.



تصريح مرور
للتجار الآتين من نجد

نمرة مسلسلة ٢١ لسنة ١٩٢٩

الاســم ....

العمر ٧٥ سنة ....

الطول عادي ....

لون الشعر ....

« العيون سليم ....

« الجسم ....

الأنف عادي ....

الصنعة تاجر جمال ....

تاريخ الدخول ٢/٧/١٩٢٩ ....

المكان الذى دخل منه ....

القسم الآتى منه نجد ....

القبيلة التابع لها عقيل ....

اسم شيخ القبيلة ....

مدة التصريح شهر واحد ....

تحريرا فى ٧/٩ سنة ١٩٢٩ — محافظ سينا

تجدد هذا التصريح فى .... لمدة شهر

ملحوظة ــ تصريح المرور عاليه يجوز تجديده بأى محافظة لمدة شهر واحد عند بيان أسباب معقولة تستلزم اقامته فى الأشغال بالقطر المصرى ــ ولكن عند طلب امتداد أخر يلزم مخابرة وزارة الداخلية (قلم البسابورتات) قبل التصريح بذلك

تصريح مرور للتجار الآتين من نجد، ويعطى هذا التصريح من قبل الحكومة المصرية، حرر عام ١٩٢٩م وهو العقيلي علي الحمزة.

Ali Saleeman El HAMZI

المملكة العربية السعودية

(تذكرة مرور للبلدان المجاورة في الحدود البرية)

رقم التذكرة ٣٥٢ .... الاوصاف ....

اسم حامل التذكرة علي السليمان الحمزة .... مكان الولادة ....

العائلة .... تاريخ الولادة ....

الابناء محمد العلي وابراهيم العلي .... محل الاقامة ....

الجنسية نجدي .... طوله ....

التابعية المملكة العربية السعودية .... شعره اسود وابيض

الممالك التي يعمل فيها بهذه التذكرة المذكورة اعلاه .... العينان ....

مكان اصدار التذكرة .... اللون ....

يعمل بها لمدة .... الوجه ....

العلامة الخاصة ....

ارجو واطلب من جميع ذوي الشأن ان يسمحوا لحامل هذه التذكرة بحرية المرور وتسهيل سفره ....

مأمور الجوازات

Seen, Good for travel
IRAQ

BRITISH RESIDENT
9 JULY 1941

تذكرة مرور للبلدان المجاورة في الحدود البرية، تذكرة رقم ٣٥٢ بتاريخ ١٣٦٠هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة إخبارية عن الأسعار والأحوال من عبدالرحمن المحمد البازعي إلى علي الحمزة.



— ٣ —

يشتمل هذا الجواز على ٢٧ صحيفة

جواز سفر

PASSPORT

مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها

No. of Passport 885 رقم الجواز ٨٨٥

اسم حامل الجواز علي سليمان حمزه

Name of Bearer Aly Soliman Hamza

مصحوبا بـ ولده سليمان حمزة البالغ سنه العمر ١٠ سنوات

Accompanied by his Son Soliman Hamza 10 years old

الجنسية ومحلها نجدي

Nationality Nejd born subject

جواز سفر

PASSPORT

مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها

KINGDOM OF HEDJAZ AND SULTANATE OF NEJD. AND DEPENDENCIES

أرجو جميع الموظفين الملكيين والعسكريين في حكومة مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها وغيرهم من ذوي الشأن في سائر الحكومات أن يسمحوا بحرية المرور لحامل هذا الجواز كما أني أرجوهم أن يسهلوا سفره ويساعدوه عند الحاجة إليه تأمين راحته

I, the undersigned, Representative of the Government of His Majesty the King of Hedjaz & Sultan of Nejd & Dependencies in Egypt hereby request all Arabs authorities & officials & Others whom it may concern to permit to pass freely & without hindrance the bearer of this Passport.

Given at Cairo the 14/11 day of 1927

حرر في ٢٠ جماد أول سنة ١٣٤٦ — من ١٤/١١/١٩٢٧

عن معتمد مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها

مأمور الجوازات



— ٧ —

Visas — إشارات الاعتماد

"a" 8364

Seen Good for PALESTINE & Iraq

Commercial

Validity One Year

No. of Journeys Any

BRITISH CONSULATE,

CAIRO 14 NOV 1927

Consul

CONSULAR SERVICE

— ٦ —

الممالك التي يعمل فيها بهذا الجواز

فلسطين سوريا شرق الأردن والعراق وفارس والحجاز ونجد

Countries for which this passport is valid

Palestine, Syria, Transjordania, Irak, Persia, Hedjaz & Nejd

The validity of this passport expires: 13/11/28

ينتهي العمل بهذا الجواز في: ١٣/١١/٩٢٨



صورة حامل الجواز الشمسية

توقيع حامل الجواز

أو طابع الإبهام

— ٤ —

DESCRIPTION — الأوصاف

Occupation Merchant صنعته تاجر

سنه ومحل الميلاد ٢٥ نجد

Age & place of birth 25 Nejd

Height Medium طوله متوسط

Hair Black شعره أسود

Eyes Dark عيناه سلمي

Colour Brown لونه أسمر

Face Oval شكل وجهه بيضاوي

Particulars Nil علامات خاصة لا شيء

ملاحظات

جواز سفر العقيلي
علي بن سليمان الحمزة
حرر في ٢٠ جمادى الأولى
١٣٤٦هـ

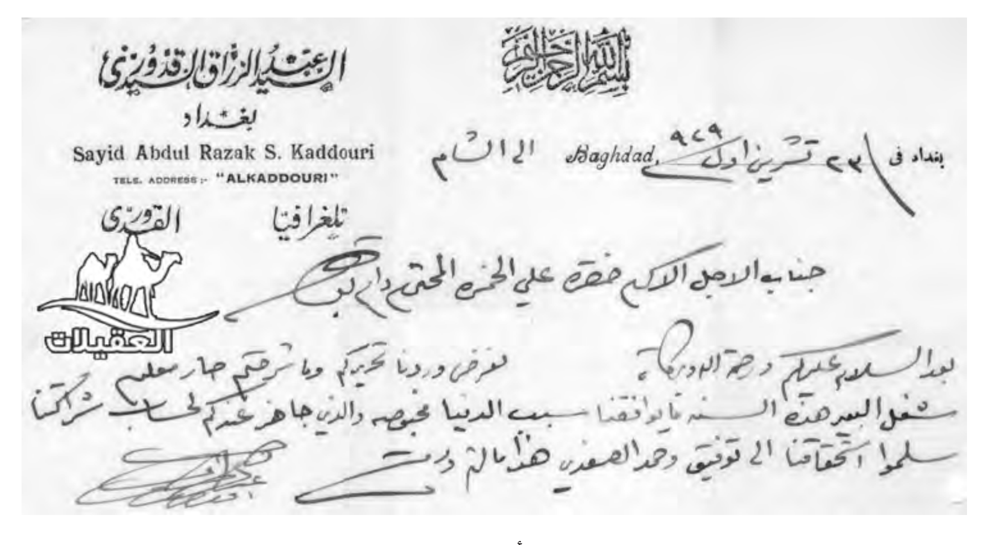
لحضرة من يرى كتابنا هذا من مأمورين حكومتنا الافرنسيه
والعربيه
بخصوص ناقله علي الحمزة ورفقاه قد اشترى منا جمال
من عندنا يلزم عدم معارضتهم اكرامًا لخاطرنا
٢٨ صفر الخير ٤٥
رئيس عشائر سوريا
الامير نوري الشعلان
نوري الشعلان

صورة وثيقة موجهة من رئيس عشائر سوريا الأمير نوري الشعلان، إلى من يراه من الحكومات الفرنسية والعربية بعدم التعرض لعلي الحمزة ورفقائه من العقيلات، حيث اشترى منه إبلًا، وتاريخها ٢٨ صفر ١٣٤٥هـ والوثيقة تبين علاقة العقيلات بشيوخ القبائل.


جراحرورره في

هذه الإبل المذكوره لعلي هذا البيان قد مرت جمرك القريات بطريقها من نجد للبيان

مرور إبل علي الحمزة بالجوف والقريات بطريقها من نجد للشام عام ١٣٥٣هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عبد الرزاق القدوري

بغداد

Sayid Abdul Razak S. Kaddouri

TELE. ADDRESS :- "ALKADDOURI"

تلغرافيا القدوري

بغداد في ٢٢ تشرين أول ٩٢٩ Baghdad, الى الشام

جناب الأجل الأكرم حضرة علي الحمزة المحترم دام بقاه

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الغرض وردنا تحريركم وما شرحتم صار معلوم

شغل البعير هذه السنه ما يوافقنا بسبب الدنيا مخبوصة والذي جاهز عندكم لحساب شركتنا

سلموا الحقاقنا الى توفيق وحمد الصعدي هذا ما لزم دمتم

رسالة من عبدالرزاق القدوري إلى علي الحمزة بأن العمل بالإبل هذه السنة ما يوافقنا وتصفية الحساب الذي بينهم، عام ١٩٢٩م.



بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عبد الرزاق القدوري
بغداد
Sayid Abdul Razak S. Kaddouri
TELE. ADDRESS :- "ALKADDOURI"

تلغرافيا القدوري

بغداد في ١٨ تشرين الثاني Baghdad, ١٩٣١

جناب الأجل الأكرم حضرة علي الحمزة المحترم دام بقاه

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعرض وصلنا تحريركم المؤرخ ١٠ الجاري تلوناه مسرورين لدوام بقاكم

تذكرون أن نرسل السند لبيد الصفدي حتى تحاسبوه وتدفعوا تصور حسابنا في قيمة الجمل الذي لنا عندكم باسم محمد

اليوم قدمنا سندكم لبيد الاخوان

رحمة الصفدي الرجا تحاسبوه وتدفعوا لهم حسابنا في قيمة الجمل تحملونا ممنونين

العراق هذه السنة المواشي ... جميعهم في العراق هذا ما لزم ودمتم

رسالة من عبدالرزاق القدوري إلى العقيلي علي الحمزة تصفية حساب، عام ١٩٣١م.

العقيلي: (حمزة بن سليمان الحمزة).

مـن رجال العقيـلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحـدر (سافر) معهم إلى الكويـت والعراق، وغـرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصـر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام١٣٦٠هـ.

العقيلي: (علي بن حمد الحمزة).

مـن كبـار العقيلات المعروفـين، وصاحب كـرم وشجاعة، وحدر (سافـر) معهم إلى الكويـت والعراق، وغـرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصـر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

العقيلي: (عبدالله بن دبيان الحمزة).

مـن رجال العقيـلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحـدر (سافر) معهم إلى الكويـت والعراق، وغـرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصـر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٣هـ.

العقيلي: (صالح بن دبيان الحمزة).

مـن رجال العقيـلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحـدر (سافر) معهم إلى الكويـت والعراق، وغـرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصـر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٦هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم بن سليمان الحمزة).

مـن رجال العقيـلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحـدر (سافر) معهم إلى الكويـت والعراق، وغـرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصـر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي في مدينة الرياض عام ١٤١٥هـ.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن سليمان الحمزة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٧هـ.

العقيلي: (سليمان بن علي الحمزة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢هـ.



سليمان بن علي الحمزة
١٣٣٢هـ بريدة.

(الحمود) وسم الإبل ١٢

العقيلي: (محمد بن صالح بن حمود الحمود).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة اللسيب غرب بريدة عام ١٢٨٠هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٣٥٩هـ. (راعي اللسيب).

العقيلي: (عبدالله بن محمد بن صالح الحمود).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة اللسيب غرب بريدة عام ١٢٨٠هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٣٧٦هـ.

العقيلي: (صالح بن محمد بن صالح الحمود).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة اللسيب غرب بريدة عام ١٣١٨هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٣٥٩هـ.

العقيلي: (علي بن محمد بن صالح الحمود).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة اللسيب غرب بريدة عام ١٣٢١هـ، وتوفي في مدينة تبوك عام ١٤٢٦هـ، ولقب ب (أخورقية).

العقيلي: (سليمان بن محمد حمود الحمود).

من رجال العقيلات، وسافر معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٦هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد حمود الحمود).

من رجال العقيلات، وسافر معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٦هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن محمد بن صالح الحمود).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة اللسيب غرب بريدة عام ١٣٤٢هـ.



عبدالرحمن بن محمد الحمود
١٣٤٢هـ اللسيب.



وهو في الأربعين.





العقيلي: (عبدالله بن حمد بن عبدالله الحميد).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وهيبة، وحدر معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة ١٣٠٠هـ، وتوفي ١٣٩٨هـ.



عبدالله بن حمد بن عبدالله الحميد.
١٣٠٠هـ - ١٣٩٨هـ بريدة

العقيلي: (حميد بن حمد عبدالله الحميد).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة ١٣٢٠هـ - ١٣٩٩هـ.



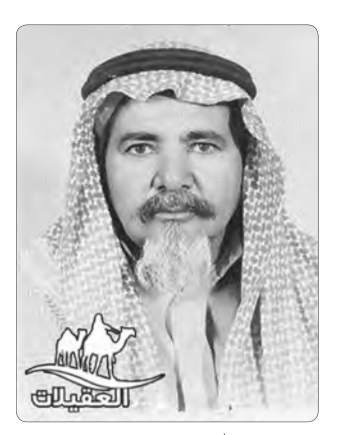
حميد بن حمد الحميد.
١٣٢٠هـ - ١٣٩٩هـ بريدة

العقيلي: (غانم حمد بن عبدالله الحميد).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ.

العقيلي: (عبدالله بن محمد الحميد).

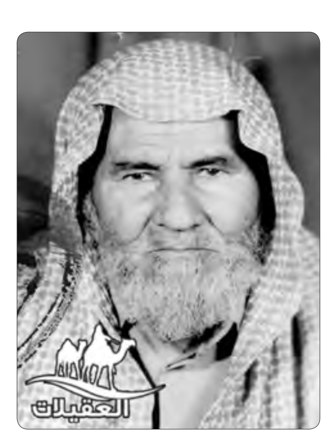
من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.



عبدالله بن محمد الحميد.

العقيلي: (حمد بن محمد الحميد).

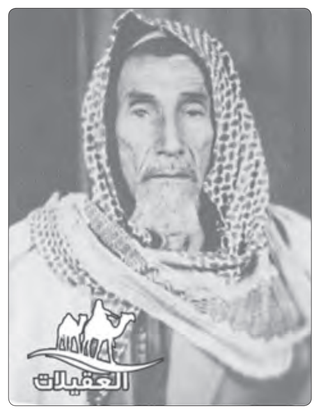
من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٣هـ.



حمد بن محمد الحميد
١٣٣٥- ١٤٢٣هـ بريدة.

(الحمَيْد) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن راشد بن إبراهيم الحميد) (الملقبون بالراشد).



محمد بن راشد بن إبراهيم الحميد
١٣٠٥- ١٣٩٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، ومن أهل الشجاعة والكرم والإصلاح بين الناس وفض المنازعات، وصاحب اطلاع، وجال معظم الجزيرة العربية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتوفي في الرياض عام ١٣٩٤هـ.

تاجر في الإبل والخيل والأغنام والسمن، ولقد تسببت الخيل في واحدة من انكساراته (أي إفلاساته)!

يقول الشيخ (محمد): «اشتريت ذات مرة قطيعًا من الخيل من العراق لبيعها في مصر، ولأن الخيل تحتاج إلى نقل أعلافها ومائها بجانبها، فعلى طول المسافة بين العراق والقاهرة نبيع من هذه الخيول، وننفق ثمنه على البقية، ثم نسوق ما بقي معنا لمدة ليست بالقصيرة إلى أن تبقى معي حصان واحد، وشخص واحد من رجالي يقال له: (ابن علندا)! وفي صباح أحد الأيام قلت (لابن علندا): خذ الحصان يا أبوعلي، للتَشْبِيْه (أي لتقييم الحصان ومعرفة أصله الذي سوف تُبنَى عليه قيمته). يقول الشيخ محمد: عندما عدت من السوق إلى مقر إقامتنا، فإذا بالحصان مربوط بشجرة جميز، (وابن علندا) نائم تحتها، فقلت: ها يا أبوعلي؟! قال: نص ونص؛ أي الحصان غير أصيل، ولا يُشترى إلا لجرّ العربات، فقلت لابن علندا: بِعِ الحصان، وخذ قيمته مقابل أتعابك، والله يخلف علينا، وجلس في مصر يبيع، ويشتري مدة خمس سنوات».

ذكر الشيخ الوجيه (عبدالرحمن بن محمد الراشد) أنه عام ١٣٦٠هـ تعرض والده لخسائر مالية متتالية نتيجة مرض أصاب الماشية، وقحط أصاب المنطقة، فانكسر كما توقع له صديقه (عبدالله بن بليهد). يقول: «وأذكر من تلك الخسائر أنه بعث مع أحد معارفه، ويدعى (غائب الصلبي) رعية من الغنم ليبيعها في بلاد الشام، ويدعي غائب أنه باعها بأربع مئة ريال، وأن المبلغ سُرِق منه».



رحلة برية من اليمين عبدالعزيز الراشد، والدبيان، وعبدالرحمن المبارك، ومحمد الراشد، وعبدالرزاق الحمود.

يقول الشيخ (محمد الراشد): «كان صديق لي اسمه (سليمان بن حمد الطعيمي) من سني، وكثيراً ما نترافق في الأسفار، وفي إحدى سفراتنا للمتاجرة بالإبل في بلاد الشام، كنا نقيم في فصل الشتاء في غور الأردن، متقين بإبلنا ثلج الشام، وفي أحد الأيام وكلٌّ منا في خيمته، وإذا (بغجرية) تقف على (سليمان الطعيمي) تتراقص قائلة: ولع لي يا عقيلي، (أي أشعل لي سجارة). فأراد سليمان أن يداعبني، فقال لها: اذهبي إلى ذلك الشخص، فهو

الـذي معه دخـان، ويمكن يولـع لـكِ. وكنت جالسًـا أقـرأ القـرآن من مصحـف في يدي، فأتـت الغجريـة تتـراقص، وتقـول: ولـع لي يـا عقيلـي، فقلـت لهـا: يـالله انقلعـي. بس تقلعـي. وقالـت لي: يـا عقيلـي، رأس ما به هوى موته وحياته سواء!».



محمد في أثناء الرحلة البرية.

الأمانة وعدم الشكوى لغير الله:

في أثنـاء استقـرار الشيـخ محمـد بحائل عـام ١٣٤٦هـ تقريبًـا كان لديه مبلـغ من المال جنيهات ذهبية لأحد الأشخاص، وقد طلبها من الشيخ محمد في موعد غير متوقع، فوعده الشيخ محمد في صباح اليوم المقبل، ولم يكن المال متوافرًا في الموعد، ولا بد أن الشيخ محمد لم ينم تلك الليلة من هم تأمين المبلغ، وفي صباح ذلك اليوم لم يستطع أن يذهب إلى دكانه، وهـو لا يستطيـع أن يفـي بوعده للرجل! فخـرج من المدينة هائمًا علـى وجهه لا يدري ماذا يعمـل، وبعـد أن ابتعد عن أسوار المدينة، وإذا بشخص على راحلته مقبل على مدخل المدينة، وعليـه وعلـى راحلتـه هيئة حسنة، وعندما قرب من الشيخ محمـد سلم عليه، فعرفه الشيخ (محمـد). وكعادتـه وعلـى الرغم مما فيه مـن الضيق قال لذلك الشخـص: تفضل عندنا! فنـزل مـن ظهر راحلته، وأخذا يسيران في اتجاه البيت إلى أن وصلا، فأناخ الضيف راحلته، وأنزل عنها رحله، بينما الشيخ محمد يُعدّ القهوة، وبعد تناول القهوة قام الضيف إلى رحله، وأحضـر معـه صرة من الذهب، وناولها للشيخ محمد قائلًا: هذه لفلان سوف يأتي لشراء إبل من حائل.

فما كان من الشيخ محمد إلا أن قام ليختفي عن وجه الضيف، وسجد لله شكرًا على فرج الكريم المتعال، فالضيف هذا هو (سعد الفرج) من أتباع عائلة الربدي!

موقف شهامة وكرم:

ذكر الشيخ الوجيه (عبدالرحمن بن محمد الراشد) قال: «كان (محمد بن علي الصانع) أقام مدة في حائل في أول شبابه عند قريب له اسمه (عبدالرحمن الجارالله)، وعمل سمسارًا بالسوق ينادي على أي شيء يباع ويشترى، وذات مرة كان ينادي على جنيه ذهبي واحد فقط، ينادي عليه بالمزاد بسوق المدينة من أوله لآخره يزيد هذا ربع قرش، ويزيد الآخر مثل ذلك، حتى يستقر المزاد على أحدهم، فتتم الصفقة، وكانت قيمة الجنيه الذهبي آنذاك في حدود اثني عشر ريالاً فرانسيًا، وفي أثناء المزاد وقف (محمد الصانع) مع شخص اسمه (رشيد الخرمة)، وقف يساومه على الجنيه.

كانت هناك طريقة بسيطة لفحص الجنيه ونقاوته، وهي أن يوضع الجنيه على طرف الأصبع السبابة من الجنب، وتوضع أصبع الإبهام تحتها، ويعمل منه مطرقة زنبركية تقذف الجنيه في الهواء محدثًا رنينًا خاصًا تعرف منه نقاوة الذهب، فقام (محمد الصانع) بهذه العملية أمام رشيد، ولكن الجنيه لم يسقط في يد (محمد الصانع)، فانحنى محمد ليلتقطه من الأرض، فلم يجده، وأخذ (محمد ورشيد) وبعض المارّة في البحث عن هذا الجنيه، فلم يجدوه، وهنا ثارت ثائرة صاحب الجنيه، واتهم (محمد الصانع) بإخفائه، وصارت مشادة كلامية، وهدد صاحب الجنيه بالشكوى لأمير حائل آنذاك (عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي)، وهو حاكم حاد وسريع الحكم والتنفيذ.

كان الشيخ (محمد الراشد) يشاهد الأمر، وخاف على (محمد الصانع) فزكاه من تهمة إخفائه الجنيه، ودفع جنيهًا من جيبه لصاحبه، وبعد مدة من الزمن قد تصل إلى سنة، قام رشيد المذكور بارتداء معطف شتوي كان يلبسه، وأدخل يده في جيوب المعطف، فإذا به يجد الجنيه بداخله؛ أي إن الجنيه لم يسقط في يد محمد ولا على الأرض، بل سقط في جيب معطف (رشيد الخرمة)»[1].

---

(١) لمحة تاريخية خاصة، نبذة عن حياة الشيخ (محمد الراشد) كتيب للمؤلف الشيخ (عبدالرحمن بن محمد الراشد) ص٣ – ص٩، وص١٢ وص١٨. في أثناء زيارتي له في منزله بالرياض.

العقيلي : (صالح بن عبدالكريم الحميد) الملقب ب (الديك).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب وقوف مع الآخرين، ومتسامح، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٤هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٠هـ.

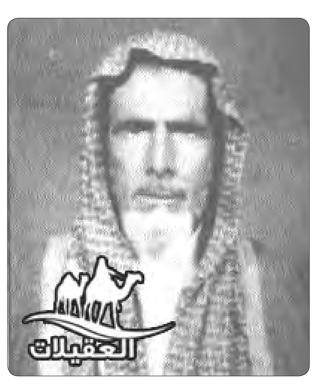


صالح بن عبدالكريم الحميد ١٣٠٤- ١٤٠٠هـ بريدة، أخذت هذه الصورة وهو في إحدى رحلاته البرية.

باع العقيلي (صالح الحميد) ثلاث رعايا على أحد تجار غزة، فقال له التاجر الفلسطيني: أوصيك يا صالح، أن تصفي حلالك في الإبل، وتشتري أراضي في بلدك يوشك البترول أن يكتشف في بلادكم، فتصيرون بلدًا غنيًا، وتستغنون عن هذه المهنة! وكان هذا في حدود ١٣٤٨هـ قبل اكتشاف البترول بخمس سنوات تقريبًا.

يقول العقيلي صالح الحميد: كنا في طريق عودتنا انخنا رواحلنا للمضحى في النفود الكبير، وبينما نحن نُعِدّ الغداء، إذْ سمعنا صوتًا عظيمًا، ونبح كلبنا المسمى (طوقان) وفزعنا لهذا الأمر، وبحثنا عنه، فإذا على مقربة منا ثعبان أسود (صل) يطرد مثيلًا له، ما لبثا أن هربا، حين سمعا نباح الكلب، وقد بقيت هذه الحادثة في ذاكرتنا!

العقيلي: (صالح بن راشد الحميد).



صالح بن راشد الحميد
١٣٢٠- ١٣٩٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت، والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ.

عمل في تجارة الإبل مع أخيه محمد في بلاد الشام ومصر حتى توقفوا عام ١٣٤٥هـ واستقر محمد في حائل، وفتح صالح دكانًا في جردة بريدة.

رثاه شاعرالنظم والمحاورة علي الصفراني:

أنت الذي نلت المكارم بأياديك	نلت الشرف والعز كله بدنياك
لو مت في قبرك فلا مات طاريك	يحيون ذكرك من مشوا مثل ممشاك

كان العقيلي صالح بن راشد الحميد في المستوي شرق بريدة، وكان يرافقه في تلك الرحلة حوشان الحمود ورجل أسمر اللون له اسمه (رويشد) وكان معهم إبل، وأغار عليهم قطاع طرق، وأخذوا الإبل والرجل (رويشد) بوصفه مملوكًا مثل الإبل، وما كان من العقيلي صالح بن راشد الحميد إلا أن يهتم بأمر ذلك الرجل الأسمر أكثر من اهتمامه بإبله، فأخذ يتابعهم، ويؤكد لهم أن الرجل حر، وليس مملوكًا، وله زوجة وأولاد في انتظاره! وبعد جهد وإصرار من العقيلي صالح بن راشد الحميد اقتنع قطاع الطرق، وأخلوا سبيل (رويشد).

وبعد هذه الحادثة للرويشد غرب إلى مصر، واستقر فيها خمسين سنة، وفي أثناء هذه المدة كان يرسل لزوجته وأبنائه مصاريف.

كان العقيلي سليمان بن راشد الحميد في مصر، وقال لرويشد: ارجع لبلدك وعيالك، قال رويشد: أرجع للجوع والفقر؟ قال سليمان الحميد: البلد غنيّ، ولله الحمد انتهت أيام الفقر! تعالَ لبلدك.

وعندما عاد، وقابل زوجته قالت له: «تفو يا رويشد، وأيش ها الهفة؟» تعبيرًا عن طول الغيبة (هف) تقال لمن ذهب بعيدًا بالأفق، حتى يقال: «هفت الشمس إذا غربت»، وصارت مثلًا بين الناس.

كان العقيلي صالح الحميد مع العقيلات جالبين بضاعة على سوق المدينة من تمر وسمن وغير ذلك، وكان ذلك في الحرب العالمية الأولى.

كانت العسكرية التركية تجند شباب المدينة، وأمسكوا بصالح الحميد للتجنيد، ظنوه من أهل المدينة! وقام العقيلات، وذهبوا إلى رئيس العسكرية في المدينة، وقالوا له: إن صالحًا من العقيلات من أهل نجد ليس من أهل المدينة! فأخرجوه.



صالح بن راشد الحميد، ومحمد في إحدى الرحلات البرية.



الشيخ الوجيه عبدالله بن صالح الراشد الحميد صاحب فكرة رحلة عقيل إلى الجوف وتجهيزها عام ١٤٠٠هـ وانضم إليه في هذه الرحلة عمه عبدالعزيز، وعمه إبراهيم، والشيخ عبدالعزيز المسند، والرقيبة، وغيرهم، وتُعدّ أول رحلة بعد انتهاء رحلات عقيل عام ١٣٦٨هـ وقد رصد المسند الرحلة في كتاب.

العقيلي: (عبدالرحمن بن راشد الحميد).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢١هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٥هـ.

العقيلي: (إبراهيم بن راشد الحميد).



إبراهيم بن راشد الحميد
١٣٢٨- ١٤١٨هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، واشتهر بالكرم والشجاعة والمروءة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٨هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨هـ.

إخوانه: عبد الله، وعبد العزيز، وسليمان، جالوا الأقطار العربية، وعلت سمعتهم بين الناس شيئًا فشيئًا حتى صاروا من أغنى أهل نجد من العقيلات؛ لحسن تعاملهم مع الناس، وعلو هممهم، وحسن أخلاقهم، وكان لهم مصارف في أنحاء البلاد العربية.

كان - رحمه الله - صاحب كرم وبناء للمساجد في أنحاء القصيم ورأفة بالضعفاء.

يقول الشيخ إبراهيم: «كنا في بغداد نودع لدى الصرافين الدينار الورق، ونستبدل به جنيهات ذهبًا، وكان (البدو) لا يقبلون من الذهب إلا الجديد، فيقوم الصراف بفتح أكياس الذهب في متجره، ويتركنا الساعة والساعتين نفرز ما نحتاج إليه من الذهب، ونعبئه في أكياس، ولم يكن الصراف معنا، بل يتركنا لأمانتنا وضميرنا»[1].

«أصبح الراشد بعد ذلك غرّةً في جبين بريدة، فلا يأتي إليها وجيه أو أمير أو شخصية كبيرة إلا ويبادرون إلى تكريمه، ولا يُبحَث شأن من شؤون المدينة إلا كانوا على رأس باحثيه، ويتبرعون بذلك من جاههم الذي أصبح عريضًا ومن أموالهم»[2].

---

(١) المسلم: العقيلات، ص٢٤٣.

(٢) معجم أسر بريدة: جـ٧، ص٤٢.





التقطت له عام ١٣٨٤هـ.

«ذكر في مجلة نادي التعاون (الشباب) في بريدة العدد الأول لعام ١٣٨٤هـ الآتي: يشارك منتسبو هذا النادي أبناء مدينة بريدة في التعبير الصادق، والإجلال والإكبار لرجال الأمة المخلصين السادة: إبراهيم الراشد وإخوانه، الذين ضربوا أروع الأمثلة في التضحية والنبل والكرم، وخدمة أمتهم ووطنهم.

إنه لما يسجل بالفخر والاعتزاز تلك الأعمال العظيمة المشرفة التي قدموها لمواطنيهم، والمساهمة الفعالة التي بذلوها لرفع مستوى بلدهم، حتى أصبحوا رواد كثير من المشروعات الحيوية لمدينتهم بريدة، إن جهودهم البناءة المثمرة ستبقى ماثلة في ذاكرة الجميع»[1].

ذكر الشيخ الوجيه (عبدالرحمن بن محمد الراشد): أول (طرشة، تغريبة) أي سفرة للعم إبراهيم كانت مع الوالد، وكان صبيًا أو في سن المراهقة، ولم يكن طويل القامة، فعندما رأته إحدى النساء من بلاد الشام قالت: ما هذا؟ هل أنتم محضرون معه أمه لترضعه؟ فردّ عليها العم إبراهيم نفسه ردًا قويًا مقنعًا مناسبًا ألجمها، وعندما عاد الوالد من هذه الرحلة إلى بريدة ناول الوالد العم إبراهيم بعض الجنيهات الذهبية مقابل عمله من هذه الرحلة[2].

ذكر الشيخ الوجيه (عبدالرحمن بن محمد الراشد): وفي الستينيات من القرن الرابع عشر الهجري برز من هذه الأسرة أربعة من أبناء راشد بن إبراهيم ابن راشد الحميد، وهم: إبراهيم، وعبدالله، وعبدالعزيز، وسليمان، وعرفوا باسم (إبراهيم الراشد الحميد وإخوانه)، وكان لهم مصرف انتشرت فروعه في عدد من مدن المملكة وخارجها، وكان لهم الأولية في إيجاد عدد من المشروعات التجارية والزراعية والصناعية بالقصيم، فهم:

---

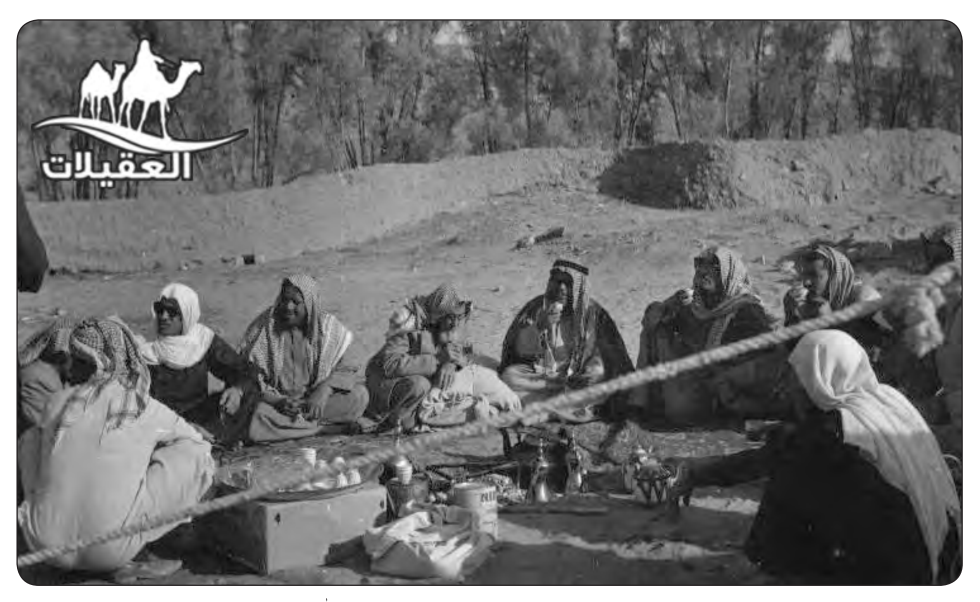
(١) مجلة مرآة الشباب: العدد الأول، ص٥٥.

(٢) لمحة تاريخية خاصة، نبذة عن حياة الشيخ محمد الراشد: ص٤٠ للمؤلف للشيخ عبدالرحمن بن محمد الراشد، في أثناء زيارتي له في منزله بالرياض.

- أول من أسس شركة كهرباء بريدة.
- أول من أوجد حفارات الآبار الارتوازية.
- أول من استورد آلات الحصاد والحراثات.
- أول من استخدم الري بطريقة الرش، وكان يسمى المطر الصناعي.
- أول من أنشأ مصنعًا متعدد الأغراض في بريدة، وهو الآن مركز التدريب المهني.



في رحلة برية، ويحمل الشيخ إبراهيم الراشد الحميد عشب الربلة.



عبد العزيز، وابراهيم، ومحمد الراشد، وعبدالرحمن المبارك، وعبدالله الصالح الراشد في عسيلة عام ١٣٨٥هـ



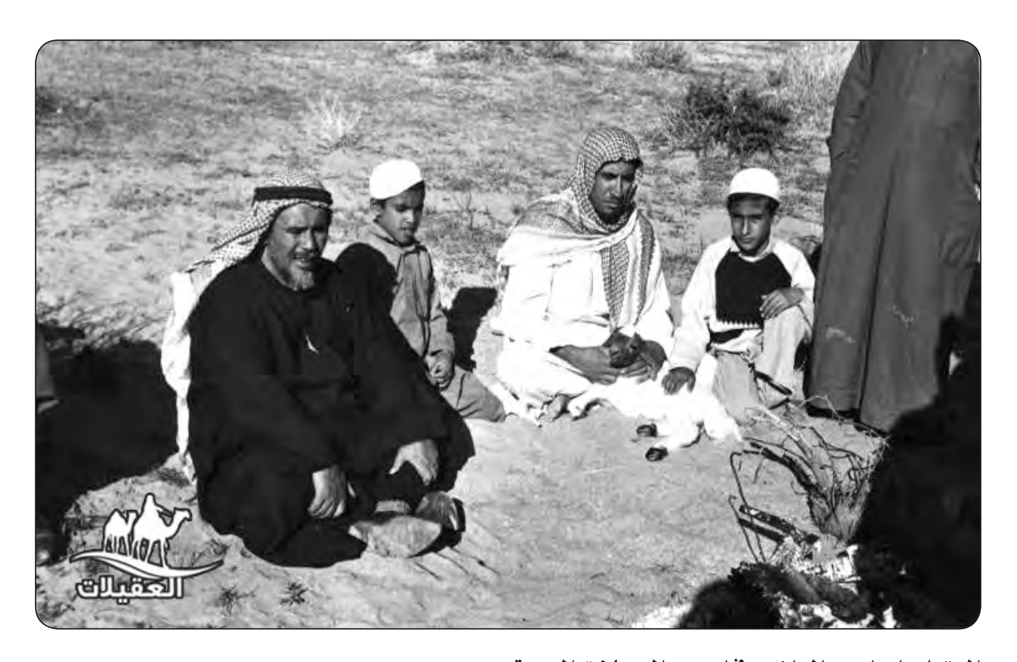
في إحدى الرحلات البرية: إبراهيم الراشد، وعبدالعزيز المحمد الراشد، وصالح الحوشان، وسليمان الهدية.



الملك فهد عندما افتتح محطة تلفزيون القصيم عام ١٣٨٨هـ وعن يساره إبراهيم الراشد.



العقيلي عبدالعزيز الراشد، والعقيلي إبراهيم الراشد، والعقيلي محمد.



العقيلي إبراهيم الراشد في إحدى الرحلات البرية.

العقيلي: (عبدالله بن راشد الحميد).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٠هـ.



عبدالله بن راشد الحميد
١٣٣٠- ١٣٨٠هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالعزيز بن راشد الحميد).

من رجال العقيلات المعروفين، وسافر معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٣هـ.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «كان عبدالعزيز محبًّا للاطلاع؛ ولذلك كان أكثرهم أسفارًا في الخارج، وأكثرهم طموحًا، واشتهر بالمبادرات المفيدة، ومنها إقدامه على مشروعات حديثة عدة في بريدة لأول مرة في تاريخها»[1].



عبدالعزيز بن راشد الحميد
١٣٣٣- ١٤٢٣هـ بريدة.



وهو في الخمسين.

(١) معجم أسر بريدة: جـ٧، ص٤٣.



في إحدى الرحلات للشيخ (عبدالعزيز بن راشد الحميد).



رحلة قام بها الشيخ عبدالعزيز الراشد، والشيخ المسند، والرقيبة، ومجموعة معهم لإحياء تراث العقيلات، عام ١٤٠٠هـ



عبدالعزيز الراشد، وإبراهيم الراشد، وسليمان عند الإبل عام ١٤٠٠هـ

العقيلي: (سليمان بن راشد الحميد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٠هـ.



سليمان بن راشد الحميد
١٣٤٠- ١٤١٠هـ بريدة.



عند زيارة الملك فيصل لبريدة عام ١٣٨٥هـ وعن يمين الملك أميرُ القصيم، والعقيلي عبدالعزيز الرشودي، ويسار الملك الشيخ الخريصي.



عند زيارة الملك فيصل لبريدة عام ١٣٨٥هـ والعقيلي سليمان من أعيان مدينة بريدة، ويظهر في يسار الصورة.



من اليسار سليمان الراشد عند الإبل.

العقيلي: (محمد بن صالح الحميد)



محمد بن صالح الحميد
١٣٢٥- ١٤١٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٦هـ.

(الحميد) وسم الإبل

العقيلي: (سليمان بن صالح بن عثمان الحميد).


سليمان بن صالح الحميد
١٣١٠- ١٣٩٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٢هـ.

كان في فلسطين، وتحديدًا في غزة، حيث جلب معه قعودًا، وأعجب به أحد الفلسطينيين، وزاد في قيمته، ولم يرضَ سليمان بالقيمة التي عرضها الفلسطيني، فقام الشخص وبصق نحو السماء، وقال: «ما خليت النجدي يبيع علي القعود». فقال له سليمان: «يا عدو الله، والله لو مَلِيت جلده ذهبًا ما أبيعه عليك، وهذا كلامك»، وهذا دليل على صلاح دين العقيلات وسلامة فطرتهم.

العقيلي: (إبراهيم بن إبراهيم الحميّد).

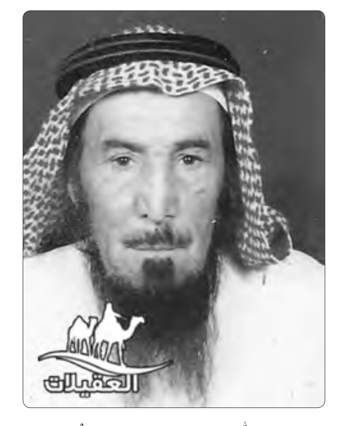

إبراهيم بن إبراهيم الحميّد
١٣٢٥- ١٤٠٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٠هـ.

غرب العقيلي إبراهيم الحميد، والعقيلي إبراهيم العويد مع العقيلي يحيى الشريدة، والعقيلي عبدالعزيز الربدي، وفي أثناء الطريق كان الشريدة والربدي في

مقدمـة الرعايـا، وكان الحميـد والعويد في المؤخـرة على مطاياهما، وكانـا خويا في الطريق فقـط، ولاحـظ الحميد أن الراعي يأخذ ناقة، ويجنح بعيـدًا عن القطيع، فلحق به، وأوقفه، وقـال: إلـى أيـن؟ قـال الراعي: إلـى أهلي. قـال الحميد: والناقـة تسرقها عيانًـا بيانًا؟ قال الراعـي: نعـم. وكان معه بندقية جعلها على فخذيه للاستعداد، فحضر العويد من الخلف، وسحـب البندقيـة، ثم قـال الحميد: قدامي لمعازيبـك، وعندما عرف الشريـدة والربدي ما حصـل فرحـا بوفاء صاحبيهما الحميد والعويد، ثم قال الربدي: «خلوه يروح لأهله»، فقال الحميد: «نوديه للأمير السديري»، فبكى الراعي، وقال: أغواني الشيطان، وأمسك بلحية الحميد، وقال: أعتقني، فأخذ الفشق منه، وأعطاه بندقيته من دون ذخيرة.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز الحميْد).



عبدالله بن عبدالعزيز الحميْد
١٣٤٠هـ - ١٤٢٠هـ بريدة

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعـراق، وغـرب إلـى الأردن وفلسطـين وسوريـا ومصـر؛ لغرض التجارة، ولـد في مدينة بريـدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٠هـ.

ذهبـت والـدة عبدالله إلـى أحـد أقاربهـا مـن رجـال العقيـلات، وطلبـت مـن ابـن عمتهـا (عبـدالله بـن محمـد الشريـدة) أن يأخـذ ابنها عبدالله للغربيـة حتى يتعلم علوم الرجـال، وطريقـة كسـب العيـش الشريـف، وعندهـا طلب الشريـدة مـن والـده (عبدالعزيز الصالح الحميـد) ابنه للعمل معه في رحلتـه إلى الغربية، تـردد في القبـول بسبـب صغـر سن عبدالله، ثـم وافق بعد إلحـاح عبدالله الشريـدة ووالدته، وكان هدف عبدالله الشريدة تعليم عبدالله الحميد المراجل، فسافر معه (ملحاق).

يذكـر - رحمـه الله - أنهـم توجهـوا مـن المتينيـات شمال بريـدة عند مـارد الثمد إلى اللبيِّـد، ثـم البطين، ثم الأسياح، في طريقهم إلى الأجفر، ثـم شتوا في الشامات (مارد شامة زرود) حتـى تكسب الإبل حـالاً من خلال شربها ماء المطر، ورعـي العرفج والإرطا والرمث،

ويذكر أنه إذا توافرت هذه الأمور سمنت الإبل، وتتهيأ النوق للفحل، وبمجرد تعشيرها تكسب حالاً بإذن الله، ثم يتوجهون جهة تربة، ثم جبلة، يقول الحميد: «في جبلة أذكر أني أُرسلت لجلب الماء من (مارد الأميلس)، فأخذت القرب أنا وأحد رعيان الخبرة المجاورة، واتجهنا إلى مارد الماء، وعبينا القرب، وكان الجو بارداً إلى درجة أن الماء الذي بجانب البئر قد تجمد! ووجدت كلبة صيد عند البئر (سلوقية) موضوع لها حليب في شنة، وكانت بردانة، فلحقت بي، وسميتها (عدلة)، وفي الصباح اتجهنا للحيانية، وكان الصيد وافرًا، وبينما كانت البعارين تمشي نفجت أرنب، فهديت عليها السلقة، وقلت: باسم الله عليها، فصادتها، وما أضحينا إلا ومعنا سبعة أرانب، وعند نزولنا بالحيانية، قال عبدالله الشريدة: عطوا خويانا بالخبرة الثانية أربعة أرانب، وهذا دليل على وفائه مع رفاقه، واحترامه لهم، وعدم جحوده للصيد، واستمريت في الصيد بها حتى صدت خشوف (صغار) الغزلان، ثم نزلنا في الجوف، ثم سلكنا طريق وادي السرحان لتوافر الماء، حتى وصلنا عمان في الأردن، وفي عمان بِعنا بعض البعارين، والباقي طلعنا بها، وعبرنا غور الأردن، ودخلنا سيناء (الأراضي المصرية). وصلنا القنطرة شرق، وكان هناك حجر صحي للإبل في مكان اسمه (الكرنتينة)، ثم عبرنا القناة بالعبارات إلى الإسماعلية، واتجهنا إلى بلبيس، ومرينا على القناطر التي تتفرع من نهر النيل، وكان هناك بعض اللصوص يختبئون في القناطر ومعهم أجراس لإفزاع الإبل حتى تسقط في القناطر، ولا نستطيع إخراجها، وجلبناها على سوق بلبيس».

يقول عبدالله الحميد: «في أحد أسفاري مَسَكَنا السيل والثلج بين مزارع غزة بفلسطين، والبعارين لا تستطيع المشي؛ لأن أرض فلسطين طينية، ولو أجبرناها على المشي ربما انزلقت، وتكسرت؛ ولذلك نصبنا الخيام حتى تجف الأرض، ونستطيع مواصلة السير. خلص زهابنا من طول المكوث، وكنا بالقرب من إحدى المزارع، فقلت لربعي: أبا أروح أشوف، لعلنا نحصل على طعام أو طحين أو شعير. فدخلت المزرعة، وناديت، وما ردَّ علي أحد، ثم خرجت امرأة الله يذكرها بالخير. قلت: وين الرجال؟ قالت: غير موجودين. قلت: حنا مسكنا السيل، وقضى زهابنا، إن كان عندكم طعام، قالت: ما عندنا إلا عيش بالسبل، قلت: عطينا إياه، وعطينا معه المهباج، فأعطتني الله يجزاها عنا خيرًا، أخذتها، ودقيت العيش مع سفاه، وجيت لخوياي، ففرحوا به، وخبزنا، وأكلناه مع الحليب، الله يذكر أهل غزة بالخير».

يقـول عبـدالله: «عندي جمـل حر أصفر بعد عودتي من رحـلات العقيلات، فأخرجته للرعـي بصفـراء الأسيـاح مع رعية إبـل، وبقي في المرعى مـدة، ولما حلَّ الصيـف، وقلَّ الربيع والعشـب والمـاء، تذكـر الجمل صاحبـه وإكرامه له وإطعامـه، فشرب الجمـل في مرعاه وقت الضحى كما يقول الراعي، والتفت إلى الرعية، وتبول ثم توجه نحو بريدة، وذهب الراعي، وركـب الرحـول لـيرده، فأطلـق ساقيه، ويعـرف الجمل الحـر بسرعته، فطلبـه الراعي ولم يستطع الوصول إليه، ورجع الراعي إلى رعيته خوفًا عليها، وأما الجمل فوصل إلى بريدة، وتخطـى الشـوارع والسيارات حتى وصل إلى بيتنا في جنـوب بريدة (حي ربيشة)، وكان ذلك قبـل صـلاة الفجر، وكنت قد خرجت للصـلاة، فوقف الجمل عند البـاب، فسمعت أم العيال الصوت، فظنت أنه سائل ومحتاج، فنظرت من خلال باب الخشب، فرأت الجمل، ولم تعرف أنـه جملنا بسبب الظـلام! ففتحت الباب، فدخل الجمل، وتوجه إلى مبركه، فبرك وفرحت بـه، وقدمـت له العلف والماء، ولما رجعت من الصـلاة فوجئت، وانبهرت بهذا الضيف، وسالت دموعي فرحًا به، وولهًا عليه وولعًا به، وبعد يومين أتى الراعي ليخبرني بما حصل للجمل، وهو في حرج شديد، فبشرته بأن الجمل وصل إلي».

(الحميدان) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن حميدان الحميدان) (البريدي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (إبراهيم بن حميدان الحميدان) (البريدي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.


(الحميدة) وسم الإبل

العقيلي الشاعر الكبير الفارس: (علي بن محمد الحميدة).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام وصبر على المحن، وحدّر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٧٠هـ، وتوفي في المدينة عام ١٣٤٢هـ.

وفي إحدى الرحلات صُوِّب في العراق برصاصه، وأخرجوها عن طريق النار وهو صابر دون تألم، فأُطلقت عليه هذه المقولة: «ابن حميدة يصبر صبر الجمال».

كان الحميدة في الكويت في مقدمة اللاجئين من أهل القصيم هناك، فأثاروا حماس العوني بأن ينظم قصيدة يحث فيها رجال العقيلات المغتربين في العراق وسوريا ومصر ضد حكم آل رشيد، فقال العوني: أنا جاهز، ولكن من منكم على استعداد بأن يحمل القصيدة، ويطوف بها هذه البلدان؟ فقال البطل الشهم صاحب الشيمة علي الحميدة: أنا مستعد لذلك، فكانت (قصيدة الخلوج)، وطاف بها هذه البلدان.

ويسند على العقيلات في معركة البكيرية:

ما لقينا غير سمر العصايب[1]	يوم جا العسكر بزمارها
لابتي من دون شقر الذوايب	بالجريدة جددوا ثارها
لين راحت بالطنايا حطايب	يا حلو ضرب السيف بخيارها
يحسبون الدار فيها نهايب	سورها القصمان وجدارها[2]

ومما يثبت، ويدلل على هذه الوطنية أن (علي الحميدة) ولأنه من رجال العقيلات قام بجلب بضاعة من السيوف إلى بريدة ليدافعوا عن أنفسهم على الرغم من عدم ربحية هذا العمل، وقال في هذه المناسبة هذه الأبيات:

---

(١) سمر العصايب يقصد (عقيل)؛ لباسة العقل السود. يقول: لما اكتربت الشدة لم نجد من ناصرنا غيرهم، فقد جاؤوا من العراق وسوريا ومصر، وقاتلوا بشراسة مع الملك عبدالعزيز عن بريدة ضد ابن رشيد.

(٢) معجم أسر بريدة: جـ٤، ص٦٥٩.

يا ألله يا جابر عزا كل مفجوع تجبر عزا اللي كل ما جاه راعه
ذا لي ثلاث سنين ما شفت منفوع وما شفت من ربعي جلاد وبتاعه
أحدٍ من الذلة كنس خشمَه الطوع واحدٍ ذلف للشام يبغي بضاعه
وحنا بضاعتنا سيوف لها صوع نناحي بها العدوان في كل ساعه
كله لعيني ديرة ما لها فزوع تبكي على عصر مضى والجماعه
تقول خلوني وأنا ما أقدر أفوع وغدوا بي الأجناب كني طماعه

قصيدة في الحكمة:

ياطير يا للي بالسما تدرج الحوم ما شفت جدع الزلم مثل الضرافه
من يوم سمع الرمي شالوه ملموم عند الركايب صار مثل اللفافه
يا شاري البندق ولو قلل السوم تنباع بارودة ولو هي حسافه
أحب أنا الطّيب ولو هو من القوم وإلا الردي لو هو قريبٍ نعافه[1]

قال الشاعر علي الحميدة:

يا ونتي ونيتها تالي الليل من شوفتي وقت على الناس مايل
أونّ واتبع الونِ بالويل على ربوع يحتمون القبايل
لوهم على الوجد ما أصبر على الميل ربع تخضَعْ لهْ عصاةَ القبايل
(أولاد علي) متعبين المعاميل باليوم الأقشر يبردون الغلايل
بالعسكريَة ما لقينا محاصيل ما يالفه كود الهدس والهضايل[2]

موقفه النبيل مع الغليقة:

وقيل: إن (ناصر الغليقة) لم يحصل على ما كان يريد من النقود التي يشتري بها في العادة إبلاً يذهب بها مع أصدقائه من العقيلات تجار المواشي إلى بلاد الشام ومصر، ولم يرد أن يذهب إلى بريدة، فيشهد سفر العقيلات من دون أن يكون معهم، فجلس في بلدة عيون الجواء.

(١) من شعراء بريدة: جـ٢، ص٥٦.
(٢) معجم أسر بريدة: جـ٤، ص٦٥٥.

ولما علم صديقه العقيلي الشاعر (علي الحميدة) بخبره، قال أمام العقيلات: «لقد بلغنا أن الغليقة قد أعسر، ولسنا رجالًا إذا تركناه وحده، فلا بد أن نساعده، ونمد له يد العون»، فقاموا كما هي شيمهم بجمع المال له؛ كلٌّ بحسب مقدرته، واشتروا عشرًا من الإبل، ووضعوا عليها وسم الغليقة، فذهب إليه علي الحميدة، فاستقبله الغليقة بقوله:

معك الخبر يا علي من قلّ ماله ... يسوج عن ديرة موده وغاليه!

فأجابه الحميدة بقوله:

ياصاحبي ما جيت عاني وابا أسمع ... كلام عذل والعقيلات ماشين

لك عزوة يا صاحِ من دون مطمع ... تقول وتفعل يا خوي دون تثمين

فردّ الغليقة:

أولاد علي كاسبين الشكاله ... كم واحد ردوه عن درب عانيه

بهم على كل القبايل نفاله ... إلى اعتزوا والضد كثرة عزاويه

فتعانق الاثنان، وفعلاً رجع الغليقة، وواصل تجارته ورحلاته مع عقيل[1].

«وهو كذلك من العقيلات الذين شاركوا في معركة (ميسلون) في سوريا ضد المستعمر الفرنسي سنة ١٣٣٨هـ. وقد توفي الشاعر - رحمه الله - في المدينة سنة ١٣٤٢هـ»[2].

العقيلي: (علي بن إبراهيم الحميدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٦هـ.

«في إحدى رحلاته انقطع سنوات، وانقطعت أخباره حتى ظن أهله أنه قد مات، حتى إن إحدى بناته قد حلفت أن تذبح بعيرًا إن رجع، وفعلاً لما جاء بعد مدة طويلة ذبحت بعيرًا شبع منه كل أهل (المنزلة) في خب البريدي؛ وكانوا يقيمون فيه تلك السنين.

(١) معجم أسر بريدة: ج١٧، ص١٤٥.

(٢) إبراهيم المسلم: العقيلات، ص٢٥٤.

وذات مرة ومع صديقه (عبدالرحمن بن محمد الخطاف) قاما بشراء إبل موسومة من قبيلة عتيبة، وبعد شرائها جاءهم بدوي أراد أخذ هذه الإبل بحجة أنها له، فكلماه بلين، فلم يقنع، فقام الخطاف بالهجوم عليه وربطه واقتياده إلى بريدة، إلا أنه هرب في الطريق، ولجأ إلى أمير هجرة (المطيوي)، وقال: إني مسروق من رجال عقيل. فلم يصدقه، وقال: إن (عقيل) لا يسرقون. وتتبع الاثنان أثره، حتى دخلا مجلس الأمير، وقصا عليه الخبر، فصدقهما، ولكن رجاهما أن يبقيا الرجل، ويقوم هو بعقابه إن أخطأ مرة أخرى»[1].

العقيلي: (حمد بن علي الحميدة)



حمد بن علي الحميدة
١٣١٥ - ١٣٩٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٧هـ.

يقول الشيخ رشيد بن عبدالرحمن الحميضي في مقابلة له في (جريدة الجزيرة) العدد ١٠٦١٥ تاريخ ١٤٢٢/٨/٥هـ:

«أول رحلة قمت بها كان عمري ١٧ سنة، وكان أمير الحملة حمد الحميدة، وتجارتنا كانت لبيع الإبل، وهذه الرحلة حدثت سنة ١٣٤٩هـ، وكان طريقنا إلى فلسطين».

ومن وفائه ومروءته أنه غرّب من بريدة برعية إبل بضاعة من تجار في بريدة، فخسرت بضاعته، وضاقت عليه الأرض بما رحبت، واهتم كيف يرجع للتجار أموالهم، واستمر في الغربة يعمل حتى يجمع ما يعادل القيمة، وقد كاتبه التجار بعدم مطالبتهم له بأي أموال، لا شرعًا ولا عرفًا، إلا أنه رفض الرجوع إلى بريدة إلا بعد أن يعوض للتجار حقوقهم، وجلس في الغربة أكثر من ثماني سنين، وعمل معه بعض أبنائه، وأخوه سليمان، حتى جمع من المال ما عوض به ما خسره هؤلاء التجار، وهذه من عادات المروءة التي يتصف بها رجال العقيلات.

(١) ملامح عربية: ص١٧١.

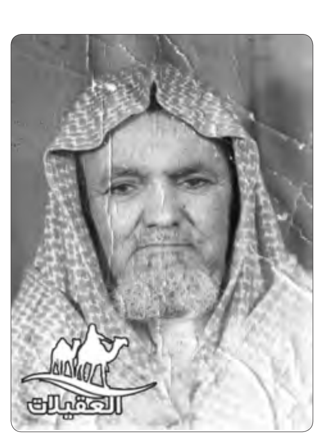
العقيلي: (محمد بن علي الحميدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ، وتوفي في عمان عام ١٣٥٥هـ، وهو ممن يعرفون الدروب كما قال ذلك الراوية (محمد بن سليمان الفريحي)، ويتصف بالشجاعة. يقول (سليمان المحمد الجربوع) الملقب ب (الشراري): «إنه قد اعترض مجموعة من الحنشل قافلة للعقيلات، فقال محمد الحميدة: انصرفوا وأنا أبعدهم عنكم حتى لا نتأخر، فقام بتجهيز البندقية، وتبادل مع الحنشل إطلاق النار حتى هربوا دون أي إصابات، ثم أكملت قافلة العقيلات مسيرتها، وقد توفي محمد هذا في عمان عاصمة الأردن خلال سفر للعقيلات هناك بسبب مرض الطاعون الذي مات بسببه بعض رجال العقيلات، ولقب ب (أبوخشرم)».

ذكر (محمد بن سليمان الفريحي) - رحمه الله - أنه وفي أول رحلة له مع العقيلات كان مع أبوخشرم (محمد بن علي الحميدة)، وكان يرفض أن أقوم بأي عمل، ويقول وهو أكبر مني: «دع كل شيء علي، وأنت عليك أن ترتاح، وأنا أقوم بخدمتك، وكنت أخجل من هذا، وأعلم أنه يريدني بعد أن أتعلم بعض العلوم أن أمارس الخدمة»، ويقول (الفريحي): «إن محمداً مات بعد تلك السفرة في الأردن، وقام (سليمان الرواف) - وهو ابن خاله - بتغسيله، وصلى عليه جميع العقيلات الموجودون هناك».

العقيلي: (سليمان بن علي الحميدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٠هـ، وهو صاحب طُرفة ودعابة، ويحسن التخلص من المواقف المحرجة.



سليمان بن علي الحميدة
١٣٢٠- ١٤١٠هـ بريدة.

العقيلي: (إبراهيم بن حمد بن علي الحميدة).



إبراهيم بن حمد بن علي الحميدة
١٣٣٧- ١٤٣١هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٣١هـ.

ومن المواقف التي مرّت به أنه في إحدى رحلاته مع مجموعة قليلة من رجال العقيلات اقترب منهم مجموعة من الحنشل يريدون نهب ما معهم من بضاعة أو إبل، يقول: «إلا أننا وضعنا الإبل على شكل دائرة والبضاعة في وسطها ولم نفضل استخدام السلاح، فكنا نتعارك معهم بالأيدي، ولما رأوا صبرنا فروا، والحمد لله أنه لم يكن معهم بنادق، وسلمنا من شرهم!».

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم الحميدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٣هـ.

اشتهر العقيلي عبدالله بدقة إصابة الهدف (بواردي)، وقد حصل تحدٍّ بينه وبين أحد رجال البادية في أيهم أدق إصابة للهدف، فتغلب عبدالله عليه.

وفي إحدى الرحلات ومعه أخوه العقيلي علي بن إبراهيم الحميدة، تعرض لهم لصوص فيما بين القصيم وحائل، ودافعا عن أنفسهما بما معهما من بنادق وسلاح، ففر اللصوص، ولكنهم دبروا مكيدة لكي يقوم رجال أمير حائل بالقبض عليهم بدعوى أن عبدالله وأخاه عليًّا من قطاع الطريق، فلما مثُلا أمام الأمير علِم أنهم من رجال عقيل، وقال: لا يمكن أن يكون العقيلي قاطعًا للطريق، وأمر بإطلاق سراحهما.

العقيلي: (أحمد بن عبدالله الحميدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة في حدود عام ١٣١٨هـ، وقد ذكر المؤلف خليل بن إبراهيم الرواف في كتابه أنه غادر مدينة معان في الأردن متوجهًا إلى الجوف، فحائل، فبريدة قاصدًا الرياض للسلام على الملك عبدالعزيز، وكان من ضمن المجموعة التي هو معها التاجر النجدي: أحمد العبدالله الحميدة[١].

وقد فُقِد في إحدى سفراته، وشُوهِدَ آخر مرة ممتطيًا فرسًا جهة العراق، وانقطعت أخباره مدة من الزمن حتى غلب على الظن أنه مات عطشًا في الصحراء، وذلك في حدود عام ١٣٥٢هـ.

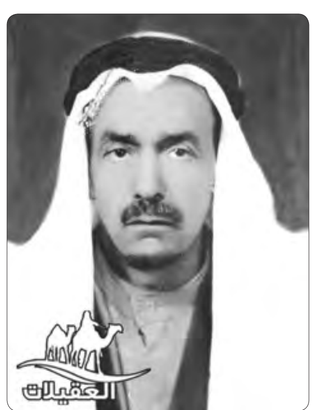
العقيلي: (محمد بن عبدالله الحميدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة في حدود عام ١٣٢٠هـ، وفي إحدى رحلاته على طريق الشام يرافقه أخوه عبدالعزيز، وابن عمه حمد بن علي الحميدة، توقفوا عند مورد ماء، وترووا منه، وذهب هو وابن عمه حمد، واستظلوا تحت شجرة، فقام محمد بمحاولة تنظيف بندقيته، ولم يعلم أن فيها رصاصة، فثارت فيه، وسقط يصارع الموت، فقال لأخيه عبدالعزيز الذي جاء من عند البئر: إن البندقية ثارت فيّ، فلا تظن سوءًا بابن عمي، ثم فارق الحياة، وكان هذا في حدود عام ١٣٦٠هـ.

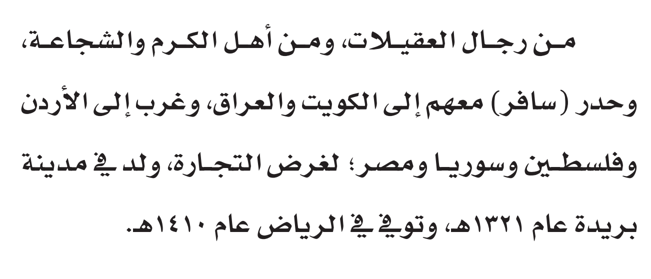
---

(١) صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث: ص١٤٠.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله الحميدة).



عبدالعزيز بن عبدالله الحميدة
١٣٢١هـ- ١٤١٠هـ بريدة.



من رجال العقيلات، ومن أهل الكرم والشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢١هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤١٠هـ.

بدأ مزاولة تجارة الإبل مع العقيلات مبكرًا، حيث انطلق من سوق الإبل ببريدة مع رفاقه: صالح الزميع، والسلومي، وعبدالله الفوزان، وكانت طريقة هؤلاء الأربعة هي: جمع رأس مال موحد، ويقوم كل فرد بشراء الإبل منفردًا، إضافة إلى رعاية حصص آخرين من تجار الإبل، فيقومون بالتغريب بها في قوافلهم إلى الغربية وبيعها هناك وأخذ عمولة على ذلك.

وبهذا، فقد استحدثوا طريقة جديدة في ضم إبل بعض التجار بأن يسوقوا قطعان الإبل معهم إلى مكان يدعى (سحاب) فتتوقف الرعية هناك، ثم يقومون بدفع أذواد بسيطة إلى سوق (باير) كي لا تحصل كثرة الإبل في السوق ما سيؤثر في بيعها بسعر بخس؛ كما أفادني أكثر من مصدر لهذه الرواية.

وقد حصلت حادثة في أواخر الترحال، وهي أنه اشترى ستين من الإبل مع شركائه، وقفلوا عائدين إلى سوق (رماح) فحصل تسمم جماعي للقافلة بأكملها ما كسر رأس المال لكل التجار الأربعة، وبهذا انتهت هذه الحقبة الزمنية من هذا النوع من التجارة[1].

كان العقيلي عبد العزيز صاحب سرعة في الإنجاز والتخليص في البيع والشراء، ويلقب ب (الحصّد)، تشبيهًا له بالطائر الذي يأكل الزرع بسرعة.

---

(١) من ذاكرة الأستاذ: عبدالله بن عبدالعزيز الحميدة عند مراسلتنا له في الرياض.

العقيلي: (صالح بن عبدالله الحميدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٤هـ، وهو راوية أخبار وأشعار ومصدر بعض المعلومات عن عقيلات أسرة الحميدة[1].

---

(١) من أرشيف الأخوين: خالد وعبدالله بن عبدالعزيز بن حمد الحميدة.

(الحميضي) وسم الإبل

العقيلي: (رشيد بن عبدالرحمن الحميضي).


رشيد بن عبدالرحمن الحميضي
١٣٣٣- ١٤٢٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٦هـ.

يقول: اتفقت أنا وعلي بن فهد الرشودي، وكان في ذلك الوقت يدير تجارة والده، أن أوصل له رعيتين من الإبل إلى عمان، والرعية تتكون من سبعين جملاً، وكان أجري ثلاثين جنيهًا، وكانت هذه الرحلة بعد تولي طلال بن الحسين مقاليد الحكم في الأردن. سرت بالإبل، وعندما توغلت في الأراضي الأردنية اعترضت لنا سيارة، واتضح لي فيما بعد أنه أبوحنيك، وهكذا كنا نسميه، وكانت له كلمة نافذة، وقد وضع أنظمة خاصة به، وله مكتب في عمان، ويفصل في القضايا القبلية في الأردن. اعترض طريقنا، وسألني عن هذه الإبل، ومن يكون صاحبها؟ فقلت له: إنها لعلي بن فهد الرشودي، فكرر فهد ثلاثًا، وأطلقنا إكرامًا له. نزلنا سوق عمان، وبعنا الإبل، واشتريت إبلاً غيرها، وعدت بها إلى فلسطين، وقد رافقت في العودة إبراهيم الجربوع، والمسلم، وبعت الإبل في فلسطين، وكنت قبل ذلك آخذ إبلاً لأبيعها، وأسدد قيمتها بعد البيع، وبحثت عن أصحاب الإبل، وأعطيتهم ما لهم عندي، وعدت إلى عمان، ولكنها كانت عودة مختلفة جدًا من حيث الراحة، فقد عدت على سيارة، وهذه المرة الأولى التي استقلّها، نزلت في عمان، واشتريت دفعة أخرى من الإبل، وعدت بها إلى فلسطين، وبعتها، وعدت إلى بريدة. سلمت على والدي، وأقمت أيامًا، ثم نزلت إلى سوق الإبل، فوجدت (سليمان الهدية)، وعرض عليَّ

أن أوصل له رعيتين، فاشترطت أن يكون أجري خمسة وثلاثين جنيهًا، فوافق، فسرت بها وكان معي طباخ ورعيان مسلحون، وكانت هذه الرحلة في فصل الصيف.

يقول الشيخ رشيد: «في إحدى الرحلات، عندما توغلنا في الحدود العراقية فوجئنا بمارد كبير (مورد ماء) سمعت من أحد رجال البادية أنه لم يكن هنا من قبل، وقيل: إنه خفس، فقد تدفق الماء منه بصورة غزيرة، وكان عند وصولنا قد انخفض مستوى الماء قليلاً، وقد ركبوا عليه تسع مقامات لاستخراج الماء. قررنا البقاء حول هذا الماء حتى ينتهي فصل الصيف، ثم نعاود السير، وبعد أيام من إقامتنا سافرت إلى بغداد، ونزلت في ضيافة الشيخ (محمد بن دخيل)، وهو معروف عند العقيلات، وقد طلبت منه مبلغًا أحتاج إليه، قدره خمسون دينارًا، وذهبت للمشهد، واشتريت لرفاقي بعض الطعام ومستلزمات السفر، ثم عدت إلى رفاقي، وبعد مدة سافرنا إلى عمان، واسترحت أيامًا، ثم اشتريت مهرًا من (سليمان الهدية) بثلاثين جنيهًا، وأرسلته مع (محمد المنيف) إلى مصر لكي يبيعه، ولقد باعه هناك ب ٢٠٠ جنيه، وعلمنا فيما بعد أن صاحبه باعه ب ٣٠٠٠ جنيه. أقمت في عمان أيامًا، وكان معي (محمد الزمام)، وكنت قد استأجرت غرفة أصبحت مستراحًا لنا، عدنا إلى غزة في فلسطين، ونزلت في ضيافة أحد أصدقائي، وكنت أنوي العودة إلى عمان، وبعد إقامتي بأيام استأذنته، وسرت عبر طريق مختلف عن طريقنا المعهود، وعندما توغلت في الطريق المذكور اعترضني اثنان من قطّاع الطرق بغية سلب ما معي، وعندما علموا أن بحوزتي سلاحًا لم يتجرؤوا على الاقتراب، فأكملت الطريق، وإذا به يأخذني إلى تلال أحاطت بي، وسرت من بينها، وعند اقترابي من نقطة الخروج، فإذا بي أرى دمًا غزيرًا يسير على الأرض، فعقبته (تجاوزته) وتقدمت، وتوسطت عددًا كبيرًا من القتلى، فقد كانوا فلسطينيين وإسرائيليين، وهم بقايا معركة جرت في المنطقة قبل وصولي بوقت قليل، يصل عددهم إلى عشرين رجلاً، وسمعت صوتاً، فرفعت بصري إليه، وإذا هي سيارة يمتطيها عدد من اليهود مرت بسرعة، وخلفها سيارة يمتطيها عدد من جنود الشريف، ولما مروا بالقرب مني سألوني عن حالي؟، وأعطوني طعاماً، وأكملت السير، ووصلت الغور التابع للأردن، وعبرت الجسر، وكان حراسه من الإنجليز، وكان رجال الأردن وخصوصًا الضباط يحرصون كل الحرص على هذا المنفذ خوفًا من أي غفلة، لحظتُ ذلك عندما سألني ضابط

أردني كبير: من الذي رآك منهم عندما دخلت؟ قلت: لم يرَني أحد؛ لأني بالفعل دخلت والحارس نائم، وعلى الفور أخذني الضابط، وذهب بي إليهم، ووبخهم على مسمع مني مستشهدًا بي وبآثار دابتي»[1].

العقيلي: (صالح بن عبدالله الحميضي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

(١) الطبعة الأولى العدد رقم ١٠٦١٥ جريدة الجزيرة يوم الأحد ٥ شعبان ١٤٢٢هـ.



(الحميدي) وسم الإبل

العقيلي : (عبدالعزيز محمد الحميدي).



عبدالعزيز محمد الحميدي
١٣٠٨هـ عنيزة.

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٣٠٨هـ.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١٨/١٢/١٣٥٨

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازا للسفر الى الحجاز وسوريا وفلسطين والعراق والسودان

اسم ولقب الطالب عبدالعزيز محمد الحميدي
العنوان طرف الشيخ عبدالعزيز السابق
الصناعة تاجر خيل
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز ليس لي جواز
مكان إعطاء الجواز " "
تاريخ الجواز " "
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر الوطن

امضاء
عبدالعزيز
المحمد الحميدي

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معروف من سعادة الفضل السالم

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ١٣٥٨/٧٦	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد ١٣٠٠ نجد
الصحيفة ١٠٥	طوله ١٠٠	شعره اسود
	عيناه سليمه	لونه اسمر
التاريخ ١٨/١٢/١٣٥٨	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصه خال

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالعزيز محمد الحميدي بتاريخ ١٨/١٢/١٣٥٨هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

وزارة الداخلية

وكيل الداخلية لشؤون الأمن العام

إدارة الجوازات والجنسية

رقم القيد ——————

(نموذج حرف ج «جوازات»)

محافظة / مديرية —————— قسم / مركز ——————

إقرار خاص بقيد الأجانب وبإنشاء تذاكر إثبات الشخصية

(المادة ١٢ و١٣ من قانون جوازات السفر وإقامة الأجانب فى مصر رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٠)

اللقب: الحميدي

الاسم: عبدالعزيز محمد الحميدي

الجنسية: عربي سعودي

محل الميلاد: عنيزة

تاريخ الميلاد: ١٣٠٨هـ

الحالة المدنية (١): غير متزوج

الدين: مسلم

المهنة (٢): تاجر جمال وخيل

العنوان: حلمية الزيتون بجوار [illegible]

الأولاد الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة (٣): لا يوجد

تاريخ الدخول فى مصر: ١٩٢٤

مدة الإقامة بها وتواريخها (٤): إقامة مستمرة

المستندات المثبتة المقدمة (٥): شهادة من القنصلية السعودية بالقاهرة [illegible] ٢٢٨/٤/٤٢

التاريخ ١٠/١٢/ سنة ١٩٤٧ — الإمضاء

المطبعة الأميرية ٣٧٨١–١٩٤٠–٤٥٠٠٠٠

(١) متزوج أم غير متزوج ، أرمل أم مطلق .
(٢) يذكر عنوان المحل الذى يباشر فيه مهنته أو صناعته واسم المخدوم عند الاقتضاء .
(٣) يذكر الاسم وتاريخ الميلاد .
(٤) يذكر إذا كانت الإقامة مستمرة غير منقطعة أو مؤقتة ، وفى الحالة الأخيرة يبين تاريخ بدء الإقامة ونهايتها ، ولا تذكر الإقامة فى الخارج للاصطياف والأسفار البسيطة .
(٥) جواز السفر ، التأشيرات ، الشهادات ، الإقرارات الرسمية الخ .

العقيلات

إقرار خاص بقيد الأجانب إنشاء تذاكر إثبات الشخصية للعقيلي عبدالعزيز بن محمد الحميدي عام ١٩٤٧/١٢/١٠م بالقنصلية السعودية بالقاهرة.



(الحنيطة) وسم الإبل ||o

العقيلي: (عبدالله بن حمد الحنيطة).

عبدالله بن حمد الحنيطة
١٣٢٣- ١٤٠١هـ عيون الجواء.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء عام ١٣٢٣هـ، وتوفي في حفر الباطن عام ١٤٠١هـ.

كان على والده دينٌ، وصاحب الدين ضايق عبدالله بترديد الدين، فقال عبدالله لجدته: أريد أطرش مع العقيلات. قالت: ما زلت صغيراً يا ولدي، وأصرّ عبدالله، فوافقت جدته، وكان لديه جمل (أجرب)، وذهب والتقى زعيم العقيلات إبراهيم الجربوع على مارد قصيباء، وكان مع الشيخ إبراهيم عشرون رعية من الإبل، وأعجب ابن جربوع بعبدالله الحنيطة، وقال الشيخ إبراهيم: أرجع جملك إلى أهلك؛ لأنه أجرب يعدي بعاريننا، وإذا وصلنا فلسطين أعطيك جملاً عوضًا عنه، وغربوا، وبعد مضي سنة من التجارة حصَّل عبدالله خيراً، وأرسل إلى جدته سداد الدين الذي على والده.



وهو في السبعين من عمره.

وفي إحدى الرحلات وهو عائد من الأردن ومعه جمل فيه بضاعة وجمل يركبه وقف للمضحى، وجاء رجل إليه، فقال له عبدالله: تفضل تقهوى، وكان الرجل في وجهه شر، وسأل عبدُالله الرجلَ: من أين أنت؟ قال: أنا من رجال ابن مساعد. ثم ترافقا في الطريق، وعند وصولهما إلى النفود

الكبير قال الرجل: اذهب يمينًا، وكان ينوي قتله وأخذ الذي معه، فقال عبدالله: الطريق يسار، وذهب الرجل بعيداً وهو يحمل السلاح، ويهدد عبدالله بالقتل، وقال: يا ولد، فيه شيء يستحق ذبحك؟ قال عبدالله: خذ البعير، واتركني، وكان عبدالله يريد أن يقترب البدوي، ويتلهى بأخذ الجمل، فيبطش به؛ لأنه (أي عبدالله) قوي البدن، فحضر رجل، وذهب البدوي. فقال الرجل الذي حضر: من هذا الذي ذهب؟ قال عبدالله: لا أعرفه.

وفي إحدى التغريبات كان الشيخ عبدالله ومحمد النجران في فلسطين عند احتلال اليهود لها، ومعهم بعارين، وفي أثناء مرورهم بإحدى المزارع دخلت الإبل مزرعة يهودي، وأخذت تأكل من مزرعة اليهودي، فأطلق اليهود النار على الإبل، وذبحوا اثنتين منها، ولحق بهم يهودي، وكان مع عبدالله عصا غليظة برأسها حديدة، وعندما اقترب ضربه عبدالله بالعصا التي معه، وقضى عليه، ورماه في الساقي، وأكملا طريقهما[١].

(١) من محفوظات الأستاذ فهد بن حمد بن عبدالله الحنيطة عند زيارتي له في منزله بحفر الباطن عام ١٤٣٠هـ.





العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالله الحنيشل).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ورأي سديد، ومعرفة بالطرق وموارد المياه، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي - رحمه الله تعالى - في الرياض عام ١٣٩٢هـ.

كان بعض رجال العقيلات يؤسسون مجموعات عسكرية تتعاقد مع بعض قوافل الحج لحمايتها من قطاع الطرق، وكذلك لحماية بعض المدن من الغزو، وقد عمل العقيلي عبدالرحمن في هذا، وتعاقد مع العثمانيين لحماية الحجاج، وحماية السكة الحديدية من بعض البادية، وكان أصحابه يسمونه (فخري باشا)؛ لما كان يتمتع به من قوة في الشخصية.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله الحنيشل).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وكان يلقب ب (راعي الجدعاء)، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٠٨هـ، وتوفي - رحمه الله تعالى - فيها عام ١٣٨٨هـ.

العقيلي: (عبدالله بن محمد الحنيشل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٤هـ.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالرحمن الحنيشل).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي في مدينة الرياض عام ١٤٢٢هـ، وسافر للغربية بصحبة الحماد أصهار أبيه، وكان عمره في أول سفرة له ستة عشر عامًا، وقد لفت أنظار كبار السن الذين رافقهم بأدبه وكرمه وعقله وذكائه!



عبدالله بن عبدالرحمن الحنيشل
١٣٤٠- ١٤٢٢هـ بريدة.



وهو في الخمسين من عمره.

وقوف عقيل للمضحى بقصيباء.

(الحوشان) وسم الإبل ١٥

العقيلي: (حوشان بن حمود الحوشان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب شجاعة، وكان يشتهر بالقيافة والدلولاء وحسن إدارة المجموعات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي في الرياض عام ١٣٨٤هـ.

وقد روى قصة مع طالب علم في المسجد الأقصى قبل الاحتلال اليهودي الغاشم له، يقول فيها:

قال عبدالرحمن بن حمود الحوشان: «ذكر والدي حمود عن جدي - رحمهما الله - أنه كان مع مجموعة من العقيلات يمرون بالقدس متجهين إلى مصر، فأحبوا أن يصلوا في المسجد الأقصى، وكان جدي حوشان الحمود رجلًا طويلًا ذا هيبة، وله سطوة، وكان مؤذن جماعته، فلما دخل وقت صلاة العصر، وكان في ساحة المسجد الأقصى، لم يتمالك نفسه، فشرع يؤذن على طريقة أهل نجد (دون مقام أو لحن معين)، فجاءه أحد طلبة العلم الشباب الفلسطينيين، وكان يلبس ملابس طلبة العلم، وهي الجبة الحمراء، والعصابة البيضاء، والقفطان الأسود (الكولا) على رواية أهل مصر، وأخذ يصيح في وجه جدي وينهره، ويريد أن يسكته بقوله: يا وهابي، اسكت، اسكت. فردّ عليه جدي حوشان الحمود: لماذا أسكت؟ وما معنى وهابي؟ قال: الوهابية أنتم. قال له جدي: وما بنا؟ نحن مسلمون، وعلى سنة الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، فردّ الفلسطيني: أنتم تكرهون الرسول. فاقترب منه جدي حوشان، وأطبق على أذنيه بيديه الكبيرتين الخشنتين من شد الحمول على البعارين، ورفعه بأذنية إلى الأعلى، وقال له وهو يهزه في الهواء: ألم تسمعني، وأنا أقول: أشهد أن محمدًا رسول الله؟ يا جاهل، اغرب عن وجهي، وتفقه في الدين، ولا تردّد ما يقوله الآخرون دون علم».

كان قد تزوج وعمره خمسة عشر عامًا، فرزق بالأبناء، وأصبحوا رجالًا وهو في عمر الثلاثين، فترك التغريب مع العقيلات، وأصبح يسير قوافل الحجيج إلى مكة، وكان خبيرًا بالاتجاهات، ويسري على النجوم بدقة عالية، ومن قصصه - رحمه الله -:

قصة رحلة الحج والعثور على طريق زبيدة:

قال عبدالرحمن الحوشان: «يحدثني والدي حمود الحوشان، وعمي عبدالله الحوشان - عليهم رحمة الله - أنه في أحد مواسم الحج، وبينما القافلة تسير وفي مقدمتها الجد حوشان الحمود، وفي المؤخرة والدي حمود، وإذا بعاصفة هوجاء تضرب القافلة، واستمرت العاصفة، وأصبحت السماء شديدة الظلمة، وبدأ أحد أفراد القافلة بالصياح والنياح والإرجاف، وكان يصيح بأعلى صوته طالبًا من حوشان الاعتراف بأنه ضائع، وأنه فقد الطريق، وأن يرحم النساء، وألا يتحمل وزر موتهم! فلما كثر اللغط والصياح والنياح، تقدم جدي حوشان إلى صاحب الإرجاف، وقال له: اسكت، ولا داعي لبثّ الرعب في قلوب القافلة، فمعنا النساء وكبار السن ومن ليس لديهم خبرة في مثل هذه الأحوال، ثم أمسك بحفنة من الرمل، وتفحصها، وقال: خلال ساعة من الآن إذا لم نصل إلى طريق المنقى (درب زبيدة) فإننا ضائعون، فانتظر لعل الله يهدينا إلى الطريق الصحيح! وبحنكته وقدرته على إدارة القافلة أسكت هذا المرجف ولو ساعة من الزمن، وبعد أقل من ساعة بدقائق، ظهر لهم طريق المنقى (سمي بالمنقى، حيث تمت إزالة أحجار الحرة السوداء، لشق طريق القوافل، وهو جزء من درب زبيدة المشهور)، فنادى من هم في مقدمة القافلة: أبشروا، وصلنا المنقى بحمد الله وسلامته. فسُرّ الجميع، وبدؤوا يلهجون بالدعاء لحوشان وقدرته القيادية، ومعرفته بالطريق بعد فضل الله على الجميع، فجاء الجد حوشان إلى المرجف، وقال له: الحمد لله، وصلنا الطريق، كما وعدتك فلا تنبس ببنت شفة بعد اليوم؛ لأنك ستفسد رحلتنا بعدم التزام الصمت (وكأنه يقول: استمتع بالرحلة، ودعِ القيادة لنا). وبكل عنجهية وكبرياء واستهتار أجاب المرجف حوشان القائد بمثل بارد أبرد من وجه صاحبه، وقال له: «عمى طاح بخرزة»، أي إن وصولك إلى طريق المنقى جاء من قبيل المصادفة، وليس بالخبرة، وهنا استشاط حوشان غضبًا من هذا المستهتر، فلقنه درسًا، وذلك بأن سحب عصا الخيزران من بطان البعير، وضربه على ظهره عصوين للتأديب، وعدم الإرجاف مرة أخرى!».

العقيلي: (حمود بن حوشان الحوشان).



حمود الحوشان
١٣٣٠- ١٤٠٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٠هـ.

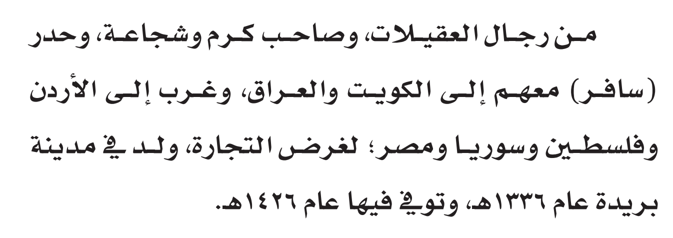
العقيلي: (محمد بن حوشان الحوشان).



محمد الحوشان
١٣٣٣- ١٤٠٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٨هـ.

العقيلي: (عبدالله بن حوشان الحوشان).



من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٦هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٦هـ.



عبدالله الحوشان
١٣٣٦- ١٤٢٦هـ بريدة.

العقيلي: (صالح بن حوشان الحوشان).

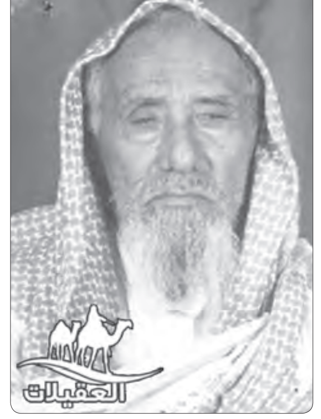
من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٦هـ.





(الخريف) وسم الإبل

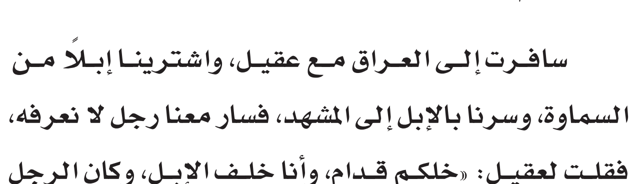
العقيلي: (عبدالله بن علي بن عبدالله الخريف).



عبدالله بن علي بن عبدالله الخريف
١٣٠٨- ١٤٠٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٨هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٨هـ.

يقول: أول طرشة لي كان عمري خمس عشرة سنة. أعطتني عمتي عشرة جنيهات، وقالت: اطرش يا ولدي، مع عقيل تعلم المرجلة.



سافرت إلى العراق مع عقيل، واشترينا إبلاً من السماوة، وسرنا بالإبل إلى المشهد، فسار معنا رجل لا نعرفه، فقلت لعقيل: «خلكم قدام، وأنا خلف الإبل، وكان الرجل يمشي على قدميه، فعرفنا أنه يريد مرافقتنا إلى المشهد، فأنخنا أحد الإبل، وأركبناه، فلما وصلنا بعض المزارع، وإذا فيها بعض قطاع الطرق، ولكن لما عرفوا الرجل الذي معنا وهو من قبيلتهم تركونا؛ لأننا أصحاب معروف عليه».

قال عبدالله: «لما سقطت فلسطين كانت معي رعية إبل لم أبِعْها، فخرجنا من غزه أكثر من أربعين رجلاً من عقيل، وكان المطر غزيراً، فانكسر من الإبل مع المطر والركض خمس، فذبحناها، واتفقنا مع أهل قرية أننا نعطيهم اللحم، ويعطوننا زيت الزيتون، فخرجت حتى وصلت الحماد، وخيمت هناك مع الإبل؛ لأني سوف أخسر خسارة كبيرة، وبعد شهرين جاءتني برقية من صالح الطويان من عمان يقول: إن الغور ربَّع، ولا فيه أحد، فذهبت مرة

ثانية إلى الغور، وإذا هو ربيع ما فيه أحد، فجلست فيه أربعة أشهر، وربعت الإبل، وقلت لأخي محمد، وولدي علي: اجلسا عند الإبل، وأنا سوف أنظر إلى الأسواق، فإن ما جيتكم بعد ثلاثة أيام فسوقوا الإبل إلى غزة، فجاؤوا بالإبل، وبعنا بمكسب غطى خسارتنا، وذهبت إلى بريدة، وسددت الذي علي من حق»[١].

العقيلي: (علي بن عبدالله الخريف).

من رجال العقيلات، وغرب مع والده وهو صغير إلى العراق والأردن والشام؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي عام ١٤١٧هـ.

كان والده يردفه على الذلول، فيقول علي: «كان معنا رجل سبق أن أخذ القوم إبله، وأعطوه جملاً يذهب به، فصار يدعو لهم، ويشكرهم، وتأثر بعد ذلك عقله، لكنه يسافر مع عقيل، وهو منقبض لا يتكلم، ولكنه يعرف أمور التجارة، وكان يطبخ لنا في الطريق، ولا يريد من أحد أن يساعده بجلب الماء أو الحطب، وكانت هذه طريقته حتى وصلنا العراق».

يقول علي: «كان والدي يعلمنا المراجل والصبر والتحمل، فلما صرنا بالنفود، وفيه شوك السعدان، فكان والدي يمشي حافيًا، فإذا جاء إلى شوك السعدان ضغط عليها برجله، ومسح بها الأرض، وقال: يا ولدي، هكذا افعل بالشوك حتى تُعوّد رجلك الخشونة والقوة»[٢].

سافر مع والده وهو ابن ثماني سنوات، وكان والده يحطه بالخُرج لصغر حجمه وعمره. يقول أبوعثمان الصبيحي: «إنهم رجعوا من الغربية ومعهم بضاعة إلى بريدة، وكان إحضار البضائع ممنوعًا، فلما صرنا بالبطين خفنا من الدورية، فلما رأيت بالدربيل، وإذا رجل ومعه ولد صغير، فقلت: نذهب إليهم، وإذا هو عبدالله الخريف، وابنه علي، دخلوا البلد بالبضاعة التي معهم، ورجعوا إلى أسواق الغربية».

فقال علي: «يا عم محمد، ما قدامكم أحد، الطريق سالك وآمن. اذهبوا ما عليكم، فتعجب من كلام هالولد الصغير، ويتكلم وكأنه من كبار الرجال، لله درّه»[٣].

---

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) المرجع السابق.

(٣) رواها الدكتور عبدالعزيز بن صالح الطويان.

العقيلي : (محمد بن خريف الخريف) .

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٦هـ.

العقيلي : (سليمان بن خريف الخريف) .



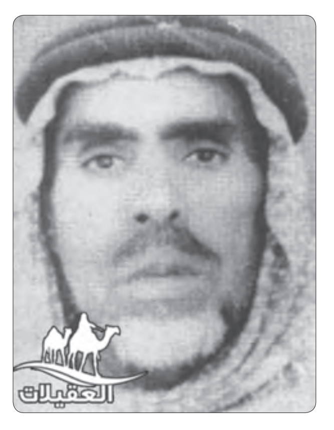
سليمان بن خريف الخريف
١٣٢٢هـ -١٤١٣هـ بريدة

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وعمل خير ووقفات مع الناس، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٢هـ وتوفي فيها عام ١٤١٣هـ، وجمع تبرعات لبناء مسجد في جنوب بريدة، وبعد بنائه سُمّي باسمه (مسجد ابن خريف) ولم ينتهِ عمل الخير لديه، فقد كان إحساسه بالناس ومعاناتهم لحصولهم على مياه الشرب، فأخذ يفكر، ويسأل حتى وصل إلى قناعة أن يعمل مشروع حفر بئر في جنوب بريدة، فاتصل بأهل الخير لجمع تكلفة حفر البئر، وتعاقد مع متخصص في حفر الآبار يدعى (حميدان) وتم حفر البئر بجنوب غربي مصلى العيد بجنوب بريدة، وخرج الماء غذبًا، ومدد شبكة مياه لحي الجنوب، حيث حصل على الموافقة من الشيخ (صالح الخريصي) - رحمهم الله -.



(الخزيم) وسم الإبل

العقيلي الشاعر الكبير الفارس: (عطا الله بن محمد بن عبدالعزيز الخزيم).



عطا الله بن محمد الخزيم
١٢٩٥- ١٣٩٣هـ عنيزة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ومروءة وشهامة ومعرفة بالطرق، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا وإنجلترا وفرنسا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي في البكيرية في ٢٣ من ذي الحجة عام ١٣٩٣هـ. وكان قد انتقل مع والده إلى الخبراء، ثم سافر إلى جميع البلاد العربية وتركيا وفرنسا وإنجلترا، وعمل في تركيا وفرنسا في المجالات العسكرية، وله خبرة في كثير من اللغات واللهجات، وخصوصًا اللغة التركية، واللهجة المصرية، وسافر إلى بلدان كثيرة لا تحصى، حيث كان له شغف بالتنقل والتعرف إلى البلدان والمجتمعات؛ لذا فلديه ثقافة واسعة في التاريخ والمواقع والأنساب وأخبار العرب والعجم، فهو كثير الاطلاع، وبحق فهو يُعدّ من شخصيات نجد البارزة.

المجال العسكري في حياة العقيلي الشاعر:

- شارك خارج البلاد في الجيش الفرنسي وقت الحرب العالمية.
- شارك خارج البلاد في الجيش التركي.
- شارك خارج البلاد في الجيش السوري ضد الفرنسيين، وكان شاويشًا (بلك)، أي يرأس مئة نفر، حين كان في الحجاز.
- شارك في كثير من الغزوات مع الملك عبدالعزيز، وفي سنة جراب ١٣٣٣هـ أصابته رصاصة في وركه، ولم يستخرجها، وبقيت فيه حتى وفاته، وفي ذلك يقول الشاعر:

هـذا عطـا الله يشهـد الله بمـا كان	سلـوا بـه اللـي يفهمـون المواضيع
حـر ونسـل أحـرار مسنـد ومعـوان	يـوم الكريهه صرع القـوم تصريع
احصـان قـوم وعـين حـر وشيهـان	بأعلـى حزومه يلتحـظ والمرافيع
يكفـخ علـى العـدوان لاكونهـم بـان	مـا ينتظـر مـن يلحقـه و المتابيـع
أبومحمـد سـل صبـا نجـد باعـلان	تلقـى الخـبر ما بـين وديانهـا ذيع
انشد عنه بجراب وإن شيت نجران	يـومِ عسـام الكـون في كل بلقيـع
معـه الإشـارة بالجسد صـار برهان	رصاصـة بالـورك شكلـه تفاضيع
علـم موكـد بـين حضـر وعربـان	طعنات سيفه منها الأعدا مواجيع
راع الشجاعـة والكـرم راع عرفـان	منطوقـه الآداب شهـم وصعصيـع
نومـاس ربعـه والنشامـا والاقـران	أنسـ المجالس شاقهـم زين تسميع
راع الأدب والطـب عـارف وفهمـان	اللـي علـى مثلـه تهـل المداميـع

وفي غـزوة جـراب عـادوا حيـث لم يتـم النصـر، وسلبـوا حتى الثيـاب، وكان معـه اثنان، فقُتـل أحدهما، وكان طويل الجسم، فـأرادا أن يدفناه، فلم يستطيعا لصعوبة الأرض، وشدة الطلـب، فحفرا قبرًا ليسـ بالطويل، ما اضطرهما إلى مخالفة رجلي الميت، وثنيهما بقوة؛ حتـى لا يـترك للسبـاع، فكان إذا تذكـر ذلـك ندم أشـد النـدم على عـدم استكمـال القبر بما يناسب صاحبه، والله المستعان.

وكان - رحمـه الله - بطـلاً مغـوارًا، ولا يرجـو مـن الدنيـا غـير السمعـة الطيبة، فقد استعمله الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مسؤولاً في الحراسة الخاصة، وأكد عليه يومًا بعدم السمـاح لأحـد بالدخـول كائنًا من كان، فأتاه الملك متلثمًـا؛ أراد أن يختبره، فرفض السماح لـه، وقـد عرفه. قال: أنـا قادم لابن سعود، فقال له: لا يمكن حتى لـو كنت ابن سعود نفسه، فأزال لثامه، وقال: «كفو يا ابن خزيم».

وقـد عمـل - رحمـه الله - في الهجانـة، وعمل نائبًا في شرطة الريـاض، حينما افتتحها ابن عطيشان - رحمه الله - عام ١٣٥١هـ، وهذا موجود في صك خدماته - رحمه الله -.

شـارك - رحمـه الله - في غـزوات الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بيـده ولسانه وسنانه، فـكان مـع الملـك في حـرب اليمـن، وفي ذلك موقف طريـف ومشجع، حيـث أشعل نـارًا كبيرة،

ونصب عليها ملابسه العسكرية والبارود التي معه، وهذه إشارة إلى الحرب وتقديم النفس فداء، فتنبه له الملك عبدالعزيز، وشكره، وأمر الوزير أن يصرف له بارودًا جيدة، وملابس عسكرية، حيث أثار الحماس، وجعل من هذه الحركة موقفًا حماسيًا في صفوف الجيش.

وقال في استقبال الملك سعود، حينما زار البكيرية يوم أن زار منطقة القصيم قصيدة أثرت في مشاعر الملك حتى أسبلت عيناه بالدموع، ونختار منها:

راكب اللي كنها جول النعام	يوم تومي مع رهاريه الحزوم
مسمنات كالفات يا سلام	سالمات من حفاهن والرثوم
يا حجا المضيوم جعلك ما تضام	يا الأسد يا النمر مثلك من يقوم
بالشكاله والجزاله والمقام	والعطايا والصخايا واللزوم
يا سعود من سعود بالكمام	مثلكم ما صار في كل اليموم

إلى قوله:

أنتم الحكام بالبيت الحرام	وأنتم اللي حكمكم جعله يدوم
كم حكمتوا بين شرق وبين شام	وارجهنت فيكم الدنيا عموم
يا سعود بالهدى والدين قام	يا سعود في محلاته رحوم

شارك في حرب اليمن مع الملك فيصل - رحمه الله - وقد لازم الملك فيصل - رحمه الله - وامتدحه بكثير من القصائد، ولا أدل على قوة صلته بالملك فيصل - رحمه الله - من قوله في قصيدته التي هنأ فيها الملك فيصل بتوليه الحكم، حيث قال:

فيصل فيصل راس الدولة	مثل المشعل بالمنارة
نوره يوضي فوق اديارة	واضداده تحرقهم ناره
فيصل مثل العد لشعبه	ولضده فيه المرارة
الله ربي ينصر دينه	ويعز جنوده وانصاره

هذه قصيدة حربية قالها الشاعر عطا الله في حرب اليمن عام ١٣٥٢هـ وكان في جيش الملك سعود، ولما أمضوا مدة في تلك الجهة، وكانوا يلاقون صعوبة في الدخول، وتمت المحاولة تلو المحاولة حتى استأذن الشاعر الملك سعود ليطلب نجدة الملك فيصل في هذه الظروف،

وفعلاً أرسلت القصيدة، وبالفعل حضر الملك فيصل، وتقدم بالجيوش، وتوغل بالجيش، وانتهت المعركة، واستقرت الأمور، وفي ذلك يقول الشاعر:

قال العقيلي عطا الله زين الأمثالي	يا عيال شيلوا وخيرة العمر مقضية
يا راكب اللي مسيره بالخلا الخالي	تشبه لذيب ضرب دو خلاويه
ما فوقها إلا الرسن وادويرعٍ غالي	والخرج واشداد كوره والامانيه
سجه ونوخ على اللي يحتمي التالي	فيصل ولد سقم الاعدا في ضحى الهيه
قل يا حجا الجود ياحمّال الاثقالي	جيتك بنظم من الشاعر ورديه
من شاعر مبطي في بدع الامثالي	ما هوب توه يخم القيل بيديه
يوم الخبر جا وقالوا ماضي الافعالي	في كفه السيف شالته الحماسيه
قلت: الله أكبر وجبت القيل من بالي	يا أهل الحميه يا مزبنة الجلاويه
وإن صار للملح رجاف وزلزالي	والجمع للجمع مثل الطود مبنيه
جاه المسمى عريب الجد والخالي	فيصل ولد سقم الاعدا في ضحى الهيه
وإن جا نهار يشيب روس الاطفالي	ضاع المزبرق وجا للحرب حربيه
صبيان نجد سواة الرمل هيالي	من نازح الدار واللي بالعقيليه
يتلون حر شهر من ماكر عالي	عاداته الصيد يوم اللاش بالفيه
خيال حرد تعلا فوق مشوالي	له هدة ما بها للخيل ماويه
فيصل لجمع العدا والخيل فصالي	يفصل لما يودع البيدا سميريه
فيصل حصان أصيل يصهل اصهالي	هو علة الخيل والبلوى السماويه
عنده عيال على العيلات عيالي	من نجل سلطان نجد ومن بنيخيه
ربع الى جوهم الجهال جهالي	والعقل هو درعهم والجود جديه
تمت وصلوا عدد ماناض همالي	على نبي به الإسلام مبنيه

روضة عطا الله:

غـرّب العقيلـي عطا الله من الخبراء مـع رجال العقيلات، وعندمـا كانوا في ناحية من نواحـي الشـام أغـار قوم عليهم، فلـم يثبت أمامهم سواه، فهزم سبعة مـن المغيرين في روضة عرفت بعده عند العقيلات بروضة عطا الله، كما روى لنا ذلك من عاصره من الرواة.

وممـا كان يرويـه عن نفسه أنـه في رحلة بحرية في سفينة تسمـى (ملتوف)، أنه فاجأه أحـد الغائريـن منـه، فاقتلعه مـن السفينة، ورمـاه في البحر في موضع يسمـى غبة فرعون. يقـول: فتداركني الله ببعض حبال السفينة، فصعدت، وعدت أترصـد صاحبي، فانحاز إلى بوابة السفينة، ولم أزل في طلبه، لكنه لاذ بالفرار مع أول النازلين من السفينة.

وممـا حـدث لـه من الأخطـار أنه دخل علـى الضبع في جحرهـا، فقابلتـه يعاسيب من حشرات غريبة كادت تخنقه، وأثرت حساسية في جسمه، فخرج على الفور، ولم يظفر بها.

وكان - رحمـه الله - مـن البواردية المعدودين، ومن الفرسان القدامى، وقد كف بصره عـام ١٣٧٧هـ، وكان آخـر حياتـه يقيم في مزرعتـه جنوب البكيريـة، وذات ليلة وهـو في سطح غرفـة القهـوة، وقد سمع خشخشة في أوراق السدرة، في البستان فأنذر جهة الصوت؛ حتى لا يكـون إنسانـًا، وأشار بالبندقية المسماة المقمع بعد أن قام بكيلها بالملح، وعلى بعد نحو خمسة عشر مترًا أو تزيد في ليل حالك مع فقد البصر، أطلق على نحو الصوت، فأصاب كلبًا تحت شجرة العبري على مجرد صوت مشيته، فلما صار من الصباح وجد الكلب ميتًا، وقد أصيب بجوفـه، وذلـك في مزرعته التي تميـزت ذلك الوقت بأنـواع الشجر، ويطلق عليهـا البستان، وفيهـا أنـواع الشجر مثـل الجميز واليوسفـي والموز والنبـق والتوت والتـين والتفاح وقصب السكـر والنخيـل والليمون والأتـرج والرمان والحنـاء والزهيرا وأنواع عـدة وغريبة، وكلها أثمـرت. وكان يحـب تربيـة الماشيـة، وكان مولعًا بالإبل، ومـن إبله شمليـل وضبيعة، وفرسه شعيلة وغيرها.

وفي إحدى رحلاته مع العقيلات وأكثر قصائده كانت مع العقيلات قال:

قال العقيلي والعقيلي عطا الله   قـول بـلا فعـل علـيّ خمال

وقال في البعد:

راحوا وخلوني على دمنة الدار　　　مثل البعير اللي قصيرهجاره

وقال في الجسم يخاطب الروح عند الموت، ولا نعرف سوى هذين البيتين :

أنـــا وايـــاك يـــا روحـــي　　　عـنـد الـفـرقـى حلليني

أنـــت دربـــك يم المـولـى　　　وأنـا ما أدري وش يجيني

الطب:

كانت له تجربة في الطب، يقصده كثير من الناس لهذا الغرض، وحدث له موقف في لبنان، حينما قدم من عمان متجهًا لإسطنبول على فرسه، وأراد أن يضع فرسه (شعيلة) عند فلاح لبناني ليركب البابور إلى إسطنبول، وكانت الفرس لا تبصر إلا بعين، وتلف عنقها حتى ترى طريقها بالأخرى، فالتقط اللبناني عشبة، (وكانت الأرض خضراء)، فوضعها في عينها وعصبها حتى تقاطر منها ماء كثير، فبرئت عينها، يقول: فسألته عن العشبة التي اختلسها من الأرض، فرفض أن يخبرني، ولم أتمكن من النظر إلى هذه العشبة، وبقيت في نفسي.

مجالسه:

اشتهر عطا الله بن خزيم بأنه يتصدر المجلس، فيحييه بالآداب والأشعار والقصص الجميلة والنوادر والأخبار، وكان إذا عاد من سفراته إلى الخبراء أحيا الليل مع أصحابه وضيوفه الذين يفدون عليه من الخبراء وخارجها، وأطلق عليه كثير من الناس لقب (معلل النشاما)، فقد اتصف بالكرم والرجولة والفروسية.

وصفه الدقيق والقوي للهجن والقهوة العربية:

لا نبالغ إن قلنا: إن عطا الله بن خزيم هو أشهر من وصف الإبل في نجد، ويتضح ذلك في قصيدته المسماة (الحمرا)، التي اشتهرت في نجد وغيرها، وشاعت على ألسنة الشعراء، وعارضها كثير من الشعراء لجمالها، ودقة وصفها للإبل، حتى قال الشاعر الفحل صالح الباحوث - رحمه الله - في مطلع قصيدة له:

يا راكب حمرا مثل حمرا عطا الله...

ثم وجه القصيدة، ولم يصف الذلول، فلما سألوه عن ذلك قال: لم يُبقِ عطا الله وصفًا للناقة، فركّب القصيدة - رحمه الله - دون وصف لها اكتفاءً بوصف شاعرنا - رحمه الله -.

حمـرا عطـا الله بن خزيم... هـي القصيدة التي وصفـت الذلول الحمـراء، وأرسلها - رحمـه الله - مـن عمان إلى أمير الجوف آنـذاك، ولما سمع أمير الجوف (عبدالله ابن عقيِّل) وهـو مـن أعـز أصدقـاء ابن خزيم هذه القصيـدة أعجبته، ولما جاءه عطـا الله بن خزيم قال لـه: يـا عطا الله، اذهب إلى إبلي، وانظر ما وافق وصفك منها فهو لك مني عطية جزاء هذا الوصف الجميل، فطلب منه عدم المعارضة إن هو اختار أجودها، فقال له: لك ذلك، فنظر في الإبـل، وإذا بناقـة الأمير، فأمسك بها، وبدأت تجتر، فصاح رجال الأمير: ناقة الأمير، ناقة الأمير. فقال: لا أقبل غيرها، فأخبروا الأمير، فرضي بذلك، وإليكم القصيدة:

يـراكب حـمـرا كما السيد لا فاد	يـوم الـسـبـاع مـن المـذلـة تـرادي
خذا الفريسه وانتحى عقب ما صاد	يبغى بها بعض الدعوب الصدادي
حـمـرا ولـكـنـه تـوعـد تـوعـاد	إلـى قلبت عينه لراعي الشدادي
حمرا من الخشه إلى حد الأقلاد	لفتة فريق الريم لوحى التنادي
حـمـرا ترايبها كما الشري قعاد	حـمـرا ولا لـه بـالمـقـادي مقـادي
حمرا وكن من البروصي بالازناد	يـا زيـن حـوذة خفـهـا بـالأيـادي
حـمـرا وكـوعـانـه عـن الـزّور بعاد	فجّـا الابـاط وسـمـحـة بـالمقادي
حمرا نحرها بالوصايف والاوجاد	مقدم جلمة شافت الوعل بـادي
حمرا من النسنوس للبد من غاد	وقـم الـذراع امـا هكع مـا يـزادي
حمرا سنامه بالشحم حشو الابداد	كـنـه ظـلـيـم جـافـل مـع حـمـادي
حمرا قراها بالوصايف والاوجاد	نـديـف قـطـن مبصر بـه استـادي
حـمـرا وكـن اوروكـهـا يـوم تنقاد	سيل تـقـافـى مع مضاكيك وادي

حمرا وفخذه قيمة الشبر ما زاد	حمرا ومن نهض العصا ما توادي
حمرا ورجليّه إلى انوت بمسناد	رجلين ربدا زوعت مع جلادي
حمرا ولا غير المعاليق وشداد	والميركة ماسورة بالوسادي
حمرا وركابه معسم من الزاد	أمر مضرا بالطرق والمعادي
دولاب راي من شغاميم الاولاد	صميل دو بالمراجل سدادي
قلت ارتحل من فوق ما تدن الابعاد	وادره وداره عن دروب النكادي
خله إلى قفّت تزاود تزيواد	عمل الشفيربمبهمات جدادي
واركب وناحر مخرم الدرب لنقاد	والعصر عن غرسات كاف تحادي
والصبح من باكر لها بك تنخواد	كنه هنوف شوقها جاه بادي
واللي واره وذاك بالك والارقاد	لما لك النقرة نخلها ينادي
وانحر سبند للمعاريف صياد	مثل العقاب اللي على الصيد عادي
ملفاك أبوصالح عمى عين الاضداد	مفتاح دولاب المعاني البعادي
عد يصدر كل من جاه وراد	كنه على ناصيه يوم العيادي
قله وبلغه الخبر يا بن الاجواد	باحوال من مثلي به الفكر غادي
قل ليتني يا امير عندك بالاوجاد	أمشي بطاعتكم وأحصل مرادي
يا ريف أهل هجن تلافن بالاوفاد	بالفود جن بحضرها والبوادي
تمت وصلى الله على سيد الأسياد	على رسول الله شفيع العبادي

وللشاعر قصيدة تصف عمل القهوة العربية بدقة متناهية، منها:

وإلى صفا اليعلول منها على الليف	فادر ان فنجاله عن التول صافي
زله وبهرها بهار المناكيف	اللي من اقصى الهند والسند لافي

مروءة وشهامة:

مواقفه كثيرة جدًا، ومنها موقفه مع صاحب الجريدة؛ ابن عمار، فقد كان رجلًا له ثقله ومكانته، لكنه انكسرت حاله في بعض السنوات، فأرسل إلى الأمير ابن عقيل أمير الجوف في وقته، وكان رجلاً جوادًا، وكان ابن عمار من جيرانه، حيث إن الأمير من قصر ابن عقيل، من بني تميم، فلما جاء الخطاب، وكان عطا الله حاضرًا عند الأمير قال الأمير: «وش رأيك يا عطا الله، ترد على قصيدة ابن عمار؟» قال: إن كنت عزمت على أن ترسل له شيئًا فسوف أرد، وأثنى على ابن عمار خيرًا. فقال: نعم. فسأله عمّا سيرسل له، قال: حملين، أو نحو ما قال. فردّ عطا الله على القصيدة، وامتدح الأمير، وامتدح ابن عمار، ونصحه بكتمان ما حل به عن أهل السوء. وراحت الأيام، وانطوى الزمن، كل ذلك ولم يَرَ عطا الله بن خزيم صاحبه ابن عمار، وكذلك ابن عمار لم يسبق له أن رأى عطا الله بن خزيم، لكنه أحبه لما سمع موقفه واجتهاده عند الأمير في إسعاف ابن عمار، وكان يتمنى لو رآه، وكذلك ابن خزيم، ولما كبرت سن ابن عمار، وانحنى ظهره، واصفر لونه، ولازم الفراش لشيخوخته، صادف أن مرّ ركب من العقيلات من حول الجريّدة مزرعة ابن عمار، وكان عطا الله ضمن هذا الركب، وفي أثناء تعسكرهم في تلك المنطقة، تسلل عطا الله بن خزيم خفية إلى مزرعة ابن عمار؛ حتى لا يتبعه أحد ليتشرف برؤيته والسلام عليه لسمعته الطيبة، فلما دخل وجد ابن عمار متكئًا على الجدار، ناحل الجسم، مصفر اللون، منحيًا في فراشه، فسلم عليه وقبله. فالتفت ابن عمار برأسه جهة البيت، يرفع صوته ينادي من حوله، ولا يكاد يسمع له صوت، وكان صوته واهنًا، فاعتذر عطا الله عن الجلوس لما رأى من حاله، وودعه وبكى، فقال يكررها: من أنت؟ من أنت؟ فقال: لا تعرفني، لكني جئت للسلام عليك، حين مر الركب من هنا، وأنا من أهل الخبراء، فقال بلهفة: من أهل الخبراء؟ ما تعرف عطا الله بن خزيم؟ فقال: بلى، أعرفه. فقال: رجاي سلم لي عليه كثير السلام، فخرج من عنده، وهو يبكي.

حدثني بهذه الرواية الحزينة الشيخ (محمد بن يحيى) راوية نجد المعروف المغمور في الوقت نفسه - رحمهم الله جميعًا -.

مـن أوائـل قصائده التي نشرت قصيدة نشرت في جريدة القبلة بالحجاز عام ١٣٣٥هـ، يقول في مطلعها، وهو يبتهل إلى الله - جل وعلا -:

قـال الـذي بـادي زيـنـات الامـثـالي	أقـوال اصفى من اللولو مقاضبها
يـا ألله يـا ألله يـا مطلوب يـا عالي	يـا عـالم الحـال حـالي لا تخيبها
ما لى سواك أنت من أرجي ولا سالي	أنـت الوكيل الـذي نفسي تحاسبها
أرجيـك رجـوا غـريـقٍ طلّـه الجـالي	بالجم ايـاديـه ما يلقى مقاضبها[1]

(١) ديوان الشاعر عطا الله بن خزيم ومن محفوظات الأستاذ الفاضل: (صالح بن عطا الله بن خزيم) عند مراسلتي له.

(الخضر) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالكريم بن محمد بن فهد الخضر).

من رجال العقيلات المعروفين، ومن أهل الشجاعة والكرم، وقوي الشخصية ومَهيب الطلعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، ولقب ب (راعي البويضا) وهي مطيته، وكان هو وإخوته أصحاب سطوة وقوة، وكانوا يغربون لمصر والشام وفلسطين دون قافلة عقيل.

العقيلي: (صالح بن محمد بن فهد الخضر).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

غرب العقيلي صالح برعية من إبله متجهًا إلى الجوف، ثم الأردن بصحبة عدد من إخوانه ورعيانهم، وبعد اجتيازه النفود الكبير شمال حائل قبل دخوله الجوف وفي مسراه ليلاً نعس وهو راكب على جمله، فهوى ساقطًا على الأرض من فوق بعيره، ومات في لحظته - رحمه الله - ودفن في الجوف.

العقيلي: (علي بن محمد بن فهد الخضر).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن محمد بن فهد الخضر).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (سليمان بن محمد بن فهد الخضر).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ للتجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (سليمان بن عبدالرحمن بن فهد الخضر).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٩هـ.

سأل رجل في الجردة الشيخ الوجيه (فهد بن علي الرشودي) عن بيت الخضر وقال: «امشِ مع ها الطريق، فإذا سمعت لجة فهي بيت عبدالكريم الخضر».



سليمان بن عبدالرحمن الخضر
١٣١٣- ١٤٠٩هـ بريدة.



(الخضير) وسم الإبل

العقيلي : (محمد بن عبدالرحمن بن حمد الخضير).



محمد بن عبدالرحمن الخضير
١٣٢٦- ١٤١١هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٦هـ، وتوفي فيها عام ١٤١١هـ.

كان يعمل بالتجارة مع والده بالجردة، حيث كان لهم دكان، ولكن حبه للإبل جعل والده يبضعه (يمدّه بالمال)، وأصبح يقوم بشراء الإبل وبيعها، وبدأ يسافر داخل المملكة إلى وادي الدواسر والأحساء والدوادمي وعفيف لشراء الإبل وجلبها إلى بريدة، وتوسعت تجارته إلى الغربية بلاد الشام وفلسطين ومصر، وكان يرافق أخواله من عقيل (يحيى الشريدة) و(موسى الشريدة) و(الجربوع).

وقد ذكر الشيخ محمد العبودي - حفظه الله - حول حركة بيع الخيل وشرائها وثائق عدة متعلقة بهذا الأمر، منها: التي تذكر أن حمد الخضير اشترى من وكيل لسعد بن سعود بن فيصل فرسًا شقراء عبَيَّة بثمانين ريالاً فرانسية، بلغنه على عقد البيع، أي تسلمها وكيل الأمير من ابن خضير، وذكر في قصة تلك الفرس أن سعد بن سعود كان قد اشتراها من محمد العبدالله بن رشيد الذي صار حاكمًا لنجد بعد ذلك.

ووفاة حمد الخضير عام ١٣٠٨هـ، وطبيعي أنه اشترى تلك الفرس قبل ذلك.

الحمد لله وحده

يعلم من نظر فيه بأن حضر عندنا عبد الله ابن [illegible]
لله ابن [illegible] وصفق بيع شرعي وكيلاً
لسعد ابن سعود ابن فيصل ابن [illegible]
[illegible] في العرايس لله رحمه على سعد منا
محمد السبهان ابن رشيد باع عبد الله
العقيل على حمد الخضير النفس [illegible] المشيوخ
العبيه بثمن معلوم قدره ثمانون
ريال في نسعه بلا غبنه على عقد البيع
[illegible] بيعنا وله كلا عوار [illegible]

[illegible] ما بها شي [illegible]
عليه وحضر شهد على ذلك ناصر العلي
حسن ومحمد بن [illegible] عبد الله العقيل
[illegible] شهد به محمد الرشيد [illegible]
[illegible]

الحمد لله وحده

حضر عندي حمد الخضير وراشد الدليمي الريشان منه حمد

الفرس السبيليه وطب راشد على حمد من طرف

الفرس السبيليه والي الفرس ميته واقر راشد بانه ماله

دعوى على حمد من طرف الفرس المذكوره لا هي ولا بنا

تها لا اولتها ولا تاليها وانه راشد راح خالص

من حمد ماله دعوى من جميع تبعات الفرس المذكوره

هذا ما صدر بينهم واقر راشد بان حمد قد بري عليه

شهد على انا الفرس ما ثمنه وان ماله دعوى

هذا ما جرى بين حمد وراشد الدليمي هذا ما جرى

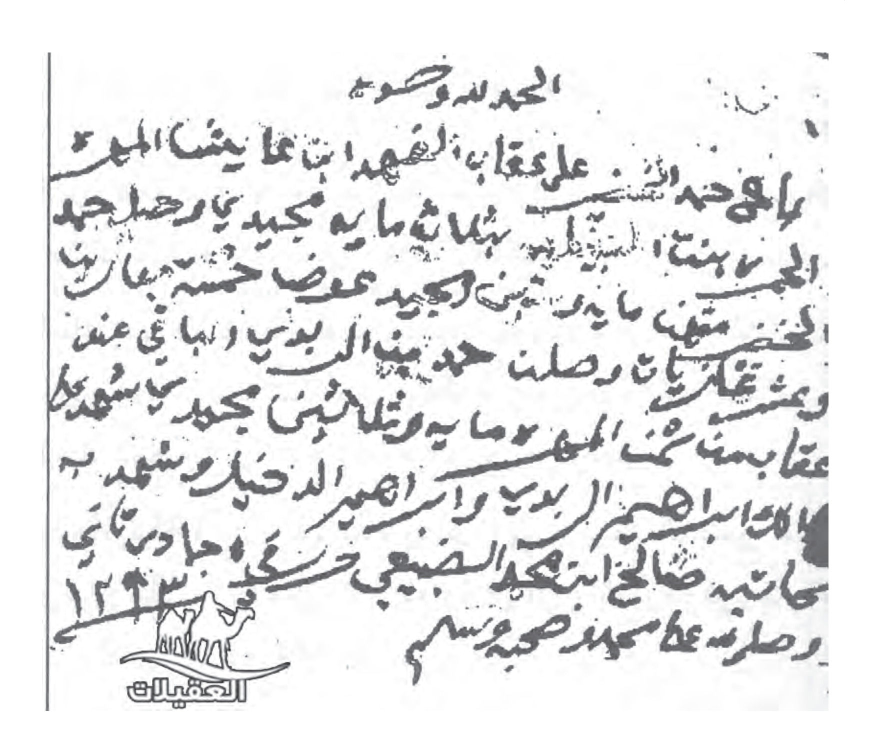
شهد على ذلك محمد ابن منيع وسعدون ابن هويدي

من غرير من الاسلم وشهد به كاتبه صالح ابن

محمد الضبيعي حرر في ٢٧ ذي الحجه ١٢٩٩

وهـذه وثيقـة أخـرى مؤرخة في ٢٧ مـن ذي الحجة سنة ١٢٩٩هـ، تتعلـق بفرس من نوع السبيليـة، اشتراهـا حمد الخضير من راشد الدليمي، ولكن يظهر أنها كانت مريضة؛ لأنه جاء في الوثيقة أن الدليمي طب على حمد، ووجد الفرس ميتة، وأنه أقر بأنه ليس له دعوى علـى حمـد الخضـير من جهة الفرس المذكورة، لا هي ولا بناتهـا، والشاهد على ذلك محمد بـن منيـع، وسعـدون بن هويدي مـن غرير من الأسلم، وهـم من شمر، والكاتـب: صالح بن محمد الضبيعي.

والوثيقة الآتية تبين أن الخيل التي كان يبيع فيها حمد الخضير، ويشتري هي من أصائل الخيل، مثل بنت العبية التي يقول فيها المثل على لسان حال الجربوع، وهو الحيوان الصحراوي الذي يداه قصيرتان: «لو يدي طول رجليَّ ما تلحقني بنت العبية»، وتقدم ذلك.


الحمد لله وحده

على عقاب ابن الفهد بن عايش المهرة

باع حمد الخضير

الحمرا بنت الكحيلة بثلاث مايه مجيدي وصل حمد

الخضير منهن مايتين مجيدي عوض خمسة بعارين

وعشر غازيات وصلن حمد من الربدي والباقي عند

عقاب بعد ثمن المهرة مايه وثلاثين مجيدي شهد

بذلك ابراهيم الربدي وابراهيم الدخيل وشهد به

كاتبه صالح ابن محمد الضبيعي حرر في ٥ جماد ثاني

١٢٩٣

وصلى الله على محمد وصحبه وسلم

وهي بنت فرس أصيلة أخرى له، هي بنت الكحيلة، والكحيلة فرس أصيلة قديمة، كما جاء في المثل لمن يعيش ليومه فقط: «يبيع الكحيلة بعشا ليلة».

وقد باع حمد الخضير على عقاب الفهد بن عايش المهرة الحمرا بنت الكحيلة بثمن كثير، وهو ثلاث مئة مجيدي، وهو عملة فضية تركية، وصل حمد الخضير منهن مئتا مجيدي عوض خمسة بعارين، وعشر غازيات وصلنه من الربدي. والباقي مئة وثلاثون مجيديًا، والشاهدان إبراهيم الربدي وإبراهيم الدخيل، والكاتب: صالح بن محمد الضبيعي، والتاريخ ٥ جمادى الثانية سنة ١٢٩٣هـ[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج٥، ص٢٠٥- ٢٠٩.

(الخضيري) وسم الإبل

العقيلي: (صالح بن عبدالله الخضيري).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٢هـ.

خرج مع مجموعة من العقيلات من فلسطين، وسكنوا الجوف؛ لأن القوة العسكرية الذاهبة إلى فلسطين وقفت في الجوف لما علمت بسقوط فلسطين، وصاروا يبيعون عندهم، ولما طلع خط الشمال الأنابيب (التابلاين) طلع مجموعة فيهم المديفر، والمشيقح، والزمام، والزايدي في عرعر عند الأمير السديري، وكانت الإمارة بخيام ما فيها مساكن، فجلس عبدالعزيز الزايدي وإبراهيم الزمام، واستسمح صالح الخضيري من السديري، ومعه سليمان بن عبدالله المشيقح، والمديفر أن يفتحوا دكاكين للبيع في طريف، وكان هذا عام ١٣٧٠هـ، فسمح لهم، وعملوا أول سوق تجاري في الصنادق بطريف.

وكان عندهم سوق على عمال التابلاين، والمواد الغذائية غالية، ووصلوا طريف عام ١٣٧٠هـ، وخططت الشركة التابلاين طريف، ووزعها العمدة سليمان المشيقح، وكان هو المرشد، والخطيب، والقاضي، وعاقد الأنكحة، ومخلص الجمرك.

العقيلي: (إبراهيم بن صالح الخضيري).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

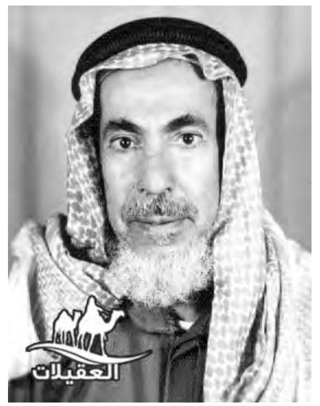
العقيلي: (محمد بن سليمان الخضيري).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الخضيري).



عبدالعزيز بن محمد الخضيري
١٣٤٠- ١٤٢٦هـ بريدة.



وهو في السبعين من عمره.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي في المدينة عام ١٤٢٦هـ، فهو عذب الحديث لا يمل حديثه يلاطف جليسه بأنواع القصص والحكايات الجميلة الهادفة من وحي المجتمع، وهو إخباري يحفظ أخبار رجالات عقيل، وملمّ بالعلوم الشرعية، وقوي الحجة، وقهر الخصوم في كل مسألة فقهية يستحضر المسائل وأقوال العلماء فيها، والسبب أن والده محمدًا فريد في الورع وطلب العلم، فقد تعلم على يد الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر قاضي القصيم في زمنه.

يقول عبدالعزيز: «إنه كان مع إبراهيم اليحيى، فمرّا على مورد لبعض الأعراب، فسقوا إبلهم، فجاءهم بعض الأعراب، وخاصموهم وحصل بينهم مضاربة، وظهرت من إبراهيم اليحيى الشجاعة والقوة، بحيث قهر مجموعة كبيرة وحده، فلما رأته امرأة شيخ القبيلة بالدربيل، وما عمل بقومها أرسلت إليه عبيدها، وأمنوه، وذبحت له ذبيحة، وأكرمته على شجاعته، وطلبت منه أن تزوّجه إحدى نساء القبيلة لعل أن يخرج منه ولد في مثل شجاعته».

يقول العقيلي (عبدالعزيز الخضيري): «إنه حصل بينه وبين بعض الأشخاص تحدٍّ على إصابة الهدف، وكان - رحمه الله - بوارديًا من المعروفين بإصابة الهدف بدقة، واتفقوا مع هذا المتحدي له أيّهم لا يصيب الهدف فعليه ذبيحة، فدفع كلٌّ منهم قيمة الذبيحة، وأعطاها رجلًا موثوقًا، فاشترى ذبيحة، وطبخناها، وأكلناها مع عقيل، ثم عملوا النيشان، وهدفت عليه، وأصبته ثلاث مرات، والآخر لم يصبه، حتى إنه في المرة الأخيرة وضع البارود على الشداد، ولم يصب الهدف»[1].

---

(١) كتبها صديقه الدكتور عبدالعزيز الطويان.

قال الخضيري - رحمه الله - قصيدة لما توفيت أم عياله:

سلوتي ووناستي بيسر الموطا مدفون عساه من عقب دنياه بالجنه
فجعوا قلبي أصغر عيال عليه يبكون ولا اسكتوا عليه انا جريت بالونه
كيف اباسلاوانا قلبي على فقده مطعون طول ليلي العي مثل ما تلعي الشنه

وقال - رحمه الله -:

والله لوني بشوي واملك الموتر لسري واسير عليكم يالطوياني
أرض تطبه لعله دايم تمطر تنبت وتزهر من الله كل الأفتاني
أشهد شهاده جليسك دايم مستر ما هوب مجلس عفن أو ذاك كوباني
منتب من اللي بنفسه دايم مفتر تاخذ وتعطي وتزن بكل ميزاني
يا حلو وعظك إلا طبيت بالمنبر صيتك وفيهم سمعك القاصي الداني

(الخطاف) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن مزيد الخطاف).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (عبدالرحمن بن محمد الخطاف).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٨هـ تقريبًا، وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ.

«في عام ١٣٣١هـ ركب الشيخ عبدالرحمن ناقته، ومعه سلاحه، وأربعة آلاف ريال فرانسي، وسار من بريدة إلى المجمعة، وهو يريد قبيلة مطير في الدهناء شرقًا عن المجمعة. سأل عن بدوي يصحبه في الطريق؟ فوجد رجلاً من مطير في سوق المجمعة، وكان المطيري يريد أهله في الدهناء، وسار الرجلان، ووصلا إلى الدهناء عند قبيلة مطير، وشيخهم مشاري بن بصيص، وتحدث ابن خطاف مع مشاري، وأخبره بأنه يريد شراء بعارين لبيعها في سوق بريدة.

اشترى الشيخ عبدالرحمن رعية من الإبل (٨٥ بعيرًا) بأربعة آلاف ريال فرانسي، وأخذ يعقل الإبل، وتسلّم الإبل من البائعين، وسلمهم القيمة، وطلب من مشاري أن يعطيه راعيًا يصحبه، ويعينه على سقيا الإبل ورعيها وإيصالها إلى بريدة، لكن مشاري أخبره بأنه لم يجد رجلاً يرغب في السفر معه من الدهناء إلى بريدة، وهنا قال ابن خطاف: يا مشاري، أرسل معي ولدك على الفرس يؤدب معي البعارين مسافة من الطريق، ثم يعود، فأمر مشاري ابنه بركوب فرسه، والسير مع البعارين، وصاحَبَها مسافة حتى تتألف في السير، وحصل ذلك، ورجع.

في الطريق وجد جماعة من مطير، فقالوا: من أين يا ابن خطاف؟ فقد عرفوه، وسألوه عن الأخبار على عادة البدو، فقال: أنيخوا الإبل، واعقلوها قبل الأخبار، فأناخوا إبله وعقلوها، وجلسوا معه، وأبدوا استغرابهم كيف جاء بهذه الإبل بمفرده، فأخبرهم بقصته مع مشاري بن بصيص وولده، ثم اتجه إلى جهة بريدة، واتجه البدو إلى جهة يقصدونها، وهو يثني على قبيلة مطير مع أهل بريدة»[1].

العقيلي: (مزيد بن إبراهيم الخطاف).


مزيد بن إبراهيم الخطاف
١٣٤٠هـ - ١٤٢٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي في المدينة عام ١٤٢٦هـ.

بعد انتهاء رحلات العقيلات اتجه للتجارة، فقام بفتح محل في مدينة الرياض، ثم التحق بأمانة الرياض، ثم انتقل إلى المدينة عام ١٣٨٠هـ، وكُلّف من وزارة العدل مديرًا لبيت المال بإدارة محاكم المدينة، ثم كُلّف مديرًا لفرع وزارة العدل بالمدينة.

قال الدكتور عبدالعزيز الطويان: «أخبرني العقيلي مزيد الخطاف - رحمه الله - في المدينة المنورة أن والدته شجعته على السفر والتجارة، وأنه كانت عندهم بقرة يحتلبون منها، فباعتها والدته، وأعطته قيمتها مع بعض المال الذي جمعته من عمل يدها في الأعمال الخفيفة. قال: ثم سافرت مع قافلة من بريدة إلى الكويت بخمسة ريالات، مع قافلة أنزلت حمولتها، ورجعت إلى الكويت، فلما وصلنا الكويت لم نجد عملاً، وبعد مدة وجدت عملاً وهو في شهر رمضان، ويبدأ العمل بعد غياب الشمس حتى الصباح، وجلست مدة شهر رمضان، ثم سافرت إلى الرياض ببضاعة هيل وشمغ، وربحت ربحًا جيدًا، وهكذا انطلقت الرحلات مع العقيلات».

---

(١) ملامح عربية: ص١٧٠. بتصرف.

العقيلي: (سليمان بن إبراهيم ابن مزيد الخطاف).


سليمان بن إبراهيم بن مزيد الخطاف
١٣٤٠- ١٤٢١هـ بريدة
التقطت هذه الصورة في الشام عام ١٣٧٠هـ

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب مع والده وهو صغير إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، وتعلق قلبه بحب العقيلات والأسفار، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢١هـ، ولشدة أدبه وحسن أخلاقه وعذب روايته للقصص والروايات لقب ب (أديب المجالس).

العقيلي: (حمود بن عبدالرحمن الخطاف).


حمود بن عبدالرحمن الخطاف
١٣٤٢- ١٤٢٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٥هـ.

كان الشيخ حمود يعرض إبلاً في سوق الرياض للبيع، ومعه راعي الإبل يخرج بها بعض الوقت إلى

الصحـراء لرعيهـا وسقيها، وأراد أن يخرج راعي إبله بالإبل من السوق إلى الصحراء، فجاء إليـه رجـل، وقـال: لنا جمـل وناقة معقولـة في المكان الذي عينـه، نأمل أن تكلـف راعي إبلك يسوقها مع إبلك للمرعي، فأمر حمود راعي إبله بأخذ الناقة والجمل، وبوصول الراعي إلى المكان المحدد لم يجد الجمل، فساق الناقة مع الإبل إلى المرعى، وفي المساء عاد الراعي، فجاء صاحـب البعيريـن ليأخذهمـا، فلـم يجد مع الراعـي إلا الناقـة، وسأل الراعـي عن الجمل، فقـال لـه: غير موجـود، فظن سوءًا بحمـود، وذهب صاحب الجمل إلى قريبـه يشكو حمود، فجاء ذلك القريب إلى حمود عند خيمته في البطحاء، وسأله عن جمل قريبه؟ فأخبره بأن الراعي لم يجده، ولم يصدق، وقال: آخذ هذه البكرة مكان الجمل، فقال حمود: ما تأخذها إلا بحكم شرعي، فقام المتعصب لقريبه بضرب حمود، فثار حمود، وأمسك بالمعتدي، وحمله بين يديه، وقذف به في حفرة مجاورة، ونزل عليه، وضربه ضربًا مؤلمًا، ووضع التراب في فِيه، ثم تركه، ونفض المعتدي ثيابه، وذهب يشتكي لولي العهد الأمير سعود، وقال: رجل من أهل القصيم في المكان (وحدّده) اعتدى علي بالضرب.

فاستدعـى الأمـير سعودٌ حمـودًا، فحضر عند الأمير، فسأله قائـلاً: هل ضربت هذا؟ قال: نعم، وأخبره بالحقيقة، وأنه قد أساء، وظلم، وضرب، فسأل الأمير سعود الشاكي: هل صحيح أنك أردت أن تأخذ ناقته، وقال لك: ما تأخذها إلا بحكم شرعي، فضربته؟ فاعترف بالحقيقـة، فقـال: تريد ناقة رجل أهل القصيم دون حق، وتضربه معتديًا، فضربك، وجئت تشتكي؟ يكفي ما حصل لك! وأذن لحمود الخطاف بالانصراف![1].

---

(١) ملامح عربية: ص٣٤٣. بتصرف.

العقيلي: (محمد بن عبدالرحمن الخطاف).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ أطال الله في عمره.



محمد بن عبدالرحمن الخطاف
١٣٤٥هـ بريدة.



الشيخ محمد وهو في لبنان عام
١٣٨٠هـ

العقيلي: (عمر بن علي الخطاف).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (سليمان بن محمد الخطاف).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.



(الخلف) وسم الإبل OO

العقيلي: (علي بن خلف الخلف).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٨هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٢هـ.

قصة كرم:

كان العقيلي علي الخلف جالسا في جردة بريدة أمام مبيعة المواشي، فجاء رجل يدعى الحسيكا من أهل خضيراء التي تقع شرق بريدة، قال: يا عم علي، الناس ربعت ونحن ودنا نطلع للربيع، ولكن لايوجد معنا منايح نحلبه، قال العقيلي علي الخلف: قدامك رعية الغنم اختر ما تشاء، يقول الحسيكا: فاخترت أطيب خمس شياه حلوب كل شاة معها ولدان، وبعد انتهاء الربيع أتيت بها إلى الجردة للعقيلي علي الخلف، وكان أولاد الشياه أكبر أجسامًا من أمهاتها، فقلت له: ما قصرت يا عم علي، هذي الشياه معها عيالها، فقال العقيلي علي الخلف: لم أعطك شيئًا يا ولدي، رح توكل على الله إلى أهلك، فرجعت بها إلى خضيراء، وأنا في أشد الاستغراب ما بين مصدق ومكذب نفسي، لكن هذا من كرم العقيلي علي الخلف ومساعدته للناس ووقوفه للمحتاجين.

العقيلي: (خلف بن علي بن خلف الخلف).



خلف بن علي بن خلف الخلف
١٣٣٢-١٤٣١هـ بريدة.

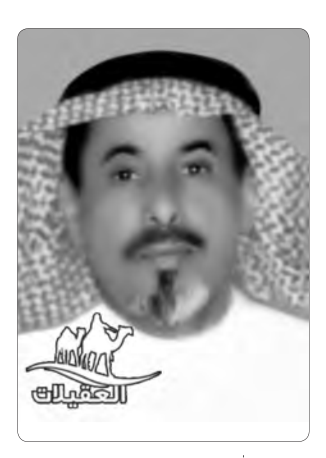
من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة ١٣٣٢هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣١هـ.

كان العقيلي (خلف الخلف) والعقيلي (إبراهيم الخلف) والعقيلي (سليمان المطوع) والعقيلي (حمد المنيف) مغربين

برعيـة إبـل من بريـدة، وباعوهـا في أسواق مصر، وفي أثناء خروجهم من مصر كانوا متعبين جـداً، ووقفـوا للراحـة، وكان بالقـرب منهـم مـزارع مصريين، فجلسـ الركب لعمـل القهوة وتنـاول بعضـ الطعام، فقام أحد الرجال، ودخـل مزرعة بالقرب منهم، وإذا بصاحب المزرعة يصـرخ علـى العقيلـي، فسمـع عقيـل الصـوت، وذهبـوا حيـث الصـوت، وإذا بصاحبهـم بـين مجموعـة مـن المصريين يريدون ضربه، ومعهم سيوف وعصي، فحاول العقيلات بالتي هي أحسـن إنهاء المشكلة، ولكن دون جدوى، فواجهوهـم، وأمسك العقيلي (خلف) السيف بيده، وأثر فيها، وانتصروا عليهم!

غـرب العقيلـي خلـف والعقيلي سليمـان المطوع من بريـدة برعية إبل، واتجهـوا بها إلى فلسطـين، وتم بيعها بأسواق فلسطـين، وقبل الاتجاه إلى سوريا توجهوا إلى القدس ومسجد الصخرة، وعندما وصلوا دخلوا لأداء الصلاة، وبعد الانتهاء من الصلاة رفعوا رؤوسهم، ورأوا الصخرة قريبة، وكأنها سوف تقع عليهم. يقول الشيخ خلف: «فانحنينا، وتمايلنا عنها، وبعد ذلك ابتسمنا، وتعجبنا من قدرة الله، ثم أكملنا مسيرنا إلى دمشق، ثم الأردن والسعودية».

العقيلي: (عبدالله بن علي بن خلف الخلف).



عبدالله بن علي بن خلف الخلف
١٣٤٠- ١٤١٦هـ بريدة.

مـن رجـال العقيـلات، وحـدر (سافـر) معهـم إلـى الكويـت والعـراق، وغـرب إلـى الأردن وسوريـا وفلسطـين ومصـر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٦هـ.

كان العقيلـي عبـدالله في الأردن بمدينـة عمـان؛ لشراء الإبـل، حيـث مـكان جلـب البـدو للإبـل في منطقـة الصاخنة (تبعـد عن عمان قرابة خمسين كيـلاً). وكان التجار يذهبون إلـى هـذه المنطقـة لشـراء الإبـل، وكان هنـاك وكيـل لعبدالله الخلف لشراء الإبل في هذه المنطقة، فركب الخلف إلى منطقة الجلب ليسبق التجار، وفعلاً سبقهم، وتقابل مع وكيله هليل، وأعطـاه الدراهـم، وتم شراء الإبل كما يريد الخلف، ورجـع إلى عمان قبل ذهاب التجار لمكان

جلب الإبل، وصادفه أحد أصدقائه، فقال: أين كنت؟ قال: قريب. قال: «علّمن وين أنت رايح، أو رايح لمكان جلب الإبل؟» قال الخلف: نعم. قال: لا يدري أحد برأيك وذكائك. ثم جمع الإبل، وأرسلها إلى أخيه بالأحساء لبيعها هناك. وشرَّق بها الرعيان إلى الأحساء، وبِيعت بمكسب جيد، ولله الحمد!

كان الخلف في إحدى الرحلات بالشام جالسًا مع تجار العقيلات، فقال أحدهم: «انتبهوا، واحذروا من الخلف؛ لا يشتري البعارين قبلكم، فردّ أحدهم ساخرًا قال: هذا صغير جاء للتفرجة! فقال أحدهم: إني أحذركم منه، وبالفعل سبق التجار، وذهب إلى الجلاب قبل أن يصلوا منطقة المبيعة إلى السوق، واشترى أفضل الإبل، وبعد ذلك حضر الجلابة للسوق لبيع الإبل الباقية، وحضر التجار للشراء، وكلما سأل التجار عن قطيع من الإبل، فإذا بالخلف قد اشتراه قبل أن يصل السوق، فصُدِم صاحب السخرية، وعرف من هو (عبدالله الخلف)!».

العقيلي: (إبراهيم بن علي الخلف).



إبراهيم بن علي الخلف
١٣٤٦- ١٤٣٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٦هـ، وتوفي في بريدة عام ١٤٣٣هـ.

يقول الشيخ إبراهيم: «كنت في عمان أشتري إبلًا زيادةً على الإبل التي كانت معي، وأريد التوجه بها إلى مصر لبيعها لارتفاع الأسعار هناك، وبعد اكتمال الرعية علمنا أن طريق العريش قد قطع من قبل اليهود، فاضطررنا إلى تغيير الطريق مستعينين بالله، ثم برجل اسمه (عبدالله ابن دغيم) - رحمه الله - دليلاً لي بمبلغ من المال، ثم توجهنا إلى العقبة، حيث وجدنا العقيلات وإبلهم قد حجزت، وذلك بسبب طلب الأردن (كوجان) أي جمرك، ونحن مررنا - ولله الحمد - ولم يتعرضوا لنا، وعبرنا الحدود الأردنية، وسمعنا أن النقب قد لُغّم من

قبـل اليهـود، ولا يوجـد طريق غيـره، فبحثنا عـن رجل يعـرف المنطقة، فلم نجـد، فتوكلنا علـى الله، وسرنـا بطريق النقب بعد غروب الشمس، ونسري (هجيـج) أي بسرعة كل الليل، وفي أثنـاء الطريـق وقـع جمـل في جرف، فبـدأ يحنّ إلـى الإبـل، واضطررنا إلـى تركه؛ لأنه يصعب علينا إخراجه، ونعلم أنه بإذن الله سوف يرجع إلى إبل العقيلات القادمة إلى مصر، وعليه وسم الخلف (٥٥)، وعبرنا النقب مع شروق الشمس، وإذا بقطاع طرق يتعرضون لنا، ويشهـرون سلاحهـم علينا، وبدأ كبيرهـم يبحث عن أفضل الإبل ليأخذهـا، وكان معنا ناقة اسمها (العوجا) من أفضل النوق، وشاهدها أحد قطاع الطرق، وأراد عقلها، فرمحته، ووقع صريعًـا علـى الأرض، وجاء صاحبه يريد عقلها، ورمحتـه أيضًا، ووقع صريعًا مثل صاحبه، وسرنـا، ولا نعـرف هـل هـم أحيـاء أم أمـوات، ثـم توجهنـا إلـى القنطرة شـرق لعبـور القناة بالمعديـة، ومررنا بالرميـح، وكان معرفًا للعقيلات عند الحكومة المصرية، وعبرنا، وتوجهنا إلـى بلبيس بالشرقية، ثم إمبابـة، ووجدنا البعاريـن أسعارها مرتفعـة، فاستعنا برجل من العقيلات مقيم في مصر اسمه (محمد التميمي)، فقام بتصريف الإبل بأسعار ممتازة!



المؤلف مع العقيلي إبراهيم الخلف.

(الخليف) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن خليف بن صالح الخليف).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة، وتوفي فيها.

العقيلي: (سليمان بن محمد بن خليف بن صالح الخليف).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وشهامة ومروءة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٦هـ.

نشأ في كنف والده (الشيخ محمد الخليف)، ومنذ صغره كان يرافق والده في رحلاته إلى الشام، وتعلم منه الكثير، وكيفية التعامل بالبيع والشراء مع التجار بالغربية.

بدأ يزاول البيع والشراء، وهو مع والده، حتى كوّن رأس مال، ومن ثم استقل بحملة خاصة به قبل بلوغه العشرين عامًا.

حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ سليمان المحمد الشبل - رحمه الله - وكان يوكل إليه إمامة المصلين في صلاة التراويح خلال شهر رمضان.

سافر إلى مدينة جدة، وتعلم فيها القراءة والكتابة، إضافة إلى علوم الحساب؛ ليجمع بين اكتساب الخبرة العملية في مزاولة التجارة مع رفقة والده منذ صغره، وتعلم علوم الحساب، وذلك كان له الأثر البالغ في أن يصبح من رجال العقيلات البارزين بعنيزة، وأن يحرز نجاحًا في مجال التجارة.

طريقة تعامله في البيع والشراء:

كان - رحمه الله - يُعدّ من تجار الجملة، أو إن صح التعبير من الموردين المعروفين في وقته، وكانت تجارته بين الشام والقصيم، ويتعامل مع بادية الشام بتجارة المواشي، ومع تجار الشام بالملابس الرجالية والأقمشة النسائية والعقل والغتر والفراء والأكوات والزل وأنواع الحلويات المشهورة في ذلك الوقت، مثل الملبس والحلقوم وبيض العصافير والحمص المعروفة ببلاد الشام والفواكه المجففة والزبيب وقمر الدين، إضافةً إلى دلال الرسلان المعروفة بالجودة العالية، وكان - رحمه الله - له علاقة حميمة مع عائلة رسلان بدمشق.

وكانت طريقته في البيع أنه عندما يصل إلى عنيزة محملًا بالبضائع المتنوعة آنفة الذكر من بلاد الشام، كان - رحمه الله - يخصص يومًا معينًا للاجتماع بالتجار في فناء منزله الكائن بحي الخريزة (وهو من أقدم الأحياء التي أنشئت في عنيزة)، ويتم الحراج على البضائع المتنوعة بالجملة، وكان من أسماء الدلالين الذين يقومون بالحراج: علي بن عيد، وعمر العبيد، وعبدالوهاب المهباش - رحمهم الله جميعًا - حيث يتم الحراج على عينات من البضائع، وتجدر الإشارة إلى أنه - رحمه الله - كان يستورد مفروشات غالية الأثمان، ليس لها طلب يذكر في البلد؛ لذا يفد إليه مندوبون من الرياض خصيصًا لشرائها للملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ويصدّر جزءًا من تجارته إلى الحجاز، وبعد الشراء تُسلَّم البضائع للتجار في فناء كبير خاص في حي مريبدة بالجهة الغربية من عنيزة، حيث يتم وضع الحمولة من البعارين هناك، ويُعدّ مستودعًا لتخزين البضائع، وتنزيل بضائع الحملة فيه، حيث يقع بأطراف المدينة في ذلك الوقت، علمًا أنه فيما بعد بُنِي، وانتقل إليه؛ ليسكن فيه عام ١٣٧٥هـ تقريبًا.

موقف معبر في حياته بالغربية:

قال الأستاذ محمد: «هذه قصة حدثت للوالد سليمان المحمد الخليف، ورواها شخصيًا لأولاده، حيث إنه في إحدى رحلاته استضافه صديق قديم له في بادية سوريا من قبيلة دوام السبعة من عنزة، ويدعى (سالم الهنيدي)، وكان - رحمه الله - دائمًا يتعامل معهم؛ يبيع عليهم من البضائع المتنوعة، ويشتري منهم المواشي عوضًا عن بضاعته، وهو معتاد على ذلك معهم، وفي إحدى الرحلات أحضر لهم هدية، وهي عبارة عن فواكه وأشياء

أخرى، وكانت ملفوفة بمنديل كبير مثل ما تلبسه البادية على الرأس؛ نظرًا لعدم توافر أكياس في ذلك الوقت لوضع الأشياء فيها، وأعطى هذا المنديل أحد أبناء الهنيدي، وطلب منه إفراغ المنديل مما فيه من أشياء، وإرجاعه إليه نظرًا لحاجته إليه في أثناء رحلاته، ووُضع المنديل في المكان الذي هو جالس فيه عندهم، ولما رحل - رحمه الله - مغادرًا المكان نسي هذا المنديل، وبعد رحيله وجدت أم سالم الهنيدي - رحمها الله - المنديل، فأرادت أن تلحق به لتسلّمه إليه، ولكنه قد بعد بعدًا لا يمكنها الوصول إليه، فأصبح هذا المنديل أمانة عند عائلة الهنيدي، وعلى ما يبدو أنه من النوع الثمين، عندها رأت أم سالم الهنيدي أن تتصرف فيه، وتستثمره بقدر استطاعتها - رحمها الله - وفعلًا ابتاعت به كمية من الصوف، ثم أخذت الصوف، وغزلته، ونسجته حبالًا، ثم باعت هذه الحبال بدراهم، واشترت سخلة، فبارك الله فيها، بعدها توأمت، ومن ثم تكاثرت، وبدؤوا يبيعون ويشترون، وهكذا حتى أصبح بعد مدة من الزمن قطيعًا من الغنم بفضل الله. بعد ذلك، وفي إحدى رحلاته - رحمه الله - إلى الشام، وكالعادة مرّ على عائلة الهنيدي، ولأمانتهم وورعهم - جزاهم الله خيرًا - أخبروه بأن جميع هذا الحلال ملك له مقابل المنديل الذي سبق أن نسيه، وأصبح عندهم أمانة، وحيث إنه - رحمه الله - لم يكن رجلًا جشعًا، بل كان عادلًا في تصرفه، منصفا لأصحابه الأمناء، جعل جميع المواشي شراكة ومناصفة بينه وبينهم، ولم يطلب أن يقتسم هذا الحلال وكلٌ يأخذ نصيبه، بل جعله عندهم على أساس شراكة بينهم نظير ما وجده من هذا الموقف النبيل منهم. إضافة إلى ذلك، أعطاهم ناقة ومبلغًا من المال ليشتروا من المواشي، وتضاف على الحلال الذي لديهم، وأخبرهم بأن لديهم الحرية المطلقة في الشراء والبيع منه، والاستفادة من الحليب والسمن، وهذا يدل على متانة العلاقة، وحسن وصدق النية في التعامل بينه وبينهم - رحمهم الله جميعًا -. عندها طلب منه سالم الهنيدي - رحمه الله - تحرير وثيقة تثبت تفاصيل هذا الحلال إبراءً للذمة، وبالفعل حُرّرت وثيقة بخط يده - رحمه الله - مؤرخة في ٢٨ ربيع الآخر من عام ١٣٧٣هـ، تبين تفاصيل الحلال المشترك بينهم، وبحسب ما هو موثق، أصبح مجموع الحلال كالآتي: ١٣٣ رأسًا من الغنم من الضأن والمعز والسخال، و٣ جمال، وزمالين.

ونظرًا لترحاله وكّل صديقه والمقيم بدمشق التاجر (سليمان بن إبراهيم القاضي) من أهل عنيزة، وفوّضه على ما يخصه من الحلال الموجود عند الهنيدي، وتسلّم ما يصله

منهم من نقود من جراء البيع من المواشي، وله حرية التصرف فيه، واستمر هذا الوضع والتعامل الجدير بالذكر والتوثيق وضرب الأمثلة بالأمانة والوفاء فيما بينهم - رحمهم الله جميعًا - إلى ما بعد وفاته - رحمه الله - وعائلة الهنيدى استقرت بمحافظة حفر الباطن، وهذه القصة مذكورة في كتاب (من شيم العرب) للمؤلف فهد المارك، ولكن القصة لم تذكر في الكتاب بشكل دقيق، حيث كما أسلفنا أن نص ما سبق روايته كان مرويًا من الوالد سليمان المحمد الخليف - رحمه الله - شخصيًا لأولاده».

قصيدة قيلت فيه: هذه القصيدة للشاعر (إبراهيم العبدالله التركي) بعنوان (وقفة على مباني الخريزة)، التي تصف مباني حي الخريزة وأهله بعنيزة، حيث يُعدّ من أكبر الأحياء القديمة وأقدمها وأكثرها كثافة بالسكان، ويذكر الماضي المجيد للحي وأهله، ومن ضمن هذه القصيدة ذكر عن حملات سليمان الخليف المشار إليه ب (أبومحمد). وهي قصيدة طويلة وشاملة، ونورد منها الأبيات الآتية:

هي ديرة النوماس والصيت والكار ... صارت مبانيها هدامات وآثار
نبكي على هاك المباني والأخيار ... اللي لهم بقلوبنا حب وإيثار
وين الرجال اللي عزايمهم أجبال ... وين الشهامة والمراجل والأفعال
وين السماحة والبشاشة والإقبال ... رغم الفقر والجوع مع شين الأحوال
أهل الأمانة والديانة والأجواد ... اللي إلى ثاروا لهم برق وأرعاد
بالحرب زلزال وبالسلم زهاد ... هذي عوايدهم على روس الأشهاد
(مطوع المسجد[1] حبيب الجماعة ... راع الأمانة والنقا والقناعة
شفه من الدنيا أرضا الله وطاعة ... هذي حياته لين رد الوداعة
أبوعلي غماس رأس الرجاجيل ... صاحب مواجيب وجلسة معاميل
شهم عطوف يكرم الضيف بالحيل ... هو زينة الديرة وريف المعاميل
وين البضائع مع رعايا البعارين ... حملات (أبومحمد[2] تعدى فلسطين
له سمعة في نجد سمعة حشيمين ... راع الشهامة والمروه مع الدين)[3]

(١) إمام مسجد الخريزة: (عبدالرحمن السليمان الدامغ).

(٢) أبومحمد: (سليمان المحمد الخليف).

(٣) من محفوظات الأستاذ: (محمد بن سليمان الخليف) عند مراسلتي له.

(الخليفة) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن علي الخليفة).

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب معهم إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر وأمريكا والهند؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي في الرياض عام ١٣٧٢هـ.

وهو أول نجدي وصل أمريكا مدينة (نيويورك)، وقد أقام في أمريكا مدة ست سنوات، وكانت عودته من أمريكا إلى بريدة عام ١٣٣٢هـ (قبل الحرب العالمية الأولى)[١].

«رحلة وليم شكسبير عبر الجزيرة العربية:

في بريدة فوجئ شكسبير، حين التقى فيها رجلاً يدعى عبدالله الخليفة، كان يتحدث الإنجليزية بلكنة أمريكية، وأخبره عبدالله بأنه كان في أمريكا»[٢].

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «كان عبدالله يعمل عند أحد تجار الخيل من أهل القصيم المقيمين في مصر للتجارة في الخيل، وحدث أن وصل إلى مصر جماعة من الولايات المتحدة الأمريكية، يريدون شراء خيول عربية لمزارعهم في أمريكا، ولغير هذا الغرض؛ لأنهم من تجار الخيل.

فلما اشتروها وأكثرها من ذلك التاجر من أهل بريدة الذي يعمل معه أو عنده (عبدالله الخليفة)، ذكروا له أنهم يحتاجون إلى من يوصل هذه الخيول معهم إلى الإسكندرية، حيث كانوا سيركبون باخرة إلى برشلونة في إسبانيا، ومن برشلونة إلى نيويورك عن طريق البحر، فأشار عليهم بأن يأخذوا معهم (عبدالله الخليفة)؛ لأنه أمين، ويعرف كيف يسوس هذه الخيول، واتفق معهم على أن يعطوه أجرته عدداً من الجنيهات الذهبية.

---

(١) مجلة الأعلام: ص٥٨.

(٢) حديث الصحراء: ص٢٣٨.

وقد أوصل الخيل إلى الإسكندرية، ولكنهم لم يجدوا سفينة تسافر إلى برشلونة في إسبانيا إلا بعد أيام رأوا فيها معرفة ابن خليفة بالخيل، وكيف تساس وتعلف، بل كيف يتعامل معها، فعرفوا أنهم محتاجون إليه، ولا سيما أنهم غير واثقين بأن يجدوا مثله، فاتفقوا على أن يذهب معهم إلى برشلونة في إسبانيا بالباخرة مع الخيل نظير مبلغ من الجنيهات الذهبية على أن يُركبوه من إسبانيا في سفينة مسافرة إلى الإسكندرية، ويدفعوا أجرة ركوب عودته، فوافق على ذلك تحت إغراء المال!

وعندما وصلوا إلى برشلونة، وكانوا قد عرفوه، وعرفوا فيه نصحه وحسن تعامله، عرضوا عليه أن يذهب بالخيل بالباخرة من برشلونة إلى نيويورك، على أن يدفعوا إليه أجرة إضافية، وأن يتكفّلوا بإعادته إلى الإسكندرية مع إحدى السفن المتجهة من نيويورك إليها.

وعندما وصلوا إلى نيويورك دفعوا له أجره كاملًا، وعرفوه بوكيل شركة سفن ضمنوا له أن يدفع لابن خليفة أجرة سفره من نيويورك إلى الإسكندرية، ولكن الباخرة لا تسير إلا بعد أيام، فأعطوه مكانًا يبقى فيه.

وبينما كان ينتظر وجود باخرة يسافر معها راجعًا إلى الإسكندرية، سمع رجلين يتكلمان العربية، بعد أن كان لا يسمع إلا الإنجليزية التي لم يكن يحسنها، ففرح بذلك، فكلّمهما، وعرف أنهما من نصارى لبنان، وكان ابن خليفة ذا شخصية جذابة، فذهبا به إلى دكان لأحدهما، وتغدى معهما، وبعد أن عرفاه من خلال الكلام، وعرفا أنه سوف يعود إلى مصر، وقد فرح بكلامهما معه؛ لأنه لا أحد يكلمه بالعربية، ولا يشير إليه بأي رأي يحتاج إليه، فقالا له: يا فلان، الناس يجيئون من الشرق إلى أمريكا يبحثون عن المال والثروة في أمريكا، وأكثرهم يحصّلون ذلك، وأنت تكون في أمريكا، وترجع للشرق دون أن تحصّل أي شيء!

وقالا له: الأفضل أن تبقى في أمريكا، وتعمل ما يعمل اللبناني والسوري الذي يقدم إليها ليس معه رأس مال، وذلك بأن يأخذ من التجار العرب بضائع يبيعها لهم بعمولة معروفة، وكل ما يحتاج إليه مثل هذا العمل هو الصبر على السير والأمانة. وكان لدى ابن خليفة من ذلك نصيب كبير عُرف عنه بعد ذلك، وكان أحدهما تاجر ملابس، والثاني صاحب دكان يبيع السقط أو الأسقاط (السقوطات).

قال ابن خليفة: وعندما ذكرت لهما أن أجرتي من الجنيهات الذهبية معي استفظعوا ذلك، وقالا: ربما تسرق منك، فأعطاها أحدهما أمانة.

واستمر ابن خليفة بائعًا متجولاً، وقد تحقق الرجل النصراني صاحب الملابس من أنه ثقة، فصار يجعله في دكانه يبيع فيه!

بقى ابن خليفة في أمريكا ست سنين، فرأى أمه في المنام وهي تبكي وتحرِّج عليه أن يأتي إلى نجد حتى تراه قبل أن تموت، وكان هذا سبب عودته، وربما كان ذلك لهوى في نفسه أيضًا!

باع ابن خليفة كل ما يملك بجنيهات ذهبية حملها معه، وسافر من الولايات المتحدة عن طريق المحيط الهادي؛ لأن هدفه هو الوصول إلى الهند التي كان يعرف أن كثيرًا من البضائع التي كان يبيعها في أمريكا تأتي منها، وأنها فيها رخيصة!

وفي الهند اشترى تلك البضائع وغيرها بما معه من النقود، وحملها على سفينة إلى البحرين، ومن هناك إلى (أبوعينين) وهو الجبيل، ثم حملها على الإبل إلى بريدة»[1].

(١) معجم أسر بريدة: جـ٥، ص٣٨٩ - ٣٩٣.





(الخميس) وسم الإبل

العقيلي الفارس الأمير: (عبدالله بن صالح بن محمد الخميس).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، ومتوقد الذهن والهمة العالية، وصاحب نظر بعيد إلى المستقبل، وحدر إلى العراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القصيعة التابعة لمدينة بريدة عام ١٢٤٥هـ، وتوفي في بلدة الخميسية بالعراق عام ١٣٢٥هـ.

«ذكر الأستاذ الأديب محسن غياض عجيل:

الخميسية لؤلؤة البرية:

موقع هذه المدينة: يحدها شمالاً الفرات وأبوغار والشقراء، وجنوبًا شرقيًا بلدة الزبير وغربًا الحماد أو بادية العرب.

سبب تسميتها:

سميت بالخميسية نسبةً إلى الشيخ (عبدالله بن خميس) وهو رجل من أبناء القصيعة، قرية من القرى التابعة لمدينة بريدة.

وبعد أن اختطها بنى فيها قصره، فجاراه من كان معه من النجديين، فبنوا لهم دويرات، وأخذوا يجلبون إليها الأموال والبيع والشراء وأنواع التجارة»[1].

«وقد ذكر الصحفي سليمان الدخيل عند زيارته مدينة الخميسية في مقالة له في مجلة (لغة العرب) الصادرة في عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م أن عدد سكان الخميسية نحو خمسة آلاف نسمة جلّهم من العقيلات.

(١) كتاب سليمان بن صالح الدخيل، الصحفي، السياسي، المؤرخ: ص٦٧.

ذكر الأستاذ عبدالرحمن بن علي الخميس:

بدأ الشيخ عبدالله حياته مع قوافل العقيلات المتجهة إلى العراق، وكانت العراق آنذاك تحت الحكم العثماني، فحانت له فرصة الغوص في منعطفات التاريخ، فحمل على كاهله حملاً ثقيلاً قلّ من يفكر في حمل مثله، خاصة زمنه ذاك. فكّر في تأسيس مدينة، وبدأ بتنفيذ ما فكر فيه، فأسس مدينة له ولجماعته (العقيلات) أطلق عليها الخميسية، نسبة إلى اسم عائلته، حكمها طوال حياته، أسسها سنة ١٣٠٧هـ، وصارت ملتقى التجّار من أهالي نجد وغيرهم، وعندما نمت هذه البلدة أقرّه الحاكمُ التركي أميرًا عليها، وأعطاه الصلاحيات اللازمة، فعدل بين الناس، وصارت بلدة الخميسية تضاهي مدن العراق الكبيرة، ولها سمعتها التجارية»[١].

ذكر الدكتور يوسف بن عبدالله الخميس: «الخميسية إمارة أقامها العقيلات في جنوب العراق.

الشيخ عبدالله الخميس أسس مدينة الخميسية نسبة لعائلته في جنوب العراق، حيث كان مع جماعة من العقيلات يزاولون التجارة في حماية الشيخ فالح السعدون؛ شيخ قبائل المنتفق، الذي رحب بهم، وأكرمهم. وبعد أن ساءت علاقة الشيخ فالح مع العثمانيين، قرّر الشيخ عبدالله الخميس؛ وكان قوي الشخصية، أن يختط لجماعته العقيلات مدينة خاصة بهم على حافة نجد في حدود العراق، في منطقة كانت مهد الحضارة السومرية، وفي سنة حدث فيضان عظيم من نهر الفرات، فانقلبت عنها قوافل التجارة الآتية من العراق وبادية العرب، ما جعله يختار لمدينته منطقة مرتفعة تحيط بها الأهوار التي تأخذ مياهها من نهر الفرات من ثلاث جهات، عدا الجهة الغربية، فتتصل بالبر الموصّل للجزيرة العربية»[٢].

---

(١) كتاب القصيعة: ص٨٥.

(٢) (المجلة العربية): العدد ٣٢٦- ١٤٢٥هـ. بتصرف.

العقيلي: (عبدالله بن علي بن حمد الخميس).



عبدالله بن علي بن حمد الخميس
١٢٩٩- ١٣٩٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام وفراسة ومروءة ومواقف وأفعال جميلة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٩هـ، وتوفي في الكويت عام ١٣٩٧هـ.

ذكر الأستاذ حمد بن عبدالله الخميس: «كان العقيلي في العراق بمدينة الخميسية، وسمع أن المعدان (شيعة يتهيؤون لغزو الخميسية، وأنهم في طريقهم إليها، فخرج لهم مع بعض شباب الخميسية، واستطاعوا (هو ومن معه) ردّ الغازين من المعدان وردّ كيدهم في نحورهم»[1].

وعام ١٣٣٧هـ حدثت بعض القلاقل ضد الوجود الإنجليزي في منطقة سوق الشيوخ وما حولها، فخاف النجديون الموجودون هناك على أعراضهم وممتلكاتهم من هذه القلاقل؛ لأنه كثيرًا ما يدخل الغوغائيون واللصوص والمخربون مع معمعة هذه القلاقل، وكان وقتها الشيخ عبدالله آتيًا من الحج، ومعه بعض حجاج سوق الشيوخ، وعندما رأى قلق النجديين القادرين على حمل السلاح، أرسل أحدهم إلى الخميسية ليأتيه بالمدد من الرجال والسلاح، وفعلاً أمدهم أمير الخميسية الأمير حمد ببعض الرجال والسلاح، فجهز النجديين، ووزعهم على أسطح المنازل، ثم جمع كل نسائهم، ووضعهن في أحد البيوت الكبيرة، ووضع عليهن حراسة مشددة من الرجال الأشداء، وأعطى أوامره الصارمة لهؤلاء الرجال بقتل كل النساء الموجودات في حالة هزيمتهم؛ وذلك حفاظًا على أعراض أهل نجد، وفعلاً نفذ الرجال ما أمرهم به، واستعدوا للمواجهة، ولكن الحمد لله عدت الأزمة على خير، ولم يحدث شيء!

---

(١) الخميسية إمارة في بلاد الرافدين: ص١٨٩- ١٩٠. بتصرف.

العقيلي: (ماضي بن عبدالرحمن الخميس).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨١هـ.

كان العقيلي ماضي يلقب بالأمير؛ وذلك لنسبه بأمير الخميسية حمد بن خميس، وكان الشيخ ماضي له ديوانية في الكويت يأوي إليها كل قاصد له من أهل القصيم وغيرها، ويكرمه، ويسكنه، ووضع سيارات لنقل الماء الصالح للشرب من مياه الأمطار للناس؛ لقلة المياه تبرعًا منه للناس!



ماضي بن عبدالرحمن الخميس
وهو في شبابه
١٣٠٠- ١٣٨١هـ بريدة.



وهو في السبعين من عمره.



(الخميس) وسم الإبل

العقيلي: (مبارك بن سعد الخميس).



مبارك بن سعد الخميس
١٢٩٠- ١٣٨٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وخلق وقوة بأس، وبنية جسمية ضخمة، وهيبة، واشتهر بالطب الشعبي، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٦هـ، وراعي (حويلان).

قوته الجسمية:

كانوا يسنون (أي يخرجون الماء من البئر بواسطة الإبل)، وفي أثناء السني بركت إحدى النياق، ولم يستطيعوا إيقافها، فأتى مبارك، ورفعها بيديه حتى وقفت على أرجلها، وبدأ يدفعها بيديه، ويقول: «هكذا يفعل بالسني، كان إنك ما تعرفين تسنين»، يقول هذا وهو يضحك.

عندما يعود من الغربية يقوم بدعوة جيرانه وأصدقائه على وليمة في مجلسه المعروف الذي أعده لاستقبال الضيوف.

ومما ذكر عن كرمه أنه في إحدى المرات كان عنده ضيوف، وعند تقديم الغداء لم تدخل الصينية من باب المجلس لكبر حجمها، وببساطة حياتهم قام بقطع أطراف الباب؛ ليتمكن من إدخالها للضيوف.

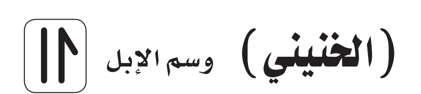
«ومـن المواقـف لمبارك عام ١٣٤٥هـ كانوا مغربين برعيـة إبل وعند وصولهم أحد موارد المياه، وكانت الإبل عطشى جداً! وكان على مارد الماء رجال من البادية منعوا عقيل من ورود الماء، فأخبروهم بأمر الإمام عبدالعزيز، وهو أن موارد الماء تكون للناس جميعًا، وبعد رفضهم ذلـك تعهـد كبـير عقيل مبـارك السعد بتحمـل الدم الذي سينتـج من ذلك، فوضعـوا المقام، وجهـزوا العـدة لإخـراج الماء من البئر! قال مبارك لمحمد الصمعـاني: اركب الذلول لإخراج المـاء، ولا تنـزل من الذلول مهما صـار! فبعد خروج الراوية من البئـر ممتلئة بالماء، مسكها مبـارك وحـده وخصومـه أربعة من الأعـراب، ومسكوها لنثرها في الأرض! فاحتد تجاذبها بينهـم، فسحبها مبـارك ومعها أربعة رجال والدراج والمحال، فدكّ بها الرجال الأربعة، وكان الرجـل الخامسـ معـه سـلاح لم يشعر به مبـارك إلا بعد أن أطلـق الرصاصـة عليه، وكانت الطلقـة بفضل الله تحـت الإبط، فالتفت إليه مبارك، فمسكـه، وضربه علي صدره، فانكسر أحد أضلاعه وسقط مغشياً عليه، على مشهد من امرأتين: إحداهما هربت للعرب تستنجد بهم، والأخرى أخرجت عمود الدراج لتضرب به مبارك الذي تدارك العمود، وأمسكه بيديه، وتركهـا، وكان مبـارك غضبـان غضبًا شديـدًا، وبعد هذا العراك وانهـزام الأعراب قام رجال عقيل بوضع المتاريس استعدادًا لتبادل إطلاق النار مع أولئك العرب.

حيـث قـام بعضهم بجلب المـاء وسقاء الإبـل وتعبئة القرب، فحصـل تفاوض بين أمير أولئـك العـرب والعقيـلات نتـج عنـه الصلـح أن يعطوا عقيـل ٢٥ رأسـًا من الغنـم مقابل ألا يخـبروا الإمـام عبدالعزيـز بنقض الميثاق والاعتـداء على عقيل؛ لأن مـوارد الماء الأحق بها المسافرون وجميع المنتفعين من الماء»[1].

---

(١) من محفوظات الأستاذ (عقيل بن محمد الصمعاني) عند زيارته لي في منزلي ببريدة.





(الخنيني) وسم الإبل ١٨

العقيلي: (عبدالله بن صالح الخنيني).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٥٠هـ.

أحد أكابر أهل نجد في بغداد الذي جدد عمارة مسجد الخنيني الشهير بالكرخ قرب بغداد سنة ١٢٩٢هـ، وقد كُتِب على جداره[1]:

وفقك الله أبا صالح	لكل ما فيه خير الهدى
بنيت بالكرخ لنا مسجدًا	ما حَلَّهُ المجرم إلا اهتدى

ويقول لي فيصل بن (العقيلي: محمد العبدالله البسام): «قامت بريطانيا بإهداء (محارتين) من قزاز شفاف على الوالد، وقد كتب اسمه بداخل إحداهما، وكتب بداخل الأخرى اسم الخنيني».

(١) أيسر الدلائل: ص١٤٧.



(الخويلد) وسم الإبل

العقيلي: (خويلد بن راشد بن خويلد الخويلد).

من كبار رجال العقيلات، وحدر (سافر) للكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٤هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٠هـ.

استقر في مصر يعمل في تجارة الإبل، وكان يستقبل الإبل الآتية من نجد، ويصرِّفها في أسواق مصر، وبعد ذلك رجع إلى بريدة، وكان يقوم بشراء الإبل من نجد، وتصديرها للبلاد العربية مع أخيه وابنه.

العقيلي: (إبراهيم بن راشد بن خويلد الخويلد).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) للكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٦٧هـ.

العقيلي: (راشد بن خويلد الخويلد).



راشد بن خويلد الخويلد
١٣٣٥- ١٤١٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) للكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٩هـ.

غرب راشد مع والده، وهو في الرابعة عشرة إلى مصر، وفي أثناء تصريفهم الإبل في سوق إمبابة نظر رجل إلى راشد، وانبهر من عمله وهو في السوق، وكيفية تعامله مع الإبل، وقال: «ده لسه صغير. البزازه فين؟ كيف قطع هذه المسافات وهو في هذه السن؟! ولكن ما يقطعها ولا يتحملها إلا هؤلاء الأبطال».

العقيلي: (صالح بن إبراهيم الخويلد).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٦هـ[١].



صالح بن إبراهيم الخويلد
١٣٤٦هـ بريدة.

(١) من ذاكرة الشيخ (محمد بن خويلد بن راشد الخويلد) في أثناء زيارتي له في منزله ببريدة.





(الخويلدي) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن عبدالعزيز الخويلدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٦هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٣هـ.

(الخير الله) وسم الإبل

العقيلي: (خير الله بن عبدالله).

من رجال العقيلات يعمل لدى العقيلي إبراهيم بن عبدالرحمن الشريدة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب مع الشريدة إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

وكان مشهورًا بقوته وشجاعته وإقدامه، ويُذكَر في هذا عددٌ من المواقف التي نسوق منها المواقف الثلاثة الآتية:

١. «وصل العقيلي إبراهيم بن عبدالرحمن الشريدة ومن معه إلى أحد موارد المياه في الصحراء ليشربوا، ويسقوا إبلهم، ويحملوا ما يحتاجون إليه من الماء للطريق، فوجدوا جماعة من البادية وردوا الماء قبلهم، ومنعوهم منه. وحاول ابن شريدة بالتعقل والإقناع أن يسمح له البدو بورود الماء والسقيا منه، فرفض البدو، وهنا غضب خير الله بن عبدالله، وسحب عمود الخيمة من فوق ظهر الجمل، وجاء يهدر كالجمل، وصار يضرب البدو، ويخبط دون تردد أو تعقل أو تفاهم، فانزاح البدو عن البئر، ثم تجمعوا، وعادوا إليه، فردّهم على أعقابهم، وقال: منعتمونا الماء نشرب، وتشرب بعاريننا، فابعدوا عن الماء حتى نأخذ حاجتنا من الماء، ونسقي بعاريننا. وتشاور البدو فيما بينهم، وقال أحدهم: هذا الرجل لا قدرة لكم عليه، فاتركوا لهم الماء، فبعد البدو عن الماء، وشرب إبراهيم بن عبدالرحمن الشريدة ومن معه من الرجال، وسقوا الإبل، وأخذوا حاجتهم من الماء، ثم انصرفوا»[(١)].

٢. خرج (إبراهيم بن شريدة) على رأس مجموعة من العقيلات قادمين من مصر بعد أن باعوا إبلهم، وكان الطريق عبر صحراء سيناء إبان الحرب العالمية الأولى (١٣٣٤هـ/١٩١٥م) محفوفًا بالأخطار، فاختارت المجموعة السفر على ظهر إحدى السفن المسافرة من (السويس) إلى (ضباء)، واشتروا من سوقها الركائب وبعض

---

(١) ملامح عربية: ص٨٥١.

الخيـول، وتجهـزت القافلـة للسفـر متخـذة طريـق ضبـاء، العـلاء، تيمـاء، قصر العشروات، فيد، الكهفة، قصيباء، بريدة. وبينما هم يسيرون ما بين العلاء وتيماء أغـارت عليهم مجموعة من اللصوص، فتقدم أمـير الرحلة إبراهيم بن الشريدة يدافع عن القافلة بكل حنكة وشجاعة على ظهر حصانه، لكنه أصيب بطلق ناري كسـرت علـى إثره يده، وكان مع القافلة (خـير الله)، وكان يقوم بحراسة الأمتعة، فبـادر أحـد العقيلات، وقال له: (يا خير الله) عمك أصيب، فقام خير الله، فدافع عن القافلة، حتى تمكن مع رجال القافلة من طرد اللصوص!

٣. ورد إبراهيم بن الشريدة مع بعض الرعاة لمارد (زرود)، فكانت جميع إبله في حاجة ماسـة للمـاء، فرفض الشمامرة الذين علـى الآبار، ومنعوه مـن السقي، فتشابك معهـم خـير الله، حتـى انتصر على حمـاة الآبار وهو وحده، فعلـم أحد رجال شمر أن الإبـل لإبراهيـم بن الشريدة، فما كان منـه إلا أن نادى، وصوت بهم: (يا شمر، معـروف ابـن الشريـدة ما نشف مـن حلقي)! فقام رجـال شمر، فتوزعـوا إبل ابن الشريـدة، فمنهـم من أخذ عشرًا، ومنهم من أخذ خمسًـا، فسقوها جميعًا امتثالًا لنداء هذا الرجل الذي حفظ المعروف، وردّه لابن الشريدة.

شكر وعرفان



انطلاقًا من مبدأ شكر من يستحق الشكر، ومن مبدأ أن يقال للمحسن: أحسنت، أتقدم بالشكر الجزيل -بعد شكر الله- لأبناء العقيلي الشيخ عبدالله بن علي المنجم -رحمه الله- وهم الإخوة: علي، وعبدالعزيز، وصالح، وعبدالرحمن، وأحمد، وإبراهيم، ويوسف، وفهد أبناء عبدالله بن علي المنجم وفقهم الله، حيث كانت لهم جهود طيبة لا تنسى في دعم هذا الكتاب (كتاب العقيلات) مما يسر طباعته، ورأى النور فلهم منا جزيل الشكر والتقدير، والدعاء بأن يبارك الله لهم في أعمارهم وأعمالهم وأولادهم وأموالهم، ولا غرابة في أن يقوموا بمثل هذا العمل وهم أبناء أحد رجالات عقيل المشهورين، وهو أحد أبناء بريدة البررة، ورجالاتها الناجحين وقد تميز بإرادة صلبة، وسعي للنجاح بعزيمة قوية. وكان حازماً في استغلال وقته، حريصاً على الدقة في عمله. كما كان معروفاً بالكرم والجود والحرص على فعل الخير، وبذل المعروف، رحمه الله رحمة واسعة.

المؤلف

عبداللطيف الوهيبي